

# المفصل

## في علم العربية

تأليف الأستاذ الإمام الأجل فخر خوارزم

أبي القاسم محمود بن عمر النخشي

المتوفى سنة ٥٣٨ هجرية

وبذيله كتاب

المفصل في شرح أبيات المفصل

للسيد محمد بدر الدين أبي فارس النعساني الحلبي

الطبعة الثانية

دار الجيل

للنشر والتوزيع والطباعة

ببغداد - لبنان

ص. ب. ٨٧٤٧

رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً

رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً

رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الأستاذ الامامُ الأجلُ نَفرُ خوارزمِ رَيسُ الأفاضلِ أبو القاسمِ محمودُ بنُ هَمَرَ الزمخشريُّ رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ ( اللهُ أَحْمَدُ ) على أن جعلني من علماء العربية . وجبلي على الغضبِ للعربِ والعصبيه . وأبي لي أن أنفردَ عن صميمِ أنصارهم وأمتاز . وأنضوي الى لفيفِ الشعويةِ وأنحاز . وعصمني من مذهبهم الذي لم يُجدِ عليهم الا الرشقَ بالسنةِ اللاعنين . والمشقَ بأسنةِ الطاعنين . والى أفضلِ السابقين والمصلين . أوجهُ أفضلِ صلواتِ المصلين . محمدُ المحفوفِ من بني عدنانِ بجماجمها وأرحائها . النازلِ من قريشِ في سُرّةِ بطحائها . المبعوثِ إلى الأسودِ والاحمر . بالكتابِ العربيِّ المنورِ . ولآلهِ الطيبينِ أذعو الله بالرضوان . وأدعوه على أهلِ الشقاقِ لهم والعدوان . ولعل الذين يَغضُونَ من العربيةِ ويضعونَ من مقدارها . ويريدون أن يَخفضوا ما رفع اللهُ من منارها . حيث لم يجعل خيرةَ رسله وخيرَ كتبه . في عجمِ خلقه ولكن في عربيه . لا يبعدون عن الشعويةِ منابذةً للحقِّ الأبلج . وزيفاً عن سواءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حمداً يليقُ بجلاله . وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وآله . وسلم تسليماً كثيراً (وبعد) فهذا مختصر من القول في شرح أبيات المفصل للأستاذ علامة الدنيا نَفرِ خوارزمِ جارِ الله أبي القاسمِ محمود بنِ عمر الزمخشري تغمده الله برحمته ورضوانه . وأسكنه فسيح جنانه . فسرت به ضرب الفاظها . وأعربت عن غامض وجوه إعرابها . وأزلت به اللبس عما خفي من معانيها . وبينت فيه مواضع الاستشهاد فيها . ونسبت كل بيت إلى قائله إلا ما لم أر نسبته إلى أحد فأقول لم أر من نسبه الى قائله فان كان في قائله اختلاف ذكرت كلام

المنهج . والذي يُقضي منه العجبُ حالُ هؤلاء في قلةِ إنصافهم . وفرطِ  
 جورهم واعتسافهم . وذلك أنهم لا يجدون علماً من العلوم الإسلامية فقهاً  
 وكلامياً وعلماً تفسيرياً وأخبارياً إلا وأفتقارُهُ إلى العربيةِ بينُ لا يُدفع .  
 ومكشوفٌ لا يتقنع . ويرون الكلامَ في معظمِ أبوابِ أصولِ الفقهِ ومسائلها  
 مبنياً على علمِ الإعرابِ والتفاسيرِ مشحونةً بالرواياتِ عن سيبويه والأخفشِ  
 والكسائيِّ والفراءِ وغيرهم من النحويين البصريين والكوفيين والاستظهارِ  
 في ما أخذ النصوصِ بأقوالهم . والتشبيثِ بأهدابِ فسرهم وتأويلهم . وبهذا  
 اللسانِ مناقلتهم في العلمِ ومحاورتهم . وتدريسهم ومناظرتهم . وبه تقطُرُ  
 في القراطيسِ أقلامهم . وبه تَسَطَّرُ الصكوكُ والسجلاتُ حكاهم . فهم  
 ملتبسون بالعربيةِ أيةً سلكوا غير منفيكين منها ايماً وجهوا كلُّ عليها حينما  
 سيروا ثم إنهم في تضاعيفِ ذلك يجحدون فضائلها ويدفعون خصائلها . ويذهبون  
 عن توقيرها وتعظيمها . وينهون عن تعلمها وتعليمها . ويمزقون أديمها .  
 ويمضغون لحمها . فهم في ذلك على المثلِ السائرِ الشعيرُ يؤكلُ ويذمُّ ويدعون  
 الاستغناء عنها . وإنهم ليسوا في شِقِّ منها . فان صحَّ ذلك فما بالهم لا يُطلقون  
 اللغةَ رأساً والأعرابَ . ولا يقطعون بينهما وبينهم الأسبابَ . فيطمسوا من  
 تفسيرِ القرآنِ آثارها . وينفضوا من أصولِ الفقهِ غبارها . ولا يتكلموا في

العلماء فيه وان كان في الفاظ البيت اختلاف في الرواية سردتها وعزوت كل رواية الى راويها  
 أو الى الكتاب الذي وجدتها فيه مع بيان معناها وحتمت الكلام على كل بيت بيان معناه  
 إن كان في المعنى غموض وإجمال وإلا تركت ذلك وأعمدت على ذهن القاري في فهم المعنى  
 ولم أنقل من الفاظ القصيدة التي منها بيت الشاهد إلا مطلع القصيدة غالباً أو ما يتوقف عليه  
 فهم معنى البيت أو ظهور وجه الأعراب فيه على الدوام واقتصرت من وجوه الأعراب  
 على المذهب المشهور والقول المنصور وما لا يحتاج في تصحيحه أو توضيحه الى تقدير بعد

الاستثناء فانه نحو وفي الفرق بين المرف والمترك فانه نحو وفي التعريفين  
 تعريف الجنس وتعريف المهد فانهما نحو وفي الحروف كالواو والفاء وتم  
 ولا م الملك ومن التبعيض ونظائرها وفي الحذف والاضمار . وفي أبواب  
 الاختصار والتكرار . وفي التظليق بالمصدر واسم الفاعل وفي الفرق بين  
 أن وإن وإذا ومتى وكلا وأشباهها مما يطول ذكره فان ذلك كله من النحو  
 وهلا سفيها رأي محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله فيما أودع كتاب  
 الايمان وما لم لم يتراطنوا في مجالس التدريس وحلق المناظرة ثم نظروا  
 هل تركوا للعلم جمالا وأبهة . وهل أصبحت الخاصة بالعامّة مشبهه . وهل  
 انقلبوا هزاة للساحرين وضحكة للناظرين . هذا وإن الاعراب أجدى من  
 تقريق المعصا . وآثاره الحسنة عديد الحصى . ومن لم يتق الله في تنزيله .  
 فاجترأ على تطاطي تأويله . وهو غير معرب فقد ركب عمياء وخبط خبط  
 عشواء وقال ما هو تقول وأقترأ وهراء وكلام الله منه براء . وهو المرقاة  
 المنصوبة نلى علم البيان . المطلع على نكت نظم القرآن . الكافل بابرلز محاسنه .  
 الموكل بآثاره معادنه . فالصاد عنه كالسآد لطرق الخير كيلا تسلك . والمريد

أوتكلف شديد وأعرضت عما سوى هذا من مهجور الأقوال وشاذها قائما المقصود من  
 علم العربية إقلمة اللسان ومجانبة الخطأ في الاعراب . والمحسن في القول ليتوسل بذلك الى فهم  
 معاني كلام الله جل شأنه والاحاطة بأسرار تنزيله ومثل هذا الذي ذكرنا لك أننا نحاشينا  
 الخوض فيه إن لم يكن سارفا عما ذكرنا من الغرض من علم الاعراب فهو غير شك إضاعة  
 للوقت فيما لا يفيد وأشغال للنفس بلا جدوي . وجدير بذئ اللب أن لا يصرف شيئا من  
 عمره في مثل هذا وما زال علم العربية سهلا على محاوله قريبا من يد متاوله والناس في  
 معرفته سواسية غير نفر كانوا في عداد الانعام حتى أدخل العلماء فيه ما ليس منه وشوهوا  
 وجهه بحاسنه وخيقوا مسالكه فشق على طالبيه ونقل جدا عدد المشتغلين فيه ثم لبس بعد

بمواردِهِ أَنْ تُعَافَ وَتُتْرَكَ . ولقد ندبني ما بالمسلمين من الاربء الى معرفة  
كلام العرب . وما بي من الشفقة والحذب . على أشياعى من حفدة الادب .  
لانشاء كتاب فى الاعراب . محيط بكافة الابواب . مرتب ترتيبا يبلغ بهم  
الامد البعيد بأقرب السمى . ويملا سجالهم بأهون السقى . فأنشأت هذا  
الكتاب المترجم بكتاب . المفصل فى صنعة الاعراب . مقسوما أربعة  
أقسام القسم الاول فى الاسماء القسم الثانى فى الافعال القسم الثالث فى  
الحروف القسم الرابع فى المشترك من أحوالها وصنفت كلام من هذه الانسام  
تصنيفا . وفصلت كل صنف منها تفصيلا . حتى رجعت كل شىء الى نصابه وأستقر  
فى مركزه ولم أذخر فيما جمعت فيه من الفوائد المتكاثرة ونظمت من الفرائد  
المتناثرة مع الایجاز غير المخل . والتلخيص غير الممل . مناصحة لمقتبسيه أرجوان  
أجتني منها ثمرتي دعاء يستجاب . وثناء يستطاب . والله سبحانه وعز سلطانه  
ولى المعونة على كل خير والتأييد . والملي بالتوفيق فيه والتسديد

الألف من الهجرة النبوية ثوبا غير ثوبه الثانى فصار أشبه شىء بعلم التوحيد فى المصرين الاول  
والثانى من تدوينه وإقبال العلماء عليه وصارت تقام البراهين وتشاد الأقيسة . على مسائله  
وملاحقاتها ومستتبعاتها وما ضم إليها وقرن معها كاتقام على المطالب العقلية والمسائل النظرية  
وجمل ذلك كله بين تلك القواعد الصغيرة القليلة وأطلق على هذا المزيج اسم العربية  
فبيست بعد الذبول أزهاره واندرست بعد العفاء آثاره وصار أعقد من ذنب الضب فرما  
اشتغل به طالبه وهو فى قاطه ومات بعد أن جاوز أرذل العمر وهو لم ينته الى أوساطه  
وهذا من سوء اختيار المتوسطين وشدة جمود المتأخرين ولو وفق الناس المشتغلون بهذا  
العلم للرجوع الى مآلفه المتقدمون فيه لحصلوا منه الكثير فى الزمن اليسير والله المسؤل  
أن يوقفنا لا كاله كما شرعنا فيه وأن يصرف وجوهنا الى صوب الصواب فى بيان معانيه  
وهذا أوان الشروع فى المقصود بعون الله الملك المعبود

\* (فصل في معنى الكلمة والكلام) \*

الكلمة هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع وهي جنس تحته ثلاثة أنواع  
الاسم والفعل والحرف، والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى  
الأخرى وذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك زيد أخوك وبشر صاحبك  
أو في فعل واسم نحو قولك ضرب زيد وانطلق بكر وتسمي الجملة  
\* (القسم الأول من الكتاب وهو قسم الاسماء) \*

الاسم هو ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة عن الاقتران وله خصائص  
منها جواز الاسناد اليه ودخول حرف التعريف والجر والتثنية والاضافة  
، ومن أصناف الاسم اسم الجنس وهو ما علق على شيء وعلى كل ما أشبهه وينقسم  
إلى اسم عين واسم معني وكلاهما ينقسم إلى اسم غير صفة واسم هو صفة  
فلاسم غير الصفة نحو رجل وفرس وعلم وجهل والصفة نحو راكب وجالس  
ومفهوم ومضمر ، ومن أصناف الاسم العلم وهو ما علق على شيء بعينه غير  
متناول ما أشبهه ولا يخلو من أن يكون اسماً كزيد وجعفر أو كنية كأبي عمرو  
وأم كلثوم أو لقباً كبطّة وقفّة وينقسم إلى مفرد ومركب ومنقول ومرتل  
فالفردي نحو زيد وعمرو والمركب إما جملة نحو برق نحره وتأبط شراً وذري حياً  
وشاب قرناها ويزيد في مثل قوله

نَبِئْتُ أَخُوَالِي بَنِي يَزِيدٍ      ظُلماً عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدٌ<sup>(١)</sup>

(١) لم أر أحداً نَسبه إلى قائله غير العيني فإنه ذكر في شرح شواهد الالفية أنه لرؤبة  
ابن المعجاج وليس هو في ديوان شعره والله أعلم  
(اللفظة) نَبِئْتُ على صيغة المجهول بمعنى أَخْبَرْتُ وأصله من النَّبَأ وهو الخبر يقال نَبَأُ  
تَنْبِئَةً بمعنى أعلم إعلاماً وهو من الأفعال التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل والأصل في نَبَأُ



وأما غيرُ جملة اسمان جملا اسماء واحداً نحو مديكرب وبعليك وعمرويه وتقطويه  
 أو مضافٌ ومضافٌ إليه كعبدمناف وامري القيس والكني، والمنقول على ستة  
 أنواع ، منقول عن اسم عين كثور وأسد ، ومنقول عن اسم معني كفضل  
 وإياس ، ومنقول عن صفة كحاتم ونائلة ، ومنقول عن فعل اما ماض كشمير  
 وكغسب وإما مضارع كتغاب ويشكر وإما أمر كاصمت في قول الراعي  
 أشلى ساوقيةً باتت وبات بها      بوحش إصميت في أصلها أود<sup>(١)</sup>

أنه بمعنى أخبر إلا أنه لما استلزم معنى الاعلام من حيث أن الاخبار المستقيم لا يكون إلا عن  
 ظن أو علم عدى تمديته (أخوالي) جمع خال وهو أخوال الأم ( بنو يزيد ) مركب إضافي أصله  
 بنين يزيد فلما أضيف حذف التون واللام ويزيد علم شخص وهو بالياء وقال ابن يعيش  
 صوابه بالتاء اسم رجل واليه تنسب البرود والتريدية ( والظلم ) وضع الشيء في غير موضعه ( والفديد )  
 الصياح وفي الحديث إن الجفاه والقسوة في الفداء دين وهو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم  
 ( الأهراب ) نبئت فعل ماض مبني للم يسم فاعله وضمير المتكلم فيه مفعول أول أقيم مقام  
 الفاعل ( وأخوالي ) منصوب تقديرأ على أنه مفعول ثان له ( وبنو يزيد ) منصوب على  
 أنه بدل من أخوالي أو عطف بيان منه ( وظلماً ) مفعول من أجله أو مصدر في محل  
 الحال والحال جملة محذوفة تقديرها في حال كونهم يظلمون علينا ظلماً كما هو مختار أبي  
 علي الفارسي في قولهم أرسلها العراك أي تمترك العراك وقوله ( لهم فديد ) جملة ابتدائية في  
 موضع مفرد منصوب على أنه مفعول ثالث لنبئت تقديره فادين ( والشاهد ) فيه أن يزيد  
 اسم علم منقول عن المركب الاسنادي لأن يزيد فيه جزآن الفعل وضمير الفاعل فاذا سمي  
 به فاما أن يسمى بكلا الجزأين وحينئذ يبنى على الضم دائماً وإما أن يسمى بالجزء الأول  
 وحينئذ يمنع من الصرف للعلمية ووزن الفعل فلما جاء هنا مضموماً دل ذلك على أنه  
 منقول إعن المركب الاسنادي ( والمعنى ) أن لهؤلاء الاقوام فديداً وصياحاً من أجل  
 ظلمهم علينا

(١) ذكر في لسان العرب أنه للراعي واسمه عبيد بن حصين النمرى من قصيدة يمدح

بها عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان وأولها

طاف الخيال بأصحابي وقد هجدوا \* من أم علوان لانحو ولا صد

## وأطرقا في قول الهدلي

على أطرقا باليات الخيام الا الثمام والالعصى<sup>(١)</sup>

(اللفظة) أشلي كلبه بالصيد أغراء به وسلوقية نسبة الى سلوق قرية باليمن تنسب اليها الدروع والكلاب السلوقية وإصمت اسم علم على المفازة سميت بذلك لان سالكها يقول لرفيقه اسكت لايشعر بنا أحد وأصلاب جمع صلب وهو من الظهر كل شيء فيه فقار وأود إعوجاج (الاعراب) أشلي فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الصائد وسلوقية صفة موصوف محذوف هو المفعول أي كلابا سلوقية وقوله بها متعاق بيات وقوله بوحش إصمت متعاق بيات وقد تنازع هنا الفعلان باتت وبات في معمول ظاهر بعدها وهو بوحش إصمت فذهب الشاعر مذهب البصريين فاعمل الثاني وأضمر الم معمول في الأول وهو بها وجملة باتت وبات بها في محل نصب صفة لسلوقية وقوله في أصلابها أود جملة ابتدائية صفة لسلوقية أيضاً (والشاهد فيه) أن إصمت اسم علم منقول عن فعل الامر وانما كسرت ميمه مع أنه من باب نصر ينصر والقياس يقتضي ضمها لأنه جاء صمت بصمت من باب ضرب يضرب وقيل انما كسرت الميم إشمارا بالثقل (والمعنى) أن الصائد أعري كلاباً سلوقية باتت تلك الكلاب وبات ذلك الصائد بذلك الموضع وأن في أصلاب تلك الكلاب اعوجاجاً وانما وصفها بذلك ليدل على شدة سرعتها في عدوها

(١) البيت لأبي ذؤيب خويلد بن خالد الهدلي من قصيدة طويلة مطلعها

عرفت الديار كرقم الدوى \* يزبرها الكاتب الحميري

(اللفظة) أطرقا اسم علم على المفازة من أطرق أي أسكت وانظر الى الارض كأن السائر فيها يقول لرفيقه اسكتا وانظرا الى الارض لاتضلا قهلكا وباليات جمع بالية والثمام نبت يسديه جوانب الخيمة والعصى جمع عصا

(الاعراب) على أطرقا متعاق بعرفت في البيت قبله وباليات منصوب على انه حال من الديار في البيت قبله أيضاً واطرقا باليات الى الخيام إضافة البيان نظير قولهم أخلاق ثياب ويريوي باليات بالرفع فهو مبتدأ خبره على أطرقا وقوله الا الثمام والالعصى استثناء منقطع لانه استثناء من موجب يروي الا الثمام بالنصب والرفع فالأول ظاهر لانه استثناء من موجب كما قلنا والرفع على الابتداء والخبر محذوف والتقدير الا الثمام والالعصى لم تبلى (والشاهد فيه) ان أطرقا علم منقول عن فعل الامر (والمعنى) عرفت ديار المحبوبة على هذه المفازة وقد بليت خيامها الا ثمامها والاعصيا

ومنقول عن صوت كبية وهو نيز عبد الله بن الحارث بن نوفل ومنقول  
عن مركب وقد ذكرناه والمرتبجل على نوعين قياسي وشاذ فالقياسي نحو  
غطفان وعمران وحمدان وفقمس وحتتف والشاذ نحو محبب وموهب وموظب  
ومكوزة وحيوة

﴿فصل﴾ وإذا اجتمع للرجل اسم غير مضاف واقب أضيف اسمه  
إلى لقبه فقيل هذا سعيد كرز وقيس قفة وزيد بطة وإذا كان مضافاً أو كنية  
أجري اللقب على الاسم فقيل هذا عبد الله بطة وهذا أبو زيد قفة

﴿فصل﴾ وقد سموا ما يتخذونه ويألفونه من خيلهم وإبلهم وغنمهم  
وكلابهم وغير ذلك بأعلام كل واحد منها مختص بشخص بعينه يعرفونه به  
كالأعلام في الأناسي وذلك نحو أعوج ولاحق وشد قم وعليان وخطة وهيلة  
وضمران وكساب

﴿فصل﴾ ومالا يتخذ ولا يؤلف فيحتاج إلى التمييز بين أفرادها كالطير  
والوحوش وأحناش الأرض وغير ذلك فإن العلم فيه للجنس بأسره ليس  
بعضه أولى به من بعض فاذا قلت أبو براقش وابن داية وأسامة وثعالة وابن  
قتره وبنت طبق فكأنك قلت الضرب الذي من شأنه كيت وكيت ومن  
هذه الأجناس ماله اسم جنس واسم علم كالأسد وأسامة والثعلب وثعالة  
ومالا يعرف له اسم غير العلم نحو ابن مقرض وحمار قبان

﴿فصل﴾ وقد صنعوا في ذلك نحو صنيعهم في تسمية الأناسي فوضعوا  
للجنس اسماً وكنية فقالوا للأسد أسامة وأبو الحرث وللثعلب ثعالة وأبو  
الحسين وللضبع حضاجر وأم عامر وللعقرب شبوة وأم عزيط ومنها ماله  
اسم ولا كنية له كقولهم قثم للضيمان وماله كنية ولا اسم له كابي براقش



وأبي صبيحة وأم رباح وأم عجلان

( فصل ) وقد أجرى المعاني في ذلك مجرى الأعيان فسموا التسبيح

بسبحان والمنية بشعوب وأم قشم والغدر بكيسان وهو في لغة بني قهم قال

إذا مادَ هَوا كيسانَ كانت كهُولَهُمُ إلى الغدر أدنى من شبابِهِم المُرَدِّ<sup>(١)</sup>

ومنه كنوا الضربة بالرجل على مؤخر الانسان بأمر كيسان والمبرة بيرة

والشجرة بفجار والكليّة بزوّبر قال الطرماح

إذا قال غاوٍ من نُوخ قصيدةً بها جَرَبٌ عُدَّتْ عليّ بزوّبراً<sup>(٢)</sup>

(١) البيت قال ابن الأعرابي إنه لضمرة بن ضمرة بن جابر بن قلعن وقال ابن دريد إنه

للنمر بن تولب في بني سعد وهم أخواله وقبيلة

إذا كنت في سعد وامك منهم \* غريباً فلا يفررك خالك في سعد

( اللغة ) كيسان اسم علم للغدر وكهول جمع كهل وهو من جاوز الأربعين وأدنى

أقرب وشباب جمع شاب ومصدر بمعنى الحدأة والمرد جمع أمرد وهو من لم يبلغ سن

نبات الشعر في وجهه

( الاعراب ) إذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط ومازائدة ودعوا فعل

وفاعل<sup>١</sup> وكيسان مفعوله وكهولهم اسم كان الناقصة وإلى الغدر متعاق بأدنى وأدنى في محل

نصب خبر كان ومن شبابهم متعاق بأدنى ويجوز أن يتعاق شيئان أو أشياء بشيء واحد

إذا اختلفت جهات التعاق كما هنا فإن إلى الغدر متعاق بأدنى من جهة التعدي ومن شبابهم

متعاق به من جهة التفضيل ( والشاهد فيه ) أن كيسان اسم علم على الغدر بدليل مجيئه

ممنوعاً من الصرف للعلمية والألف والنون مع أن الغدر ليس من الأعيان بل هو من المعاني

( والمعنى ) أن الغدر عم في هذه القبيلة حتى صاروا ينادون به فإذا قيل يا غدراه يا كيساناه

كان كهولهم أهل الوقار والتؤدة أسرع إلى الغدر من شبابهم وضعفاء الأحلام فيهم

(٢) نسبه هنا إلى الطرماح ونسبه غيره إلى ابن أحرر قال ابن بري لم يسمع بزوبرا

هذا إسماعيلاً إلا في شعره أقول وقد أتى ابن أحرر هذا بألفاظ كثيرة لا تعرفها العرب منها

أنه سمى النار ماموسة في قوله يصف بقرة

وقالوا في الاوقات لقيته غدرة وبكرة وسحر وفينة وقالوا في الاعداد ستة ضعف ثلاثة وأربعة نصف ثمانية

﴿فصل﴾ ومن الاعلام الامثلة التي يوزن بها في قولك فعلان الذي مؤنثه فعلى وأفعال صفة لا ينصرف ووزن طلحة وإصبع فعلة وأفعال

﴿فصل﴾ وقد يغلب بعض الاسماء الشائعة على أحد المسمين به فيصير علماله بالغلبة وذلك نحو ابن عمر وابن عباس وابن مسعود غلبت على العبادلة دون من عداهم من أبناء آبائهم وكذلك ابن الزبير غلب على عبد الله دون غيره من أبناء الزبير وابن الصمق وابن كراع وابن رألان غالبية على يزيد وسويد وجابر بحيث لا يذهب الوهم الى أحد من إخوتهم

﴿فصل﴾ وبعض الاعلام يدخله لام التعريف وذلك على نوعين لازم وغير لازم فاللازم في نحو النجم للثريا والصمق وغير ذلك مما غلب من الشائعة ألا ترى انهما كهذا معرفين باللام اسمان لكل نجم عهده المخاطب والمخاطب

تطاح العطل عن أعطافها صعدا \* كما تطاح عن ماوسة الشرر

وسمى حوار الناقة بابوساً في قوله

حنت قلوبى الى بابوسها جزعا \* فما حنينك أم ماأنت والذكر

( اللغة ) غاو ضال من الغواية وهي الضلال وبروي غاو بالعين مهملة وتوخ إسم قبيلة وبروي من معد والروايتان في لسان العرب وجرب عيب وععدت نسبت وزورا أي بكليتها وقال محمد بن حبيب الزور الداهية

( الاعراب ) قصيدة مفعول قال والقول ينصب الجمل وما في معناها كهذا وجرب مبتدأ خبره بها والذي سوغ كونه مبتدأ مع كونه نكرة تخصصه بتقديم الخبر عليه كما صح في الدار رجل وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب صفة قصيدة وزورا متعاق بعدت ( والشاهد فيه ) ان زورا إسم علم للكلية بدليل وقوعه ممنوعا من الصرف للعلمية والتأنيث المضوى مع أن الكلية من المعاني ( والمعنى ) انه يعجب كيف ينسب اليه من القصائد المعيبة ما ليس له ولم يصدر عنه

ولكل معهود ممن أصيب بالصاعقة ثم غلب النجم على الثريا والصعق على خويلد بن ثعلبة بن عمرو بن كلاب فاللام فيهما والاضافة في ابن رالان وابن كراع مثلان في انهما لا تنزعان وكذلك الدبران والعيوق والسماك والثريا لانها غلبت على الكواكب المخصوصة من بين ما يوصف بالذبور والموق والسموك والثروة ومالم يعرف باشتقاق من هذا النوع فلحق بما عرف وغير اللازم في نحو الحرث والعباس والمظفر والفضل والملاء وما كان صفة في أصله أو مصدرا

(فصل) \* وقد يتأول العلم بواحد من الامة المسماة به فلذلك من التأول مجرى مجرى رجل و فرس فيجترأ على اضافته وادخال اللام عليه قالوا مضر الحمراء وريعة الفرس وأنمار الشاة وقال

علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم بأبيض ماضي الشفرتين يمان<sup>(١)</sup>

(١) هو لرجل من طيء وكان رجل منهم من ولد عروة بن زيد الخيل قتل رجلا من بني أسد يقال له زيد ثم أقيد به بعد فقال ذلك وبعده

فان تقتلوا زيدا بزيد فانما \* أقادكم السلطان بعد زمان

(الافقة) علام بالسيف ضربه به ويوم النقا أي يوم الحرب عند النقا وكل ما تراه من هذا القبيل فانما معناه هذا والنقا الكتيب من الرمل ورواه صاحب اللسان وغيره الحمي وأنكر البغدادي غيرها وليس بشيء فان ابن جني نقل الرواية الاولى وأبيض وما بعده صفة السيف وماضي الشفرتين قاطع الحدين نافذها

(الاعراب) علا فعل ماض وزيد فاعله ورأس زيدكم مضاف ومضاف اليه مفعول علا مباشرة وقوله بأبيض صفة موصوف محذوف أي بسيف أبيض والجار والمجرور في محل نصب على انه مفعول بواسطة حرف الجر وماضي ويمان وصفان لأبيض مجروران تقديرأ ويمان أصله يمني حذف منه إحدى ياءي النسبة على غير قياس وعوضت عنها الالف في غير موضعها ثم أعل اعلال قاض فصار يمان ( والشاهد فيه ) انه أجرى زيدا في الموضوعين مجرى

وقال أبو النجم

باعد أم العمر من أسيرها حراس أبواب على قصورها<sup>(١)</sup>

وقال الآخر

رأيت الوليد بن يزيد مباركا شديداً بأحناء الخلافة كاهله<sup>(٢)</sup>

التكرات فأضاهه وقد جمعه بمض النحاة من قبيل إضافة الموصوف الى القائم مقام الوصف  
أى علا زيد صاحبنا رأس زيد صاحبكم

(١) البيت لأبي النجم قال الشيباني اسمه المفضل وقال ابن الاعرابي اسمه الفضل  
ابن قدامة وهو من رجاز الاسلام الفحول المقدمين وفي الطبقة الاولى منهم وأحسن  
ارجوزة قالتها العرب ارجوزته التي مطلعها

الحمد لله العلى الاجل \* الواسع الفضل الوهوب المجزل

( اللغة ) باعد بمعنى ابعده وام السمر وكنية المشوقة والاسير فعيل بمعنى مفعول معناه

التميم المستعبد بالعشق وحراس جمع حارس معناه الحافظ

(الاعراب) باعد فعل ماض وأم العمر و مضاف ومضاف اليه مفعوله مباشرة ومن أسيرها  
جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه مفعول باعد أيضا بواسطة حرف الجر وحراس مرفوع  
على انه فاعل باعد وأبواب جر بالاضافة اليه وعلى قصورها جار ومجرور ومضاف ومضاف  
اليه بتعلق بحراس ( والشاهد فيه ) دخول الالف واللام على عمرو لتقدير الشيوخ فيه  
( والمعنى ) ابعده المحبوبة عن أسيرها التميم يريد بذلك نفسه حراس أبواب قصورها

(٢) البيت لابن ميادة واسمه الرماح بن يزيد من قصيدة طويلة يمدح بها الوليد بن يزيد وأولها

ألتسأل الربع الذي ليس ناطقا \* واني على أن لايبين لسائله

وأول المدح فيها وزعم المعنى انه أول القصيدة وليس كذلك

هممت بقول صادق ان أقوله \* واني على رغم العدو لقائله

( اللغة ) رأيت أبصرت أو علمت والاحناء جمع حنو المراد به هنا السرج كنى به عن

أموار الخلافة ويروى باعباء وهو جمع عيب وهو الحمل والكاهل ما بين الكتفين

(الاعراب) رأيت ان كانت بصرية تنصب، فعولا واحدا فالوليد مفعولها وابن يزيد صفة  
المفعول ومباركا حال منه وشديدا صفة مباركا و باحناء الخلافة متعلق به وكاهله فاعل شديدا لانه

## وقال الأخطل

وقد كان منهم حاجبٌ وابنُ أمِّهِ أبو جندلٍ والزَّيدُ زَيْدُ المَعَارِكِ<sup>(١)</sup>  
وعن أبي العباس إذا ذكر الرجل جماعة اسم كل واحد منهم زيد قيل له  
فما بين الزيد الأول والزيد الآخر وهذا الزيد أشرف من ذلك الزيد وهو قليل  
( فصل ) وكل مثني أو مجموع من الإعلام فتعريفه باللام نحو إلاً نحو أبانين  
وعمائتين وعرفات وأذرعان قال  
وقبلي مات الخالدانِ كلاهما عميدُ بني جَحْوَانَ وابنُ المِضَلِّ<sup>(٢)</sup>

صفة مشبهة وان كانت علمية تفتضي مفعولين فباركاً مفعولها الثاني (والشاهد فيه) دخول الالف  
واللام على الوليد واليزيد لتقدير التنكير فيهما وقال ابن يعيش الوليد من باب العباس لا شاهد فيه  
(١) البيت للأخطل واسمه غياث بن غوث ويكنى أبا مالك وكان نصرانياً حينئذ المهجاء  
والأخطل لقب غلب عليه وكان السبب فيه أن كعب بن جعيل كان شاعراً تغلب وكان لا يأتي  
قوماً منهم إلا أكرموه وضربوا له قبة حتى أنه كان تعدله جبال بين وتدين فتملاً له غنماً  
فأتي في مالك بن جشم ففعلوا ذلك به فجاء الأخطل وهو غلام فأخرج الغنم وطردها  
وكعب ينظر إليه فقال إن غلامكم هذا لأخطل والأخطل السفيه الأحمق  
( اللغة ) حاجب اسم شخص وأبو جندل كنية آخر ويروي أبو خندف والمعارك جمع  
معركة محل الحرب

( الأعراب ) كان من الأفعال الناقصة تقتضي اسماً مرفوعاً وخبراً منصوباً ومنهم خبرها مقدم  
وحاجب إسمها وأبو جندل عطف بيان من ابن أمه أو بدل منه والزيد معطوف على  
حاجب وزيد المعارك بدل من الزيد أو عطف بيان منه ( والشاهد فيه ) كالذي قبله

( ٢ ) البيت للأسود بن يعفر وصواب إنشاده فقبلي بالفاء لأن الذي قبله  
فان يك يومي قد دنا وأخاله \* كواردة يوماً إلى ظم منهل

( اللغة ) قال ابن السكيت في إصلاح المنطق الخالدان خالد بن فضلة بن جحوان بن  
قعس وخالد بن قيس بن المضلل بن مالك الأصغر بن منقذ بن طريف والعميد الرئيس  
وبني جحوان قبيلة نسبوا إلى جددهم جحوان وابن المضلل رجل من بني أسد  
( الأعراب ) قبلي ظرف مضاف إلى ياء المتكلم منصوب تقديره وعميد عطف بيان أو بدل

أراد خالد بن نضلة وخالد بن قيس بن المضلل وقالوا لسكعب بن كلاب  
 وكعب بن ربيعة وعامر بن مالك بن جعفر وعامر بن الطفيل وقيس بن  
 عتاب وقيس بن هرمة الكعبان والعاصران والقيسان وقال  
 \* أنا ابن سَعْدٍ أَكْرَمِ السَّعْدِيْنَ <sup>(١)</sup> \*

وفي حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه هؤلاء المحمدون بالباب وقالوا  
 طلحة الطلحات وابن قيس الرقييات وكذلك الاسامتان والاسامات ونحو ذلك  
 (فصل) وفلان وفلانة وأبوفلان وأم فلانة كنيات عن أسامي الاناسي  
 وكُنْأَمٍ وقد ذكروا أنهم اذا كَنَوْا عن أعلام البهائم أدخلوا اللام فقالوا الفلان  
 والفلانة وأماهن وهنَّ فللكناية عن أسماء الاجناس  
 (ومن أصناف الاسم المعرب)

الكلام في المعرب وان كان خليقا من قبل اشتراك الاسم والفعل  
 في الاعراب بأن يقع في القسم الرابع الا ان اعتراض موجبين صوب  
 ايراده في هذا القسم أحدهما أن حق الاعراب للاسم في أصله والفعل

من الخالدان ( والشاهد فيه ) إدخال الالف واللام في تسمية العلم ( والمعنى ) ان كان قد دنا  
 يومى واقترب أجلى فاست بأول الموتى وقبل مات الخالدان وهما سيدان عظيمان  
 (١) نسبة ابن يعيش الي رؤبة بن العجاج ولم يذكر له سابقاً ولا لاحقاً

( الأعراب ) انابتدا وابن خبره وسعد مضاف اليه واكرم منصوب على المدح اي امدح  
 اكرم السعدينا ولو خفض على انه نعت لسعد لجاز ولكن الرواية بالفتح ( والشاهد )  
 في السعدينا حيث دخلت الالف واللام في جمعه ( والمعنى ) يقول انا ابن سعد اكرم من  
 تسمى بهذا الاسم وذلك لان السعود في العرب كثير منهم سعد بن مالك في ربيعة وسعد  
 ابن ذبيان في غطفان وسعد بن بكر في هوازن وسعد بن هذيم في قضاة والشاعر من  
 سعد بن زيد مناة بن تميم وفيهم الشرف والعدد الجم



انما تطفل عليه فيه بسبب المضارعة والثاني انه لا بد من تقدم معرفة الاعراب  
للغائض في سائر الابواب

( فصل ) والاسم المعرب ما اختلف آخره باختلاف العوامل لفظاً  
بحركة أو بحرف أو محلاً فاختلفه لفظاً بحركة في كل ما كان حرف اعرابه  
صحيحاً أو جارياً مجزاه كقولك جاء الرجل ورأيت الرجل ومررت بالرجل  
واختلفه لفظاً بحرف في ثلاثة مواضع في الاسماء الستة مضافة وذلك نحو  
جاءني أبوه وأخوه وجموها وهنوه وفوه وذومال ورأيت أباه ومررت  
بأبيه وكذلك الباقية وفي كلا مضافاً الى مضمرة تقول جاءني كلاهما ورأيت  
كليهما ومررت بكليهما وفي التثنية والجمع على حدها تقول جاءني مسلمان  
ومسلمون ورأيت مسلمين ومسلمين ومررت بمسلمين ومسلمين واختلفه محلاً  
في نحو العصا وسعدى والقاضى في حالتى الرفع والجرو وهو في النصب كالضارب  
( فصل ) والاسم المعرب على نوعين نوع يستوفى حركات الاعراب  
والتنوين كزيد ورجل ويسمى المنصرف ونوع يُحْتَزَلُ عنه الجر والتنوين  
لشبه الفعل ويحرك بالفتح في موضع الجر كأحمد ومروان الا اذا اضيف  
أو دخله لام التعريف ويسمى غير المنصرف واسم المتمكن يجمعها وقد يقال  
للمنصرف الامكن

( فصل ) والاسم يمتنع من الصرف متى اجتمع فيه اثنان من أسباب  
تسعة أو تكرر واحد منها وهي العملية والتأنيث اللازم لفظاً أو معنى في نحو  
سعاد وطلحة ووزن الفعل الذى يغلبه في نحو أفعل فانه فيه أكثر منه في الاسم  
أو يخصه في نحو ضرب ان سمي به والوصفية في نحو أحمرو العدل من صيغة  
الى أخرى في نحو صمر وثلاث لأن فيه عدلاً ووصفية وأن يكون جمعاً ليس

ومصايح الاماعتل آخره نحو جوار فانه في الرفع والجر كقاض وفي النصب  
 كضوارب \* وحضاجر \* وسراويل في التقدير جمع حضجر وسروالة والتركيب  
 في نحو معديكرب وبلبلك والمجئمة في الاعلام خاصة والالف والنون  
 المضارعتان لالفي التانيث في نحو سكران وعثمان الا اذا اضطر الشاعر يصرف  
 وأما السبب الواحد فغير مانع أبداً وما تعلق به الكوفيون في اجازة منه  
 في الشعر ليس بثبت وما أحد سببيه أو أسبابه العامية فحكمه الصرف عند  
 التنكير كقولك رب سعاد وقطام لبقائه بلا سبب أو على سبب واحد الا  
 نحو أحر فان فيه خلافاً بين الاخفش وصاحب الكتاب وما فيه سببان من  
 الثلاثي الساكن الحشو كنوح ولوطٍ منصرف في اللغة الفصيحة التي عليها  
 التزليل لمقاومة السكون أحد السببين وقوم يُجرونه على القياس فلا يصرفونه  
 وقد جمعها الشاعر في قوله

لم تتلفح بفضلٍ مئزرها دَعْدُولم تُسْقِ دَعْدُ في العلب<sup>(١)</sup>

( ١ ) البيت لجرير بن عطية بن حذيفة الخطفي وانما لقب حذيفة الخطفي لقوله

يرفمن بالليل اذا ما أسدفا \* اعناق جنان وهاما رجفا

\* وعنقا بعد الرسم خيطفا \*

( اللغة ) تلفعت المرأة برطها أي التفت به والفضل ما يفضل وي زيد والعلب جمع علبة  
 وهي جلدة تؤخذ من جنب جلد البعير اذا ساخ وهو فطير قسوي مستديرة ثم تملأ رملا  
 ثم تضم اطرافها ويشد عليها بحبل ثم تترك حتى تجف ثم يقطع رأسها فتكون كالقصة المدورة  
 ( الاعراب ) ظاهر ( والشاهد فيه ) مجيء الثلاثي الساكن الوسط منصرفاً وغير منصرف  
 ( ومعناه ) ان هذه المرأة لانطفي وجهها بما يفضل من مئزرها عن جسمها بل لها نقاب ويرقع  
 ولا تشرب من العلب وانما تشرب من الكأس يريد أنها من قوم ذوى غنى وشرف  
 لامن الصالحك



وأما ما فيه سبب زائد كماه وجور فإن فيهما ما في نوح ولوط مع زيادة التأنيث فلا مقال في امتناع صرفه والتكرار في نحو بشري وصحراء ومساجد ومصايح نُزِلَ البناء على حرف تأنيث لا يقع منفصلاً بحال والزنة التي لا واحد عليها منزلة تأنيث ثان وجمع ثان

### ﴿ القول في وجوه اعراب الاسم ﴾

هي الرفع والنصب والجر وكل واحد منها علم على معنى فالرفع علم الفاعلية والفاعل واحد ليس الا وأما المبتدأ وخبره وخبر إن وأخواتها ولا التي لنفي الجنس واسم كان وأخواتها واسم ما ولا المشبهتين بليس فلحقات بالفاعل على سبيل التشبيه وللتقريب وكذلك النصب علم المفعولية والمفعول خمسة اضرب المفعول المطلق والمفعول به والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له \* والحال والتمييز والمستثني المنصوب والخبر في باب كان والاسم في باب إن والمنصوب بلا التي لنفي الجنس وخبر ما ولا المشبهتين بليس ملحقات بالمفعول والجر علم الاضافة وأما التوابع فهي في رفعها ونصبها وجرها داخلة تحت أحكام المتبوعات ينصب عمل العامل على القبيلين انصباباً وأحدية \* وأنا أسوق اليك هذه الاجناس كلها مرتبة مفصلة بعون الله وحسن تأييده

### ﴿ ذكر المرفوعات ﴾

الفاعل هو ما كان المسند اليه من فعل أو شبهة مقدماً عليه أبداً كقولك ضرب زيد وزيد ضاربٌ غلامه وحسنٌ وجهه وحقه الرفع ورافعه ما أسند اليه والأصل فيه أن يلي الفعل لانه كالجزء منه فإذا قدم عليه غيره كان في النية مؤخرًا ومن ثم جاز ضرب غلامه زيد وامتنع ضرب غلامه زيدا

﴿ فصل ﴾ ومضمره في الاسناد اليه كظهره تقول ضربت وضربنا

وضربوا وضربن وتقول زيد ضرب فتنوى في ضرب فاعلا وهو ضمير  
يرجع الى زيد شبيهه بالتاء الراجعة الى انا وانت في اناضربت وانت ضربت

﴿ فصل ﴾ ومن إضمار الفاعل قولك ضربني وضربت ريدا تضرع في  
الأول اسم من ضربك وضربته اضماراً على شريطة التفسير لأنك لما حاولت  
في هذا الكلام أن تجعل زيدا فاعلا ومفعولا فوجهت الفعلين اليه استغنيت  
بذكره مرة ولما لم يكن بد من إعمال أحدهما فيه عملت الذي أوليته **﴿ الله ﴾**  
ومنه قول طفيل الغنوي أنشده سيديويه

وكُنَّا مَدْمَاءَ كَأَنَّ مَتُونَهَا جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشَعَّرَتْ لَوْنٌ مَذْهَبٌ <sup>(١)</sup>

(١) البيت لطفيل بن عوف بن ضيبس الغنوي من قصيدة طويلة يصف فيها الخيل  
والجباء أولها

وبيت تهب الريح في حجراته • بأرض فضاء بابه لم يحجب

(اللغة) كُنَّا جمع أكت وليس يجمع كيت لان المصغر لا يجوز جمعا لزوال علامة  
التصغير بالجمع وقال سيديويه سألت الخليل عن كيت فقال هو بمنزلة حميد يريد انه من  
الاسماء المصغرة التي لا تكبير لها والكلمة حمرة يخالطها سواد لم يخلص (ومدماة) من  
دمي يدمي مدمي يريد انها شديدة الحمرة مثل الدم (ومتون) جمع متن وهو الظهر  
(وجري) سال (واستشعرت) أي جمعت لنفسها ذلك شمارا والشمار من الثياب ما يلي  
الجسد والذئار ما فوقه (ومذهب) اسم مفعول من الاذهاب وهو التويه بالذهب وقيل  
المذهب من أسماء الذهب

(الاعراب) وكُنَّا عطاف على قوله وفينا رباط الخيل في البيت الذي قبله وهو

وفينا رباط الخيل كل مطهم • وخيل كسرحان الغضي المتأوب

أي تري فينا كُنَّا ومدماة صفة كُنَّا كأن للتشبيه ومتونها اسمه والضمير فيه الى الكمت  
وجري فعل ماض فاعله مستتر فيه وفوقها نصب على الظرفية أي فوق المتون واستشعرت  
عطاف على جري وفاعله مستتر فيه ولون مفعول به ومذهب مضاف اليه وجملة جري مع  
معلوفها في محل رفع خبر كأن وجملة كأن مع اسمها وخبرها في موضع نصب صفة كُنَّا

وكذلك اذا قلت ضربت وضربني زيد رفعت لا يلائك اياه الرفع وحذفت  
مفعول الأول استغناء عنه وعلى هذا تعمل الأقرب أبداً فتقول ضربت  
وضربني قومك قال سيهويه ولو لم تحمل الكلام على الآخر لقلت ضربت  
وضربوني قومك وهو الوجه المختار الذي ورد به التنزيل قال الله تعالى (آتوني  
أفرغ عليه قطرا) (وهاؤم أقرؤا كتابه) واليه ذهب أصحابنا البصريون  
وقد يعمل الأول وهو قليل ومنه قول عمر بن أبي ربيعة  
تُخَلِّ فَاسْتَاكَتْ بِهِ عُوْدُ اسْحَلِ (١)

(والشاهد فيه) ان جرى واستشعرت لما توجهتا الى مفعول واحد ظاهر بعدها اعمل  
الأقرب وأضمر في السابق على طريقة البصريين والمعنى ظاهر

(١) هذا عجز البيت وصدوره (إذا هي لم تستك بعود اراكة) وقد نسبة المصنف هنا  
إلى عمر بن أبي ربيعة ونسبه الحرمي إلى المقنع الكندي والصواب ما قاله الأصمعي من أنه  
لطفيل الغنوي من قصيدة طويلة شذب فيها بامرأة تسمى سعدى منها

ديار لسعدى إذ سعاد جداية \* من الأدم خمضان الحشي غير خنثل

(اللغة) لم تستك من الاستياك يقال سوك فاه واستاك والأراكة واحدة الأراك  
الشجر الذي تتخذ منه المساويك وتخل اختير والاسحل شجر دقيق الأغصان يشبه الأثل  
تتخذ منه المساويك

(الأعراب) إذا ظرفية شرطية وهي ضمير منفصل لتعذر اتصاله بعد حذف عامله  
مثله قوله تعالى «قل لو أنتم تملكون» تقديره لو تملكون فحذف الفعل الذي هو عامل في  
الضمير المتصل فصار المتصل منفصلاً ثم جيء بالفعل بعده تفسيراً لذلك الفعل المحذوف ولم  
تستك جازم وفعل مضارع مجزوم فاعله مستتر فيه وبعود اراكة متعلق به وقوله تخلص  
فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله جزاء الشرط وعود اسحل نائب الفاعل وقوله فاستاكت  
عطف على تخلص وهو فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه وبه جار ومجرور في محل نصب  
مفعول استاكت (والشاهد فيه) انه اعمل الفعل الأول وأضمر في الثاني لان تقدير الكلام  
تخلص عود اسحل فاستاكت به ولو أنه اعمل الثاني لقال تخلص فاستاكت بعود اسحل

وعليه الكوفيون وتقول على المذهبين قاما وقعد أخواك وقعدا أخواك  
وليس قول امرئ القيس

كفاني ولم أطلب قليل من المال<sup>(١)</sup>

من قبيل ما نحن بصددده اذ لم يوجه فيه الفعل الثاني الى ما وجه اليه  
الأول ومن اضماره قولهم اذا كان غداً فأتني أي اذا كان ما نحن عليه غداً  
﴿ فصل ﴾ وقد يجيء الفاعل ورافعه مضمراً يقال من فعل فتقول زيد  
باضمار فعل ومنه قوله تعالى ( يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال ) فيمن قرأها  
مفتوحة الباء أي يسبحه رجال وبيت الكتاب

( والمعنى ) أن هذه المرأة إذا لم تجد الاراك لتستاك به تخير لها عود اسخل فاستاكت به  
يريد أنها نظيفة لا تترك السواك بحال

( ١ ) صدره ( ولو أن ما أسمى لأدني معيشة ) والبيت كما قال لامرئ القيس بن حجر

الكندي من قصيدة طويلة أولها

ألا عم صباحاً أيها الطلل البالي \* وهل يعمن من كان في العصر الحالى

( الاعراب ) لولا امتناع شيء لامتناع غيره تقول لو أن لى مالا لتصدقت منه أي  
امتنع التصديق لامتناع المال وإن من الحروف المشبهة بالفعل أي لو أن سمي والمصدر اسم  
أن ولادني معيشة خبره وكفاني جواب لو وياؤه مفعوله وقليل فاعله ومن المال متعلق بقليل  
وقوله ولم أطلب الواو للمطف ولم أطلب جازم ومجزوم وفاعله ضمير المتكلم ومفعوله  
محذوف تقديره الملك أو المجد المؤنث بدليل قوله في البيت بعده

ولكنها أسمى لمجد مؤنث \* وقد يدرك المجد المؤنث أمثالي

( ومحل الكلام ) فيه أن كفاني ولم أطلب لم يتوجها إلى معمول واحد وإن كان ظاهرهما  
يؤمهما من باب التنازع وجعله أبو على الفارسي من باب التنازع بان جعل الواو في قوله  
ولم أطلب للحال والمعنى عليه لو كان سمي لادني معيشة كفاني قليل من المال حال كوني غيـ  
طالب له ومعنى البيت على التقديرين ظاهر مما سبق

لَيْبِكَ زَيْدٌ ضَارِعٌ لَخْصُومَةٍ وَمَخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَانِحُ<sup>(١)</sup>

أى لبيكه ضارع والمرفوع في قولهم هل زيد خرج فاعل فعل مضمرة يفسره الظاهر وكذلك في قوله تعالى (وإن أحد من المشركين استجارك) وبيت الحماسة

\* إن ذولونته لانا<sup>(٢)</sup> \*

(١) وقع في قائل هذا البيت اختلاف كثير فقيل هو للحارث بن نهيك النهشلي وقيل انه لضرار النهشلي وقيل لمزرد أخى الشماخ وقيل إنه لمهامل بن ربيعة والصواب أنه نهشل ابن حري بن ضمرة النهشلي من قصيدة يرثي بها أخاه يزيد بن نهشل أولها

لعمري لئن أسي زيد بن نهشل \* حشاجدث تسفى عايه الروانح

(اللغة) ضارع من الضراعة وهي التذلل والخضوع يقال ضرع فلان وأضرعه غيره والمختبط الذي يطلب المروف بلا وسيلة ولا سابق معرفة وأصله الخبط وهو ضرب الشجرة يسقط ورقها ويروى ومستمنح أي مستجد وقوله مما تطيح الطوانح أي مما تهلك المهلكات يقال طاح يطوح ويطيح إذا هلك والطوانح جمع على غير قياس لأن فعله رباعى يقال أطاحه وطوحه فقياس جمه معطيات ومطوح فجمع هكذا بحذف الزوائد قال الجوهري وهو نادر ونقل الاصمعي أن العرب تقول طاح الشيء وطاحه غيره بمعنى أبعده وعليه فالطوانح جمع طائحة من المتعدي قياسا لا شدوذ فيه

(الاعراب) لبيك اللام لام الامر وبيك مبني لما لم يسم فاعله مجزوم بها ويزيد نائب الفاعل وهو ممنوع من الصرف للمعية ووزن الفعل وضارع مرفوع بفعل محذوف ولخصومة متعلق به وقوله ومختبط عطف على ضارع وقوله مما جار ومجرور متعلق بمختبط وما فيه حرف مصدرى وتطيح فعل مضارع مؤول بالمصدر أى من اطاحة والطوانح فاعله (والشاهد فيه) أن ضارع ارتفع بفعل مقدر وهذا على رواية يبك بالبناء للمفعول أما على روايته بالبناء للفاعل فضارع فاعله ويزيد مفعوله ولا شاهد ولا حذف وجعل المسكري هذه الرواية هي الثابتة وعد الأولى من تصحيف التحويين وأوهامهم والمعنى لبيك يزيد بكل أحد وليك ضارع ومختبط وإنما خص بعد التعميم ليبدل على أنهما أولى بالبكاء عليه لأنهما أهدم الناس مصابا فيه

وفي مثل العرب لو ذات سوّار لطمثني وقوله عز وجل (ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم) على معنى ولو ثبت ومنه المثل الاحظيه فلا ألية أي إن لا تكن لك في النساء حظية فاني غير ألية

### ﴿ المبتدأ والخبر ﴾

هما الاسمان المجردان للاسناد نحو قولك زيد منطلق والمراد بالتجريد اخلاؤهما من العوامل التي هي كان وإن وحسبت وأخواتها لانهما اذا لم يخارا

إذا لقام بنصري معشر خشن \* عند الحفيظة إن ذو لونة لانا  
والبيت لقربط بن أنيف العنبري من قصيدة يهجو بها قومه ويذكر تقاعسهم عن نصرته  
وذلك أن قوما من بني شيبان أغاروا عليه فآخذوا له ثلاثين بعيراً فاستنجد قومه فلم يجذوه  
ثم أتى مازن تميم فركب معه نفر منهم فاطردوا ابني شيبان مائة بعير فدفعوها له يقال يمدحهم  
ويهجو قومه وقبل البيت وهو أول القصيدة

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي \* بنو اللقيطة من ذهل بن شيبان  
( اللغة ) المعشر اسم للجماعة يكون أمرهم واحدا وخشن جمع خشن بكسر الشين  
وهو الشديد وقيل أخشن والجمع خشن بسكون الشين نحو قوله  
أين مسأ في حوايا البطن \* من يثريبات فذا خشن  
وضم الشين ضرورة والحفيظة الغضب لشيء يجب عليك حفظه يقال كله فأحفظه واللوثة  
بضم اللام الضعف وهي الرواية الثابتة وبالفتح الشدة والقوة

( الاعراب ) إذا حرف مصدرى ونصب ومعناها الجواب والجزاء دائماً ولو تقديراً  
وقوله لقام اللام لاقسم أي والله لقام وبنصري متعلق بقام ومعشر فاعله وخشن صفة الفاعل  
وجملة إذا لقام الخ جواب لو المقدره أي لو فعلوا ذلك إذا لقام بنصري وليس بدلا من  
قوله في البيت قبله لم تستبح ابلي كما جعله ابن هشام في معنيه وعند الحفيظة متعلق بخشن  
وذو فاعل مرفوع بفعل محذوف يدل عليه المذكور وجواب الشرط محذوف يدل عليه  
السياق أي قام بنصري معشر خشن ( والشاهد ) في ذو حيث وقع مرفوعا بفعل مقدر  
يدل عليه الظاهر ( والمعنى ) لو استباح بنو اللقيطة ابلي وكنت من بني مازن لقام بنصري  
منهم قوم أشداء على الإعداء مجيئون للنداء إن قعد الضعيف عن نصري قاموا به



منها تلعبت بهما وغصبتهما القرار على الرفع وإنما اشترط في التجريد أن يكون من أجل الاسناد لأنهما لو جردا لالاسناد لكانا في حكم الأصوات التي حقها أن ينطق بها غير معرفة لأن الاعراب لا يستحق إلا بعد العقد والتركيب وكونهما مجردين للاسناد هو رافعهما لانه معني قد تناولها معاً تناولا واحدا من حيث أن الاسناد لا يتأني بدون طرفين مسند ومسند اليه ونظير ذلك أن معني التشبيه في كأن لما اقتضى مشبهاً ومشبهاً به كانت عاملة في الجزئين وشبههما بالفاعل أن المبتدأ مثله في أنه مسند اليه والخبر في أنه جزء ثان من الجملة

﴿ فصل ﴾ والمبتدأ على نوعين معرفة وهو القياس ونكرة اما موصوفة كالتي في قوله عز وجل (ولعبد مؤمن) وأما غير موصوفة كالتي في قولهم أرجل في الدار أم امرأة وما أحد خير منك وشرُّ أهرَّ ذاناب وتحت رأسي سرج وعلى أبيه درع

\* (فصل) \* والخبر على نوعين مفرد وجملة فأنفرد على ضربين خال عن الضمير ومتضمن له وذلك زيد غلامك وعمرو منطلق والجملة على أربعة أضرب فعالية واسمية وشرطية وظرفية وذلك زيد ذهب أخوه وعمرو أبوه . منطلق وبكر ان تعطه يشكرك وخالد في الدار

\* (فصل) \* ولا بد في الجملة الواقعة خبراً من ذكر يرجع إلى المبتدأ وقولك في الدار معناه استقرَّ فيها وقد يكون الراجع معلوماً فيستغنى عن ذكره وذلك في مثل قولهم البرُّ الكُرُّ بستين والسمن منوانٍ بدرهم وقوله تعالى (ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور)

\* (فصل) \* ويجوز تقديم الخبر على المبتدأ كقولك تميمي أنا ومشنوة من يشنوك وكقوله تعالى (سوا الإحياهم ومماتهم) (وسوا الأعليهم) أنذرهم أم لم تنذرهم

المعني سواء عليهم الانذار وعدمه وقد التزم تقديمه فيما وقع فيه المبتدأ نكرة والخبر ظرفا وذلك قولك في الدار رجل وأما سلام عليك وويل لك وما أشبههما من الأدعية فتروكة على حالهما اذا كانت منصوبة منزلة منزلة الفعل وفي قولهم أين زيد وكيف عمرو ومتى القتال

(فصل) ويجوز حذف أحدهما فن حذف المبتدأ قول المستهل الهلال والله وقولك وقد سميت ريحا المسك والله أو رأيت شخصا فقلت عبد الله وربى ومنه قول المرقس

لا يُبَعِدُ اللهُ التَّائِبَ وَالنَّاسِغَاتِ إِذْ قَالَ الْحَمِيسُ نَعَمْ <sup>(١)</sup>

ومن حذف الخبر قولهم خرجت فاذا السبع زقول ذي الرمة  
فياظية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آ أنت أم أم سلم <sup>(٢)</sup>

(١) البيت للمرقس الأكبر واسمه عمرو وقيل عوف وإنما سمي المرقس لقوله في هذه القصيدة

الدار قفر والرسوم كما \* رقس في ظهر الأديم قلم

(اللمة) يبعد من قولهم أبعد الله نحاء عن الخير والتلبب أخذ السلاح للقتال والتأهب للكفاح والغارات جمع غارة وهي دفع الخيل على العدو والحميس الجيش له خمسة أقسام مقدمة وساقة وجناحان وقلب ونم واحد الانعام وهي المال الراعية من إبل وبقر وشاء وقال ابن الأعرابي النعم الإبل خاصة والانعام يم الاصناف الثلاثة وليست نعم هذه حرف جواب كما أعربه بعض العربيين ثم طلب الشاهد في البيت فلم يجده

(الأعراب) لا ناهية ويبعد فعل مضارع مجزوم وحرك للسا كنين ولفظ الجلالة فاعله والتلبب مفعوله والغارات عطف عليه وإذ ظرف زمان بمعنى حين ونعم خبر مبتدأ محذوف أي هذه نعم (والشاهد) في نعم حيث وقعت خبرا عن مبتدأ محذوف (والمعنى) لا يبعد الله التشمر للقاء الأعداء ودفع الخيل لمقاتلتهم حين يقول الجيش هذا نعم بحث على مقاتلة الأعداء واستلاب ماشيتهم ويتأسف على الغير سيما في أوقات الغنائم

(٢) البيت لذى الرمة واسمه غيلان العدوي وإنما قيل له ذا الرمة لقوله في أرجوزة له

لم يبق منها أبد الأبيد \* غير ثلاث ما نلات سود



ومنه قوله تعالى ( فصبر جميل ) يحتمل الأمرين أي فأمرى صبر جميل أو فصبر جميل أجمل وقد التزم حذف الخبر في قولهم لولا زيد لكان كذا لسد الجواب مسده ومما حذف فيه الخبر لسد غيره مسده قولهم أقامم الزيدان وضربي زيدا قائما وأكثر شربي السهيق ملتوتا وأخطب ما يكون الأمير قائما وقولهم كل رجل وضعيته

( فصل ) وقد يقع المبتدأ والخبر معرفتين معاً كقولك زيد المنطلق والله إلها ومحمد نبينا ومنه قوله أنت أنت وقول أبي النجم  
\* أنا أبو النجم وشعري شعري <sup>(١)</sup> \*

وغيره مشجوج القفام وتود \* فيه بقايا رمة التقليد  
قول لم يبق من ديار المحبوبة إلا أحجار الأنافي والأتود في رأسه بقية من رمة الطنب الذي كان معقودا فيه

( اللغة ) الوعاء الأرض اللينة ذات الرمل وجلاجل موضع ويروي حلالحل بمائتين مهمتين والنقا الكتيب من الرمل وأم سالم كنية مية صاحبه  
( الاصراب ) أي حرف نداء وظية منادي مضاف منصوب والوعاء مضاف اليه بين ظرف مكان منصوب وجلاجل مضاف اليه وبين النقا معطوف على بين الأول وقوله أنت بهمزتين بينهما ألف وإنما زيدت الألف بينهما لاستئصال اجتماعهما واستقامة الوزن بها وأنت مبتدأ خبره محذوف تقديره أنت ظية وأم حرف عطف وأم سالم عطف على الخبر المقدر ( والشاهد فيه ) حذف خبر المبتدأ وهو أنت ( والمعنى ) يقول انه لما بين الظية وأم سالم من تمام المشابهة وكال المشاكلة قد أشكل عليه التمييز بينهما حتى صار لا يعرف إحداهما من الأخرى

(١) تقدمت ترجمة أبي النجم قريباً وهذه الفقرة من ارجوزة له يقول فيها بمددا

لله دري ما جن صدري \* من كلمات باقيات الحر

سنام عيني وفؤادي يسرى \* مع العفاريث بارض قفر

( الاصراب ) أنا ضمير المتكلم مبتدأ وإنما ظهرت الألف لإقامة لاوصل مقام الوقف وأبو

ولا يجوز تقديم الخبر هنا بل أيهما قدمت فهو المبتدأ  
 (فصل) وقد يجيء للمبتدأ خبران فصاعداً منه قولك هذا حلوحا مريض  
 (وقوله تعالى) وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعل لما يريد  
 ﴿ فصل ﴾ إذا تضمن المبتدأ معنى الشرط جاز دخول الفاء على خبره  
 وذلك على نوعين الاسم الموصول والذكر الموصوفة إذا كانت الصلة أو الصفة  
 فعلاً أو ظرفاً كقوله تعالى (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية  
 فلهم أجرهم عند ربهم) وقوله (فما بكم من نعمه فمن الله) وقولك كل رجل  
 يأتيني أو في الدار فله درهم وإذا أدخلت ليت أو لعل لم تدخل الفاء بالاجماع  
 وفي دخول إن خلاف بين الاخفش وصاحب الكتاب  
 ﴿ خبر إن وأخواتها ﴾

هو المرفوع في نحو قولك إن زيدا أخوك ولعل بشرأ صاحبك وارتفاعه  
 عند أصحابنا بالحرف لأنه أشبه الفعل في لزومه الاسماء والماضي منه في بنائه  
 على الفتح فألحق منصوبه بالمفعول ومرفوعه بالفاعل ونزل قولك إن زيدا أخوك  
 منزلة ضرب زيدا أخوك وكأن عمراً الأسد منزلة فرس عمراً الأسد وعند  
 الكوفيين هو مرتفع بما كانت مرتعابه في قولك زيد أخوك ولا  
 عمل للحرف فيه

﴿ فصل ﴾ وجميع ما ذكر في خبر المبتدأ من أصنافه وأحواله وشرائطه  
 قائم فيه ما خلا جواز تقديمه إلا إذا وقع ظرفاً كقولك إن في الدار زيداً ولعل  
 عندك عمراً وفي التنزيل (إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم)

خبر المبتدأ مرفوع بلواو لانه من الاسماء الخمسة والنجم مضاف اليه وانما ساغ وقوعه خبراً  
 لتضمنه نوع وصفية واشتهاره بالكمال والمعنى أنا ذلك المعروف بالكمال (والشاهد) وقوع

وإن عمراً أي إن لنا وقال الاعشى

إن محلاً وإن مرتحلاً وإن في السفر اذ مضوا مهلاً<sup>(١)</sup>

وتقول إن غيرها إبلا وشاء أي إن لنا وقال

\* ياليت أيام الصبي زواجياً<sup>(٢)</sup> \*

﴿ فصل ﴾ وقد حذف في قولهم إن مالا وإن ولداً وإن عدداً أي إن

لهم مالا ويقول الرجل للرجل هل لكم أحد إن الناس عليكم فيقول إن زيدا

المتدا والخبر معرفتين

(١) إسمه ميغون بن نيس بن جندل وكنيته ابوبصير فحل من فحول الجاهلية سلك في شعره كل مسلك وله الدالية المشهورة التي قالها يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وكان وقد عليه مسلماً فصدته المنسركون عنه بمال اعطوه إياه وهذا البيت مطلع قصيدة مدح بها سلامة ذا فائش الحميري وبعده

استأثر الله بالوفاء وبالمد \* ل وولى الملامة الرجال

( اللغة ) المحل والمرتحل مصدران ميميان بمعنى الحلول والارتحال أو إسمان زمان أي وقت حلول ووقت ارتحال والحلول بالمكان النزول فيه والارتحال الانتقال عنه وسفر جمع سافر وهو من - قرح إلى السفر قال في الصحاح سمرت أسفر سفوراً خرجت إلى السفر هذا عند الأخفش وعند سيديويه هو مفرد وضع لمعنى الجمع بدليل تصغيره على أفضله والخلاف بينهما في كل ما يجيء من تركيبه إسم يقع على الواحد أما نحو غم ورهط فإنه اسم جمع اتفاقاً والمهل السابق وقال ابن الحاجب المهمل التاني والانتظار كأنه يقول إن فيمن مضى قلنا إمهالا لنا ويروى مثلاً أي عظة واعتباراً

( الاعراب ) إن حرف توكيد ونصب ومحلاً إسمها وخبرها محذوف أي لنا وإن مرتحلاً معطوف على إن محلامته وفي السفر إسم إن الثالثة ومهلاً خبرها وجملة اذ مضوا معترضة بين إسم إن وخبرها ( والشاهد فيه ) حذف خبر إن والمعنى يقول إن لنا في الدنيا حلولاً وإن لنا عنها إلى الآخرة ارتحالاً وإن في رحيل من رحل قبلنا مهلاً أي سبقاً وتقدماً (٢) تمامه \* إذ كنت في وادي العقيق راتماً \* وهو من الأبيات التي لم يعرف لها قائل كذا ذكره البغدادي وذكر السيوطي في شرح شواهد المعنى نقلاً عن الجمحي أنه للمعاج

أى يا ليت لنا ومنه قول عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه لقرشي متّ  
إليه بقرابة فإنّ ذلك ثم ذكر حاجته فقال لعل ذلك أي فإن ذلك مصدقٌ ولعل  
مطلوبك حاصل وقد التزم حذفه في قولهم ليت شعري

﴿ خبر لا التي لنفي الجنس ﴾

هوفي قول أهل الحجاز لا رجل أفضل منك ولا أحد خير منك، وقول حاتم

\* ولا كريم من الوالدان مصبوح<sup>(١)</sup> \*

واسمه عبدالله بن ربيعة ويكنى أبا الشفاء وإنما سمي العجاج لقوله ( حتى يعج عندهما من جمعها )  
( الاعراب ) بإداة النداء والمنادي محذوف أي يا قوم أو يا هؤلاء وليت حرف تمن ونصب  
وأيام إسمها وخبرها محذوف أي لنا ورواجعها حال من الضمير في متعلق الخبر المحذوف  
والتقدير ياليت أيام الصبا استقرت لنا في حال كونها رواجع والعامل فيها بمعنى الفعل وهو  
استقرت وذو الحال فاعل استقرت وهو ضمير الغائبة وذهب الكوفيون إلى أن ليت نصب  
مفعولين مثل أتمني وعليه فرواجع منصوب على أنه مفعول ثان له وأيام مفعول أول  
( والشاهد فيه ) حذف خبر ليت وهذا إنما يتمشى على طريقة البصريين أما على طريقة  
الكوفيين فلا والصواب أن الشاعر تميمي جري على لفته من نسب الجزأين ياليت

(١) نسبة هنا إلى حاتم وتبعه بعض المعربين وذكّر قبله

قد رد جازرهم حرفاً مصرمة \* في الرأس منها وفي الاصلاب تمليح

إذا اللقاح غدت ماتي اصرتها \* ولا كريم من الوالدان مصبوح

وليس ذلك بصواب وإنما هو لبعض بني النبيت وذلك إن حاتمًا أتى ماوية بنت عفزر يخطبها  
فوجد عندها النابغة الذبياني ورجلا من النبيت يخطبها فقالت انقلبوا إلى رجالكم وليقل  
كل واحد منكم شعراً يذكر فيه فعاله ومنصبه فأتى متزوجاً كرمكم فصباحها القوم فأنشدها النابغة

هلا سألت هداك الله ما حسبي \* إذا الدخان تغشي الأشمط البرما

أني أتمم أساري وامنحهم \* مني الأيادي واكسوا الحفنة الادما

وانشدها النيبتي

هلا سألت هداك الله ما حسبي \* عند الشتاء إذا ماهبت الريح

ورد جازرهم حرفاً مصرمة \* في الرأس منها وفي الاصلاب تمليح

يحمل أمرين أحدهما أن يترك فيه طائفة الى اللغة الحجازية والثاني أن لا يجعل مصبوحاً خيراً ولكن صفة محمولة على محل لامع المنقى وارتقاعه بالحرف أيضاً لأن لا محذوٌّ بها حذو إن من حيث انها تقيضها ولازمةٌ للاسماء لزومها

﴿ فصل ﴾ ويحذفه الحجازيون كثيراً فيقولون لا أهل ولا مال ولا بأس ولا فتى الا على ولا سيف الا ذو الفقار ومنه كلمة الشهادة ومنها لا اله في الوجود الا الله وبنو تميم لا يثبتونه في كلامهم أصلاً

﴿ اسم ما ولا المشبهتين بليس ﴾

هو في قولك ما زيدٌ منطلقاً ولا رجلٌ أفضل منك وشبههما بليس في النبي والدخول على المبتدأ والخبر الا أن ما أوغل في الشبه بها لاختصاصها بنبي الحال ولذلك كانت داخلة على المعرفة والنكرة جميعاً فليل ما زيدٌ منطلقاً وما أحدٌ أفضل منك ولم تدخل لا الا على النكرة فليل لا رجل أفضل منك وامتنع لا زيدٌ منطلقاً واستعمال لا بمعنى ليس قليل ومنه بيت الكتاب

إذا اللقاح غدت منقى اصرتها • ولا كريم من الولدان مصبوح

وانشدها حاتم

اماوى ان المال غاد ورائح • ويبقى من المال الأحاديث والذكر

في ابيات كثيرة فاختارت حاتماً فكان منشأ الاشتباه وجود حاتم في هذه القصة ( اللغة ) اللقاح ذوات الالبان من النوق واحدها لقوح ولقحة وماتى من القيت الشيء إذا طرحته واصرة جمع صرار وهو خيط يشد فوق خلف الناقة لئلا يرضعها ولدها والمصبوح من الصبوح وهو شرب اللبن صباحاً

( الاعراب ) إذا ظرف لما يستقبل واللقاح مرفوع بفعل محذوف يفسره المذكور أي اذا غدت اللقاح وغدت من الافعال الناقصة وضميرها إسما وماتى خبرها واصرتها فاعل ماتى لانه اسم مفعول يعمل عمل فعله ولا نافية للجنس وكريم إسما مبنى على الفتح ومصبوح خبرها هذا عند الحجازيين وعند تميم هو صفة محمولة على محل الموصوف وهو اسم لا

من صدّ عن نيرانها فأنابن قيس لابراحي<sup>(١)</sup>

أى ليس براحي والمعنى لا أبرح بموقفي

\*( ذكر المنصوبات ) \*

المفعول المطلق هو المصدر سمي بذلك لأن الفعل يصدر عنه ويسميه  
سيبويه الحدب والحدتان وربما سماه الفعل وينقسم الى مبهم نحو ضربت ضرباً

وذلك مرفوع بالابتداء فكذا صفته وجواب إذا محذوف لدلالة السياق عليه

(١) هو لسعد بن مالك من قصيدة يذكر فيها حرب بكر وتغلب ويعرض بالحارث بن  
عباد ويذكر قعوده عنها وهي من أبيات الحماسة وأوطأ

يا بؤس للحرب التي \* وضمت أراهط فاستراحوا

(اللقية) صدّ عرض وقيس جد الشاعر وإنما أضاف نفسه اليه لشهرته به والبراح

مصدر برح الشيء براحا من باب تعب إذا زال من مكانه

(الاعراب) من حرف شرط جازم وصد فعل ماض وفاعله ضمير فيه يعود الى من

وعن نيرانها جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه متعلق بصد والضمير فيه الى الحرب وهي

مؤنثة قال الله تعالى حق تضرع الحرب أوزارها وأنا مبتدأ وابن قيس خبره لتضمنه الوصف

أي أنا المشهور بالنجدة ويجوز نصب ابن قيس على الاختصاص فتكون جملة لابراحي خبر

المبتدأ وهذا أجود دلالة لو جعل خبراً كان قصد الشاعر الى تعريف نفسه عند المخاطبين وهو

لا يخلو عن جهول فيه وجهل من المخاطبين بشأنه ولو نصب على الاختصاص والمدح لأمن

من ذلك فكأنه يقول أنا من لا يخفي شأنه ولا تجهل منزلته أفعل كيت وكيت وقوله لابراحي

لا بمعنى ليس وبراح اسمها والخبر محذوف أي لي وجملة لابراحي يصح ان تكون استئنافية كأنه

قال أنا ابن قيس الذي عرف بالثبات ثم ابتداء كلام آخر فقال ليس لي براحي وان تكون

حالا مؤكدة لقوله أنا ابن قيس كأنه قال أنا ابن قيس ثابتاً في الحرب ومجيء الحال بعد

أنا ابن فلان كثير كقوله

أنا ابن دارة مشهوراً بها نسي \* وهل بدارة ياللتاس من عار

ويصح ان تكون في محل رفع خبراً بعد خبر (والشاهد فيه) اجراء لاجري ليس (والمعنى)

من اعرض عن نيران هذه الحرب اتقاء شرها فأنابن قيس لأرهب منها ولا تحول عنها

كما خاف منها وقعد عنها من يخاف بأسها ويتقى شرها



والى مؤقت نحو ضربت ضربةً وضربتين

﴿ فصل ﴾ وقد يقرن بالفعل غير مصدره مما هو بمعناه وذلك على نوعين  
مصدر وغير مصدر فالمصدر على نوعين ما يلاقى الفعل في اشتقاقه كقوله  
تعالى ( والله أنبتكم من الارض نباتاً ) وقوله تعالى ( وتبذل اليه تبتيلا ) وما لا يلاقيه  
فيه كقولك قدمت جلوسا وجبست منعا وغير المصدر كقولك ضربته أنواعا  
من الضرب وأي ضرب وأيما ضرب ومنه رجع القهقرى واشتمل السماء  
وقعد القرفصاء لأنها أنواع من الرجوع والاشتمال والقعود ومنه ضربته سوطا  
﴿ فصل ﴾ والمصادر المنصوبة بأفعال مضمرة على ثلاثة أنواع ما يستعمل  
اظهار فعله واضماره وما لا يستعمل اظهار فعله وما لا فعل له أصلا وتلاتها  
تكون دعاء وغير دعاء فالنوع الأول كقولك للقادم من سفره خيرة مقدم  
ولمن يُقرمط في عداته مواعيدُ عرقوبٍ وللغضبان غضب الخيل على اللجم  
ومنه قولهم أو فرقا خيرا من حبٍ بمعنى أو أفرقت فرقا خيرا من حب والنوع  
الثاني قولك سقيا ورعيا وخيبة وجدعا وعقرا وبؤسا وبمدا وسحقا وحمدا  
وشكرا لا كفرا وعجبا وافعل ذلك وكرامةً ومسررة ونم ونعمة عين ونعام  
عين ولا أفعل ذلك ولا كيدا ولاهما ولا فعلن ذلك ورغما وهو آنا ومنه انما  
أنت سيرا سيرا وما أنت الا قتلا قتلا وإلا سير البريد والاضرب الناس  
والاشرب الابل ومنه قوله تعالى فأما منا بعد واما فداء ومنه صررت به فاذا  
له صوت صوت حمار واذا له صراخ صراخ الشكلى واذا له دق دق بالمنحاز  
حب القليل ومنه ما يكون توكيدا اما لغيره كقولك هذا عبد الله حقا والحق  
لا الباطل وهذا زيد غير ما تقول وهذا القول لا قولك وأجدك لا تفعل كذا  
أو لنفسه كقولك له على الف درهم عرفا وقول الاحوص

أني لأمنحك الصدود وإنني قسم إليك مع الصدود وإميل<sup>(١)</sup>  
 ومنه قوله تعالى صنع الله وواعد الله وكتاب الله عليكم وصبغة الله  
 وقولهم الله أكبر دعوة الحق  
 \* (ومنه ما جاء مثني) \* وهو حنانيك وليك وسعديك ودوآليك  
 وهذا ذيك ومنه ما لا يتصرف نحو سبحان الله ومعاذ الله وعمرك الله وقعدك  
 الله والنوع الثالث نحو ذفراً وبهراً وأفةً وتفةً وويحك وويسك وويلك وويبك  
 \* (فصل) \* وقد تجرى أسماء غير مصادر ذلك المجري وهي على ضربين  
 جواهر نحو قولهم تزباً وجندلاً وفاها لفيك وصفات نحو قولهم هنيئاً

(١) هو الاحوص بن محمد بن عبد الله بن عاصم ولم يذكر له احد إسما فكان لقبه  
 لاسمه والحوص ضيق في موخر العين وقيل في موخر العينين وهذا البيت له من قصيدة  
 طويلة يمدح بها عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وكان إذ ذاك والياً على المدينة وقبله  
 وهو اول القصيدة

يا بيت هاتكة الذي اتعزل \* حذر العدا وبه الفؤاد موكل

(اللمة) أني لأمنحك يروى بدله أصبحت امنحك وامنح من المنح وهو الاعطاء  
 والصدود الهجر والاعراض واميل أكثر ميلاً واشد تعلقاً

(الاعراب) إن حرف توكيد ونصب والياء في محل نصب إسما لأمنحك اللام للتأكيـد  
 وأمنحك فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم والكاف في محل نصب مفعول أول والصدود  
 مفعول ثان والجملة في محل نصب خبر إن وانني الواو لمعطف الجملة وقسما مفعول مطابق  
 منصوب بفعل محذوف تقديره أقسم قسمي واليك جار ومجرور متعلق بأميل ومع منصوب  
 على الظرفية والصدود جر بالاضافة اليه وقوله لا ميل اللام فيه للتأكيـد وأميل خبر إن  
 (والشاهد فيه) أن قسمي تأكيـد للحاصل من الكلام السابق بسبب إن ولام التأكيـد يعني  
 أنه لما في هذه الجملة من معنى القسم فكانه قال أقسم قسمي (والمعنى) يقول إنني لأظهر  
 للناس هجر هذا البيت ومن فيه وإنني مع ما أبدية من الاعراض عنه شديد الميل له كثير  
 التعلق به



مريثاً وعائداً بك وأقائماً وقد قعد الناس وأقاعداً وقد سار الركب  
 \* (فصل) \* ومن اضمار المصدر قولك عبد الله أضنه منطلقٌ تجعل الهاء  
 ضمير الظن كأنك قلت عبد الله أضن ظني منطلق وما جاء في الدعوة المرفوعة  
 واجعله الوارث منا محتمل عندي أن يوجه على هذا

( المفعول به ) هو الذي يقع عليه فعل الفاعل في مثل قولك ضرب زيد  
 عمراً وبلغت البلد وهو الفارق بين المتعدي من الافعال وغير المتعدي ويكون  
 واحداً فصاعداً الى الثلاثة على ما سيأتيك بيانه في مكانه ان شاء الله تعالى ويجيء  
 منصوباً بعامل مضر مستعمل اظهاره أو لازم اضماره المنصوب بالمستعمل  
 اظهاره هو قولك لمن أخذ يضرب القوم أو قال أضربُ شرَّ الناس زيدا  
 باضمار اضرب ولمن قطع حديثه حديثك ولمن صدرت عنه أفاعيل البخلاء  
 اكل هذا بخلا باضمار هات وتعمل

( فصل ) ومنه قولك لمن زكنت أنه يريد مكة مكة ورب الكعبة ولمن  
 سدذسهما القرطاس والله وللمستهين اذا كبروا الهلال والله تضرع يريد  
 ويصيب وأبصروا ولراي الرؤيا خيراً وما سرو خيراً لنا وشرراً لعدونا أي  
 رأيت خيراً ولمن يذكر رجلاً أهلاً ذلك واهله أي ذكرت أهله ومنه قوله  
 لَنْ تَراها ولو تأملت إلا ولها في مفارق الرأس طيباً<sup>(١)</sup>

( ١ ) نسبة سيبويه الى ابن قيس الرقيات واسمه عبد الله وهل الرقيات تابع لقيس أو  
 لابنه قال الرضى تبعاً للذي سمي إن قيساً هو الملقب بالرقيات لاختلاف فيه اهو ما ذكره من عدم  
 الخلاف مردود والاكترون انه لقب لابنه عبد الله وانما لقب بذلك لانه كان يشبه بثلاث  
 نسوة كل واحدة منهن اسمها رقية أو لأنه تزوج ثلاث نسوة كذلك  
 ( اللغة ) مفارق جمع مفرق وهو وسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر والطيب  
 ما يطيب به

أى وترى لها ومنه قوله كاليوم رجلا باضمار لم أر قال أوس<sup>١</sup>  
حتى إذا الكلابُ قال لها كاليوم مطلوباً ولا طلباً<sup>(١)</sup>

﴿ فصل ﴾ قال سيبويه وهذه حجج سمعت من العرب يقولون اللهم  
ضبعا وذبأ واذ قيل لهم ما يعنون قالوا اللهم اجعل فيها ضبعا وذبأ وسمع أبو الخطاب  
بعض العرب وقيل له لم افسدتم مكانكم فقال الصبيان بأبي أي لم الصبيان وقيل  
لبعضهم أما بمكان كذا وجد فقال بلى وجاهذا أي أعرف به وجاهذا

﴿ المنصوب باللازم اضماره ﴾

منه المنادي لأنك اذا قلت يا عبدالله فكأنك قلت يا أريداً وأعني عبدالله  
ولكنه حذف لكثرة الاستعمال وصار يا بدلا منه ولا يخلو من أن ينتصب

(الاعراب) لن حرف توكيد ونصب وترى فعل مضارع منصوب بها تقديراً وفاعله  
ضمير المخاطب وها مفعوله ولو تأملت جملة معترضة تفيد التأكيد وطيباً مفعول فعل مقدر  
أى ترى ولها جار ومجرور حال أو صفة أى ثابتاً لها هذا إن كانت ترى من رؤية البصر  
فإن كانت علمية تنصب مفعولين فقوله لها في محل نصب مفعول ثانٍ وقوله في مقارن  
الرأس جار ومجرور ومضاف ومضاف إليه في محل نصب مفعول فيه (والشاهد فيه) أن  
طيباً نصب بفعل محذوف جوازاً وهذا على رواية طيباً بالنصب أما على رواية الرفع فلا  
شاهد فيه (والمعنى) أن المحبوبة لا تزال متطية أبداً

(١) (اللمعة) الكلاب هو الصائد يربض الكلب على الصيد ثم يرسله عليه

(الاعراب) حتى حرف ابتداء وتفيد معنى الانتهاء وإذا ظرفية والكلاب مبتدأ وقال  
فعل ماض فاعله ضمير فيه يعود الى الكلاب ولها متعلق به والجملة في محل رفع خبر المبتدأ  
وقوله كاليوم جار ومجرور في محل نصب صفة مطلوباً ومطلوباً منصوب على أنه مفعول  
فعل مقدر أي لم أر وتقدير الكلام لم أر مطلوباً مثل مطلوب في هذا اليوم وقوله ولا طلباً  
عطف على مطلوباً وجملة لم أر كاليوم الى آخره في محل نصب بالقول (والشاهد فيه) أن  
مطلوباً نصب بفعل مقدر محذوف جوازاً (والمعنى) مازالت الكلاب تقفو أثر الصيد  
وتجد في طلبه حتى عجب الصائد وقال لم أر كالكلاب طالبا في هذا اليوم ولا كالصيد مطلوباً

لفظلا أو محلا فانتصابه لفظاً إذا كان مضافاً كعبد الله أو مضارعاً له كقولك  
يا خيراً من زيد ويا ضارباً زيدا ويا مضروباً غلامه ويا حسناً وجه الأخ ويا ثلاثة  
وثلاثين أو نكرة كقوله

فيا راكباً إما عرضت قبلنا \* ندماي من نجران ألا تلاقيا<sup>(١)</sup>

(١) البيت من قصيدة عدتها عشرون بيتاً لعبد يعقوب الحارثي البجلي قالها بعد أن أسر  
في يوم الكلاب الثاني كلاب تيم واليمن وقتل أسيراً ولما لك بن الربيب قصيدة على هذا  
الوزن والروي فيها بيت يشبه بيت الشاهد وهو

فيا صاحبي أما عرضت قبلن \* بني مازن والريب أن لا تلاقيا

وهذا غير ذلك فقول شراح أبيات سيوييه في البيت الشاهد أنه لعبد يعقوب ويروي لمالك بن  
الريب غير جيد وأول القصيدة التي منها الشاهد

ألا لا تلوماني كفي اللوم مايبا \* فما لكما في اللوم خير ولا ليا

(اللغة) الراكب راكب الأبل ولا تسمى العرب راكباً على الإطلاق إلا راكب البعير  
أو الناقة وجمعه ركبان وأما ركب فهو اسم جمع عند سيوييه وجمع راكب عند غيره  
وعرضت من عرض الرجل إذا أتى العروض وهي مكة والمدينة شرقهما الله وما حولهما  
وقال شراح أبيات سيوييه عرضت بمعنى تعرضت وظهرت وقيل معناه بلغت العرض وهي  
جبال نجد وكلاهما غير سديد فان قوله قبلن ندماي من نجران يدل على الأول لأن نجران  
كافي معجم ما استعجم مدينة بالحجاز من شق اليمن والندماي جمع ندمان بالفتح بمعنى نديم  
وهو المشارب وقد يقال للمجالس ولو على غير شراب

(الاعراب) أيا حرف نداء مثل يا إلا أنها لا تستعمل إلا والمنادي مذكور ويروي  
فيا راكباً وراكباً منادي منصوب لانه نكرة غير مضافة ولا شبيهة بالمضاف وقوله إما أصله  
إن ما فان حرف شرط وما زائدة أدغمت التون في الميم لقربهما في المخرج وعرضت جملة  
من الفعل والفاعل جواب الشرط والمفعول محذوف أي إن عرضت العروض أي بلغت  
وقوله قبلن الفاء للجزاء وبلغن فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب والتون توكيد  
الحقيقة وقوله ندماي كلام اضائي منصوب تقديرًا على أنه مفعول بلغن ومن نجران  
فمحل نصب صفة ندماي أو حال منه وقوله ألا أصله أن لا أدغمت التون في اللام لقرب  
المخرج وأن مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشأن ولا نافية للجنس وتلاقي اسمها وخبرها

وانتصابه محلاً إذا كان مفرداً معرفة كقولك يا زيد ويا غلام ويا أيها الرجل  
أو داخلة عليه لام الاستغاثة أو لام التعجب كقوله

يا لَعَطَافِنَا ويا لِلرَّيَاحِ وَأَبِي الحَشْرَجِ الفَتَى النِّفَاحِ<sup>(١)</sup>

وقولهم يا للماء ويا للدواهي أو مندوباً كقولك يا زيده

• (فصل) • توابع المنادي المضموم غير المبهم إذا أفردت حملت على لفظه

محذوف أي لنا وجملة لاتلاق في محل رفع خبر أن المحففة وجملة أن لاتلاقاً في محل نصب  
على أنه مفعول ثانٍ للبعث ويصح أن تكون أن المدغمة في لازائدة (والشاهد فيه) أنه  
لصبراً كياً لأنه منادى نكرة إذ لم يقصد به ركباً بعينه إنما التمس ركباً من الركب أن يبلغ  
خبره لقومه ولو أراد ركباً بعينه لبناء على الضم وقال أبو عبيدة أراد ياراً كباءاً وللتدبة محذوف  
الماء كقوله تعالى (يا أسفا على يوسف) وهو غريب فإن التقات روه بالنصب والتثوين  
إلا الأصمعي فإنه كان ينشده بلا تنوين كما ذكره ابن الأنباري في شرح المفضليات لا يقال  
إن حرف النداء للتعريف فكيف يدخل على المفرد النكرة ويبقى على تنكيره لانا تقول  
المنادي يبقى على تنكيره بعد دخول حرف النداء كما أن تعريفه يزيل تعريف العلمية في  
مثل يا زيد وإلا لزم تحصيل الحاصل ومعنى قولهم حرف النداء يفيد التعريف أنه لا يعارضه  
(والمعنى) بنادي ركباً أنه إذا بلغ العروض وانتهى إليها فليبلغ نداماً من تلك البلد أنه  
قد قتل ولم يبق أمل في التلاقي

(١) أنشده سيبويه ولم يعزه لأحد

(اللفظة) عطاف ورياح وأبو الحشرج أسماء رجال والنفاح كثير العطاء يقال نفحه بشئ

إذا أعطاه

(الاعراب) يا حرف نداء ولعطافاً منادى ولامه مفتوحة لأنها داخلة على المستغاث به

وقوله ويا لرياح عطف عليه واللام فيه أيضاً مفتوحة وإنما تكسر اللام في المطوف إذا لم

يكسر حرف النداء وأبي الحشرج عطف على ما قبله وتقديره ويا لأبي الحشرج والفتى بدل

من أبي الحشرج والنفاح صفته (والشاهد) دخول لام الاستغاثة على المنادي المستغاث به

(والمعنى) أن الشاعر يرى رجالاً من قومه يقول ذهب هؤلاء الرجال ولم يبق للعلا

والمساعي من يقوم بها بعدهم

ومحله كقولك يا زيد الطويلُ والطويلُ ويا تميم أجمعون واجمعين ويا غلام بشرُ  
وبشرا ويا عمرو والحارثُ والحارثُ وقرى والطير رفما ونصبا الا البدل ونحو  
زيد وعمرو من المعطوفات فان حكمهما حكم المنادي بعينه تقول يا زيد زيدا ويا  
زيد وعمرو بالضم لا غير وكذلك يا زيد أو عمرو ويا زيدا لا عمرو واذا اُضيفت  
فالنصب كقولك يا زيد ذا الجمّة وقوله

أزيدُ أخا ورقاء إن كنت نائراً فقد عرّضتُ أحناءُ أمرٍ نخاصم<sup>(١)</sup>  
ويا خالد نفسه ويا تميم كلهم أو كلكم ويا بشر صاحب عمرو ويا غلام أبا عبد الله  
ويا زيد وعبد الله

\* (فصل) \* والوصف بابن وابنة كالوصف بغيرهما اذا لم يقمابين علمين  
فان وقعا أثبت حركة الأول حركة الثاني كما فعلوا في ابنهم وامرئ تقول  
يا زيد ابن أخينا ويا هند ابنة عمنا ويا زيد بن عمرو ويا هند ابنة عاصم وقالوا  
في غير النداء أيضا اذا وصفوا هذا زيد بن أخينا وهند ابنة عمنا وهذا زيد  
ابن عمرو وهند ابنة عاصم وكذلك النصب والجر فاذا لم يصفوا بالتنوين لا غير  
وقد جوزوا في الوصف التنوين في ضرورة الشعر كقوله

(١) هو من الابيات التي لم يعرف لها قائل

(اللغة) النثر الذي لا يبقى على شيء حتى يدرك نأره واحناء الامور ما تشابه منها  
(الاعراب) الهمزة للنداء وزيد منادي مبق على الضم وأخا منصوب على أنه صفة  
المنادي وهو زيد لا يجوز فيه غير هذا وورقاء مضاف اليه وإن حرف شرط جازم وكنت  
فعل ناقص فعل الشرط والتاء اسمها ونائرا خبرها وقوله فقد التاء جواب الشرط وقد  
حرف تحقيق عرضت فعل ماض وأحناء فاعله وأمر جر بالاضافة اليه وقوله نخاصم عطف  
على جملة فقد عرضت (والشاهد) فيه ان أخا لما كان وصفا للمنادي المفرد ومضافا كان  
منصوبا حتما (والمعنى) قد ظهر من الأمور المشكلة ما يوجب الخصام والنزاع فان كنت  
مصرأ على الطالب بئارك فقم نخاصم

جاريةٌ من قيس بن ثعلبة<sup>(١)</sup>

\* (فصل) \* والمنادى المبهم شيثان أي واسم الإشارة فأى يوصف بشيئين  
بما فيه الألف واللام مقحمة بينهما كلمة التنييه وباسم الإشارة كقولك يا أيها  
الزجل ويا أيها قال ذو الرمة

ألا أيها الباخعُ الوجد نفسهُ لشيءٍ نحتته عن يديه المقادير<sup>(٢)</sup>

(١) هذا صدر البيت وتامه \* كريمة أخوالها والعصبه \* وهو مطلع قصيدة للأغلب  
العجلى الراجز وبعده

قباء ذات سره مقعبه \* كأنها حقة مسك مذهبه

(اللغة) جارية أراد بها امرأة من العرب اسمها كلبه كان بينهما مهاجاة وقيس قبيلة  
وقباء ضامرة البطن والمقعبة الصرة التي قد دخلت في البطن وعلا ما حولها حتى كأنها القعب  
وهو القدح من الخشب

(الاعراب) جارية خبر مبتدأ محذوف أي هذه ومن قيس جار ومجرور صفة  
جارية وابن صفة لقيس وثلثه مضاف إليه وكريمة صفة جارية (والشاهد فيه) أن تنوين  
قيس شاذ لأن ابن وقع بين علمين مستجمع الشرائط فكان القياس حذف تنوين قيس  
واضافته إليه إلا أنه نونه لضرورة الشعر وهذا على أن ابن صفة قيس وذكر ابن جني أنه  
بدل منه فلا شاهد فيه حينئذ لكن البدلية بعيدة والظاهر الوصفية

(٢) هولذى الرمة غيلان من قصيدة يمدح بها بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري  
رضي الله عنه أولها

لمية أطلال مجزوى دواتر \* عفتها السواقي بعدنا والمواطر

(اللغة) الباخع من قولهم بئج نفسه يبئجها قتلها غماً أو غيظاً وفي القرآن الكريم  
(فلملك باخع نفسك) أي مهلكها ونحته بالتخفيف والتشديد بمعنى باعدته والمقادير الأقدار  
أصله المقادير فحذف الياء ضرورة

(الاعراب) الأحرف استفتاح يراد به تنييه المخاطب على ماسياتي بعده من الكلام  
وأي منادى بحرف نداء مقدر مبنى على الضم وهذا في محل رفع صفته والباخع صفة أخرى  
والفيه موصولة بمعنى الذي والوجد فاعل اسم الفاعل وهو باخع ونفسه مفعوله هذا على



واسم الاشارة لا يوصف الا بما فيه الألف واللام كقولك يا هذا الرجل ويا  
هؤلاء الرجال وأنشد سيدييه لخزرج بن لوذان  
يا صاح يا ذا الضامر العنس<sup>(١)</sup>

### ولعبيد ابن البرص

رواية الوجد بالرفع وعلى روايته بالنصب ففاعل الباخع ضمير فيه تقديره هو ونفسه مفعول  
والوجد مفعول لأجله ولشيء جار ومجرور متعلق بالباخع ونحوه فعل ماض والضمير فيه  
مفعوله والمقادر فاعله وعن يديه متعلق بئحته والجملة في محل جر صفة لشيء (والشاهد فيه)  
إنه وصف المتأدي المبهم وهو أي باسم الاشارة وهو هنا ( والمعنى ) يامن قتل الوجد نفسه  
غماً لشيء عاقته عنه عوائق الأقدار إن ذلك ليس بمن عنك  
( ١ ) نسبه هنا الى خزرج بن لوذان السدوسي ونسبه أبو الفرج في الاغانى لخالد بن  
المهاجر وأنشده هكذا

يا صاح يا ذا الضامر العنس \* والرجل ذى الانساع والحلس

نصري النهار ولست تاركه \* وتجد سيراً كلما تمي

( اللفظة ) الضامر من ضمير الحيوان وغيره من باب قعد دق وقل لحمه والعنس الناقة  
الصلبة الشديدة والرجل كل ما يعد للرجل من وطاء للمتاع ومركب للبعير وحلس ورسن  
والمراد هنا برذعة البعير والانساع جمع نسعة بكسر النون وهي جلدة تنسج عريضة فتكون  
على صدر البعير والحلس كساء يجمل على ظهر البعير تحت رحله

( الاعراب ) يا حرف نداء وصاح متأدي مرخم صاحب أو صاحبي وهو شاذ على  
الوجهين وذا اسم اشارة والضامر مرفوع صفته والعنس مضاف اليه ورواه الكوفيون بحجر  
الضامر على أن ذا بمعنى صاحب واعتلوا لذلك بوجود منها أن صفة المتأدي اذا كانت  
مضافة كانت منصوبة فلم رفعت هاهنا ومنها أن قوله بمدد والرجل ذى الانساع والحلس  
معطوف على العنس الموصوف بالضمور وهما لا يوصفان بذلك والجواب عن الاول أن ال  
في الضامر بمعنى الذي لأن تقديره يا ذا الذي ضميرت عنسه والموصول مع صلته بمنزلة المفرد  
وعن الثاني بان العطف من باب \* علفتها تبناً وماء بارداً \* وقول الشاعر  
يا ليت زوجك قد غدا \* متقلداً سيفاً ورمحاً

يا ذا الخوف فنبمقتل شيخه حجر تمني صاحب الأحلام<sup>(١)</sup>

وتقول في غير الصفة يا هذا زيد وزيدا ويا هذان زيد وعمرو وزيدا وعمرا  
وتقول يا هذا ذا الجمّة على البدل

• (فصل) • ولا ينادى ما فيه الالف واللام الا الله وحده لانهما  
لا تفارقانه كما لا تفارقان النجم مع انهما خلف عن همزة إله وقال

بان يحمل الثاني على ما يليق به ولا يخرج عن مقصد الأول فيكون معنى الضامر المتغير  
والرحل محمول عليه كأنه قال المتغير العنس والرحل ولا امتناع في وصف الرجل بالمتغير  
(والشاهد فيه) مجيء ذي اللام وهو الضامر وصفاً للإشارة

(١) كان من سبب قول عبيد هذا الشعر ان بني أسد قوم عبيد بن الابرص قتلوا  
حجراً أبا امرئ القيس وهو ابن أم قطام فتوعدهم امرؤ القيس بقوله  
والله لا يذهب شيخي باطلا • حتى أييد مالكا وكاهلا

ومالك وكاهل حيان من أسد فقال عبيد بن الابرص هذا الشعر يكذب وعبيد وبين ان  
ماتناه فيهم غير واقع وانه كأضغاث الأحلام وبعد هذا البيت

لا تبكنا سفها ولا ساداتنا • واجعل بكاءك لابن أم قطام

(اللمة) شيخه أراد به أباه حجراً والأحلام ما يراه النائم في نومه جمع حلم

(الاعراب) يا حرف نداء وذا منادي مبني على السكون في محل رفع والخوف صفة  
المنادي ونا مضاف إليه في محل نصب مفعول به وال في المخوف بمعنى الذي أي ياذا الذي  
خوفنا وبمقتل متعلق بالمخوف وشيخه مضاف إليه من اضافة المصدر الى مفعوله أي بسبب  
قتلنا شيخه وحجر بدل من شيخه أو عطف بيان له وقوله تمني منصوب على انه مصدر  
حذف عامله أي تمنيت تمني وصاحب مضاف إليه والأحلام مضاف الى صاحب. (والشاهد  
فيه) وقوع المخوف وهو معرف بال صفة لاسم الإشارة المنادي لانه في معنى مفرد مثله  
وان كان في اللفظ مضافاً الى مفعوله (والمعنى) انك لا تقدر على الانتقام منا وتحقيق  
ماتوعدتنا به من ابادة قبائلنا

مِنْ أَجْلِكَ يَا الَّتِي تَمِيتَ قَلْبِي وَأَنْتِ بِمُخِيلَةٍ بِالْوَصْلِ عَنِي <sup>(١)</sup>  
شبهه بي الله وهو شاذ

(فصل) وإذا كرر المنادى في حال الاضافة فقيه وجهان أحدهما أن  
يُنصَب الاسمان معا كقول جرير

يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِي لَا أَبَالِكُمْ لَا يُلَقِّنَكُمْ فِي سَوَاءٍ عُمُرٍ <sup>(٢)</sup>  
وقول بعض ولده

(١) البيت من شواهد الكتاب التي لم يعرف لها قائل  
(اللغة) من أجلك يقرأ بنقل حركة الهزة الى نون من وتميت ذلت واستعبدت  
ومنه تيم اللات أي عبد اللات وكان القياس أن يقول تيمت بتاء التانيث على الضمة إلا أنه  
جاء على نحو قوله \* أنا الذي سمعتن أمي حيدره \* وكان الوجه أن يقول سمته وعني أي  
علي وحروف المعاني ينوب بعضها عن بعض (والشاهد فيه) نداء مافيه آل وهو التي  
(٢) هو من قصيدة له يهجو بها عمر بن لجأ وقومه وكان عمر هجا جريراً وأكثر  
القول فيه وجرير لا ينجيه بشيء خمس سنين ثم كلم قومه في أن يكفوا لسانه عنه فلم يفعلوا  
فقال يهجوهم ويتوعدهم فلما أتاهم وعيده أتوه بعمر موثقاً وحكموه فيه فأعرض عن  
هجوهم وقبل هذا البيت

والتيم عبد لا أقوام يلوذ بهم \* يعطي المقادة إن أوفوا وان غدروا

(اللغة) تيم هو ابن عبد مناف ابن أده بن طابخة وإنما أضافه الى عدي ليفرق بينها وبين تيم  
مرة وتيم غالب في قريش وتيم قيس بن ثعلبة وتيم شيبان وتيم ضبة وقوله لأبا لكم للغلظة  
في الخطاب وأصله ان ينسب المخاطب الى غير أب معلوم سبأله ثم كثر حتى صار يستعمل  
في كل خطاب فيه غلظة وقوله لا يلقينكم من الالتقاء وهو الطرح وقال المعنى لا يلقينكم من أنى  
إذا وجد وليس بسديد وقال العسكري انه من تصحيف الرواة والسوأة الفعلة القبيحة

(الاعراب) يا حرف نداء وتيم منادى مضاف منصوب وحذف المضاف اليه من  
الاول لدلالة الثاني عليه ولا نافية للجنس وأبا لكم اسمها تشبها له بالمضاف ولا يلقينكم  
لانهية جازمة ويلقينكم في محل جزم به والضمير مفعوله وعمر فاعله وفي سوأة متعلق

يا زیدَ زیدَ الیعمَلاتِ الذُّبلیَّ      تطاولَ اللَّیلُ عَلیکَ فَانزِلْ<sup>(١)</sup>  
والثانی أن یضمَّ الأول

( فصل ) وقالوا فی المضاف الی یاء المتکلم یا غلامی ویا غلام ویا غلاما و فی التزیل یا عباد فاتقون وقرئ یا عبادى و یقال یارباً تجاوز عني و فی الوقف یارباه ویا غلاماه والثاء فی یا ابة ویا امة تاء تأنیث عوضت عن الیاء الا تراهم یبدلونہا هاء فی الوقف وقالوا یا ابن امی ویا ابن عمی ویا ابن أمّ ویا ابن عمّ ویا ابن أمّ ویا ابن عمّ وقال ابو النجم

یا ابنة عمّالا تلومي واهجمي      ألم یکن یبئض لو لم یصلع<sup>(٢)</sup>

یبلقینکم ( والشاهد ) فی قوله یا یم یم عدي حیث نصباً جیماً و یجوز أن یكون یم الاول مضموماً لانه منادی علم ( والمعنی ) یا یم یم کفوا شاعرکم عن هجوی فانکم إن لم تفعلوا ذلك أوقعکم فی فملة شنیعة من هجوی إیاکم

( ١ ) نسیه هنا الی بعض ولد جریر و لیس بذک وانما هو لعبد الله بن رواحة یخاطب به زید بن أرقم وکانا قد خرجا غازیین فی غزوة مؤتة و قیل المخاطب به زید بن حارثة و یبعده انه کان امیر الحیش فی تلك الغزاة فلا یلیق أن یخاطب بمثل هذا

( اللغة ) الیعملات جمع یعملة بفتح الیاء و المیم و هی الابل القویة علی العمل و الذبل جمع ذابل ای ضامرة من طول السفر و ادمان السیر و تطاول طال و علیک یروی بدله هدیت وانما اضاف زیداً الی الیعملات لانه کان یقوم علیها و یحدو لها

( الاعراب ) یا حرف نداء و زید منادی مضاف فیکون منصوباً و یجوز فیہ الضم علی انه مفرد معرفة و زید اثانی منصوب علی الوجهین لانه تأکید له و الیعملات مضاف الیه و الذبل صفة یعملات و قوله تطاول فعل ماض و اللیل فاعله و علیک متعلق بتطاول و قوله فانزل فعل امر فاعله ضمیر المخاطب ( والشاهد ) فیہ كما فی سابقه ( والمعنی ) یقول قد حدث للابل الکلال و الاعیاء من كثرة السیر فانزل عنها واحد لها لیزول عنها ما نزل بها

( ٢ ) البیت له من أرجوزة یخاطب بها امرأته و أولها

قد اصیبت ام الحیار تدعی \* علی ذنبا کله لم اصنع

جعلوا الاسمين كاسم واحد

﴿فصل﴾ ولا بد لك في المندوب من أن تلحق قبله يأو وا وأنت في الحاق الالف في آخره مخير فتقول وازيداه أو وازيد والهاء اللاحقة بعد الالف للوقف خاصة دون الدرج ويلحق ذلك المضاف اليه فيقال وا أمير للمؤمنيناه ولا يلحق الصفة عند الخليل فلا يقال وازيد الظريفاه ويلحقها عند يونس ولا يندب الا الاسم المعروف فلا يقال وارجلاه ولم يستقبح وامن حفر بئر زمزماه لانه بمنزلة واعبد المطلوباه

﴿فصل﴾ ويجوز حذف حرف النداء عما لا يوصف به أى قال الله تعالى ( يوسف أعرض عن هذا) وقال ( رب أرني أنظر اليك) وتقول أيها الرجل وأيتها المرأة ومن لا يزال محسناً أحسن إلى ولا يحذف عما يوصف به أى فلا يقال رجل ولا هذا وقد شذ قولهم أصبح ليل وافتد مخنوق وأطرق كرا<sup>(١)</sup>

( اللغة ) يا ابنة عما خطاب لامرأته ام الخيار وهي ابنة عمه ورواه بعض شراح المفصل يا ابنة اما وهي رواية غريبة واهجي من الهجوع وهو النوم ليلا ويصلع من الصلع وهو ذهاب شعر الرأس

( الاعراب ) يا اداة نداء وابنة عما منادى مضاف لا تلومي لانهية وتلومي فعل مضارع مجزوم بحذف التون والياء فاعل وقوله واهجي عطف عليه ويكن فعل الشرط مجزوم بلم واسمها ضمير فيه يعود الى الرأس المذكور آنفا ويبيض جملة فعلية خبر كان وجملة لوم يصلع جواب الشرط وجواب الشرط الثاني حذف لدلالة السباق عليه (الشاهد فيه) إنبات الالف في يا ابنة عما وإبدالها من الياء لانه أصله يا ابنة عمي ( والمعنى ) يقول يا ابنة عما دعى لومي على صلع رأسي فانه كان يشيب لو لم يصلع

(١) قال البغدادي هو صدر بيت وهو

أطرق كرا أطرق كرا \* ان النعام في القرى

وقد أورده غير واحد من المؤلفين بلفظ \* أطرق كرا ان النعام في القرى \* على انه نثر

و\*جاري لا تستنكري عذيري\* (١)

ولا عن المستغاث والمندوب وقد التزم حذفه في اللهم لوقوع الميم خلقاً عنه  
 ﴿ فصل ﴾ وفي كلامهم ما هو على طريقة النداء ويُقصد به الاختصاصُ  
 لا النداء وذلك قولهم أما أنا فأفعل كذا أيها الرجل ونحن نفعل كذا أيها القوم  
 والله اغفر لنا أيها العصابة جعلوا أياً مع صفة دليل على الاختصاص والتوضيح  
 ولم ينعوا بالرجل والقوم والعصابة إلا أنفسهم وما كنوا عنه بأننا ونحن والضمير

لا لظن والصواب ما قاله البغدادي

( اللغة ) الكرا الكروان وهو الحجل وقيل الجباري والنعام الطائر المعروف والقرى جمع قرية  
 ( الاعراب ) اطرق فعل أمر فاعله ضمير المخاطب وكرا منادى مرخم كروان حذف  
 منه أداة النداء واطرق كرا الثانية مثلها وإن حرف توكيد ونصب والنعامة اسمها وفي  
 القرى خبرها ( والشاهد فيه ) أن كرا حذف منه حرف النداء على أنه يوصف به أي  
 وهو شاذ وفيه شذوذان آخران الترخيم والتغيير وهذا على أن كرا مرخم كروان وذكر  
 المحقق الرضى أن الكرا ذكر الكروان وليس مرخماً منه وذكر غيره أن كرا اسم وكروان  
 اسم آخر وعليهما فليس فيه الا شذوذ حذف النداء ( والمعنى ) تواضع فقد تواضع من  
 هو أشرف منك واعز يضرب مثلاً لمن تكبر وقد تواضع من هو خير منه

( ١ ) نسبة بمض شراح المفصل والعيني في شرح شواهد الالفية للعجاج وتامه

سيري واشفائي على بعيري

( اللغة ) جاري مرخم جارية والاستنكار عد الشيء منكراً والعذير الأمر الذي

يحاوله الانسان مما يعذر عليه اذا فعله وجمعه عذر بضمين والاشفاق الشفقة

( الاعراب ) جاري مرخم جارية منادى بحرف نداء محذوف وقوله لا تستنكري

لأنهاية ولتستنكري فعل مضارع مجزوم بحذف النون والياء فاعله وعذيري مفعوله وسيري

بدل منه ويجوز أن يكون عذيري مبتدأ وما بعده خبره واشفائي عطفت على سيري وعلى سيري

يتعلق باشفائي ( والشاهد فيه ) أن جاري حذف منه أداة النداء شذوذاً ( والمعنى ) لا تستنكري

على يا جارية ما أنا معذور في فعله



في لنا كأنه قيل أما أنا فأفعل كذا متخصصا بذلك من بين الرجال ونحن تفعل  
متخصصين من بين الاقوام واغفر لنا مخصوصين من بين العصاب ومما يجري  
هكذا المجري قولهم انا معشر العرب تفعل كذا ونحن آل فلان كرماء وإنا معشر  
الصماليك لا قوة بنا على الروة إلا أنهم سوغوا دخول اللام ههنا فقالوا ونحن  
العرب أفرى الناس للضيف وبك الله نرجو الفضل وسبحانك الله العظيم ومنه  
قولهم الحمد لله الحميد والملك لله أهل الملك وأتاني زيد الفاسق الخبيث وقرئ  
جمالة الخطب ومررت به المسكين والبائس وقد جاء نكرة في قول الهذلي  
وياوي الى نسوة عطّل وشعثا مرضيع مثل السعالي<sup>(١)</sup>

( ١ ) اسمه أبو عائذ والبيت له من قصيدة عدتها ستة وسبعون بيتاً وأوردها السكري في  
أشعار الهذليين أولها

ألا يالقومي لطيف الحيال \* يورق من نازح ذى دلال

إلا أنه أنشد بيت الشاهد هكذا

له نسوة عاطلات الصدو \* روعوج مرضاع مثل السعالي

( اللغة ) ياوي أي يأتي الى مأواه ومنزله وعطل جمع عاطل قال في الصحاح والعطل  
بالفتح مصدر عطلت المرأة اذا خلا جيدها من القلائد فهي عطل بالضم وعاطل ومعطال  
وقد يستعمل في الخلو من الشيء كما هنا يقال عطل الرجل من المال والأدب فهو عطل بضمة  
وبضمتين وشعث جمع شعث من شعث الشعر من باب تعب تغير وتابيد لقلة تهمده بالغسل  
والدهن ومرضيع جمع مرضاع بالكسر وهي التي ترضع كثيراً والسعالي الغيلان وأحدها  
سعلي بالكسر للذكر وسعلاة للأنثى ويقال هي ساحرة الجن وهي من خرافات العرب  
يزعمون انها تعرض للرجل في المفازة فلا تزال به حتى تفويه عن الطريق فهلكه ويقال  
انها عرضت مرة لحسان بن ثابت رضي الله عنه في بعض طرق المدينة وهو غلام قبل أن  
يقول الشعر فبركت على صدره وقال أنت الذي يرجو قومك أن تكون شاعرهم قال  
نعم قالت فقل ثلاثة أبيات على روى واحد وإلا قتلتك فقال

إذا ما رصرع فينا الغلام \* م فما أن يقال له من هو

وهذا الذي يقال فيه نَصَبٌ على المدح والشم والترحم  
 \* (فصل) \* ومن خصائص النداء الترخيم إلا إذا اضطر الشاعر فرخم  
 في غير النداء وله شرائط إحداها أن يكون الاسم علماً والثانية أن يكون غير  
 مضاف والثالثة أن لا يكون مندوباً ولا مستغناً والرابعة أن تزيد عدته على  
 ثلاثة أحرف إلا ما كان في آخره تاء تأنيث فان العلمية والزيادة على الثلاثة فيه  
 غير مشروطين يقولون يا عاذلَ ويا جاريَ لا تستنكري ويا ثبَّ اقبلي ويا شبا  
 ارجني وأما قولهم يا صاحِ وأطرق كراً فن الشواذ \* والترخيم حذف في  
 آخر الاسم على سبيل الاعتباط ثم إما أن يكون المحذوف كالثابت في التقدير  
 وهو الكثير أو يجعل ما بقي كأنه اسم برأسه فيعامل بما تعامل به سائر  
 الأسماء فيقال على الأول يا حارِ ويا هرقَ وياثمو ويا بنو في المسنحى بنون  
 وعلى الثاني يا حارُ ويا هرقُ وياثمي ويا بني ولا يخلو المرخم من أن يكون  
 مفرداً أو مركباً فان كان مفرداً فهو على وجهين أحدهما أن يُحذف منه حرفٌ

اذالم يسد قبل شد الازا \* ر فذلك فينا الذي لاهوه

ولي صاحب من بنى الشيصبا \* ن فحيناً أقول وحيناً هوه

(الاعراب) ياوي فعل مضارع مرفوع بضمه مقدره وفاعله ضمير يعود الى الصائد  
 والى نسوة متعلق به في محل نصب مفعول به وعطل صفة نسوة وقوله وشعنا الواو اذا دخلت  
 بين الصفة والموصوف كانت لتأكيدها لحاق الصفة بالموصوف نظيره قول الشاعر

الى الملك القرم وابن الهما \* م وبيث الكتيبة في المزدحم

وشعنا منصوب باضمار فعل لانه لما قال لنسوة عطل علم انهن شعث فكانه قال واذ كرهن شعناً  
 إلا أن هذا فعل لا يظهر لان ما قبله دل عليه فأغني عن ذكره وأنشده سيويه في مواضع  
 من كتابه بجر شعنا عطفا على عطل ومراضيع ومثل السعالي صفتان لشعنا ( والشاهد  
 فيه ) ان شعنا منصوب على الترحم بفعل محذوف ( والمعنى ) ان هذا الصياد يغيب عن أهله  
 فاذا عاد اليهن رأهن مثل السعالي في سوء الحال

واحد كما ذكرت لك والثاني أن يُحذف منه حرفان وهما علي نوعين إما زيادتان في حكم زيادة واحدة كاللتين في أمجاز أسماء ومروان وعثمان وطائفي وإما حرف صحيح ومدة قبله وذلك في نحو منصور وعمار ومسكين وإن كان مركبا حذف آخر الاسمين بكماله فليل يا بُحْتِ ويا عمرو ويا سيب ويا خمسة في بُحْتِ نَصْرَ وعِمْرَوِيهِ وسَيْبَوِيهِ والمسمى بخمسة عشر وأما نحو تأبط شراً وبرق نحره فلا يرخم

\* (فصل) \* وقد يحذف المنادى فيقال يا بؤس لزيد بمعنى يا قوم بؤس لزيد ومن أبيات الكتاب  
يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحون على سمعان من جار<sup>(١)</sup>  
وفي التنزيل الأيا أسجدوا

\* (فصل) \* ومن المنصوب باللازم اضماره قولك في التحذير إياك والاسد أي اتق نفسك أن تعرض للاسد والاسد أن يهلكك ونحوه رأسك والحائط

(١) هو من شواهد الكتاب التي لم يعرف لها قائل  
(اللفظة) سمعان اسم رجل بروي بفتح السين وكسرها وكلاهما قياس فمن فتح فهو كقحطان ومروان ومن كسر فهو كحطان وعمران  
(الاعراب) يا حرف ندا والمنادي محذوف أي يا قوم ولعنة مبتدأ ولفظ الجلالة مضاف إليه والاقوام معطوف على لفظ الجلالة وكلهم تأكيد والصالحون يروى بالرفع والجر فالرفع على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه أو على العطف على محل لفظ الجلالة لأنه فاعل في المعنى لا بالعطف على محل الاقوام كما ذكره العيني لأنه وإن كان فاعلا في المعنى أيضا إلا أن المعاطيف بالواو إذا تكررت فالعطف على الأول وعلى سمعان في موضع رفع خبر مبتدأ السابق وقوله من جار في محل نصب على أنه تمييز عن الجملة (والشاهد فيه) حذف المنادى بيا لأن اللعنة ليست مناداة إذ لو كانت مناداة لنصبها لأنها مضافة (والمعنى) يا قوم لعنة الله والاقوام والصالحين على سمعان من جهة كونه جاريا

وماز رأسك والسيف ويقال إياي والشر وإياي وأن يحذف أحدكم الأرنب  
 أي نحني عن الشر ونح الشربني ونحني عن مشاهدة حذف الأرنب ونح  
 حذفها عن حضرتي ومشاهدتي والمعنى النهي عن حذف الأرنب ومنه شأنك  
 والحج أي عليك شأنك مع الحج وامراً ونفسه أي دعه مع نفسه واهلك  
 والليل أي بادرهم قبل الليل ومنه عذيرك أي أحضر عذرك أو عاذرك ومنه  
 هذا ولا زعماتك وقولهم كليها وتمرا أي إني وكل شيء ولا شتيمة حر أي  
 إني كل شيء ولا ترتكب شتيمة حر ومنه قولهم إني امرأ قاصداً لأنه لما  
 قال إني علم أنه محمول على أمر يخالف النهي عنه قال الله تعالى ( انتهى خيراً لكم )  
 ويقولون حسبك خيراً لك ووراءك أوسع لك ومنه من أنت زيدا أي تذكر  
 زيدا أو ذاكراً زيدا ومنه مرحباً وأهلاً وسهلاً أي أصبت رجلاً ضيقاً وأتيت  
 أهلاً لا أجنباً ووطئت سهلاً من البلاد لا حزناً وإن تأتني فأهل الليل وأهل  
 النهار أي فانك تأتي أهلاً لك بالليل والنهار ومنه قولهم كالיום رجلاً باضمار  
 لم أر قال أوس

حتى إذا الكلاب قال لها كالיום مطلوباً ولا طلباً<sup>(١)</sup>

• (فصل) • ويقولون الأسد الأسد والجدار الجدار والصبي الصبي إذا  
 حذروه الأسد والجدار المتداعي وإيطاء الصبي ومنه أخاك أخاك أي إزمه  
 والطريق الطريق أي خله • وهذا إذا نني لزم اضمار عامله وإذا أفرد لم يلزم  
 • (فصل) • ومن المنصوب باللازم اضماره ما أضمر عامله على شريطة  
 التفسير في قولك زيدا ضربته كأنك قلت ضربت زيدا ضربته إلا أنك لا تبرزه  
 استغناء عنه بتفسيره قال ذو الرمة

(١) تقدم في فصل وتقول لمن زكنت الخ من باب المفعول به وتقدم شرحه هناك

إذا ابن أبي موسى بلالاً بلغته فقام نفاس بين وصليك جازر<sup>(١)</sup>  
ومنه زيدا مررت به وعمرا لقيت أخاه وبشراً ضربت غلامه باضمار جعلت على  
طريقي ولا بست وأهنت قال سيبويه النصب عربي كثير والرفع أجود ثم إنك  
تري النصب مختاراً ولا زماً فالمختار في موضعين (أحدهما) أن تعطف هذه الجملة  
على جملة فعلية كقولك لقيت القوم حتى عبد الله لقيته ورأيت عبد الله وزيدا  
مررت به وفي التنزيل (يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذاباً أليماً)  
ومثله (فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة) فأما إذا قلت زيدا لقيت أخاه

(١) (اللفظة) الفاس معروف قوي مهموزة ويروي بداهها بنصل بفتح النون والنصل حديدة  
السيف والسكين والوصل بكسر الواو المفصل وهو ملتي كل عظمين وهو واحد الأوصال  
والمراد بوصلها المفصلان اللذان عند موضع نحرها والحجازر من جزر الناقة إذا ذبحها  
(الأصراب) إذا ظرف لما يستقبل وفيه معنى الشرط وابن منصوب بفعل محذوف  
يفسره المذكور أي إذا بلغت ابن أبي موسى بلغته وبلالاً بدل من ابن أو عطف بيان له  
وبلغته فعل ماض والتاء فاعله والهاء مفعوله وقوله فقام جواب إذا وإنما دخلت التاء على  
الفعل الماضي لأنه دعاء تقول ان زرتني فجزاك الله خيراً ولو كان خبراً لم يجر دخول التاء  
وبفاس متعلق بقام وبين نصب على الظرفية مضاف إلى ما يابيه وجازر فاعل قام (والشاهد  
فيه) ان ابن انتصب بفعل مقدر دل عليه المذكور هذا على رواية ابن بالنصب فأما على رواية  
الرفع فهو مرفوع على انه نائب فاعل فعل محذوف يدل عليه المذكور أي إذا بلغ ابن أبي  
موسى وبلالاً ان كان مرفوعاً أيضاً فظاهر لانه بدل منه أو عطف بيان له وان كان منصوباً  
فهو منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور أي بلغت بلالاً بلغته وليس ابن مرفوعاً بالابتداء  
لان اذا من حروف المجازاة فلا يجوز أن يرتفع ما بعدها على الابتداء لان حروف المجازاة  
تاها الأفعال دون الأسماء (والمعنى) يدعو على ناقته بالذبح اذا بلغها ديار الممدوح حتى يلتقي  
عصا التسيار عنده فلا يحول عنه الى غيره وقد عيب عابه هذا المعنى وهو حسن لا عيب فيه  
ومثله قول الشماخ

إذا بلغتني وحمات رحلي • عرابة فاشرقى بدم الوتين

وعمراً صررت به ذهب التفاضل بين رفع عمرو ونصبه لان الجملة الاولى ذات وجهين فان اعترض بعد الواو ما يصرف الكلام الى الابتداء كقولك لقيت زيدا وأما عمرو فقد صررت به ولقيت زيدا واذا عبد الله يضربه عمرو عادت الحال الاولى جذعةً وفي التنزيل (وأما نوحاً فهدينا نوحاً) وقرئ بالنصب (والثاني) أن يقع موقفاً هو بالفعل أولى وذلك أن يقع بعد حرف الاستفهام كقولك أعبد الله ضربه ومثله السوط ضرب به عمرو وآخوان أكل عليه اللحم وأزيدا أنت محبوس عليه وأزيدا أنت مكابر عليه وأزيدا سميت به ومنه أزيدا ضربت عمراً وأخاه وأزيدا ضربت رجلاً يحبه لان الآخر ملتبس بالاول بالمطف أو بالصفة فان قلت أزيد ذهب به فليس الالرفع وأن يقع بعد اذا وحيث كقولك اذا عبد الله تلقاه فاكرمه وحيث زيدا تجده فاكرمه وبعد حرف النفي كقولك ما زيدا ضربه وقال جرير

فلا حسباً فخرت به يتيم ولا جدّاً اذا ازدهم الجدود<sup>(١)</sup>

(١) البيت له من قصيدة طويلة يهجو بها الفرزدق وعمر بن لجا، وهي إحدى القصائد

الثلاث التي هي خير قصائده ومنها

لثام العالمين كرام تيم • وسيدهم وان زعموا مسود

(اللائحة) الحسب الكرم وشرف الانسان في نفسه وأخلاقه ونفرت أي غلبت بالفخر به

فهو من باب المقابلة يقال فاخرته ففخرته وشاعرته فشعرته أي غلبته بالفخر والشعر والجدة

أبو الأب وقيل الجد هنا الحظ

(الاعراب) لانافية وحسباً منصوب بفعل محذوف متمد اليه بنفسه في معنى الفعل

الظاهر والتقدير فلا ذكرت حسباً فخرت به بمنزلة قولك زيدا صررت به أي جمعت على

طريقي زيدا صررت به ولا يجوز إضمار الفعل المتعدي بحرف الجر لان ذلك يؤدي الى

إضمار حرف الجر أيضاً وهو ممنوع لانه مع الجرور كشيء واحد ولان عمله ضعيف فلا



وأنت يقع في الأمر والنهي كقولك زيدا اضربه وخالدا اضرب أباه وبشرا  
لا تشتم أخاه وزيدا ليضربه عمرو وبشرا ليقتل أباه عمرو. ومثله أما زيدا  
فاقتله وأما خالدا فلا تشتم أباه والدعاء بمنزلة الأمر والنهي تقول اللهم زيدا  
فاغفر له ذنبه وزيدا أمر الله عليه العيش قال أبو الأسود الدؤلي  
« فكلًّا جزأه الله عني بما فعل<sup>(١)</sup> ».

يجوز أن يتصرف فيه بالانبات والحذف وفخرت فعل وفاعل وبه متعلق به في محل نصب  
ولتم متعلق بالفعل المحذوف ولاجداً عطفاً على حسباً ( والشاهد فيه ) ان حسباً وقع بعد  
النفي منصوباً بفعل مقدر يناسب المذكور ويجوز فيه الرفع على انه مبتدأ وجملة نغرت به  
صفة ولتم خبره والنصب أجود ( والمعنى ) يقول انك لم تذكر لتم نسباً شريفاً لانك لم تجد  
لها نسباً طاهراً ولم تذكر لها في مفاخرتك بها جدا يعول عليه في المفاخرة اذا ازدحم الناس  
على المفاخرة بمجدودهم أو لم تذكر لها حظاً في علو الشأن وجميل السمعة

(١) هو ظالم بن عمرو بن سفيان واضع علم النحو بارشاد أمير المؤمنين على كرم الله وجهه وكان  
من وجوه شيعة واستعمله على البصرة بعد ابن عباس رضي الله عنهما قال الجاحظ أبو  
الأسود معدود في طبقات من الناس وهو فيها كلها مقدم كان معدوداً في التابعين والفقهاء  
والمحدثين والشعراء والاشراف والإمراء والدهاة والنحويين وحاضري الجواب والشيعة  
والبخلاء والصلع والعرج والمفاليج وكان من شأن هذا الشعر أن أبا الأسود كان يختلف  
إلى ابن عباس وهو على البصرة فيصله ويقضي حوائجه فلما ولي البصرة ابن عامر جفاه  
ومنع حوائجه فقال

ذكرت ابن عباس بباب ابن عامر \* وما مر من عيشي ذكرت وما فضل

أميران كانا صاحبي كلاهما \* فكلًا جزأه الله عني بما فعل

فان كان شرا كان شرا جزأه \* وان كان خيراً كان خيراً إذاعس

( الاعراب ) أميران خبر مبتدأ محذوف أيها وكان ناقصة وضميرها اسمها وصاحبي  
خبرها وكلاهما تأكيد لاسم كان وكلا منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور وجزأه فعل  
ومفعول والله فاعله وعني متعلق بجزأه وقوله بما فعل يحتمل أن تكون مافية مصدرية وأن  
تكون موصولة على الثاني فالعائد محذوف ( والشاهد فيه ) أن كلا انتصب بفعل مقدر لوقوعه

وأملزیداً فجدهأله وأما عمر أفسقيا له . واللازم أن تقع الجملة بعد حرف لا يليه  
إلا القمل كقولك إن زيدا آثره تضربه قال الشاعر  
\* لا تجزعي إن منفسا أهلكته <sup>(١)</sup> \*

وهلا وألاً ولولا ولوما بمنزلة إن لا هن يطلبن الفعل ولا يبتدأ بعدها الاسماء  
﴿فصل﴾ وحذف المفعول به كثير وهو في ذلك على نوعين أحدهما  
أن يُحذف لفظاً ويراد معنى وتقديراً والثاني أن يُجعل بعد الحذف نسياً منسياً

في الدعاء الذي هو بمنزلة الامر

(١) تمام البيت \* واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي \* وهو لابن عمر بن توبل من قصيدة يصف  
نفسه بالكرم ويعاتب امرأته على لومه فيه وكان قد نزل به أضياف فحجر لهم أربع قلائص  
واشترى لهم زق خمر فلامته على ذلك وأول القصيدة

قامت لتعدني من الليل اسمي \* سفه تيتك الملامة فلهجي

(اللفظة) الجزع الحزن مطلقاً أو ما يصرف منه المرء عما هو بصدده وأصله من الجزع  
وهو القطع يقال جزعت الحبل قطعته نصفين وجزعت الوادي قطعته عرضاً والمنفس ما  
يرغب ويتنافس فيه

(الاهراب) لا ناهية وتجزعي فعل مضارع مجزوم بحذف النون والياء فاعله وان حرف  
شرط جازم ومنفسا منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور واهلكته فعل وفاعل ومفعول  
وقوله واذا الواو لعطف الجملة الشرطية على الشرطية التي قبلها وأنشده السفي بالفاء وقال  
ان المقام لا يناسب الفاء وليست الرواية الا بالواو واذا ظرف وهلكت فعل وفاعل وقوله  
فند الفاء زائدة وعند ظرف وذلك مضاف اليه وقوله فاجزعي الفاء للجزاء واجزعي فعل  
أمر فاعله صمير المخاطبة وجواب ان محذوف يدل عليه السياق أي ان أهلكت منفسا فلا  
تجزعي (والشاهد) ان منفسا انتصب بفعل مقدر وهذا على رواية البصريين ورواه الكوفيون  
مرفوعاً على اضمار فعل رافع لمنفس أي ان هلك منفس أو أهلك منفس ( والمعنى )  
يقول لزوجته ليس لك أن تجزني اذا أنفقت نفائس الاموال فاني اعوضها لك . واجزعي  
اذا أنا هلكت لانك لا تجدين خلفاً مني

كأن فعله من جنس الافعال غير المتعدية كما ينسب الفاعل عند بناء الفعل للمفعول به فمن الأول قوله عز وجل ( الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ) وقوله تعالى ( لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم ) لانه لا بد لهذا الموصول من أن يرجع اليه من صلته مثل ما ترى في قوله تعالى ( الذي يتخبطه الشيطان من المس ) وقوله تعالى ( وما عملته أيديهم ) وما عملت ومن الثاني قولهم فلان يعطي ويمنع ويصل ويقطع ومنه قوله عز وجل ( وأصلح لي في ذريتي ) وقول ذي الرمة

وان تعتذر بالمحل عن ذي ضرورعها \* الى الضيف يجرح في عراقبها نصلي<sup>(١)</sup>

(١) البيت له من قصيدة شبب فيها بمي صاحبه ووصف فيها القفار وناقته وقبله  
فلام يوماً من أخ وهو صادق \* أخاي ولا اعتلت على ضيفها إيلي  
إذا كان فيها الرسل لمئات دونه \* فصال ولو كانت عجافاً ولا أهلي

( اللغة ) المحل انقطاع المطر وبيس الأرض من الكلاء والفعل منه محل كتب وقوله عن ذي ضرورعها أراد به اللين كما يقال ذو بطونها ويراد الولد ومعنى اعتذارها للضيف أن لا يري فيها محتلباً من شدة الجذب والزمان وعراقب جمع عرقوب وعرقوب الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها قال الاصمعي كل ذي قوائم أربع عرقوباه وفي رجله وركبناه في يديه والنصل حديدة السيف والسكين

( الاعراب ) ان حرف شرط مجازم وتعتذر فعل مضارع مجزوم وفاعله ضمير فيه يعود الى الابل وبالمحل متعلق به وعن ذي متعلق به أيضاً وضرورعها مضاف الى ذي وقوله الى الضيف متعلق بتعتذر وجهات التعلق مختلفة فلا ضير ويجرح فصل مضارع مجزوم في جواب الشرط وفي عراقبها متعلق به ونصلي فاعله ومفعوله محذوف ( والشاهد فيه ) انه حذف مفعول يجرح والمراد يجرحها فحذف المفعول لتضمنه معنى يؤثر فكانه قال يؤثر نصلي في عراقبها بالجرح وفي معنى الليب انه ضمن يجرح معنى يبيث أو يفسد فان البيث لازم بتعدي بنى يقال عاث الذئب في الغنم أي أفسد وكذلك الافساد اه والمعنى عاثه يبيث الجرح في عراقبها نصلي جعل لازماً ثم عدي كما يعدي اللزوم مبالغة ( والمعنى )

﴿فصل﴾ ومن حذف المفعول به حذف المنادي يقال يا بؤس لزيد بمعنى يا قوم  
بؤس لزيد ومن أبيات الكتاب

بالعنة الله والاقوام كلهم والصالحون على سميعان من جار<sup>(١)</sup>

### ﴿المفعول فيه﴾

هو ظرفا الزمان والمكان وكلاهما منقسم الى مبهم ومؤقت ومستعمل  
اسماً وظرفاً ومستعمل ظرفاً لاغير فالأبهم نحو الحين والثوقت والجهات  
الست والثوقت نحو اليوم والليله والسوق والدار والمستعمل اسماً وظرفاً ما جاز  
أن تعقب عليه العوامل والمستعمل ظرفاً لاغير ما لزم النصب نحو قولك سرنا  
ذات مرة وبكرة وسحر وسحيراً وضحى وعشاء وعشية وعتمة ومساء  
إذا أردت سحراً بعينه وضحى يومك وعشيتة وعشاءه وعتمة ليلتك ومساءها  
ومثله عند وسوي وسواء ومما يختار فيه أن يلزم الظرفية صفة الاحيان تقول  
سير عليه طويلاً وكثيراً وقليلاً وقديماً وحديثاً

﴿فصل﴾ وقد يجعل المصدر حيناً لسعة الكلام فيقال كان ذلك ممدماً

الحاج وخفوق النجم وخلافة فلان وصلاة العصر ومنه سير عليه ترويحيتين  
وانتظريه نحر جزورين وقوله تعالى وإدبار النجوم

﴿فصل﴾ وقد يذهب بالظرف عن أن يُقدر فيه معنى في الساعا فيجربى

لذلك مجربى المفعول به فيقال الذي سرته يوم الجمعة وقال

ويوم شهيدناه سليماناً وعامراً قليل سوي الطعن النهار نوافله<sup>(٢)</sup>

ان اعتذرت الابل الى الضيف من قلة لبنها عقرتها لتكون هي بدل اللبن

(١) تقدم في فصل وقد يحذف المنادي وتقدم شرحه هناك ومحل الاستشهاد واحد في الموضعين

(٢) لم أر من نسه الى قائله غير أن ابن يعيش ذكر في شرحه على هذا الكتاب انه

ويضاف اليه كقولك ياسارق لليلة أهل الدار وقوله تملأ (بل مكر الليل والنهار) ولولا الاتساع لقلت سرت فيه. وشهدنا فيه

﴿ فصل ﴾ وينصب بمامل مضمر كقولك في جواب من يقول لك متي سرت يوم الجمعة وفي المثل السائر: أسائر اليوم وقد زال الظهر؛ ومنه قولهم لمن ذكر أمراً قد تقدم زمانه حينئذ الآن أي كان ذلك حينئذ. واسمع الآن ويضم عامله على شريطة التفسير كما صنع في المفعول به تقول اليوم سرت فيه وأيوم الجمعة ينطلق فيه عبد الله مقدرًا أسرت اليوم وأينطلق عبد الله يوم الجمعة

### ﴿ المفعول معه ﴾

وهو المنصوب بعد الواو الكائنة بمعنى مع وإنما ينصب إذا تضمن الكلام فعلاً كقولك ما صنعت وأباك وما زلت أسير والنيل ومن آيات الكتاب فكونوا أنتم وبني أيكم مكان الكليتين من الطحال<sup>(٢)</sup>

لرجل من بني عامر وقوله في البيت شهدناه • سليمان و عامرا • يبعده  
( اللغة ) شهدنا أي حضرنا وسليم و عامر قبيلتان والنهال جمع ناهل وهو العطشان وقد يراد منه الريان فهو من الاضداد والنوافل جمع نافلة وهي العطية  
( الاعراب ) الواو بمعنى رب ويوم مجرور بها او بتقدير رب بعدها وحضرناه اصله حضرنا فيه فهو فعل وفاعل وسليمان مفعوله وطامراً عطف عليه والجملة في محل جر صفة يوم وقليل صفة يوم ايضاً وسوى ظرف وهو اذاعة استثناء والظمن جر بالاضافة اليه والنهال جر على انه صفة موصوف محذوف اي بالرمح النهال ونوافله رفع على انه فاعل قليل لانه صفة مشبهة ( والشاهد فيه ) انه لم يظهر في حين اضمرة لانه جملة مفعولاً مجازاً ولو جملة ظرفاً لقال شهدنا فيه ( والمعنى ) رب يوم حضرنا فيه هاتين القبيلتين فلم يكن بيننا عطاء الا الظمن بالرمح العطاش •

(٢) استشهد به غير واحد من النحاة ولم يذكر احد منهم قائله ولا ذكر له سابقاً ولا لاحقاً

ومنه قوله عز وجل ( فأجمعوا أمركم وشركاءكم ) أو ما هو بمعناه نحو قولك  
مالك وزيدا وما شأنك وعمراً لأن المعنى ما تصنع وما تلبس وكذلك  
حسبك وزيداً درهم وقطك وكفيك مثله لأنها بمعنى كفاك قال  
فمالك والتلدد حول نجد وقد غصت تهامة بالرجال<sup>(١)</sup>  
وقال

إذا كانت الهيجاء وأنشئت العصا فحسبك والضحاك سيف مهند<sup>(٢)</sup>

( الاعراب ) فكونوا الفاء للعطف على ما قبله إن تقدمه شيء وإلا فلنزين الكلام  
وكونوا من كان الناقصة واسمها الضمير المستتر فيها وهو أنتم وأنتم تأكيد للضمير المستتر  
مثله قوله تعالى « اسكن أنت وزوجك » وقوله وبني أبيكم كلام إضافي بمعنى مع وقوله مكان  
الكليتين مضاف ومضاف إليه منصوب على أنه خبر كان ( والشاهد فيه ) أن قوله وبني أبيكم  
منصوب على أنه مفعول معه والواو بمعنى مع والعامل فيه الفعل الظاهر ويجوز رفعه بالعطف  
على اسم كان وهو أنتم ( والمعنى ) كونوا مع اخوتكم في اتفاق وتقارب كقرب الكليتين  
من الطحال

( ١ ) البيت لمسكين الدارمي وهو ربيعة بن عامر بن أبيف وإنما قيل له المسكين لقوله  
وسميت مسكيناً وكانت لحاجة \* واني لمسكين الى الله راغب

( اللغة ) التلدد الذهب والمجى حيرة واضطراباً ونجد وتهامة بلاد معروفه وغصت امتلات  
( الاعراب ) ما اسم استفهام مبتدأ ولك جار ومجرور خبره والتلدد نصب بفعل  
مضمر تقديره تصنع أو تلبس وحول ظرف منصوب ونجد جر بالإضافة إليه وقوله  
وقد غصت الخ جملة فعلية في محل نصب على الحالية ( والشاهد فيه ) كما في سابقه ( والمعنى )  
مالك تقيم نجد وتردد فيها مع جديها وترك تهامة مع لحاق الناس بها وتنافسهم فيها لخصبها  
( ٢ ) لم أر أحداً نسيه الى قائله

( اللغة ) الهيجاء الحرب وانشقاق العصا كناية عن تفرق الكلمة واختلاف الرأي  
وحسبك بمعنى يكفيك

( الاعراب ) اذا ظرف وكانت تامة والهيجاء فاعل وقوله وانشقت العصا جملة فعلية  
عطف على جملة كانت وقوله فحسبك الفاء للجزاء وحسب مبتدأ مضاف الى كاف المخاطب



﴿فصل﴾ وليس لك أن تجره حملاً على المكني فاذا جئت بالظاهر كان  
الجر الاختيار كقولك ماشأن عبد الله وأخيه يشتمه وما شأن قيس والبر  
تسرفه والنصب جائز

﴿فصل﴾ وأما قولك ما أنت وعبدُ الله وكيف أنت وقصمة من  
ثريد فالرفع قاز

يا زبرقانُ أخا بني خلف ما أنت ونبأيك والفخر<sup>(١)</sup>

وقال

والضحك نصب على أنه مفعول معه وسيف خبر المبتدأ ومهند صفة ( والشاهد فيه )  
أنه نصب الضحك لامتناع حمله على الضمير المجرور فحمل على المعنى إذا المعنى يكفئك والضحك  
( والمعنى ) إذا استمرت نار الحرب وتفرقت كلمة الاقوام فيكفئك مع الضحك سيف مهند  
(١) هو للمخيل السعدي واسمه ربيعة بن مالك من قصيدة يهجو بها الزبرقان بن بدر  
وكان كثيراً ما يهجو ويذكر اخته خليدة واتفق أنه مر بها يوماً وقد أصابه كسر وهو  
لا يعرفها فأوته وجبرت كسره فلما عرفها قال

لقد ضل حلمي في خليدة ضلة \* سأعتب نفسي بعصدها وأتوب  
وأشهد والمستغفر الله اني \* كذبت عليها والهجاء كذوب

وبعد بيت الشاهد

هل انت الا في بني خلف \* كالاسكتين علاهما البظر

( اللغة ) بني خلف رهط الزبرقان بن بدر وويب كويل وويج وويس اربعة  
الفاظ بمعنى واحد لاخماس لها تقول ويبك بفتح الموحدة وكسرهما وويب لك وويب لزيد  
وويباله وويب له بالحركات الثلاث مع اللام خطاباً وغيبة

( الاعراب ) زبرقان منادى مبني على الضم واخا صفة منصوب لاضافته وقوله ما انت  
مبتدأ وخبر وقوله والفخر عطف على الخبر وويب نصب نصب المصادر أي ألزمه الله  
لويل وهو مع المضاف اليه معترض بين المتعاطفين ( والشاهد فيه ) أن قوله والفخر وان  
جاء بعد واو المعية لكنه لا يجوز نصبه على أنه مفعول معه لعدم العامل لفظاً ومعنى

وكنت هناك أنت كريم قيس فما القيسي بعدك والفخار<sup>(١)</sup>  
 إلا عند ناس من العرب ينصبونه على تأويل ما كنت أنت وعبد الله  
 وكيف تكون أنت وقصعة من ثريد قال سيبويه لأن كنت وتكون تقعان  
 هنا كثيراً وقال

فأنا والسير في متلفٍ يبرحُ بالذكر الضابط<sup>(٢)</sup>

وهذا الباب قياس عند بعضهم وعند آخرين مقصور على السماع

(١) لم أر من نسه إلى قائله

(الاعراب) كنت من كان الناقصة والضمير المتصل إسمها وهناك أسم إشارة للمكان  
 البعيد وكريم خبر كان وقيس مضاف إليه وقوله فما القيسي مبتدأ وخبر والفخار عطف  
 على الخبر (والشاهد فيه) كفاي سابقه (والمعنى) أن الشاعر يرثي رجلاً من قيس يقول  
 قد كنت وأنت حي كريم هذه القبيلة وكبيرها ورجلها الذي تفاخر به فلما مت تركت  
 قيس المفاخرة لأنها لم يبق لها من تفاخر الناس به

(٢) هو لاسامة بن الحارث بن حبيب الهذلي وكان أصحابه سألوه أن يسافر معهم إلى  
 الشام فأبى وقال هذه القصيدة وبيت الشاهد مطلعها وبعده  
 وبالبرز قد دمهانيها \* وذات المداراة العائظ

(اللفظ) المتلف على صيغة إسم الفاعل المقازة لأنها تلتف السالك فيها ويبرح من  
 برح به الأمر تبريحاً إذا بلغ منه الجهد والبرح البارح الشدة الشديدة ويروي تعبر أي  
 تحمله على ما يكره يقال عبر بعينه إذا أراه ما يكره والذكر أراد به الذكر من الأهل لأنه  
 يكون أقوى من الأنثى فإذا برح بالذكر كان أحسرى أن يبرح بالأنثى والضابط القوي  
 على السير

(الاعراب) ما أنت مبتدأ وخبر والاستفهام للانكار والسير منصوب على أنه مفعول  
 به لأن أصله ما تصنع والسير فلما حذف الفعل انفصل الضمير المستتر وانتصب السير  
 بذلك المجذوف ويروي برفع السير والواو للعطف وهو الوجه كما في قوله ما أنت وزيد  
 وفي متلف يتعلق بالسير ويبرح فعل مضارع ضميره يعود إلى المتلف وبالذكر متعلق به  
 والضابط صفة والجملة في محل جر صفة متلف

## ﴿ المفعول له ﴾

هو علة الأقدام على الفعل وهو جواب له وذلك قولك فعلت كذا  
مخافة الشر وادخار فلان وضرته تأديباً له وقعدت عن الحرب جبناً وفعلت  
ذلك أجل كذا وفي التنزيل حذر الموت

﴿ فصل ﴾ وفيه ثلاث شرائط أن يكون مصدراً وفعلاً لفاعل الفعل  
المعمل ومقارناً له في الوجود فان فقد شيء منها فاللام كقولك جئتك للسمن  
واللبن ولا كرامك الزائر وخرجت اليوم لمخاصمتك زيدا أمر.

﴿ فصلاً ﴾ ويكون معرفة ونكرة وقد جمعها العجاج في قوله

يركب كل عاقِرٍ جُهْورٍ مخافةً وزَعَلٍ المَجْبُورِ<sup>(١)</sup>

والهول من تهول الهبور

(١) هذا من أرجوزة له يصف بعيره فيها بسرعة السير ويشبه بثور الوحش  
(الفة) العاقِر العظيم من الرمل الذي لانبات فيه شبه بالعاقِر التي لاتلد والجمهور  
الرمة المشرفة على ماحولها وهي المجتمعة والزعل النشاط وهو مصدر زعل من باب فرح  
والوصف زعل بالكسر والمجبور اسم مفعول من حبره الشيء اذا سبره والهول مصدر  
هاله الأمر أى أفزعه والتهول تفعل منه وهو أن يعظم الشيء في نفسك حتى يهولك  
أمره ويروى من تهور والتهور الانهدام والهبور جمع هبر بفتح فسكون وهو ما اطمأن  
من الارض وحوله مرتفع

(الاعراب) يركب فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى ثور الوحش وكل مفعوله  
وعاقِر جر بالاضافة اليه وجمهور صفة عاقِر ومخافة منصوب على أنه مفعول لاجله وزعل  
عطف عليه مضاف الى المَجْبُور قال البغدادي من اضافة المصدر الى فاعله فلا يكون  
مفعولاً لاجله لاختلاف الفاعل وانما هو مصدر تشبيهي أى زعلا كزعله المَجْبُور والهول  
عطف على مخافة ومن تهول الهبور متعلق بيركب (والشاهد فيه) أن مخافة وقع مفعولاً  
له وهو نكرة وزعل والهول كذلك وهما معرفتان وهذا مذهب سيويه وأنكر الرياشي  
بجيء المفعول له معرفة ولا أدري كيف فعل في الشاهد ووافقه الجرمي واعتل له بأن

## ﴿ الحال ﴾

شبه الحال بالمفعول من حيث أنها فضلة مثله جاءت بعد مضي الجملة ولها بالظرف شبه خاص من حيث أنها مفعول فيها ومجيشها لبيان هيئة الفاعل أو المفعول وذلك قولك ضربت زيدا قائماً تجعله حالا من أيهما شئت وقد تكون منهما ضربة على الجمع والتفريق كقولك لقيته راكبين قال عنتره

متي ماتلقني فردين ترجف روائف ألتيك وتستطارا<sup>(١)</sup>

ولقيته مصعداً ومنحدرا

المفعول له حال في المعنى فكما يشترط التنكير في الحال يشترط فيه أيضاً وعلى هذا فمخافة منصوب على التمييز مع جواز كونه مفعولاً له لكن الأول أقرب وزعل منصوب على أنه مصدر تشبهي مضاف إلى فاعله والهول معطوف على مفعول يركب وهو كل ( والمعنى ) أن هذا الثور يصعد تلال الرمل من خوف الصائد ونشاط فيه ويركب الفزع من خوف الأماكن المنخفضة لئلا يكون الصائد قد كمن له فيها

(١) البيت له من قصيدة طويلة بهجوها عمارة بن زياد وكان بحمد عنتره ويقول لقومه انكم قدأكثرتم من ذكره والله لوددت اني لقيته خاليا حتى أعلمكم انه عبد فلما بلغ ذلك عنتره قال ذلك وأولها

أحولي تفض استك مذروبيها لتقتلني فما أنا ذا عمارة

( اللغة ) تالقني من التقي وفردين منفردين والروائف جمع رائفة وهي طرف الألية وتستطار أي تطير فزعا وخوفا

( الاعراب ) متي أداة شرط جازم وتلقني فعل وفاعل ومفعول مجزوم بالشرط وفردين حال من الفاعل والمفعول معا أي أنا فرد وأنت فرد وترجف مجزوم في جواب الشرط وروائف فاعله مضاف إلى ألتيك وقوله وتستطارا أظهر الوجود فيه ان الضمير فيه مفرد يعود إلى المخاطب والالف بدل من نون التوكيد والاصل تستطارن فابدل من النون الفاء كما في قول الاعشى ( ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا ) ( والشاهد فيه ) مجي الحال وهو فردين لبيان هيئة الفاعل والمفعول معا

﴿ فصل ﴾ والعامل فيها إما فاعل وشبهه من الصفات أو معني فاعل  
 كقولك فيها زيد مقبلاً وهذا عمر ومنطلقاً وما شأنك قائماً ومالك واقماً وفي التنزيل  
 (وهذا بعل شيعاً) و(فما لهم عن التذكرة معرضين) وليت وعل و كأن ينصبها  
 أيضاً لما فيهن من معني الفعل فالأول يعمل فيها متقدماً ومتأخراً ولا يعمل  
 فيها الثاني إلا متقدماً وقد منموا في مررت راكبا يزيد أن يجعل الراكب  
 حالاً من المجرور

﴿ فصل ﴾ وقد يقع المصدر حالاً كما تقع الصفة مصدراً في قولهم قم قائماً  
 وقوله \* ولا خارجاً من في زور كلاماً<sup>(١)</sup> \*

وذلك قتله صبراً ولقيته بجاءة وعياناً وكفا حاك وكلمته مشافهة وأبته ركضاً  
 وعدوا ومشياً وأخذت عنه سمعاً أي مصبوحاً ومفاجئاً ومعايناً وكذلك  
 البواقي وليس عند سيبويه بقياس وأنكرت أنا رجلة وسرعة وأجازته المبرد في  
 كل ما دل عليه الفعل

﴿ فصل ﴾ والاسم غير الصفة والمصدر بمنزلة في هذا الباب تقول

(١) هو معجز بيت للفرزدق هام بن غالب ويكنى أبا فراس وصدره  
 على حلقة لأشتم الدهر مسلماً وقبله

ألم ترني عاهدت ربي وانني \* لبين رتاج قائماً ومقام  
 (الاعراب) على حلقة متعلق بماهدت في البيت قبله ولا نافية واشتم فعل مضارع فاعله  
 ضمير المتكلم والدهر ظرف ومسلماً مفعول اشتم وخارجاً منصوب لوقوعه موقع المصدر الموضوع  
 موضع الفعل على مذهب سيبويه والتقدير عاهدت ربي لا يخرج من في زور كلام خروجاً  
 ومن في متعلق بخارجاً وزور فاعله (والشاهد فيه) أنه نصب خارجاً لوقوعه موقع المصدر  
 وجوز عيسى بن عمران أن يكون خارجاً منصوب على الحال والمعني عاهدت ربي غير شاتم ولا  
 خارج أي عاهدته صادقاً (والمعني) أنه قد تاب عن الهجاء وقذف المحضات وعاهد الله على  
 ذلك بين رتاج باب الكعبة ومقام إبراهيم عليه السلام

هذا بسراً أطيّب منه رطباً وجاء البرقيز بن وصاعين وكلته فاه إلى في وبأبعته  
يداً بيد وبعت الشاة ودرهما وبينت له حسابه بابا بابا

﴿ فصل ﴾ ومن حقها أن تكون نكرة وذو الحال معرفة وأما إرسالها  
الغراك ومررت به وحده وجاءوا قضيم بقضيضهم وفعلته جهدك وطاقتك  
فمصادر قد تُكلم بها على نية وضمها في موضع مالا تعريف فيه كما وضع فاه  
إلى في موضع شفاهاً وعنى معتزكة ومنفرداً وقاطبة وجاهداً ومن الأسماء  
المحدوة بها حذو هذه المصادر قولهم مررت بهم الجماء الغفير وتنكير ذي  
الحال قبيح إلا إذا قدمت عليه كقوله

\* لَمَزَّةٌ مَوْحِشًا طَلَّلٌ قَدِيمٌ <sup>(١)</sup> \*

﴿ فصل ﴾ والحال المؤكدة هي التي تجيء على إثر جملة عقدها من اسمين  
لا عمل لهما لتوكيد خبرها وتقرير مؤداه ونفي الشك عنه وذلك قولك زيد

(١) تمة البيت \* عفاء كل اسحم مستديم \* والبيت رواه بعضهم لَمَزَّةٌ مَوْحِشًا فَقَالَ  
هُوَ لَكثير عَزَّةٌ وَرَوَاهُ آخرون لَمِيَّةٌ فَنَسَبَهُ إِلَى ذِي الرَّمَةِ غِيلَانٍ فَان مِيةَ اسْمٍ مَحْبُوبَةٍ  
(اللمزة) الموحش القفر الذي لا أنيس فيه والطلل ما شخص من آثار الديار وعفاء  
درسه وغيره يتعمدي ولا يتعمدى يقال عفت الرياح المنزل وعفا المنزل والاسحم الأسود  
يريد به السحاب لأنه إذا كان ذا ماء يري أسود لامتلأه والمستديم الذي يعطر مطر الديمة  
والديمة مطر أقلها ثلث النهار أو ثلث الليل

(الاعراب) لَمَزَّةٌ خبر مقدم وطلل مبتدأ مؤخر وموحشاً حال من طلل تقدمت  
عليه لكون ذي الحال نكرة وقديم صفة طلل وعفاء فعل ومفعول وكل فاعل واسحم  
مضاف إليه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل ومستديم صفة كل وجملة عفاء في محل  
رفع صفة طلل (والشاهد فيه) تقدم ذي الحال على صاحبها المنكر وقال ابن الحاجب  
يجوز أن يكون موحشاً حال من الضمير في لمية ولا شك أن مجيء الحال من المعرفة أكثر  
من مجيئها من النكرة



أبوك عطوفاً وهو زيد معروفٌ وهو الحق بينا الأتراك كيف حققت بالعطوف  
 الابوة وبالمعروف والبين أن الرجل زيدٌ وأن الأمر حق وفي التنزيل (وهو  
 الحق مصداقاً لما بين يديه) وكذلك أنا عبد الله آكلاً كما يأكل العبيد فيه تقرير  
 للعبودية وتحقيق لها وتقول أنا فلان نطلا شجاعاً وكريم جواداً فتحقق  
 ما أنت متسم به وما هو ثابت لك في نفسك ولو قلت زيد أبوك منطلقاً أو  
 أخوك أحلت إلا إذا أردت التبني والصدقة والعامل فيها أحق وأثبت مضمراً  
 ﴿ فصل ﴾ والجملة تقع حالاً ولا تخلو من أن تكون اسمية أو فعلية

فإن كانت اسمية فالنواو إلا ما شد من قولهم كلمته فوه إلى في وما عسي أن يعثر  
 عليه في النذرة وأما لقيته عليه جبة وشي فمعناه مستقرة عليه جبة وشي وإن  
 كانت فعلية لم تخل من أن يكون فعلها مضارعاً أو ماضياً فإن كان مضارعاً لم  
 يخل من أن يكون مثبتاً أو منفيًا فالمثبت بغيرواو وقد جاء في المنفي الأمران  
 وكذلك في الماضي ولا بد معه من قد ظاهرة أو مقدره

﴿ فصل ﴾ ويجوز إخلاء هذه الجملة عن الراجع إلى ذي الحال إجراء  
 لها مجرى الظرف لانعقاد الشبه بين الحال وبينه تقول أتيتك وزيد قائم  
 ولقيتك والجيش قادم وقال

وقد أغتدى والطير في وكنائها بمنجرد قيد الأوابد هيكل<sup>(١)</sup>

(١) هو لامري القيس بن حجر الكندي من معلقته المشهورة التي أولها  
 قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل \* بسقط اللوي بين الدخول فحومل  
 (اللافة) اغتدى أخرج غدوة والوكنات جمع وكنة بضم فسكون مقر الطائر ليلاً  
 وعشه الذي يبيض فيه ويروي وكراتها بضمين جمع وكر بضم فسكون وهو جمع وكر بفتح  
 فسكون والمنجرد من الخيل الماضي في السير وقيل القليل الشعر القصير وقيد الأوابد مقيد  
 الأوابد أو ذي قيد على حد قوامهم زيد عدل والأوابد جمع أبدة وهي الوحوش والهيكل

﴿ فصل ﴾ \* ومن انتصاب الحال بعامل مضمَر قولهم للمرتحل راشداً مهدياً ومصاحباً معانا باضمار اِذْهَبْ وللقادم مأجوراً مبروراً أى رجعت وان انشدت شعراً أو حدثت حديثاً قلت صادقاً باضمار قال واذا رأيت من يتعرض لآمر قلت متعرضاً لعنن لم يعنه أى دنا منه متعرضاً ومنه أخذته بدرهم فصاعداً أو بدرهم فزائداً أى فذهب الثمن صاعداً أو زائداً ومنه أتمميا مرة وقيسياً أخرى كأنك قلت أتحول ومنه قوله تعالى (بلى قادرين) أى نبيهم قادرين \* (التمييز) \*

ويقال له التبيين والتفسير وهو رفع الابهام في جملة أو مفرد بالنص على أحد محتملاته فمثاله في الجملة طاب زيد نفساً وتصيب الفرس عرقاً وتفقا شعها وابتزحت جاراً وامتلاً الاناء ماء وفي التنزيل (واشتعل الرأس شيباً) (وجفرتنا الأرض عيوناً) (ومن أحسن قولاً) (ومن أصدق من الله حديثاً) ومثاله في المفرد عندي راقود خلاً ورطل زيتاً ومنوان عسلاً وقميزان بُراً وعشرون درهماً وثلاثون ثوباً وملاً الأثناء عسلاً وعلى التمرة مثلاً زُبداً وما في السماء وضع كفى سحاباً. وشبه المميز بالمفعول أن موقعه في هذه الأمثلة كوقعه في ضرب زيد عمراً وفي ضارب زيداً وضاربان زيداً وضاربون زيداً وضربُ زيدٍ عمراً ﴿ فصل ﴾ ولا ينتصب المميز عن مفرد الا عن تام والذي يتم به أربعة أشياء التنوين ونون التثنية ونون الجمع والاضافة وذلك على ضربين زائل

الفرس العظيم الجرم

( الاعراب ) قد حرف تحقيق اغتدي فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم والطير الواو للحال والطير مبتدأ وفي وكناتها خبر والجملة حال من ضمير المتكلم اي اغدو الى الصيد ملابساً لهذه الحالة وقوله بمنجرد متعاق بقوله اغتدي وقيد صفة منجرد وهبكل صفة أخرى ( والشاهد فيه ) خلو الجملة الحالية من ضمير يرجع الى ذي الحال

ولازم فالزائل التمام بالتنوين ونون التثنية لانك تقول عندى رطلٌ زيتٍ ومنوا  
سمن واللازم التمام بنون الجمع والاضافة لانك لاتقول ملا عسل ولا مثل  
زُبد ولا عشرو درهم

﴿ فصل ﴾ وتميز المفرد أكثره فيما كان مقداراً كيلا كقفيزان أو وزنا  
كنوان أو مساحة كوضع كفاً أو عدداً كعشرون أو مقياساً ككأوه ومثلها وقد  
يقع فيما ليس إياها نحو قولهم ويحه رجلاً ولله درُّه فارساً وحسبك به ناصر  
﴿ فصل ﴾ ولقد أبى سيديويه تقدم المميز على عامله وفرق أبو العباس  
بين النوعين فأجاز نفساً طاب زيد ولم يجوز لي سمناً منوان وزعم أنه رأى  
المازنى وأنشد قول الشاعر

أتهجر ليلى بالفراق حبيبها \* وما كان نفساً بالفراق تطيب<sup>(١)</sup>

﴿ فصل ﴾ واعلم أن هذه المميزات عن آخرها أشياء مزالة عن أصلها  
ألا تراها إذا رجعت إلى المعنى متصفة بما هي منتصبة عنه ومنادية على أن  
الأصل عندى زيت رطلٌ وسمنٌ منوان ودراهمٌ عشرون وعسل ملء الإناء

(١) هو لامخبل السعدي واسمه ربيع بن ربيعة ويقال انه لأعشى همدان ونسبه ابن  
سيده إلى قيس بن معاذ الموح وهو أول القصيدة وبعده

إذا قيل من ماء الفرات وطيبه \* تعرض لي منها أغن غضوب

(الاعراب) الهزرة للاستفهام وتهجر فعل مضارع وليلى فاعله وحبيبها مفعوله وقوله  
بالفراق متعاقب تهجر وما نافية واسم كان ضمير الشأن المستتر فيه وتطيب جملة فعلية خبرها  
ونفساً نصب على التمييز وبالفراق يتعاقب بتطيب (والشاهد فيه) إن نفساً تمييز عن قوله  
تطيب مقدم عليه وقد جوز هذا الكوفيون والمبرد والمازني وابن مالك والجمهور على أنه  
ضرورة فلا يقاس عليه وروى الزجاج وما كان نفسى وعابها فلا شاهد فيه (والمعنى) كيف  
تهجر ليلى مجيهاً بمفارقتها إياه وما كان الشأن تطيب ليلى نفساً بذلك

وزيدٌ مثل التمرة وسحابٌ . ووضعُ كفٍ وكذلك الاصل وصف النفس بالطيب  
والعرق بالتصيب والشيب بالاشتعال وأن يقال طابت نفسه وتصيب عرقه  
واشتمل شيب رأسي لأن الفعل في الحقيقة وصف في الفاعل والسبب في هذه  
الازالة قصدُهم الى ضرب من المباغة والتأكيد

( المنصوب على الاستثناء )

المستثنى في اعرابه على خمسة أضرب أحدها منصوب أبداً وهو على  
ثلاثة أوجه ما استثنى بالآ من كلام . ووجب وذلك جاءني القوم الا زيدا وبعدا  
وخلا بعد كل كلام وبعضهم يجر بخلا وقيل بهما ولم يورد هذا القول سيبويه  
ولا المبرد فأما ما عدا وما خلا فالنصب ليس إلا وكذلك ليس ولا يكون  
وذلك جاءني القوم أو ما جاءني عدا زيدا وخلا زيدا وما عدا زيدا وما خلا  
زيدا قال لييدٌ

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلٌ وكلُّ نعيمٍ لا محالة زائلٌ (١)

وليس زيدا ولا يكون زيدا وهذه أفعال مضمرة فاعلوها؟ وما قدم من المستثنى

( ١ ) هذا البيت له من قصيدته المشهورة التي أولها

ألا تسألان المرء ماذا يحاول \* أنحب فيتضى أم ضلال وباطل

وهو اصدق بيت قالته العرب وقد اعترض عليه بنعيم الجنة فإنه لا يزون وروي ذلك عن  
عائشة وعثمان رضي الله عنهما والكلام إنما هو في نعيم الدنيا والشعراء إذا ذكروا مثل هذا  
فإنما القصد الى ما ذكرنا

( الاعراب ) الأحرف استفتاح وكل مبتدأ ونسب مضاف اليه وما خلا حرف استثناء  
ولفظ الجلالة نصب على الاستثناء وباطل خبر المبتدأ وقوله وكل الواو لعطف الجملة وكل  
مبتدأ ونعيم مضاف اليه وزائل خبر المبتدأ وقوله لا محالة لانفي الجنس ومحالة اسمها وخبرها  
محذوف أي لا تقول عن هذا ( والشاهد فيه ) نصب المستثنى بما خلا ( والمعنى ) كل شيء

كقولك ما جاءني إلا أخاك أحد قال الكُمَيْتُ

وما لي إلا آل أحمد شيعةً وما لي إلا مذهب الحق مذهب<sup>(١)</sup>

وما كان استثناءؤه منقطعا كقولك ما جاءني أحد الاحمرا وهي اللغة الحجازية ومنه قوله عز وجل ( لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم ) وقولهم ما زاد إلا ما نقص وما نفع إلا ما ضر \* والثاني جائز فيه النصب والبدل وهو المستثنى من كلام تام غير موجب كقولك ما جاءني أحد إلا زيدا والازيد وكذلك إذا كان المستثنى منه منصوبا أو مجرورا والاختيار البدل قال الله تعالى ( ما فعلوه إلا قليل منهم ) وأما قوله عز وجل ( إلا امرأتك ) فيمن قرأ بالنصب فستثنى من قوله تعالى ( فأسر بأهلك ) \* والثالث مجرور أبدا وهو ما استثنى بغير وحاشا وسوي وسواء والمبرد يجيز النصب بحاشا \* والرابع جائز فيه الجر والرفع وهو ما استثنى بلا سيما وقول امرئ القيس

سوى الله هالك وكل نعيم مما يتعم به المرء في الدنيا زائل لا تحول عن هذا ولا انفكك عنه بحال من الاحوال

( ١ ) هو كميث بن زيد الأسدي شاعر إسلامي وهو الكميث الأصغر والكمييت الأوسط هو ابن معروف والأكبر هو ابن ثعلبة وهو جد الكمييت الأوسط والكمييت الأصغر أكثرهم شعرا إلا أنه كان يتهم بالسرقة وكان يتشيع لأهل البيت ويمدحهم ومع هذا فقد كان شعره في الأمويين أجود من شعره في الطالبيين وذلك لأنه كان يميل إلى الطالبيين بالرأي والهوى ويميل إلى الأمويين بقوة الحرص على الدنيا وتفضيل عاجلها على آجل الآخرة والبيت المذكور من فصيحة طويلة يمدح بها الطالبيين أولها طربت وماشوقاً إلى البيض أطرب \* ولا لعباً مني وذو الشيب يلعب

( اللغة ) شيعة الرجل أنصاره وأعوانه والمذهب الطريق وروى إلا مشعب الحق

مشعب والمشعب الطريق أيضاً

( الاعراب ) ما بمعنى ليس وشيعة اسمها ولي خبرها وال أداة استثناء وآل نصب على

## ولا سيما يوم بدارة جلجل

يروى مجرورا ومرفوعا وقدروي فيه النصب \* والخامس جار على اعرابه قبل دخول كلمة الاستثناء وذلك ما جاءني إلا زيد وما رأيت إلا زيدا وما صررت إلا بزيدا؛ والمشبه بالمفعول منها هو الأول والثاني في أحد وجهيه وشبهته به لحيثه فضلة وله شبه خاص بالمفعول معه لأن العامل فيه بتوسط حرف

﴿ فصل ﴾ وحكم غير في الاعراب حكم الاسم الواقع بعد إلتصبه في

الاستثناء مقدم على المستثنى منه وهو شعبة ولولا تقدمه لصح فيه الوجهان النصب والبدل وإنما امتنع الإبدال مع التقدم لأن المبدل من حيث أنه تابع لا يتقدم على المبدل منه والشطر الثاني كالأول ( والشاهد ) أن المستثنى وهو آل لما تقدم على المستثنى منه تعين فيه النصب

( ١ ) هذا عجز البيت وصدره \* الأرب يوم صالح لك منهما \* وهو من معالقة امرئ القيس

( اللغة ) سي بمعنى مثل وأصله سو وقال ابن جنى أصله سوي من سويته فتسوي فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ودارة جاجل قال البكري في معجم ما استعجم اسم موضع بديار كندة

( الاعراب ) لأنني الجنس وسي اسمها وما مضاف إليه والخبر محذوف أي لنا وقوله يوم يجوز فيه الجر والرفع والنصب فالجر على الإضافة وما إما زائدة وإما نكرة غير موصولة ويوم بدل منها والرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف والجملة صلة ما إن كانت موصولة أو صفتها إن كانت نكرة موصوفة فتدبره لأمثل الذي هو يوم أو لأمثل شيء هو يوم وعلى هذين الوجهين ففتحة سي فتحة اعراب لأنه مضاف وأما النصب فقد اختلف في توجهه على أقوال فقيل إنه تمييز وما نكرة تامة مضافة إلى سي كأنه قيل لأمثل شيء ثم جي بالتمييز وقال الفارسي ما حرف كاف عن الإضافة وعليه ففتحة سي فتحة بناء وقيل إنه منصوب بفعل مقدر أي أعنى يوماً وقيل على الاستثناء ( والشاهد فيه ) ظاهر والمعنى رب يوم لك منهن سرور وغبطة بوصول النساء وعيش ناعم مهن وليس يوم من الأيام مثل يوم دارة جاجل وهذا من شر شعره فقد جمع فيه بين ركة المني وخسة المعنى



الموجب والمنقطع وعند التقدم وتميز فيه البدل والنصب في غير الموجب  
وقالوا إنما عمل فيه غير المتعدى لشبهه بالظرف لابهامه

• (فصل) • واعلم أن الإ وغيراً يتقارضان ما لكل واحد منهما فالذي لغير  
في أصله أن يكون وصفاً يمسّه اعراب ما قبله ومعناه المنفردة وخلاف المائلة  
ودلالته عليها من جهتين من جهة الذات ومن جهة الصفة تقول مررت برجل  
غير زيد قاصداً إلى أن مرورك كان بإنسان آخر أو بمن ليست صفة صفة وفي  
قوله عز وجل ( لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون  
في سبيل الله ) الرفع صفة للقاعدون والجر صفة للمؤمنين والنصب علي  
الاستثناء ثم دخل على إلا في الاستثناء وقد دخل عليه إلا في الوصفية وفي  
التنزيل ( لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا ) أي غير الله ومنه قوله

وكلُّ أخٍ مفارقةُ أخوهُ      لعمرُ أبيك إلا الفرقان<sup>(١)</sup>

( ١ ) نسبه المبرد في الكامل والجاحظ في البيان والتبيين وأبو زيد في الجمهرة إلى  
عمرو بن معديكرب الزبيدي ونسبه الآمدي في المؤلفات والمختار إلى حضرمي بن  
عاصم في قصيدة طويلة أولها

الأعميت عميرة أمس لها \* رأيت شيب الذؤابة قد علاني

( الاعراب ) الواو اعطف هذه الجملة على وكل قرينة في البيت قبله وهو

وكل قرينة قرنت بأخرى \* ولو ضنت بها ستفرقان

وكل مبتدأ وأخ مضاف إليه مفارقة خبر المبتدأ وأخوه فاعل مفارقة ولعمر اللام للتأكيد  
وعمر مبتدأ مضاف إلى أبيك والخبر محذوف أي قسمني وإلا للاستثناء المنقطع أي لكن  
الفرقدان فانهما لا يفرقان وهذا على مذهب الجاهلية من اعتقاد بقاء الأشياء وقد استشكل  
بأن قائل البيت صحابي لانه عمرو بن معديكرب في إحدى الروايتين واعتذر عنه المبرد  
في الكامل بأنه قاله في الجاهلية أقول لإشكال أصلاً فان المراد من كونهما لا يفرقان أنهما  
يبقيان مابقيت الدنيا لأنهما يبقيان على الدوام وكل من يقول مثل هذا فإما يريد مثل

ولا يجوز اجراؤه مجرى غير الا تابعا لو قلت لو كان فيهما الا الله كما تقول لو كان فيهما غير الله لم يجز وشبهه سيبويه بأجمعون

\* (فصل) \* وتقول ما جاءني من أحد الا عبد الله وما رأيت من أحد الا زيدا ولا أحد فيها الا عمرو فتحمل البدل على محل الجار والمجرور لا على اللفظ وتقول ليس زيد بشيء الا شيئا لا يعاب به قال طرفة

أبني لبينى لستم بيدٍ الايدا ايست لها عضد<sup>(١)</sup>

وما زيد بشيء الا شيء لا يعاب به بالرفع لا غير

\* (فصل) \* وان قدمت المستثنى على صفة المستثنى منه ففيه طريقتان

هذا المعنى وقيل الا صفة كل قال في المعنى والوصف هنا مخصص لأن ما بعد إلا مطابق لما قبلها إذ المعنى كل أخوين غير هذين الكوكبين متفارقان وايست الا استثنائية والالتقال الا الفرقدان لانه بعد كلام تام موجب اه أقول وفي جمل إلا صفة بمعنى غير هذا الاشكال بعينه وعلى تسليم ما ذكره فيصح أن يكون الفرقدان منصوب بفتحة مقدرة على الألف على لغة من يلزم المثني الألف في الأحوال كلها وهي لغة بني الحارث بن كعب على أن في جمل الاستثناء منقطعا كذهب اليه المبرد وهو الظاهر الموافق للمعنى خروجا عن الاشكال من أصله هذا أحسن الكلام في هذا المقام وللمؤلفين في هذا المحل كلام لا يخلو عن تعسف

( ١ ) هو طرفة بن العبد أول الشعراء المسمين بهذا الاسم وصاحب المعلقة المشهورة وثم غيره ثلاثة يسمون بهذا الاسم طرفة بن ألاءة من بني دارم وطرفة الجذمي من بني جذيمة العبسي وطرفة من بني عامر بن ربيعة

( الاصراب ) الهذرة للنداء وبني منادى مضاف الى ليين ولستم فعل ماض ناقص والضمير اسمها وقوله بيد الباء حرف جر زائد ويد مجرور في محل نصب اسم لستم وإلا أداة استثناء ويذا بدل من محل الخبر وهو يد وقوله ليس لها عضد فعل ماض ناقص ثم خبر مقدم ثم اسم ( والشاهد ) انه أبدل يذا من محل المبدل منه فصبه وإلا لجره ( والمعنى ) يا بني هذه القبيلة انكم لا تقدرون على القتال والدفاع عن حوزتكم كما لا تستطيع اليد التي ليست لها عضد الدفاع والبعث

أحدهما وهو اختيار سيبويه أن لا تكثرث للصفة وتحمله على البدل والثاني أن تنزل تقديمه على الصفة منزلة تقديمه على الموصوف فتنبه وذلك قولك ما أتاني أحد إلا أبوك خيرٌ من زيد وما مررت بأحد إلا عمرو خيرٌ من زيد أو تقول إلا أباك وإلا عمرا

\* (فصل) \* وتقول في تثنية المستثنى ما أتاني إلا زيد إلا عمراً أو إلا زيدا إلا عمرو ترفع الذي أسندت إليه الفعل وتنصب الآخر وليس لك أن ترفعه لأنك لا تقول تركوني إلا عمرو وتقول ما أتاني إلا عمراً إلا بشراً أحدٌ منصوبين لأن التقدير ما أتاني إلا عمرا أحدٌ إلا بشراً على إبدال بشر من أحد فلما قدمته نصبته

\* (فصل) \* وإذا قلت ما مررت بأحد إلا زيد خيرٌ منه كان ما بعد إلا جملة ابتدائية واقعة صفة لأحد والآخر في اللفظ معطية في المعنى فأنثتها جاعلة زيدا خيراً من جميع من مررت بهم

\* (فصل) \* وقد أوقع الفعل موقع الاسم المستثنى في قولهم نشدتك بالله إلا فعلت والمعنى ما أطاب منك إلا فعلك وكذلك أقسمت عليك إلا فعلت وعن ابن عباس بالأيواء والنصر إلا جلسنم وفي حديث عمر عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطاً بمعنى إلا ضربت

\* (فصل) \* والمستثنى يحذف تخفيفاً وذلك قولهم ليس إلا وليس غير  
\* (الخبر والاسم في بابي كان وإن) \*

لما شبه العامل في البابين بالفعل المتعدي شبه ما عمل فيه بالفاعل والمفعول  
(فصل) ويضمر العامل في خبر كان في مثل قولهم الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً نخير وإن شراً فشر والمرء مقتول بما قتل به إن خنجراً فنخجر وإن

سيفاً فسيف أي ان كان عمله خيراً فجزاؤه خير وان كان شراً فجزاؤه شر  
والرفع أحسن في الآخر ومنهم من يرفعهما ويضمم الرفع أي ان كان معه  
خنجر فالذي يقتل به خنجر قال النعمان بن المنذر

قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذباً<sup>(١)</sup>

ومنه الأ طعام ولو تمراً وأنتي بدابة ولو حماراً وان شئت رفعت بمعنى ولو يكون  
تمر وحمار وادفع الشر ولو اصعبا ومنه أما أنت منطلقا انطلقت والمعني لان  
كنت منطلقا وما مزيدة معوضة من الفعل المضمر ومنه قول الهذلي

( ١ ) تمامه \* فما اعتذارك من قول إذا قيلا \* وهذا البيت من جملة أبيات كتب بها  
النعمان بن المنذر بن ماء السماء الى الربيع بن زياد العبسي نديمه وصاحبه في جواب  
أبيات كان كتب بها الربيع اليه بعد أن ترك منادته والتحق بأهله لنفرة الملك منه بسبب  
قول لبيد فيه يخاطب الملك

مهلا أبيت اللعن لاتأكل معه \* إن أسسته من برص ملهه

وانه يدخل فيها أصعبه \* يدخلها حتى يوارى أشجعه

\* كانه يطلب شيئاً ضيعه \*

( الاعراب ) قد حرف تحقيق وقيل فعل ماض مجهول وأصله قول نقلت حركة الواو  
الى القاف بعد سلب حركتها فصار قول بكسر القاف وسكون الواو قلبت الواو ياء  
لتحركها في الأصل وانكسار ما قبلها فصار قيل وذلك إسم إشارة نائب الفاعل وإن  
حرف شرط جازم وحقاً منصوب على أنه خبر كان المقدرة مع إسمها والتقدير إن كان  
القول حقاً وكان المقدرة فعل الشرط وجوابه محذوف دل عليه السياق أي فقد قيل  
وكذا القول في قوله وإن كذباً وقوله فما اعتذارك جملة أسمية ومن قول متعلق  
باعتذارك واذا ظرفية شرطية وقيل فعل ماض ونائب الفاعل ضمير فيه يعود على القول  
وجواب اذا مقدر يدل عليه ما قبله ( والشاهد ) في حقاً وكذباً حيث حذف العامل فيهما  
وهو كان والحذف شائع سائغ بعد إن ولو لانكسر فيه

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَاتَقَرٍّ<sup>(١)</sup>

وروى قوله

إِمَّا أَقْتَمَ وَأَمَّا أَنْتَ مَرْتَحِلًا      فَأَلَلَهُ يَكْلَأُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ<sup>(٢)</sup>

بكسر الأول وفتح الثاني

\* ( المنصوب بلا التي لنفي الجنس )

هي كما ذكرت محمولة على إن فلذلك نصب بها الاسم ورفع الخبر وذلك إذا كان المنفى مضافا كقولك لا غلام رجل أفضل منه ولا صاحب صدق موجود أو مضارعا له كقولك لا خير آمنه قائم هنا ولا حافظا للقرآن عندك ولا ضاربا

(١) هذا صدر البيت وتماه ( فان قومي لم تأكلهم الضبيع ) وقد نسبة المصنف هنا الى الهذلي ومتى أطلق فالمراد به أبو ذؤيب ونسبه غير واحد الى العباس بن مرداس من أبيات يخاطب بها خفاف بن ندبة السلمي وبعده

السلم تأخذ منها ما رضيت به \* والحرب يكفيك من أنفاسها جرع

( اللغة ) أبو خراشة كنية خفاف بن ندبة والنفر في أصل معناه اسم للمادون العشرة والاراد هنا القوم والجماعة والضبيع السنة المجذبة قيل إن ذلك اسم لها وقيل بل اطلاقه عليها على سبيل التشبيه كأنه شبه ناص السنة المجذبة لمن تأتي عليه بأكل الضبيع

( الاعراب ) أبا خراشة منادى مضاف بحرف نداء محذوف وأما بفتح الهزرة سركمة من كلمتين أن وما وما عوض عن المحذوف وأصل الكلام لأن كنت حذفتم اللام من لأن ثم حذفتم كان لكثرة الاستعمال ثم جيء بالضمير المنفصل بدلا من المتصل ثم عوضت عن كان ما في محالها ثم أدغمت النون في الميم بعدها لقرب المخرج فصار أما أنت هذا على رأي البصريين وعند الكوفيين أما سركمة من إن الشرطية وما التي للتأكيد وذا نفر خبر كان المقدره وان حرف توكيد ونصب وقومي اسمها ولم تأكلهم الضبيع جملة فعلية خبر إن ( والشاهد ) في أما أنت حيث حذف فيه كان بعد أن المصدرية ( والمعنى ) يا أبا خراشة إن كنت ذا جماعة كثيرة فان قومي لم تأكلهم السنون المجذبة لكثرتهم

(٢) لم أر من نسبه الى قائله ولا من استشهد به والكلام فيه كالكلام في البيت الذي قبله

زيداً في الدار ولا عشرين درهما لك فاذا كان مفرداً فهو مفتوح وخبره مرفوع  
كقولك لا رجل أفضل منك ولا أحد خير منك ويقول المستفتح ولا إله  
غيرك وأما قوله

لانسب اليوم ولا خلة<sup>(١)</sup>

فعل اضمار فعل كأنه قال ولا أرى خلة كما قال الخليل في قوله  
ألا رجلاً جزاه الله خيراً<sup>(٢)</sup>

(١) تمامه ( كما أنشده القاضي ( اتسع الفتق على الراقق ) ورواه بعضهم بلفظ ( اتسع  
الحرق على الراقق ) والأول الصواب لأن قبله

لاصاح بيني فاعلموه ولا \* بينكم ما حملت عاتق  
سيفي وما كنا نبجد وما \* قر قرقر الواد بالشاهق

وهو لانس بن عباس بن مرداس وقيل بل هو لابي عامر جد العباس بن مرداس  
( اللغة ) النسب القرابة والحلة الصداقة والراقق الذي يرتق ما في الثوب من خرق ويخطه  
( الاعراب ) لا لثني الجنس ونسب اسمها مبني على الفتح واليوم ظرف والخبر محذوف  
أي بيتنا وقوله ولا خلة الواو لعطف الجملة وخلة منصوب بفعل مقدر أي أرى وقوله اتسع  
الفتق جملة فعالية وعلى الراقق متعلق باتسع ( والشاهد ) أن خلة منصوب بفعل مقدر  
وقد استشهد به النحاة على أن خلة نصب على تقدير أن لا الثانية زائدة وخلة عطف على  
محل اسم لا الأولى تنزيلاً لحركة البناء العارضة بسبب عارض منزلة حركة الاعراب  
( ٢ ) تمامه ( يدل على محصلة تبيت ) قال الأزهري هو لرجل من الاعراب أراد أن  
يتزوج امرأة بتمعة وقال الزمخشري في شرح شواهد أبيات الكتاب انه لعمر بن قناس  
المرادي أولها

ألا يا بيت بالعلياء بيت \* ولولا حب أهلك ما أتيت

وبعده  
ترجيل لمي ونقم بيتي \* وأعطيا الأناوة إن رضيت

( اللغة ) المحصلة المرأة التي تحصل الذهب من تراب المعدن كذئابي القاموس وهو معني  
ركبك ورواه الأزهري بفتح الصاد على البناء للمفعول أي مستأجرة فان القائل كان يطلب  
امرأة يتزوجها بتمعة وتبيت رواء بعضهم تبيت بالياء المئنة وقال العرب تقول بئت الشيء



كأنه قال ألا ترونني رجلاً وزعم يونس انه نون مضطراً  
 (فصل) وحقه أن يكون نكرة قال سيديويه واعلم أن كل شيء حسن لك  
 أن تعمل فيه رب حسن لك أن تعمل فيه لا وأما قول الشاعر  
 لا هيثم الليلة للمطي<sup>(١)</sup>

بونا اذا استخرجته أراد امرأة تعينه على استخراج الذهب وهو كلام فاسد  
 (الاعراب) ألا للتحضيض وهو طلب الشيء بعنف وشدة أو للعرض وهو طلبه بلبين  
 ورفق ورجلا منصوب بفعل مقدر دل عليه المعنى وجزاء الله خيراً جملة من فعل وفاعل  
 ومفعول ويبدل فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى الرجل وعلى محصلة متعلق ببديل  
 وتيت من بات الناقصة واسمها ضمير يعود الى المحصلة والخبر قوله في البيت بعده رجل  
 لمتي الخ (والشاهد فيه) أن رجلاً نصب بفعل مقدر وهذا على رواية رجلا بالنصب وقد  
 روي بالرفع والجر أيضاً فأما الرفع فعلى أنه فاعل فعل محذوف يفسره يدل أو مبتدأ  
 تخصص بالاستفهام والجر على اضمار من وهو ضعيف لأن فيه حذف الجار وإبقاء عمله  
 ويجوز على رواية النصب أن تكون ألا للتمني ورجلا اسمها نون للضرورة وعليه فلا  
 شاهد فيه ولكن النصب على حذف الفعل أولى لأنه لا ضرورة فيه بخلاف التبيين  
 (١) هو من شواهد الكتاب التي لم يعرف لها قائل وقد أورد أبو عبيد في الغريب  
 هذا الشطر مع أبيات قبله وهي

قد جنبها الليل بعصبي \* مهاجر ليس باعصابي

أروع خراج من الدوى \* عمرّس كلرس الملو

لا هيثم الليلة للمطي \* ولا فتي مثل ابن خيبرى

(اللغة) هيثم اسم رجل والمراد به الهيثم بن الأشر كان مشهوراً بحسن الصوت في الهداء  
 للابل وكان أعرف أهل زمانه بالفلوات والمفاوز ومجاهل الأرض والمطي الأبل وابن  
 خيبرى جميل صاحب بنية نسب الى أحد أجداده وكان شجاعاً ذا نجدة وقتك وقيل  
 أراد بابن خيبرى على بن أبي طالب رضي الله عنه وقيل أراداً مرحباً الذي بارز علياً يوم  
 خيبر وكلاهما بعيد

(الاعراب) لا نافية للجنس واسمها محذوف أي مثل ويصح أن يكون هيثم اسمها  
 على تأويل العلم باسم الجنس وللمطي خبر لا وقوله ولا فتي الخ اعرابه ظاهر (والشاهد

وقول ابن الزبير الاسدى

أرى الحاجات عند أبي خبيب نكدن ولا أمية بالبلاد<sup>(١)</sup>

وقولهم لا بصرة لكم وقضية ولا أبا حسن لها فعلى تقدير التكبير وأما لاسيا

(فيه) أن لا النافية للجنس لا تدخل على العلم وهذا اليت مؤول إما بتقدير مضاف أو بتأويل العلم باسم الجنس ( والمعنى ) قد ذهب هيم ولم يبق بعده من يحسن القيام على الأبل والحذاء لها وذهب ابن خبيرى وليس بعده من يذود عنها

(١) نسبه هنا الى عبد الله بن الزبير الأسدى ونقله الحصري في زهر الآداب عن أبي عبيدة قال وقد عبد الله بن الزبير الأسدى على عبد الله بن الزبير بن العوام وكان شديد البخل فقال يأمر المؤمنين إن بيننا وبينكم رحماً من قبل فلانة الكاهلية وهى عمنا وقد ولدتكم فقال ابن الزبير هذا كما وصفت وان نكرت في هذا وجدت الناس كلهم يرجعون الى أب واحد وأم واحدة فقال يأمر المؤمنين ان نفقتى قد نفدت قال ما كنت ضمنت لأهلك ان تكفيك حتى ترجع اليهم قال ان نأقتى قد دبرت ونقبت قال أنجد بها يبرد خفها وارقمها بسبت واخصفها بهلب وسر عاها البردين تصح قال انما جئتك مستحماً ولم آتك مستوصفاً فامن الله ناقة حملتني اليك فقال ابن الزبير ان ورا كها فخرج الأسدى وهو يقول ( أرى الحاجات ) في أبيات كثيرة وقال أبو الفرج في الأغانى الأبيات لعبد الله ابن فضالة وهو صاحب القصة مع ابن الزبير

(اللفظة) أبو خبيب بالتصغير كنية عبد الله بن الزبير ويكنى أيضا بأبي عبيد الرحمن وأبي بكر إلا انه اذا هجي كنى بأبي خبيب ونكدن من نكد من باب تعب يقال نكد الأمر اذا تعسر ونكد العيش اذا اشتد وأمىة أبو قبيلة من قريش وهما أميتان الأكبر والأصغر والأمويون معاوية بن أبي سفيان وذووه من أمية الأكبر

(الاصراب) أرى فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم والحاجات مفعول أول ونكدن فعل ماض ونون النسوة فاعل والجملة في محل نصب مفعول ثان لأرى ولا نافية للجنس اسمها محذوف أي أمثال وبالبلاد خير ( والشاهد فيه ) كما في الذي قبله ( والمعنى ) يقول أرى حاجاتي عند أبي خبيب قد تعسرت وتعذر قضاؤها ولا أمثال أمية في البلاد فطلب حوائجنا عندهم أو ولا أجواد في البلاد على تأويل العلم باسم الجنس وهو الأجواد لشهرة بني أمية بالجوود

زيد فمثل لامثل زيد

( فصل ) وتقول لا أب لك قال نهار بن توسعة اليشكري

أبي الإسلام لا أب لي سواه إذا افتخروا بقيس أو تميم<sup>(١)</sup>

ولا غلامين لك ولا ناصرين لك وأما قولهم لا أبالك ولا غلامي لك ولا ناصرني لك فمشبه في الشذوذ بالملاح والمذاكير ولدن غدوة وقصدهم فيه الى الاضافة وأثبت الألف وحذف النون لذلك وإنما أجمت اللام المضيفة توكيدا للاضافة ألا تراهم لا يقولون لا أبافيها ولا رقيبى عليها ولا مجيرى منها وقضاء من حق المنى في التنكير بما يظهر بها من صورة الانفصال وقد شبهت في أنها مزيلة ومؤكدة بتميم الثاني في ياتيم تيم عدى والفرق بين المنى في هذه اللغة وبينه في الاولى انه في هذه معرب وفي تلك مبني فاذا فصلت فقلت لا يدين بها لك ولا أب فيها لك امتنع الحذف والأثبت عند سيديويه وأجازها يونس واذا قلت لا غلامين ظريفين لك لم يكن بد من إثبات النون في الصفة والموصوف ( فصل ) وفي صفة المفرد وجهان أحدهما أن يبنى معه على الفتح كقولك لا زجل ظريف فيها والثاني أن تعرب محمولة على لفظه أو محمله كقولك لا رجل ظريفا فيها أو ظريف وان فصلت بينهما أعربت وليس في الصفة الزائدة عليها إلا الاعراب فان كررت المنى جاز في الثاني الاعراب والبناء وذلك قولك

( ١ ) قال ابن قتيبة هو من بكر بن وائل وكان اشعر بكر بن وائل وبعد البيت

وعى القوم ينصر مدعيه \* فيلحقه بذى النسب الصميم

( الاعراب ) أبي خبیر مقدم والاسلام مبتدأ مؤخر ولا نافية للجنس وأب اسمها في محل نصب ولي خبرها وسواء مضاف ومضاف اليه صفة أب واذا ظرفية شرطية وافتخروا فعل وفاعل وبقيس متعلق به أو تميم عطف على قيس ( وموضع ) الاستشهاد فيه بين ( والمعنى ) اذا افتخر الناس بابائهم فحسي الاسلام أبأ افتخر به

لا ماء ماء بارداً وان شئت لم تنون

(فصل) وحكم المعطوف حكم الصفة الا في البناء

قال فلا أبَ وابناً مثلُ مروان وابنه<sup>(١)</sup>

وقال لا أمٌ لي إن كان ذاك ولا أبٌ<sup>(٢)</sup>

(١) هو من شواهد الكتاب التي لم يعرف لها قائل وذكر ابن هشام انه لرجل من بني عبد مناة بن كنانة يمدح مروان بن الحكم وابنه عبد الملك بن مروان قال البغدادي وقد كذب هذا الشاعر في المدح فان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حق مروان الوزغ بن الوزغ اه أقول هذا الحديث مستفيض بين الخاصة والعامة وليس هو في شيء من كتب الصحاح ومروان هذا ثقة عدل عند أهل الحديث وقد أخرج له البخاري في صحيحه غير حديث والله أعلم وتمام بيت الشاهد \* اذا هو بالمجد ارتدي وتأزرا \* ورواه ابن الأنباري \* اذا ما ارتدي بالمجد ثم تأزرا \* والرواية الأولى أصوب فان الاثتزار قبل الارتداء والواو لا تفيد الترتيب على خلاف ثم

(اللغة) المجد الشرف والسؤدد وارتدي لبس الرداء والرداء ما يستر النصف الأعلى من البدن وتأزرا لبس الازار وهو ما يستر النصف الأسفل

(الاعراب) لا نافية للجنس وأب اسمها مبني على الفتح وابناً عطف على أب منصوب ومثل أما خبر أو صفة فان كان خبراً فهو مرفوع لا غير وان كان صفة فيحتمل أمرين النصب على اللفظ والرفع على المحل ومروان خبر بالاضافة ممنوع من الصرف وابنه عطف عليه واذا ظرف وهو متبداً وبالمجد متعاقب بارتدي وارتدي جملة فعلية خبر انبتداً السابق وتأزرا عطف على ارتدي (والشاهد) في إبتأ حيث عطف بالنصب على لفظ اسم لا ويجوز فيه الرفع أيضا لان لا اذا لم تكرر وعطف على اسمها وجب فتح الأول وجاز في الثاني النصب والرفع (والمعنى) لا أب مثل مروان ولا ابن مثل ابنه في الكرم والشرف اذا لبس المجد وجعل الخبر عن أحدهما خبراً عن الاثنين اختصاراً وكان اللازم أن يقول اذا ما ارتديا بالمجد وتأزرا به

(٢) اختلف في قائله اختلافاً كثيراً فقال سيبويه في الكتاب هو لرجل من مدحج وقال أبو الرياش انه لهمام بن مرة أخو جساس بن مرة وزعم ابن الاعرابي انه لرجل من بني عبد مناف قبل الاسلام بخمسة مائة عام وقال الحاتمي هو لابن أحر وقال أبو الفرج

وان تعرف فالحمل على الحمل لا غير كقولك لا غلام لك ولا العباس  
 ﴿ فصل ﴾ ويجوز رفعه اذا كرر قال تعالى ( فلا رفث ولا فسوق )  
 وقال ( لا بيع فيه ولا خلة ) فان جاء مفصلاً بينه وبين لا أو معرفة وجب  
 الرفع والتكرير كقولك لا فيها رجل ولا امرأة ولا زيد فيها ولا عمرو  
 وقولهم لا نولك أن تفعل كذا كلام موضوع موضع لا ينبغي لك أن تفعل  
 كذا وقوله

وأنت امرؤٌ منا خلقتَ لغيرنا      حياتك لا نفعٌ وموتك فاجع<sup>(١)</sup>

انه لضميرة بن ضمرة وكان لقائل هذا الشعراخ يدعي جندياً وكان أهله يؤثرونه عليه فقال  
 واذا تكون كريهة ادعى لها \* واذا يحاس الحيس يدعي جندياً  
 هذا وجدكم الصغار بعينه \* لا أم لي ان كان ذاك ولا أب  
 ( اللفظة ) وجدكم يروي بدله لعمركم وهو بفتح العين يستعمل في القسم من عمر الرجل  
 بكسر الميم بعمر عمرا وعمرا بفتح العين وضمها على غير قياس لان قياس مصدره التحريك  
 والصغار الذل والهوان

( الاعراب ) هذا مبتدأ والصغار خبره وجدكم قسم معترض بين المبتدأ والخبر وكذا  
 لعمركم وعمركم مبتدأ خبره محذوف وجوباً اي قسمي وقوله بعينه تأكيد للصغار والباء  
 فيه زائدة أو هو في موضع الحال أي هذا الصغار حقاً ولا نافية وأم اسمها ولي متعلق  
 بالخبر اي موجودة لي وان حرف شرط وكان فعل ماض تام فعل الشرط وذاك فاعله  
 وقوله ولا أب عطف على محل اسم لا المتقدمة وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله  
 عليه ( والشاهد ) في اب حيث جاء معرباً وهو معطوف على المبني وهو أم ( والمعنى )  
 هذا الذي تصنعونه بي هو الذل والهوان بعينه فان وجد مني قبول تلك الحالة فأنا لقيط  
 لا يعرف لي بين الناس أب ولا أم

( ١ ) نسبه شراح أبيات الكتاب لرجل من بني سلول وقال العسكري في كتاب

التصحيف انه للضحاك بن هنام الرقاشي وذكر بعده بيتين هما

وأنت على ما كان منك ابن حرة \* أبي لما برضي به الخصم ضائع

وقوله

قَضَتْ وَطَرًا وَاسْتَرْجَمَتْ ثُمَّ آذَنْتْ رَكَائِبَهَا أَنْ لَا إِلَيْنَا رُجُوعًا<sup>(١)</sup>

ضميف لا يجي ، الا في الشعر وقد أجاز المبرد في السمة أن يقال لا رجل في  
الدار ولا زيد عندنا

﴿ فصل ﴾ وفي لا حول ولا قوة إلا بالله ستة أوجه أن تفتحها وأن  
تنصب الثاني وأن ترفعه وأن ترفعها وأن ترفع الأول على أن لا بمعنى ليس  
أو على مذهب أبي العباس وتفتح الثاني وأن تعكس هذا

رفع صفة امرؤ أيضاً وحياتك مبتدأ مضاف ولانافية لا عمل لها وفتح خبر وموتك مبتدأ  
وفاجع خبره والشاهد فيه ، أن لا لا يجوز عدم تكريرها مع المنكر غير المفصول مع الغائبا  
وما ورد من ذلك كما هنا فهو شاذ قال الاعلم وسوغ الافراد هنا ان ما بعده يقوم مقام  
التكرير في المعنى لان قوله وموتك فاجع يدل على ان حياته لانضره والمعنى ، يقول هو  
منا في النسب الا أن نضع لغيرنا حياته لانفسنا لعدم مشاركتنا لناوموته يفجئنا لانه واحد منا

(١) هو من شواهد الكتاب التي لم يعرف لها قائل

( اللغة ) استرجمت يحتمل أن يكون من الاسترجاع عند الحزن أي قالت انا لله وإنا اليه  
راجعون وأن تكون السين والتاء للطلب أي طلبت الرجوع عن الرحيل كراهة فراق  
الاحبة وآذنت أشمرت وأعلمت

( الاحراب ) قضت فعل ماض فاعله ضمير يعود الى المحبوبة وطراً مفعوله ويروي بكت جزوا  
وهو مفعول لاجله أو مفعول مطلق نوعي أي بكاء جزع واسترجمت مثل بكت وتم للعطف  
وآذنت فعل ماض وركائبا فاعله وأن تفسيرية وهي التي تقع بعد فعل فيه معنى القول دون  
حروفه وجملها بعضهم أن المخففة قال والاصل بانه والضمير للشأن ولا نافية ورجوعها  
مبتدأ والخبر محذوف تقديره موجود أو واقع والينا للتبيين كافي قوله « إني لكما لمن الناصحين »  
« والشاهد فيه ، عدم جواز ترك تكرير لامع المفصول وقد استشهد به سيويه على عدم  
تكرير لامع المعرفة والمعنى ، أنها بكت فراق من فراق الاحبة حين رأت الركائب قد  
زمت للرحيل واسترجمت ثم سارت الركائب فأعلمت أن لا سبيل لرجوعها إلينا



﴿ فصل ﴾ وقد حذف المنى في قولهم لا عليك أى لا بأس عليك

﴿ خبر ما ولا المشهتين بليس ﴾

هذا التشبيه لغة أهل الحجاز وأما بنو تميم فيرفعون ما بعدهما على الابتداء  
ويقرون ما هذا بشرُّ إلا من درى كيف هي في المصحف فإذا انتقض النى  
بالأ أو تقدم الخبر بطل العمل فقيل ما زيد إلا منطلق ولا رجل الأ أفضل منك  
وما منطلقٌ زيد ولا أفضلُ منك رجل

﴿ فصل ﴾ ودخول الباء في الخبر نحو قولك ما زيد بمنطلق إنما يصح على

لغة أهل الحجاز لأنك لا تقول زيد بمنطلق

﴿ فصل ﴾ ولا التي يكسعوها بالياء هي المشبهة بليس بعينها ولكنهم

أبوا إلا أن يكون المنصوب بها حيناً قال الله تعالى (ولات حين مناص) أي  
ليس الحين حين مناص

﴿ ذكر المجرورات ﴾

لا يكون الاسم مجروراً إلا بالاضافة وهي المقتضية للجر كما أن الفاعلية  
والمفعولية هما المقتضيان للرفع والنصب والعامل ههنا غير المقتضي كما كان ثمة  
وهو حرف الجر أو معناه في نحو قولك مررت بزيد وزيد في الدار و غلام  
زيد وخاتم فضة

﴿ فصل ﴾ واطافة الاسم للاسم على ضربين معنوية ولفظية فالمعنوية

ما أفاد تعريفاً كقولك دار عمرو أو تخصيصاً كقولك غلام رجل ولا تخلو في  
في الأمر العام من أن تكون بمعنى اللام كقولك مال زيد وأرضه وأبوه وابنه  
وسيده وعبده أو بمعنى من كقولك خاتم فضة وسوار ذهب وباب ساج  
(واللفظية) أن تضاف الصفة الى مفعولها في قولك هو ضارب زيد

وراكب فرس بمعنى ضارب زيداً وراكب فرساً أو الى فاعلها كقولك زيد  
حسن الوجه ومعمور الدار وهند جائلة الوشاح بمعنى حسن وجهه ومعمورة  
داره وجائل وشاحها ولا تفيد الا تخفيفاً في اللفظ والمعنى كما هو قبل الاضافة  
ولاستواء الحالين وصف النكرة بهذه الصفة مضافة كما وصف بها مفصلة في  
قولك مررت برجل حسن الوجه وبرجل ضارب أخيه

﴿ فصل ﴾ وقضية الاضافة المعنوية أن يجرّد لها المضاف من التعريف  
وما تقبله الكوفيون من قولهم الثلاثة الاثواب والخمسة الدراهم فبمغزل عند  
أصحابنا عن القياس واستعمال الفصحاء قال الفرزدق  
فسما وأذرك خمسة الاشبار<sup>(١)</sup>

(١) صدره « مازال منذ عقدت يداه ازاره » وهو من قصيدة يمدح بها يزيد بن المهلب  
ابن أبي صفرة وقوله

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم \* خضع الركاب نواكس الابصار  
وبعد يدني كتاب من كتاب تلتقي \* لاطمن يوم تجاول وغوار

( اللغة ) عقد الأزار قيل انه على حقيقته وقيل انه كناية عن سعيه في طلب المجد وعلو  
الشان وحسن السمعة وسماعلا وارتفع

( الاعراب ) مانائية وزال من اخوات كان واسمها ضمير يعود على الممدوح ومذ ظرف  
مضاف الى الجملة الفعلية وعقدت فعل ماض ويدا فاعله وازاره مفعوله وقوله فسما الغاء  
لعطف هذه الجملة على جملة عقدت والفاعل ضمير يعود على الممدوح وقوله وأدرك مثله  
وخمسة مفعول أدرك والاشبار مضاف اليه وخبر زال يدني في البيت بعده « والشاهد فيه »  
ان العدد اذا أضيف لما فيه أل جرد المضاف من أل كما فعل هنا خلافاً للكوفيين فيما  
جوزوه من قولهم الخمسة الاشبار والثلاثة الانواب واستشهد ابن هشام في المعنى بهسنا  
البيت على إيلاء مذ الجملة الفعلية « والمعنى » مازال هذا الرجل الممدوح مذ قدرت يداه  
على عقد ازاره وبلغ خمسة اشبار بشبر نفسه يتولى قيادة الجيوش ويخوض بها غمار الموت

وقال ذو الرُّمَّة

ثَلَاثُ الْإِنْفَاءِ وَالذِّيَارُ الْبَلَاغُ<sup>(١)</sup>

وتقول في اللفظية مررت بزيد الحسن الوجه وبهند الجمالة الوشاح وهما الضاربا  
زيد وعم الضاربون زيد قال الله تعالى (والمقيم الصلاة) ولا تقول الضارب زيد  
لأنك لا تقيده فيه نخفة بالاضافة كما أفدتها في المثني والمجموع وقد أجازوه الفراء  
وأما الضارب الرجل فشبهه بالحسن الوجه

﴿ فصل ﴾ وإذا كان المضاف اليه ضميراً متصلاً جاء ما فيه تنوين أو  
نون وما عدم واحداً منهما شرعاً في صحة الاضافة لانهم لما رفضوا فيما يوجد  
فيه التنوين أو النون أن يجمعوا بينه وبين الضمير المتصل جعلوا ما لا يوجد  
فيه له تبعاً فقالوا الضاربك والضارباتك والضاربي والضارباتي كما قالوا ضاربك  
والضارباتك والضاربوك والضارباتي كما قال عبد الرحمن بن حسان

يقول ان ذلك ديدنه ودأبه من أول عمره ومن شب على شيء شاب عليه ولهم في تفسير  
هذا البيت كلام كثير

(١) صدره . وهل يرجع التسام أو يكشف العمى

(اللفظة) يرجع بمعنى يرد والتسام السلام والمعنى الالتباس والانفائي جمع أنفية وهي  
الاحجار التي تنصب عليها القدر والبلاغ جمع بلقع وهي الخالية التي لا أنيس فيها

(الاعراب) هل حرف استفهام والمراد الانكار ويرجع فعل مضارع والتسليم مفعوله  
وقوله أو يكشف العمى مثله وقوله ثلاث فاعل تنازعه الفعلان قبله ويجب إعمال الأقرب  
على ما هو رأي البصريين في التنازع والانفائي مضاف اليه وقوله والديار عطف على ثلاث  
وبلأقع خفة الديار والشاهد فيه « كالذي في سابقه » والمعنى « كيف يرد السلام أو  
يزيل اللبس بشرح حال الاحبة وما صاروا اليه أحجار القدور والديار الخالية يريد أن  
ديارهم أنفرت من السكان ولم يبق فيها من يرد سلام المسلم أو يجيب عن سؤال السائل

أَيُّهَا الشَّامِي لِيُحْسَبَ مِثْلِي إِنَّمَا أَنْتَ فِي الضَّلَالِ تَهِيمٌ<sup>(١)</sup>

وقوله هم الآمرون الخير والفاعلونه<sup>(٢)</sup>

مما لا يعمل عليه

(١) (الاعراب) أيها منادي بحرف نداء محذوف والشامي صفة أي واتحسب اللام لام كي وتحسب فعل مضارع منصوب بلام كي وضمير المخاطب نائب الفاعل ومثلي مفعوله وإن ملغاة عن العمل لدخول ما عليها وأنت مبتدأ وفي الضلال متعاقق تهيم وتهيم جملة فعلية خبر المبتدأ (والشاهد فيه) أن الشاتم لما أضيف اليه المتكلم حذفت منه النون قال ابن يعيش والصواب إن الباء في موضع نصب اتفاقاً

(٢) تمامه إذا ما خشوا من حادث الدهر معظماً • وأنشد المبرد الشطر الأول • هم

الفاعلون الخير والآمرون • ولم يذكر أحد من تكلم على هذا البيت له قائلاً  
«اللفظة» المظم اسم مفعول الأمر الذي يعظم دفعه ورواه الجوهري في هاء السكت إذا ما خشوا من معظم الأمر مفعلاً ومقطع اسم فاعل من أفضع الأمر أفضاعاً وفضع فضاءة إذا جاوز الحد في القبح وخشوا أصله خشوا بكسر الشين فحذفت الكسرة ونقلت ضمة الياء إليها ثم حذفت الياء لساكنين

(الاعراب) هم ضمير منفصل مبتدأ والآمرون خبر والخير مضاف إليه وقوله والفاعلونه عطاف على الآمرون وهو مضاف إلى الضمير وأذ ظرف فيه معنى الشرط وما زائدة وهي كذلك أطراداً بعد إذا وخشوا فعل وفاعل ومن حادث الدهر جار ومجرور ومضاف ومضاف إليه يتعاقق بخشوا ومعظم مفعول خشوا وجواب إذا حذف لدلالة الكلام عليه (والشاهد فيه) أنه قد جمع في قوله والفاعلونه بين النون والضمير ضرورة وصوابه والفاعلوه محذوف نون الجمع للإضافة فإن حكم الضمير أن يعاقب النون والتنوين لأنه بمنزلة ما في الضمير والاتصال وذكروا المبرد أن مثل هذا غلط لأن المجرور لا يقوم بنفسه ولا ينطلق به وحده فإذا أتى بالتنوين فقد فصل مالا يفصل وجمع بين زائدين وذكروا سببوه أن هذا البيت مصنوع ويمكن توجيهه بأن الكلام من باب الحذف والإيصال والأصل والآمرون به فحذفت الياء واتصل الضمير به وهذا التوجيه إنما يستقيم على رواية المبرد وأما على رواية هم الآمرون الخير والفاعلونه فلا لأن أمر يتعمد بالياء يقال أمرته بكذا بخلاف فعل فإنه متعمد بنفسه

• فصل • وكل اسم معرفة يتعرف به ما أُضيف إليه إضافة معنوية إلا  
أسماء توغلت في إبهامها فهي نكرات وإن أُضيفت إلى المعارف وهي نحو غير  
ومثل وشبه ولذلك وصفت بها النكرات فقول مررت برجل غيرك ومثلك  
وشبهك ودخل عليها رب قال

يَا رَبِّ مِثْلِكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيْرَةٌ<sup>(١)</sup>

اللهم إلا إذا شهر المضاف بمغايرة المضاف إليه كقوله عز وجل (غير المنضوب  
عليهم) أو بمثاله

• فصل • والأسماء المضافة إضافة معنوية على ضربين لازمة للإضافة  
وغير لازمة لها فاللازمة على ضربين ظروف وغير ظروف فالظروف نحو  
فوق وتحت وأمام وقدام وخلف ووراء وتلقاء وتُجاه وحاداً وحادّة وعند ولدن

(١) هذا صدر البيت وتامه • بيضاء قدمتها بإطلاق • وهو لابي عجن الثقفي واسمه مالك بن  
حبيب وقيل عبد الله بن حبيب وقيل كنيته اسمه وهو من الشعراء المجيدين والفرسان  
المعدودين وكان مولماً بالبحر لا يكاد يقام عنها وقد جلدته فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
سبع مرات ثم نفاه إلى جزيرة وهو القائل في البحر

إذا مت فادفني إلى جنب كرمة • تروي عظامي بعد موتي عروقها

ولا تدفني في الفلاة فاني • أخاف إذا ماتت أن لأذوقها

(اللغة) غريرة أي مغتررة بلين العيش غافلة عن صروف الدهر ويروي عزيزة من العز  
ومتعتها أي أعطيتها شيئاً تتمتع به

(الأعراب) يا حرف نداء والمنادى محذوف أي يا هذه ورب مثلك جارو مجرور وغريرة  
صفة مثل وبيضاء صفة ثانية وقوله قد تمتعها بإطلاق جملة فعلية في محل جر صفة مثل أيضاً  
(والشاهد فيه) دخول رب على مثل ورب لا تدخل إلا على النكرات (والمعنى) كثير من  
النساء مثلك في الحسن والجمال داخلها الفرور وغفلت عما تحدثه الأيام من صروفها فطلقتها  
يهدد بذلك زوجته وبخوفها عاقبة الفرور

ولدى وبين ووسط وسوى ومع ودون وغير الظروف نحو مثل وشبه وغير  
وييدٍ وقيداً وقاباً وقيسٍ وأيٍ وبعضٍ وكلٍ وكلاً وذو ومؤنثه ومثناه  
ومجموعه وأولو وأولاتٍ وقديٍّ وقطٍ وحسبٍ وغير اللازمة نحو ثوبٍ وفرسٍ  
ودارٍ وغيرها مما يضاف في حال دون حال

﴿ فصل ﴾ وأيٍ اضافته الى اثنين فصاعداً اذا أضيف الى المعرفة كقولك  
أي الرجلين وأي الرجال عندك وأيهما وأيهم وأي من رأيت أفضلٍ وأي  
الذين لقيت أكرمٍ وأما قولهم أيٍ وإيك كان شراً فأخزاه الله فكقولك  
أخزى الله الكاذب مني ومنك وهو بيني وبينك والمعني أينا ومنا وبيننا قال  
العباس بن مرداس

فأي ما وإيك كان شراً فقيداً الى المقامة لا يراها (١)

وإذا أضيف الى النكرة أضيف الى الواحد والاثنين والجماعة كقولك أي  
رجلٍ وأي رجلين وأي رجالٍ ولا تقول أياً ضربت وبأيٍ مررت الا حيث  
جري ذكر ما هو بعض منه كقوله عز وجل (أياماً تدعو اقله الأسماء الحسنى)  
ولا استجابه الاضافة عوضاً منها توسط المقام بينه وبين صفة في النداء

(١) البيت من قصيدة يخاطب بها خفاف بن نديبة السلمي في أمر شجر بينهما أولها

الا من مبلغ عني خفافاً \* ألوكا بيت أهلك منهاها

« اللغة » قيد مجهول قاد الاعمي ويروي فسيق من السوق والمقامة بضم الميم وفتحها  
المجلس ولا يراها أي لا يبصرها

« الاعراب » أي مبتدأ مضاف الى ياء المتكلم وما زائدة للتأكيد وإيك عطف على أي  
وكان ناقصة واسمها ضمير فيها أي أينا وشراً خبرها والجملة خبر المبتدأ وقيد فعل ماضٍ مبني  
للمجهول ونائب الفاعل ضمير فيه وإنما دخلت الفاء على الماضي لكونه دعاء والمعنى جعله  
الله بحيث يقاد والى المقامة متعلق بقيد وقوله لا يراها لانافية وراها فعل وفاعل ومفعول



﴿ فصل ﴾ وحق ما يضاف اليه كلاً أن يكون معرفة ومثنى أو ما هو في معنى المثنى كقوله

فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُنِي وَوَهْبًا وَيَعْلَمُ أَنْ سِيلِقَاهُ كَلَانًا<sup>(١)</sup>  
وقوله ان للخير وللشر مدي وكلا ذلك وجه وقيل<sup>(٢)</sup>

ونظيره (عوان بين ذلك) ويجوز التفريق في الشعر كقولك كلا زيد وعمرو وحكمه اذا اضيف الى الظاهر أن يجري مجرى عصا ورما تقول جاءني كلا الرجلين ورأيت كلا الرجلين ومردت بكلا الرجلين واذا اضيف الى المضمرة أن يجري مجرى المثنى على ما ذكر ومن العرب من يقر آخره على الألف في الوجهين \*

والجملته في محل نصب على الحال أي قيد ملتبساً بهذه الحالة (والشاهد فيه) أنه اضاف أي الى المفرد فقال لي وايك والوجه اضافته الي اثنين فصاعداً « والمعنى » من كان مناشراً من صاحبه اعماء الله في الدنيا فلا يبصر حتى يقاد الى مجلسه

(١) البيت للنمر بن توبل

(الاعراب) ان حرف توكيد ونصب ولفظ الجلالة اسمها ويعلمني فعل مضارع وفاعل ومفعول ووهبا عطف على المفعول ويعلم فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى الله وان مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشأن وسيلقاه فعل ومفعول وكلا نا فاعله والجملته من الفعل والفاعل في محل رفع خبر ان « والشاهد فيه » انه اضاف كلا الى نا وهو ضمير الجمع مع مانه انما يضاف الى المثنى لانه هل الكلام على المعنى لانه عني نفسه ووهبا وهما اثنان ( والمعنى ) ان الله يعلمني ويعلم وهبا ويعلم انه سيلقاه كل واحد منا

(٢) البيت لعبد الله بن الزبير من قصيدة طويلة يخاطب بها حسان بن ثابت رضي الله عنه ويذكر فيها مانال المسلمين في وقعة أحد من الانكسار ويعرض فيها بالنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهو يومئذ على الشرك ثم اسلم بعد ذلك وقبل النبي صلى الله عليه وسلم اسلامه وأمنه وأول القصيدة

يا عراب اليبين أسمعت فقل انما تنطق شيئاً قد فعل

﴿ فصل ﴾ وأفضل التفضيل يضاف الى نحو ما يضاف اليه أى تقول هو أفضل الرجلين وأفضل القوم وتقول هو أفضل رجل وهما أفضل رجلين وهم أفضل رجال والمعنى في هذا اثبات الفضل على الرجال اذا فصلوا رجلاً رجلاً وأثنين اثنين وجماعة جماعة وله معنيان أحدهما أن يراد أنه زائد على المضاف اليهم في الخصلة التي هو وهم فيها شركاء والثاني أن يؤخذ مطلقاً له الزيادة فيها اطلاقاً ثم يضاف للتفضيل على المضاف اليهم لكن لمجرد التخصيص كما يضاف ما لا تفضيل فيه وذلك نحو قولك الناقص والاشج أعدلا بني مروان كأنك قلت عادلا بني مروان فانت على الأول يجوز لك توحيدته في التثنية والجمع وان لا تؤنثه قال الله تعالى ( ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ) وعلى الثاني ليس لك إلا أن تثنيه وتجمعه وتؤنثه وقد اجتمع الوجهان في قوله عليه السلام ( ألا أخبركم بأحبكم إليّ وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً الموطؤون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون ألا أخبركم بأبغضكم إليّ وأبعدكم مني مجالس يوم القيامة أساوتكم أخلاقاً الثرثارون المتفيهقون )

وقد أجابه عنها حسان رضي الله عنه بقصيدة رد فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم وعرض بوقعة بدر وانخذال المشركين فيها ومطامها

ذهبت يا ابن الزبيري وقمة \* كان منا الفضل فيها لو عدل

( اللفة ) المدي الغاية التي ينهي اليها الشيء وقبل بكسر القاف وفتح الموحدة الجهة ( الاعراب ) ان حرف توكيد ونصب وللخير خبرها مقدم والشر عطف عليه ومدي اسم إن مؤخر وكلا مبتدأ مضاف الى اسم الاشارة ووجه خبر المبتدأ وقبل عطف عليه ( والشاهد فيه ) ان كلا أضيف الى ذلك وهو وان كان مفرداً في اللفظ إلا أنه في المعنى مني لانه يرجع الى شئين الخير والشر ( والمعنى ) ان لكل من الخير والشر غاية ينهي اليها فلا هذا يدوم ولا ذلك وكلا الأمرين له وجه وجهة من المصلحة فربما نزل باللسان مكروه آلمه وأزعجه وهو في الحقيقة خيره

وعلى الوجه الأول لا يجوز أن تقول يوسف أحسن أخوته لأنك لما أضفت  
الأخوة إلى ضميره فقد أخرجته من جملتهم من قبل أن المضاف حقه أن يكون  
غير المضاف إليه ألا ترى أنك إذا قلت هؤلاء إخوة زيد لم يكن زيد في عداد  
المضافين إليه وإذا خرج من جملتهم لم يجز إضافة أفعال الذي هو واليه لأن  
من شرطه إضافته إلى جملة هو بعضها وعلى الوجه الثاني لا يمتنع ومنه قول من  
قال لمنصيب أنت أشعر أهل جلدتك كأنه قال أنت شاعرهم

• (فصل) • ويضاف الشيء إلى غيره بأدنى ملابسة بينهما كقول أحد

حامل الخشبة لصاحبه خذ طرفك وقال

إذا كوكبُ الحرقاء للاح بسحرة<sup>(١)</sup>

أضاف الكوكب إليها لجدتها في مماها إذا طلع وقال

إذا قال قذني قال بالله حلفة ليتغني عنى ذإ إنائك أجمما<sup>(٢)</sup>

( ١ ) لم أر من ذكر قوله وتامه • سهيل أذاعت غزها في القرائب • وبعد.

وقالت سناء البيت فوقك منهج • ولما تيسر أحبلا للركاب

( اللغة ) الحرقاء التي لا تحسن عملا لعزتها على أهلها أو من الحرق بضم الحاء المعجمة وهو  
الجهل والحق ولاح ظهر وأذاعت من أذاع الخبر إذا نشره وأفشاء والقرائب جمع قريبة  
( الاعراب ) إذا ظرف وكوكب مرفوع بفعل محذوف يفسره المذكور أي للاح  
والحرقاء مضاف إليه ولاح فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى الكوكب وبسحرة متعلق به  
وسهيل بدل عن الكوكب أو عطف بيان وأذاعت فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى الحرقاء  
وفضلها مفعوله وفي القرائب متعلق بأذاعت ( والشاهد فيه ) أن إضافة كوكب إلى الحرقاء  
لأدنى ملابسة بينهما وهي أنها كان تجتهد في العمل عند طلوعه ( والمعنى ) أن هذه المرأة  
لحمقتها ترك العمل في الصيف فاذا للاح سهيل وبدت علامات الشتاء وأقبل البرد اجتهدت في نسج  
غزها وأشاعته بين قريباتها ليساعدها فيه

( ٢ ) البيت لحريث بن عتاب بتشديد النون الطائي وقوله

للابسة له في شربه وهو لساق اللبن

﴿ فصل ﴾ والذي أبوه من إضافة الشيء الى نفسه أن تأخذ الاسمين المعلقين على عين أو معني واحد كالليث والأسد وزيد وأبي عبد الله والحبس والمنع ونظائرهن فتضيف أحدهما الى الآخر فذلك بمكان من الاحالة فأما نحو قولك جميع القوم وكل الدراهم وعين الشيء ونفسه فليس من ذلك

﴿ فصل ﴾ ولا يجوز إضافة الموصوف الى صفته ولا الصفة الى موصوفها وقالوا دار الآخرة وصلاة الأولى ومسجد الجامع وجانب الغربي وبقعة الحمقاء على تأويل دار الحياة الآخرة وصلاة الساعة الأولى ومسجد الوقت الجامع وجانب المكان الغربي وبقعة الحبة الحمقاء وقالوا عليه سحق

دفعت اليه رسل كوماه جلدة \* وأغضبت عنه الطرف حتى تضلما

( اللغة ) قدني أي يكفيني وقال الثانية بروي بدلها قلت وهو الصواب وبالله يروي بدله آيت ولتغني أي لتبعد وقال بعضهم هو من قولك اغن وجهك عنه أي اجعله بحيث يكون غنيا عن رؤيته وذا إنائك يريد به اللبن

( الاعراب ) اذا ظرف وقال فعل ماض وفاعله ضمير يعود الى الضيف وقدني مفعوله وقلت فعل وفاعل جواب اذا وحلقة مفعول مطلق وقوله لتغني بكسر اللام للتعليل وتغني منصوب بلام كي واستشهد به الأخفش على اجابة القسم بلام كي وقال غيره الجواب محذوف أي لتشربن لتغني عني ويروي لتغني بلام مفتوحة ونون مكسورة هي عين الفعل بعدها نون مشددة مفتوحة وهي رواية ثعلب وهي حجة على ان الياء التي هي لام الفعل المؤكد قد تحذف وتبقى الكسرة دليلا عليها وهي لغة فزارة يقولون أرضن وابكن وفاعل تغني ضمير المخاطب وذا إنائك مفعوله واجمعا تأكيد للمفعول ( والشاهد فيه ) انه أضاف الاء الى الضيف وان كان هو للضيف لأدني ملابسة وهي الشرب منه وفيه شاهدان آخران جواز لحاق نون الوصلية لقد التي بمعنى حسب وجواز التأكد باجمع بدون كل ( والمعنى ) اذا قال الضيف يكفيني ما شربته من اللبن قلت أقسم بالله لتشرب اللبن الذي في الاء كله



عمامة وجرّد قطيفة وأخلاق ثياب وهل عندك جأبة خبر ومغربة خبر على  
الذهاب بهذه الأوصاف مذهب خاتم وسوار وباب ومائة لكونها محتملة  
مثلاً ليخلص أمرها بالاضافة كفعل النابغة في إجراء الطير على العائذات بيانا  
وتلخيصاً لاتقديماً للصفة على الموصوف حيث قال

والمؤمن العائذات الطير يمسحها رُكبان مكة بين الغيل والسند<sup>(١)</sup>

﴿ فصل ﴾ وقد أضيف المسمى الى اسمه في نحو قولهم لقيته ذات مرة  
وذات ليلة ومررت به ذات يوم وداره ذات اليمين وذات الشمال وسرنا  
ذات صباح قال أنس بن مدرّكة الخثعمي

( ١ ) هو للنابغة واسمه زياد بن معاوية ويكنى أبا امامة وأبا عقرب بابنتين له وهو  
أحد شعراء الجاهلية وأحد فحولهم عدّه رواة الشعر في الطبقة الأولى بعد امرئ القيس  
وانما قيل له النابغة لقوله \* فقد نبغت لنا منهم شؤون \* وقيل لانه لم يقل الشعر حتى كبر  
وأسن والبيت من قصيدة يمدح بها النعمان بن المنذر وهي أجود قصائده فيه واولها  
يادار مية بالعلياء فالسند \* اقوت وطال عليها سالف الأمد

( اللغة ) المؤمن اسم فاعل من آمنه يؤمنه والعائذات جمع عائذة من عاذ بفلان فأعاده  
أي لجأ اليه فحمّاه مما يخاف ويحذر ويمسحها اي يتبرك بها وركبان جمع راكب أو اسم  
جمع له والغيل ماء كان يجري في اصل أحد والسند موضع دوين أحد

( الاعراب ) والمؤمن الواو حرف قسم والمؤمن مقسم به والعائذات جر بالاضافة اليه  
أو مفعول به والطير تابع للعائذات في حاله ويمسحها فعل مضارع ومفعول والضمير فيه  
يعود الى الطير وركبان فاعله ومكة جر بالاضافة اليه وهو ممنوع من الصرف للعلمية  
والتأنيث وبين منصوب على الظرفية والغيل جر بالاضافة اليه والسند عطف على الغيل  
والمقسم عليه قوله في البيت بمدّه

مان أنيت بشي أنت تكراهه \* اذا فلارفعت سوطي الى يدي

( والشاهد فيه ) انه أجري الطير على العائذات بيانا وليس هو من قبيل تقديم الصفة على  
الموصوف ( والمعنى ) اقسم بالذي يؤمن الطير العائذات الى الحرم ما أنيت بشي أنت تكراهه

عزمت علي إقامة ذي صباح لأمر ما يسود من يسود<sup>(١)</sup>  
وقال الكمي

اليكم ذوى آل النبي تطلعت نوازع من قلبي ظمأه وألب<sup>(٢)</sup>

﴿ فصل ﴾ وقالوا في نحو قول لبيد

الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر<sup>(٣)</sup>

( ١ ) ( الاعراب ) عزمت فعل وفاعل على إقامة متعلق بعزمت في محل نصب به وإقامة مضاف الى ذي وذو مضاف الى صباح وقوله لأمر متعلق بيسود وماصمة للتأكيـد أوصفة ويسود فعل مضارع مبنى للمجهول ونائب الفاعل من وهي موصولة ويسود فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى من والجملة صلة الموصول (والشاهد فيه) انه اضاف ذي الى صباح وهو اسمه (والمعنى) عزمت على إقامة صباح لأمر يسودني فان الناس لا يجعلون أحداً سيداً عليهم الا اذا كان فيه من الاخلاق ما يستوجب السيادة

( ٢ ) هذا البيت من جملة أبيات قصيدته التي أولها \* طربت وما شوقا الى البيض اطرب \*  
« اللغة » تطلعت تشوفت ونوازع جمع نازعة من نزع النفس الى الشيء اذا اشتاقت اليه والظمأ المطاش وأحداه ظمآن للذكر وظمأى للأنثى وانما وصف النوازع بالمعاش للمبالغة في قوتها وشدتها وألب جمع لب وهو العقل وهو شاذ والقياس ألب بالادغام  
« الاعراب » اليكم يتعلق بتطلعت وذوى منادي بحرف نداء محذوف وتطلعت فعل ماض ونوازع فاعله ومن قلبي متعلق بصفة نوازع وظمأه صفة نوازع وألب عطف على نوازع « والشاهد فيه » انه اضاف ذوى الى آل النبي وذلك من اضافة المسمى الى الاسم اي يأصحاب هذا الاسم وهذا مذهب الأكثرين وذهب البعض الى زيادة ذي « والمعنى » يأصحاب هذا الاسم اليكم تشوفت نوازع من قلبي عطاش الى رؤياكم وعقول مشتاقة اليكم

( ٣ ) يروي ان لبيداً لما حضرته الوفاة قال لابنيه

تمني ابتائي أن يعيش أبوما \* وهل أنا إلا من ربيعة أومضر

فقوما فقولا بالذي تعلمانه \* ولا تخمسا وجهاً ولا تحلقا شعر

وقولا هو المرء الذي لاصديقه \* أضع ولا خان الحليل ولا غدر

الى الحول البيت وليس ذلك من قوله يرني أخاه لأنه وهو أربد كما ذكره بعضهم



وفي قول ذي الرمة \* داع يُناديه باسم الماء مبنوم<sup>(١)</sup>

(اللغة) اعتذر بمعنى أعذر أي صار ذا عذر بحيث لا يلحقه لوم (الاعراب) إلى الحول متعاق بقوله قبله فقوما فقولا الخ ثم لعطف الجملة على ما قبلها واسم مبتدأ والسلام جر بالاضافة اليه وعليكما خبر ومن حرف شرط جازم ويبيك فعل مضارع مجزوم بها وحولا نصب على الظرف وكاملا صفة وقوله فقد اعتذر جملة فعلية جواب الشرط (والشاهد فيه) اقحام المضاف وهو اسم (والمعنى) اذا مت فقوما حولا كاملا فابكياني واذ كراني بما أنا أهله فاذا تم الحول فالسلام عليكما لا أريد منكما غير هذا فان من يبيك حولا كاملا فقد أعذر وقد أشكل على كثير من الناظرين معنى البيت فغلطوا فيه « ١ » صدره \* لا ينعش الطرف إلا ما تخونه \* هو لذي الرمة من قصيدته التي شبب فيها بمحبوبته خرقاء وأولها

إن توهمت من خرقاء منزلة \* ماء الصباية من عينيك مسجوم

« اللغة » نعش كرفع وزناو معنى ويروى لا يرفع والطرف جفن العين والتخون التعهد ومبنوم من بنمت الناقة اذا صوتت بصوت لم تفصح به « الاعراب » ينعش فعل مضارع فاعله ضمير يعود إلى ساجي الطرف المذكور في البيت قبله وهو

كأنها أم ساجي الطرف أخذلها \* مستودع ضمير الوعاء مرخوم

والطرف مفعوله وقوله إلا استثناء من عموم الأحوال أي لا يرفع الطرف في حال من الأحوال إلا في حال تخون داع وما مصدرية وتخونه فعل ماض والهاء مفعوله وداع فاعله وجعل بعض العرب بين تخونه فعلا مضارعا حذف منه احدي التاءين وجعل الفاعل ضميرا فيه يعود إلى الظية وداع بدلا من ضمير الفاعل وليس بسديد وقوله يناديه باسم الماء جملة فعلية في محل رفع صفة داع ومبنوم صفة أخرى « والشاهد فيه » أن باسم مفحوم وقال ابن الحاجب في شرح المفصل النداء انما هو باللفظ أي لفظ ماء فلو حمل الاسم على اللفظ لاختل المعنى والذي يجعل الاسم المسمى في قوله ثم اسم السلام من باب ذات يوم ويتأول قوله باسم الماء على أن المراد يسمى هذا اللفظ ويجعله دالا على قولك ماء وهو حكاية بنام الظية ويقوي ذلك استعماله استعمال رجل وفرس بادخال اللام عليه وحقضه واضافته ولولا تقديره اسما لذلك لم يجز هذا المجري اه وواقفه ابن جني في الخصائص « والمضى » يقول ان هذا الحشف لا يرفع طرفه ولا جفن عينيه من شدة نمانه إلا أن تأتي إليه أمه

وقوله • تداعين باسم الشيب في متلّم<sup>(١)</sup> •  
 أن المضاف يمتون الاسم مقخم خروجه ودخوله سواء وحكوا هذا حي  
 زيد وأنتك وحي فلان قائم وحي فلانة شاهد وأنشدوا  
 يا قره إن لباك سمي خويلد قد كنت خائفه علي الإحماق<sup>(٢)</sup>  
 وعن الاخفش انه سمي اعرايا يقول في أبيات قالهن سمي رباح باحمام حي  
 والمعنى هذا زيد وان أبالك خويلدأ وقالهن رباح ومنه قول الشماخ

فيسمع حسها أو صوتها فعند ذلك ينتعش ويقوم  
 (١) البيت لذي الرمة أيضا من قصيدة يمدح بها ابراهيم بن هشام بن الوليد بن المغيرة وتغامه  
 • جوانبه من بصرة وسلام • وقبله

وكم عسفت من منهل متخطأ • أفل وأقوي فالجمام طوامي  
 « اللغة » الشيب حكاية أصوات الابل عند الشرب وانتلم المتكسر والمتهتم وإنما أراد في  
 حوض متلم فجذب الموصوف والبصرة حجارة فيها بياض وبه سميت البصرة والسلام  
 بكسر السين جمع سلمة بفتحها وكسر اللام وهي الحجارة  
 « الاعراب » تداعين فعل ماض ونون النسوة فاعله والتون ضمير القاص وهي النوق  
 الشواب وباسم متعلق بتداعين والشيب جر بالاضافة اليه وفي متلم متعلق بتداعين أيضا  
 وجوانبه من بصرة وسلام جملة من مبتدأ وخبر في محل جر صفة متلم « والشاهد فيه »  
 اقحام لفظ اسم ورده بمعنهم بانه لو كان البيت على اقحام اسم لقال باسم شيب بدون الالف  
 ولم يقل باسم الشيب لان لفظهما غير موجود في أصوات الابل وإنما أراد الشاعر تداعين  
 بصوت يشبه في اللفظ صوت الشيب جمع أشيب اه أقول وجود ال لا يضرقاتها زيدت في  
 الحكاية لا أنها من المحكى على ان الصاغاني نقل في العباب ان الشيب بال حكاية أصوات  
 مشافر الابل « والمعنى » انه يصف إبلا قد وردت على حوض تهدم فشربت منه فيقول  
 دعا بعض الابل بعضاً الى الشرب بصوت مشافرها عند الشرب من ذلك الحوض

« ٢ » نسبة أبو زيد في النوادر الى جيار بن سلمى بن مالك قال وهو جاهلي وأورد بعده  
 وكان حيا قبلكم لم يشربوا • فيها بأقلية أجن زعاق  
 « اللغة » قر مرخم قررة وهو اسم رجل والأحماق معذر أححق الرجل اذا ولد له ولد

## وَقَيَّتْ عَنْهُ مَقَامَ الذَّبِّ (١)

أي الذَّبَّ

﴿ فصل ﴾ وتضاف أسماء الزمان الى الفعل قال الله تعالى ( هذا يوم يُنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ) وتقول جثتك إذا جاء زيد وآتيك إذا احمرَّ البُسْرُ وما رأيتك منذ دخل الشتاء و منذ قدم الأمير وقال

أحمق وكذا احمقت المرأة واما حمق بدون الهمزة فهو من أحمق بالضم وهو فساد العقل « الاعراب » يا أداة نداء وقر منادي مرخم مفرد غم وان حرف توكيد ونصب وأباك اسمها وحى خويلد بدل أو عطف بيان من أبك وقد حرف تحقيق وكنت كان واسمها وخافه خبرها وعلى الاحاق متعلق به والجملة من كان واسمها وخبرها في محل رفع خبر إن « والشاهد فيه » اقحام لفظ حى وكذا ذكره البيضاوي في اللب وتعقبه بعض شارحيه بأنه غير زائد من جهة المعنى فإنه يفيد نوعاً من تحقير ماضيف اليه حى كأنه يقول هذا شخص ليس سوى انه حى اه قال بعض الفضلاء ولا يخفى ان هذه التسكتة قاصرة على هذا البيت لا تنحى في غيره « والمعنى » قد كنت أرى من أبيك مخايل أخشي منها أن يلد له ولد أحمق وقد تحقق هذا الذى كنت أتخوفه بولادته اياك يريد وصف المخاطب بالحمق الا أنه عدل الى هذا الطريق مع بقاء لزيادة المبالغة وتمام التأكيد بكونه أحمق

« ١ » هذا قطعة من البيت وقد نسيه هنا الى الشماخ وزعم غيره انه لذي الرمة وليس بصواب والصواب انه للشماخ واسمه معقل بن ضرار من قصيدة يمدح بها عرابة بن أوس الأثري وذلك انه خرج في ركب يريد المدينة فصحب عرابة هذا فسأله عما يريد بالمدينة فقال أمتار لأهلى وكان معه بمران فأكرمه وأقر بيديه برأ وتمراً فقال

وما قد وردت لوصل أروي \* عليه الظير كالورق اللجين

ذعرت به القطا ونفيت عنه \* مقام الذب كالرجل اللعين

« اللفظة » ذعرت خوفاً ونفرت والقطا طائر معروف ونفيت طردت وأبعدت والرجل اللعين المقصود المتقى المبعد

« الاعراب » ذعرت فعل وفاعل وبه متعلق بذعرت والباء بمعنى في والضمير يعود الى الماء المذكور في البيت قبله والقطا مفعول ذعرت وقوله ونفيت عنه مقام الذب كالجمل

## حَنْتُ نَوَارُ وولاتَ هَنا حَنْتِ<sup>(١)</sup>

وتضاف الى الجملة الابتدائية أيضاً كقولك أتيتك زمن الحجاج أميراً واذ الخليفة عبد الملك وقد أضيف المكان اليهما في قولهم اجلس حيث اجلس زيد وحيث زيد جالس ومما يضاف الى الفعل آية لقرب معناها من معني الوقت قال

التي قبلها « والشاهد فيه » افحام لفظ مقام ومثل هذا استشهد به البيضاوي في اللب واعرضه بعض شارحية بمثل ما اعترض به على الشاهد قبله والجواب عنه كالجواب عن الاول « والمعنى » قد وردت الماء فذهرت عنه القطا وطرذت عنه الذئب فقر كانه الرجل المبعد وانما خص القطا والذئب لانهما لا يردان الا مياه المفاوز والمجاهل التي لم تدمتها الحطا ليشمر بذلك بكمال قوته وجرأته وفضل خبرته بمخارم الأرض ومجاهل طرقها وقلة مبالاته بأهوالها ومهاكاتها

( ١ ) هو لحجل بن فضالة وكان أسر بنت عمرو بن كلثوم وركب بها المفاوز فلما ابتمدت عن ديارها حنت اليها فقال

حنت نوار وولات هنا حنت \* وبدا الذي كانت نوار أجنت

لما رأت ماء السلي مشروباً \* والفرت بعصر في الاناء أرنت

وفي البيت الثاني الاقواء وهو حذف حرف من فاصلة البيت وكان يستوي بان يقول متشرباً ومثله قوله الربيع بن زياد

أفبعد مقتل مالك بن زهير \* ترجوا النساء عواقب الاطهار

ولو قال ابن زهير لاستقام الوزن وخاص من هذا

( اللغة ) حنت من الحنين وهو الشوق وتوقان النفس ونوار اسم بنت عمرو بن كلثوم وأصله معناه المرأة العفيفة التي لا تطلع الى الرجال وولات اختافوا في كل من حقيقتها وعملها فقالوا في حقيقتها أربع مذاهب . الاول أنها كلمة واحدة وانها فعل ماض واختاف هؤلاء على قولين أحدهما أنها في الأصل لات بمعنى نقص ومنه ( لايلتكم من أعمالكم ) ثم استعملت لاتي . ثانيهما ان أصلها ليس بالسين كفرح فأبدت سينها تاء ثم انقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فلما تغيرت اختصت بالحين . المذهب الثاني أنها كلمتان لالنافية لحقتها تاء التانيث لتانيث اللفظ أو لتأكيد المبالغة في التني . الثالث أنها حرف مستقل ليس أصله ليس ولا لالنافية بل هو لفظ بسيط موضوع على هذه الصيغة . الرابع أنها كلمة وبعض

بآية يُقَدِّمُونَ الخيلَ شُعْثًا      كأنَّ على سَنَابِكِهَا مَدَامًا<sup>(١)</sup>  
 وقال آخر ألا مَنْ مَبْلَغُ عَنِي تَمِيمًا      بآيةٍ مَا يُجْبُونَ الطَّعَامَا<sup>(٢)</sup>

كلمة لا النافية والثناء مزيدة في أول حين وأما الاختلاف في عملها فملى أربعة أقوال أيضا .  
 • الأول أنها لا تعمل شيئا فإن ولها مرفوع فبتدا حذف خبره أو منصوب ففعل حذف  
 فملى الناصب له وهو قول الأخفش . والثاني أنها تعمل عمل أن وهو قول الكوفيين  
 • والثالث أنها حرف جر وهو مذهب الفراء . والرابع أنها تعمل عمل ليس وهو قول  
 الجمهور وقيد ابن هشام بشرطين كون معمولها اسمي زمان وحذف أحدهما وهنا في  
 الاصل للمكان استعير هنا للزمان وبدا ظهر وأجنت كتبت وأخفت ومنه سمي الجنين  
 حينئذ لاستناره في بطن أمه

( الاعراب ) حنت نوار فعل وفاعل ولات تعمل عمل ليس واسمها محذوف وهنا  
 خبرها وحنت فعل ماض فاعله ضمير يعود الى نوار وبدا فعل ماض والذي فاعله وكان  
 ناقصة ونوار اسمها وأجنت جملة فعلية في محل نصب خبر كان وجملة كان مع اسمها وخبرها  
 في محل نصب مفعول به وعائد الذي محذوف أي أجنته ( والشاهد فيه ) إضافة اسم الزمان  
 وهو هنا الى الفعل وهو حنت ( والمعنى ) حنت نوار الى أهلها وليس الحين حين حنين  
 وبدا من نوار ما كانت تستره من الشوق الى ديارها

( ١ ) هو من شواهد الكتاب ولم يذكر له ولا شارحو أبياته قائلا

( اللغة ) الشمت المتغيرة من السفر والجهد والمدمام الخمر شبه ما ينصب من هرقها على  
 سنابكها بمزجها بالدم بالمدمام والسنابك جمع سنبك وهو مقدم الحافر  
 ( الاعراب ) بآية متعلق بفعل قبله أي أبلغهم عنى كذا بآية وتقدمون فصل مضارع  
 مرفوع بثبوت النون والواو فاعله والخيل مفعوله وشعنا صفة الخيل والجملة من الفعل  
 والفاعل في محل جر بإضافة آية اليه ومداما اسم أن مؤخر وعلى سنابكها خبر مقدم  
 ( والشاهد فيه ) إضافة آية الى تقدمون على تأويل المصدر أي بآية أقدامكم وجاز هذا  
 فيها لأنها اسم من أسماء الفعل لأنها بمعنى علامة والعلامة من العلم وأسماء الأفعال تضارع  
 الزمان فمن حيث جاز أن يضاف الزمان الى الفعل جاز هذا في آية وكان اضافتها على تأويل  
 اقامتها مقام الوقت فكانه قال بعلامة وقت تتقدمون ( والمعنى ) أبلغهم عنى كذا بعلامة اقدمهم  
 الخيل للقاء العدو متغيرة كأن على سنابكها لكثرة ما ينصب منها من العرق المختلط بالدم مداما  
 ( ٢ ) قال شارح أبيات الكتاب هو لزيد بن عمرو بن الصعق الكلبي وسماه غيره يزيد



وذو في قولهم اذهب بذى تسلم واذهباً بذى تسلمان واذهبوا بذى تسلمون  
أى بذى سلامتك والمعنى بالأمر الذى يُسَلِّمك

• (فصل) • ويجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف في الشعر  
من ذلك قول عمرو بن قبيصة لله درُّ اليوم من لامها<sup>(١)</sup>

والصمق هذا اسمه خويلد وإنما قيل له الصمق لان بنى تميم ضربوه ضربة على رأسه فأدمته  
فكان اذا سمع الصوت الشديد صمق فذهب عقله بهجوا بها بنى تميم

(الاعراب) الا اداة استفتاح ومن اسم استفهام مبتدأ ومبلغ خبرها وعنى متعلق بمبلغ  
ومبلغ اسم فاعل فاعله ضمير فيه يعود الى من ونمياً مفعوله وبأية متعلق بمبلغ وما زائدة  
ويحبون الطعامة جملة فعلية في محل جر باضافة آية اليه والقول فيه كالتقول في الذى قبله

(١) عمرو هذا هو رفيق امرئ القيس الى ملك الروم وإياه عنى امرؤ القيس بقوله

بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه • وأيقن أنا لا حقان بقيصرا

ولما خرج مع امرئ القيس ووقع في أرض الروم ندم على ذلك فقال

قد سألتني بنت عمرو عن الا • رض التي تنكر أعلامها

لما رأت سائيدما استعبرت • لله در اليوم من لامها

تذكرت أرضاً بها أهلها • أخوالها فيها وأعمامها

(اللمة) سائيدما اسم جبل بين ميفارقين وسمرت واستعبرت بكت وإنما أراد نفسه

لا ابنته فكفى عن نفسه بها

(الاعراب) لما حينية ورأت فعل ماض والتاء للتأنيث وهى بصرية وفاعلها ضمير يعود

الى ابنة عمرو وسائيدما مفعوله واستعبرت جواب لما وهو فعل ماض وفاعلها ضمير يعود

الى ابنة عمرو أيضاً ولله خبر مقدم ودر مبتدأ ومن اسم موصول في محل جر باضافة در

اليه ولامها فعل وفاعل ومفعول واليوم ظرف فصل به بين المتضامفين (والشاهد فيه)

الفصل بين المتضامفين بالظرف ولا يجوز اضافة در الى اليوم على نحو قولهم عجبت من

ضرب اليوم زيدا لان دراً لا تجري مجرى المصدر ولا تعمل عمل الفعل فلو أضيفت الى

اليوم لبقى قوله من لامها لا محل له لانه ليس كالمصدر فيكون منصوباً به ولا يصح أن يكون

من معمولاً لانه في حيز الصلة وما هو كذلك لا يصح أن يعمل فيما قبله ( والمعنى )

لما رأت هذا الجبل بكت من وحشة الغربة وألم البعد عن الأهل فله در من لامها اليوم



وقول دُرْنَا      هما أخوا في الحرب من لا أخاله<sup>(١)</sup>  
وأما قول الفرزدق      بين ذِرَاعِي وَجِهَةِ الْأَسَدِ<sup>(٢)</sup>

على استبعادها وجزعها لأنها قد خرجت مخنّرة في طلب العلم والسؤدد فلا يحق لها البكاء  
كما قال له رفيقه امرؤ القيس يلومه على بكائه

فقلت له لا تبك عينك إنما \* نحاول ملكا أو نموت فنعذرا

هذا أحسن ما يقال في تفسير هذا البيت وبيان معناه وقيل فيه غير ذلك والله أعلم

( ١ ) نسبة المصنف إلى درنا ونسب الطائي في الحماسة إلى عمرة الحثمية من قصيدة  
ترثي بها ابنها أولها

لقد زعموا أنني جزعت عليهما \* وهل جزع إن قلت وأبأبهما

هما أخوا في الحرب من لا أخاله \* إذا خاف يوما نبوة فدعاها

( اللغة ) النبوة ارتفاع السيف عن الضريبة كفي به هنا عن قصور الباع في الحرب  
( الاعراب ) هما مبتدأ وأخوا خبره ومن في محل جر باضافة أخوا إليه ولا أخاله صلة  
الموصول وقواه في الحرب فصل به بين المتضايين وإذا ظرفية شرطية وخاف فعل ماض  
فعل الشرط وفاعله ضمير يعود إلى من ويوما ظرف ونبوة مفعول خاف وقوله فدعاها  
جملة من فعل وفاعل ومفعول وقعت جواب الشرط ( والشاهد فيه ) فصل الجار والمجرور  
بين المتضايين ( والمعنى ) انهما أخوان لمن أسلمه إخوته وتركوا نصره لضيق ما هو فيه  
وقصرت بآءه عن تخليص نفسه تريدان من عادتهما اغانة الملهوف

( ١ ) صدره \* يامن رأي عارضا أسره \*

( اللغة ) العارض السحاب الذي يعترض الأفق وأسر أي أفرح ويروي أ كفكفه أي  
أمسحه مرة بعد أخرى ويروي أ رقت له أي سهرت من أجله والذراعان والجهة من  
منازل القمر الثمانية والعشرين فالذراعان أربعة كواكب كل كوكبين منها ذراع قال الزجاج  
في كتاب الانواء ذراع الأسد المقبوضة وهو كوكبان نيران بينهما كواكب صغار يقال لها  
الأظفار كأنها في موضع مخالاب الأسد لذلك قيل لها الأظفار وإنما قيل لها الذراع المقبوضة  
لأنها ليست على سمت الذراع الآخر وهي مقبوضة عنها ونورها يكون ليلتين تمضيان  
من كانون الثاني يسقط الذراع في المغرب غدوة وتطلع البلدة والنسر الطائر في المشرق  
غدوة وفيه يجمد الماء ويشد البرد والجهة أربعة كواكب فيها عوج أحدها براق وهو الباني

وقول الاعشي **إلا علالة أو بداهة ساجح<sup>(١)</sup>**  
 فعل حذف المضاف اليه من الأول استغناء عنه بالثاني وما يقع في بعض  
 نسخ الكتاب من قوله

منها وإنما سميت الجهة لأنها جهة الاسد ونورها يكون لعشر تمضي من شياط تسقط الجهة  
 في المغرب غدوة ويطلع سعد السعود من المشرق غدوة اه وإنما خص الشاعر هاتين  
 المنزلتين لان السحاب الذي ينشأ بنوء من منازل الاسد يكون مطره أغزر  
 (الأعراب) يا حرقى نداء والمنادى محذوف أي يا قوم ومن اسم استفهام مبتدأ ورأي  
 فعل ماض وقاعله ضمير يعود الى من وعارضا مفعوله واسر به جملة من الفعل ونائبه في  
 محل نصب صفة عارضا وبين منصوب على الظرفية وذراعي جر بالاضافة اليه وهو مضاف  
 الى محذوف بقرينة المضاف اليه الثاني وجهة عطف على ذراعي والاسد مضاف اليه (والشاهد  
 فيه) حذف المضاف اليه لانه لما لم يجز الفصل بين المتضايين بغير الظرف تبين أن يكون  
 المضاف اليه محذوفا لدلالة الكلام عليه

(١) هذا قطعة من بيت للاعشي ميمون من قصيدة يخاطب بها شيبان بن شهاب وقوله  
 وهناك يكذب ظنكم \* أن لا اجتماع ولا زياره  
 ولا براءة للبري \* ولا عطاء ولا خفاره  
 إلا علالة أو بدا \* هة ساجح نهد الجزاره

(اللغة) العلالة بقية جرى الفرس وبقية كل شئ أيضا والبداهة أول جرى الفرس  
 ووقع في بعض الروايات تقديم بداهة على علالة والقارح من الخيل الذي بلغ أقصى أسنانه  
 يقال قرح ذو الحافر يقرح بفتح العين فهما قروحا انتهت أسنانه وذلك إنما يكون اذا  
 بلغ الخامسة من سنى عمره ويروي بدله ساجح وهو الذي يدحو الارض بيديه في العدو  
 والنهد الضخم المرتفع والجزارة الرأس واليدان والرجلان وهذا في الاصل فيما يذبح لان الجزار  
 يأخذها في مقابلة ذبحها فبقى هذا الاسم عليها

(الأعراب) إلا علالة إستثناء منقطع من قوله في البيت قبله أن لا اجتماع أي لكن زوركم  
 بالخيل وبداهة عطف على علالة وساجح جر بالاضافة اليه ونهد الجزارة صفة ساجح وما  
 اضيف اليه علالة محذوف أي علالة ساجح (والشاهد فيه) كالذي قبله (والمعنى) اذا  
 غزوناكم علمتم ان ظنكم باننا لانفروكم كذب وهو زعمكم أننا لانجتمع ولا زوركم بالخيل غازين

## فَزَجَّجَتْهَا بِمِزْجَةٍ زَجَّ الْقُلُوصَ أَبِي مَزَادَةَ (١)

فسيدويه برى من عهدته

(١) لم يسم أحد قائله ولا ذكر له سابقاً ولا لاحقاً  
 ( اللغة ) زججتها أي ضربتها بالزج والزوج كعب الرمح والمزجة بكسر الميم والفتح غلط  
 رمح قصير يسمي المزراق والقلوص الشابة من الأبل كالفقي من الرجال وأبو مزادة كنية رجل  
 ( الاعراب ) زججتها فعل وفاعل ومفعول ومزجة متعلق به وزج منصوب بتزع  
 الخافض أي زججتها زجا كزج والقلوص منصوب على أنه مفعول المصدر فصل به بين  
 المتضايين وأبي مزادة جر بإضافة زج إليه ( والشاهد فيه ) الفصل بين المتضايين بغير  
 الظرف والجار والمجرور وهو المفعول وذلك جائز عند الكوفيين واحتجوا له بهذا البيت  
 وبآيات أخر منها قوله

بطمن بجوزي المراتع لم يزل \* بواديه من قرع القسي الكنان  
 والتقدير من قرع الكنان القسي وبقوله

وأصبحت بعد خط بهجتها \* كأن قمرًا رسومها قلما

والتقدير بعد بهجتها وبأنه قد سمع من العرب هذا غلام والله زيد وإن الشاة لتجتر فتسمع  
 صوت والله ربهما قالوا فإذا جاء هذا في منشور الكلام ففي الشعر أولى والبصريون منعوا  
 هذا وقالوا إن المتضايين في قوة شيء واحد فلا يجوز الفصل بينهما إلا أن العرب  
 توسعت في الظروف والجار والمجرور ما لم تتوسع في غيرها وأجابوا عن الشواهد الشعرية  
 بأنهم يعرف لها قائل فلا يصح الاحتجاج بها فربما كان قائلها ممن لا يحتج بكلامه سبياً وإن بعضهم  
 ذكر أن قوله ( فزججتها بمزجة ) البيت لبعض المولدين من المدنيين وعن المنشور أن الفصل  
 إنما جاء في اليمين واليمين إنما تدخل في كلامهم للتأكيد فكأنهم لما جازوا بها موضعها  
 استدركوا ذلك بوضع اليمين حيث أدركوا من الكلام ولهذا لم يحجج الفصل بغير اليمين  
 في منشور الكلام بقي أن ابن عامر أحد القراء السبعة قرأ ( وكذلك زين لكثير من  
 المشركين قتل أولادهم شركائهم ) بنصب أولادهم وجر شركائهم وهي تصلح حجة  
 للكوفيين فإنه قد فصل فيها بين المتضايين بالمفعول فأجاب البصريون عن ذلك بأنه قد  
 وقع الإجماع على امتناع الفصل في منشور الكلام بالمفعول وإذا كان كذلك سقط الاحتجاج  
 في الاضطرار قالوا وقراءة ابن عامر وهم منه وإنما دنا إلى ذلك أنه وجد في مصحف

﴿ فصل ﴾ وإذا أمنوا الالباس حذفوا المضاف وأقاموا المضاف اليه مقامه وأعرّبوه بأعرابه والعلم فيه قوله تعالى (واسأل القرية) لأنه لا يلبس أن المسؤل أهلها الا هي ولا يقولون رأيت هنداً يعنون رأيت غلام هند وقد جاء الملبس في الشعر قال ذو الرمة

أهل الشام شركتهم مكتوبا بالياء ولا وجه لاثبات الياء الآجر شركتهم فظن أنه قد جر بإضافة قتل اليه وليس كذلك وإنما جر على البدل من أولادهم فإن أولاد الناس شركاء آبائهم في أحوالهم وأموالهم فأما قراءة ابن عامر فلا وجه لها في القياس ومصاحف أهل العراق والحجاز شركاؤهم بالواو فكان ذلك دليلاً على صحة ما ذهبنا اليه وقد وقع كثير من العلماء كالفرّاء وابن الأنباري وأبي عبيدة والزحشري وغيرهم في ابن عامر وتكلموا فيه رضي الله عنه بما لا يليق سيما الزحشري فلقد كان عفا الله عنه أشدهم وطأة عليه فقد قال وأما قراءة ابن عامر فشيء لو كان في مكان الضرورة لكان سمعاً مردوداً كما سمع ورد (زج القلوص أبي مزادة) فكيف به في الكلام المنثور فكيف به في القرآن المعجز بحسن لظمه وجزائه والذي حمله على ذلك أنه رأى في بعض المصاحف شركاتهم مكتوبا بالياء ولو قرأ بجر الأولاد والشركاء لأن الأولاد شركاؤهم في أموالهم لوجد في ذلك مندوحة من هذا الارتكاب اه وكل هذا لا وجه له فإن ابن عامر لم يعتمد في قراءته على ما رآه في بعض المصاحف من كتابة شركاتهم بالياء كما زعموا لأن هذا وإن صح الاعتماد عليه في جر شركاتهم الا أنه لا يصح الاعتماد عليه والتمسك به في نصب أولادهم إذ المصحف مهمل من شكل ونقط وإنما اعتمد على النقل الصحيح والرواية المتواترة وقد ورد في السنة ما يؤيدها قال صلى الله عليه وسلم هل أتم تاركوك لى صاحبي ففصل في الاختيار بين المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور على أن مخالفة الجمهور ليست صريحة في الخطأ سيما إذا كان المخالف من أهل اللسن والفصاحة فرمما كان ذلك وقع اليه من لغة قديمة طال عهدا كما ذكر ذلك ابن جنى في الخصائص فظهر أن قراءة ابن عامر صحيحة من حيث اللغة نابتة من جهة النقل ولا انتفات الى قول من طعن فيها ولو كان من الأئمة الكبار هذا تحرير الكلام في هذا المقام ثم ان هذا البيت ورد في بعض نسخ الكتاب وقال المصنف سيديويه برى من عهدته اه وذلك لأن سيديويه لا يري الفصل بغير الظرف والجار والمجرور فكيف يحتاج بما يخالف مذهبه وهو من زيادات أبي الحسن الأبخفش في هوامش كتاب

عشية فرّ الحارثيون بعد ما قضي نجهه في ملتقى القوم هو بر<sup>(١)</sup>

بقال بما أعبي النطاسي حذيم<sup>(٢)</sup>

أبي ابن هو بر وابن حذيم وكما أعطوا هذا الثابت حق الحذوف في الاعراب  
فقد أعطوه حقه في غيره قال حسان

سيويه فأدخله بعض الناس فيه هكذا قيل والله أعلم بالصواب

(١) (الآفة) قضي نجهه أي فاضت روحه وملتقى القوم حيث تلاقوا للقتال وهو برأسه رجل  
(الاعراب) عشية منصوب على الظرفية وفر فعل ماض والحارثيون فاعل وبعد  
ظرف مضاف الى ما وما مصدرية وقضي فعل ماض ونجهه مفعوله وفي ملتقى القوم جار  
ومجرور ومضاف ومضاف اليه متعلق بقضي وهو بر أصله ابن هو بر وهو فاعل قضي  
فلما حذف المضاف أقيم المضاف اليه مقامه وأعطى حكمه والشاهد والمعنى ظاهران وفي  
الاستشهاد به كلام يأتي في البيت الشاهد بعده

(٢) صدره (فهل لكم فيها الى فاني • طيب) وهو لاوس بن حنجر من قصيدة  
يخاطب بها بني الحارث بن سدوس بن شيبان وكان أوس أضرى بهم عمرو بن المنذر بن  
ماء السماء ثم جاور فيهم فاقتسموا ممره ومطلعها

فان يأتكم مني هجاء فاقما • حباكم به مني جميل بن ارقم

(الآفة) الطب الحذق والفظنة ومنه سمي الطيب الحذقه وفضائته ويروي بدله بصير  
والصير العالم الحخير وقد بصر بالضم بصارة وأعياء الامرا اذا لم يهتد الى وجهه والنطاسي بفتح  
التون وكسرهما العالم الشديد النظر في الامور وابن حذيم رجل من أطباء العرب كان  
أطب من الحارث بن كلدة حذف المضاف وهو ابن

(الاعراب) هل حرف استفهام ولم خبر مبتدأ محذوف أي ميل وقوله فيها الضمير  
فيه للمعزي وقية حذف مضاف أي فهل لكم ميل في رد المعزي الى وانق أن حرف  
توكيد ونصب والياء اسمها وطيب خبرها وما موصولة في محل جر بالياء وأعبي فعل ماض  
فأعله ضمير يعود الى ما والنطاسي مفعوله وحذيم بدل منه (والشاهد فيه) انه حذف  
المضاف وهو ابن وأقام المضاف اليه مقامه كما حذف من البيت السابق لان العالم بالطب  
والمشهور فيه هو ابن حذيم لا حذيم نفسه وفي الامثال أطب من ابن حذيم وقد جعل



يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ بَرْدِي يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ (١)

المصنف هذا البيت من باب الحذف مع الالباس وذكر في تفسير الكشاف ما يخالفه فقد قال عند الكلام على قوله تعالى ( شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ) التسمية واقعة على المضاف والمضاف اليه جميعا وأما ما يرد من نحو قوله عليه الصلاة والسلام من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فهو من باب الحذف لامن الالباس كما حذف الشاعر ابن من ابن حذيم اه فقد جعله من باب ما لا لبس في حذفه والصواب ما في الكشاف فان الالباس وعدمه إنما يكون بالنسبة الى المخاطب لا بالنسبة الى كل واحد ومثل هذا واضح عند المخاطب به على ان صاحب القاموس قال في مادة ح ذم حذيم رجل من تيم الرباب وكان متطليا علما وسبقه الى مثل ذلك ابن السكيت وعليه فالطيب هو حذيم نفسه لا ابنه ولا حذف ولا شاهد ( والمعنى ) هل لكم ميل في رد المعزي الي فاني طيب حاذق بالداء الذي عجز أشهر اطباء عن مداواته وعلاجه يريد أنه قادر على كيدهم والانتقام منهم كيف كان شأنهم ( ١ ) هو له من قصيدة جيدة جدا يمدح بها آل جفنة ملوك الشام أولها

أسألت رسم الدار أم لم تسأل \* بين الجوابي فالبضيع فمومل

( اللغة ) الورد المجيء وإنما عداه يعلى لتضمنه معنى النزول والبريص بالصاد المهملة كما في معجم ما استمعجم موضع بارض دمشق وهكذا ضبطه ابن يعيش في شرح المفصل بالصاد الا أنه قال فيه هو نهر يتشعب من بردى وضبطه بعضهم بالصاد المعجمة وقال هو واد في ديار العرب أو من البرض وهو الماء القليل والأول أجود وبردى نهر دمشق ويصفق أى يمزج يقال صفقت الخمر اذا مزجتها بالماء والرحيق الخمر والسلسل السهل

( الاعراب ) يسقون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعله ومن مفعوله وورد قبل ماض فاعله ضمير يعود الى من والبريص مفعوله وعليهم متعلق بورد وبردى مفعول ثان ويصفق بالرحيق جملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب صفة المفعول والسلسل صفة رحيق والشاهد فيه « أن المضاف اليه قد يقوم مقام المضاف في التذكير كما قام هنا بردى مقام فاء بدليل قوله يصفق بضمير المذكر ولولا ذلك لوجب أن يقال تصفق بالتاء للتأنيث لأن بردى من صيغ المؤنث وهو غير متعين فانه يصح أن يقال ذكر الضمير مراعاة للمعنى لان بردى نهر وقد رواء صاحب الاغانى هكذا \* كما تصفق بالرحيق السلسل \* وعليه فلا شاهد فيه والمعنى « ان هؤلاء القوم لشدة كرمهم وجودهم يسقون من نزل عليهم هذا الموضع من ماء هذا النهر ممزوجا بالخمير ولا يسقونه الماء قراحا



فذكر الضمير في يصفق حيث أراد ماء بردي وقد جاء قوله عز وجل (وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتاً أو هم قائلون) على ما للثابت والمخدوف جميعاً

﴿فصل﴾ وقد حذف المضاف وترك المضاف إليه على إعرابه في قولهم ما كل سوداء تمر ولا بيضاء شحمة قال سيديه كأنك أظهرت كل فقات ولا كل بيضاء قال أبو دؤاد

أكل امرئ تحسبين امرأً ونارٍ توقد بالليلِ ناراً<sup>(١)</sup>

ويقولون ما مثل عبد الله يقول ذلك ولا أخيه ومثله ما مثل أخيك ولا أهلك يقولان ذلك وهو في الشذوذ نظير إضمار الجار

﴿فصل﴾ وقد حذف المضاف إليه في قولهم كان ذلك اذ وحينئذ ومررت بكل قائماً وقال الله تعالى (وكلا آتينا حكماً وعلماً) وقال تعالى (ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات) وقال (لله الأمر من قبل ومن بعد) وفعلاته أول يريدون اذ كان كذا وكاهم وبعضهم وقبل كل شيء وبعده وأول كل شيء

﴿فصل﴾ وقد جاء محذوفين معاً في نحو قول أبي دؤاد يصف البرق

(١) أبو دؤاد اسمه جارية بن الحجاج وقال الاصمعي هو حنظلة بن الشرق  
 «الاعراب» الهمة للاستفهام وكل امرئ منصوب على أنه مفعول أول لقوله تحسبين  
 وامراً مفعوله الثاني ونار بالجر لان أصله وكل نار فلما حذف المضاف بقى على حاله وتحسبين  
 فيه أيضاً مقدرة لأن المعنى وتحسبين كل نار وتوقد جملة فعلية في محل جر صفة نار ونارا  
 مفعول ثان لتحسبين المقدرة «والشاهد فيه» انه حذف المضاف وترك المضاف إليه  
 وهو نار على أصله لم يبق مقام المضاف «والمنى» التحسبين كل من هو على صورة الرجال  
 رجلاً كاملاً وكل نار تضرم بالليل نارا انما الرجل من يركب الاخطار وانما النار ما أوقد  
 لقرى الزوار

أسال البحار فأنحى للعقيق<sup>(١)</sup>

وقول الاسود وقد جعلتني من حزيمة إصبعا<sup>(٢)</sup>

قال النسوي أي أسال سقيا سحابه وذا مسافة اصبع

﴿ فصل ﴾ وما أضيف الى ياء المتكلم فحكمه الكسر نحو قولك في الصحيح  
والجارى مجراه غلامي ودلوي الا اذا كان آخره الفا أو ياء متحركاً ما قبلها  
أو واو أو ألف فلا يتغير الا في لغة هذيل في نحو قوله

(١) صدره (أي من رأي لي رأي برق شريق )

(اللفظة) رأي أي لمع وتلألاً وشريق مشرق وبحار جمع بحر والمراد به الوديان  
والعقيق اسم واد بعينه وأنحى أي قصد اليه وعمد نحو

(الاعراب) أيا حرف نداء ومن منادي ورأي فعل ماض ولى متعلق به ورأي  
مفعوله و برق مضاف اليه وشريق صفة برق وأسال فعل ماض فاعله ضمير يعود الى البرق  
والبحار مفعوله وقوله فأنحى عطف على أسال (والشاهد فيه) انه حذف المضاف  
والمضاف اليه الأول واكتفى بالمضاف اليه الثاني

(٢) صدره (قادر ك ابقاء العرادة ظلمها) وقد نسبته هنا الى الأسود وكان ابن ينفروسيه  
بدر الدين ابن ابن مالك الى الكلابية اليربوعي وهو كلابية بن عهد الله وقيل اسمه هيرة  
والكلابية لقبه من قصيدة يصف بها فرساً أولها

فان تنج منها يا حزيم بن طارق \* فقد تركت ما خلف ظهرك بلقما

(اللفظة) الابقاء ما تبقى الفرس من العدو لأن من الخيل مالا تعطي كل ما عندها من  
العدو بل تبقى منه شيئاً الى وقت الحاجة يقال فرس مبقية اذا كانت تأتي بعدو عند انقطاع  
عدوها ويروى أنقاء وهو بفتح الهمزة جمع نقو بالكسر وهو كل عظم ذي مخ يريد أن  
ظلمها وصل الى عظامها ويروى إرقال وهو السير السريع والعرادة بفتح العين والراء  
والدال اسم فرس الكلابية والظلم العرج اليسير وهو في الأبل خاصة ولا يكون في ذي  
الحافر الا استعارة

(الاعراب) الفاء استثنائية وأدرك فعل ماض وإبقاء مفعوله وظلمها فاعله وقوله وقد  
الواو للحال وقد حرف تحقيق وجعلتني فعل وفاعل ومفعول أول ومن حزيمة متعلق

سبقوا هوىً وأعنقوا لهواهم<sup>(١)</sup>

وفي حديث طلحة رضي الله عنه فوضعوا اللجج على قفي يجعلونها اذا لم يكن للتثنية ياء ويدغمونها وقالوا جميعاً لدى ولديه كما قالوا على وعليه وعليك وياه الاضافة مفتوحة إلا ما جاء عن نافع محياني ومماتي وهو غريب وأما الياء فلا تخلو من أن يفتح ما قبلها كياء التثنية وياه الاشقين والمصطفين والمرامين والمعلين أو ينكسر كياء الجمع والواو لا تخلو من أن يفتح ما قبلها كالأشقون وأخوانه أو ينضم كالمسلمون والمصطفون فما انفتح ما قبله من ذلك فدغم في ياء المتكلم ياء ساكنة بين مفتوحين وما انكسر ما قبله من

بجملتي وأصبأ مفعول ثانٍ لجمعتي ( والشاهد فيه ) أنه حذف فيه المضاف والمضاف اليه وأقيم المضاف اليه الثاني وهو أصبع مقام المحذوف أي ذامسافة أصبع وجعل بعضهم المحذوف ثلاث كلمات متضائفات أي ذامقدار مسافة أصبع وهي زيادة لا حاجة اليها فإن المسافة تفي عن ذكر المقدار ( والمعنى ) أنه تبع حزبة وقد هرب منه فلما لم يبق بينه وبينه إلا قدر إصبع أدرك فرسه المرج فقانه ولولا ذلك لقتله أو أسره

(١) تمامه ( فتخرموا ولكل جنب مصرع ) وهولأبي ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي من قصيدة يرثي بها بنيه وكان له بنون خمسة هاجروا الى مصر فأتوا بالطاعون في سنة واحدة وأولها

أمن المنون وريها تتوجع \* والدهر ليس بمعتب من يجزع

( اللفظة ) هوي بمعنى هواي وهي لفة هذيل وهكذا يفعلون في كل مقصور واعنقوا أي تبع بعضهم بعضاً أو ساروا النقي وهو ضرب من السير سريع وتخرموا أي اخترمتهم النية واختطفهم واحداً بعد آخر

( الاعراب ) سبقوا فعل وفاعل وهوى مفعوله وقوله واعنقوا جملة فعلية عطفت على الجملة الاولى ولهواهم جار ومجرور في حل نصب مفعول اعنقوا ولكل جنب خبر مقدم ومصرع مبتدأ مؤخر ( والشاهد ) في هوى حيث قلبت فيه الألف المقصورة ياء وأدغمت في الياء

ذلك أو انضم فمدغم فيها ياء ساكنة بين مكسور ومفتوح  
 ﴿ فصل ﴾ والاسماء الستة متى أضيفت الى ظاهر أو مضمّر ما خلا الياء  
 فحكمها ما ذكرنا فأما اذا أضيفت الى الياء فحكمها حكمها غير مضافة أي  
 تحذف الاواخر الاذوفانه لا يضاف الا إلى أسماء الاجناس الظاهرة وفي  
 شفر كعب

صَبَحْنَا الحَزْرَجِيَّةَ مُرْهَفَاتٍ أَبَارَ ذَوِي أَرْوَمَتِهَا ذُووَهَا<sup>(١)</sup>  
 وهو شاذ وللقم مجريان أحدهما مجرى اخواته وهو أن يقال في والفصيح  
 فيّ في الاحوال الثلاث وقد أجاز المبرد أبيّ وأخي وأنشد  
 وأبيّ مالك ذو المجاز بدار<sup>(٢)</sup>

(١) ( اللغة ) صبحنا الحزرجية أي أتيناهم وقت الصباح والمرهفات السيوف القواطع  
 وأبار أباد وأفني والأرومة الأصل

( الاحراب ) صبحنا فعل وفاعل والحزرجية مفعوله ومرهفات مفعول ثان أي بسيوف  
 مرهفات وأبار فعل ماض وذوي مفعوله وأرومتها جر بالاضافة اليه وذووها فاعل والجملة  
 في محل نصب صفة مرهفات ( والشاهد فيه ) اضافة ذوو الى الضمير وهو إنما يضاف  
 الى إسم جنس ظاهر ( والمعنى ) صبحنا هؤلاء القوم بسيوف قواطع أفني أصحاب تلك  
 السيوف أرومة تلك القبيلة

(٢) صدره ( قدر احلك ذا المجاز وقد أرى ) قال نعلب انشد الكعائي بزنبوية قرية  
 من قرى الجبل قبل ان يموت

قدر احلك ذا المجاز وقداري \* وأبي مالك ذو النجيل بدار

الا كداركم بذى بقر الحمى \* هيات ذو بقر من المزدار

( اللغة ) القدر حكم الله وقضاؤه واحلك بمعنى انزلك والهمزة فيه للتصيير أي صيرك  
 حالا وذا المجاز سوق كانت للعرب في الجاهلية على فرسخ من عرفة وفي الصحاح إنها  
 بمعنى وليس بشيء فان العرب في الجاهلية ما كانوا يبيعون ولا يتاعون بمعنى ولا عرفات

وصحة محمله على الجمع في قوله وقد يننا بالايدينا<sup>(١)</sup>  
تدفع ذلك ❦ ذكر التوابع ❦

هي الاسماء التي لا يمسها الاعراب إلا على سبيل التبع لغيرها وهي

إعظاما لهما ورواه ثعلب ذو النجيل بضم النون وفتح الجيم موضع من أعراض المدينة  
وينبع ويروي ذوالنخيل بالحاء قال ابن الاثير وهو عين قرب المدينة وأخرى قرب مكة  
وموضع دوين - حضمون

( الاعراب ) قدر مبتدأ قال ابن هشام في مغنيه والذي سوغ الابتداء به مع كونه  
نكرة وصفه بصفة محذوفة كالذي في قولهم شرأمر ذاناب أي قدر لا يغالب وشرأي شر  
وأحلك فعل ماض وفاعله ضمير يعود الى القدر والكاف مفعوله وذا المجاز مفعول ثان  
والجمله الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وقد حرف تحقيق وأري بمعنى اعلم تنصب مفعولين  
الا أنها علققت عن العمل بما النافية والجمله بعدها سدت مسد مفعولها وأبي الواو للقسم  
وأبي مقسم به وجواب القسم محذوف يدل عليه مفعول أري وجمله القسم معترضة بين  
أري ومفعوله ورواه بعضهم بلا النافية بدل قد وزعم أن الجمله المنفية جواب القسم وان  
مفعولي أري محذوفان والتقدير ولا أراك أهلا لذي المجاز وهذه الرواية منكورة ثم ان المعنى  
لا يوافق اعرابه وإنما نافية وذوالمجاز فاعل لك لاعتماده على الثاني أو مبتدأ ولك خبره  
وعليهما فقوله بدار حال وصاحبها ذو المجاز على الأول وضميره المستتر في لك على الثاني  
أو هو خبر المبتدأ ولك كان في الأصل صفة لدار فاعا قدم صار حالا (والشاهد فيه) ان أبي  
عند المبرد مفرد رد لآمه في الاضافة الى الياء كما ردت في الاضافة الى غيرها فيكون أصله  
ابوى قلبت الواو ياء وادغمت فيها ثم ابدلت الضمة كسرة لثلاثا تعود الواو وانكر المصنف  
ما ذهب اليه المبرد فقال وصحة محمله على الجمع في قوله ( وقد يننا بالايدينا ) تدفع ذلك اه  
يريد ان ابي جاء على لفظ الجمع ولا قرينة تخصه للافراد فتعارض الاحتمالان فحمل على  
الجمع وسقط الاحتجاج به في محل الاختلاف فيكون أصله على هذا أبين سقطة النون  
للاضافة وادغمت الياء التي هي ياء الجمع في ياء المتكلم فوزنه على هذا في لافعل ( والمعنى )  
ان الشاعر يخاطب نفسه يقول قضاء الله أحلك في هذا الموضع وقد اعلم انه ليس لك  
في هذا الموضع منزل تقيم فيه بل ترتحل عنه

(١) هذا قطعة من بيت وهو ولما تبين اصواتنا \* بكينا وقد يننا بالايدينا

خمسة أضرب تأ كيد وصفة وبدل وعطف بيان وعطف بحرف \* التأ كيد هو على وجهين تكرير صريح وغير صريح فالصريح نحو قولك رأيت زيدا زيدا وقال أعشي همدان

مرءٍ إني قد امتدحتك مرًا      وثقا أن تُثيبي وتَسرا<sup>(١)</sup>

مرُّ يا مرَّة مرَّة بن تليدٍ      ما وجدناك في الحوادثِ غرًّا

وغير الصريح نحو قولك فعل زيد نفسه وعينه والقوم أنفسهم وأعيانهم والرجلان كلاهما ولقيت قومك كلهم والرجال أجمعين والنساء جمع

﴿ فصل ﴾ وجدوي التأ كيد أنك اذا كررت فقد قررت المؤكد وما علق به في نفس السامع ومكنته في قلبه وامطت شبهة ربما خالجه أو توهمت غفلة

وهو لزياد بن واصل السلمى من قصيدة يفتخر فيها بقومه ويذكر فيها بلاءهم في القتال اولها      عزتنا نساء بني عامر \* فسنا الرجال هو انا ميئا

( اللغة ) تبين أى تعرفن وبه روي أيضاً ومعناه لما عرفن اصواتنا معرفة ينة وفديننا بالابينا معناه قلن لنا جعل الله آباءنا فداءكم ويروي بدل بكين رنمن ومعناه عطفن ( الاعراب ) لما ظرف بمعنى حين وتعرفن فعل وفاعل واصواتنا مفعوله وقوله بكين فعل وفاعل جواب لما وفديننا جملة من فعل وفاعل ومفعول عطف على جملة بكين وبالابينا متعلق بفديننا معرب اعراب جمع المذكر السالم ( والشاهد فيه ) أن اب جمع جمع المذكر السالم ف قيل فيه ابين ( والمعنى ) انهم لما رجعوا من الحرب التي ابلوا فيها البلاء الحسن وفعلوا فيها بالاعداء ما فعلوا وعرف نسوتهم اصواتهم خرجن اليهم باقيات من الفرح يقان لهم جعل الله آباءنا فداء لكم وقيل في بيان المعنى غير هذا الا أن الاقرب ما ذكرناه

( ١ ) ( اللغة ) مر اسم الممدوح وثقا أى متيقناً وتثيبي تتم على وغرا مغفلاً

( الاعراب ) مرخم مرة وهو منادي بحرف نداء محذوف وإني حرف يوكيد واصب والياء اسمها وقد حرف تحقيق وامتدحتك فعل وفاعل ومفعول والجملة خبر إن ومرا تأ كيد لم والألف فيه للاطلاق وثقا حال من فاعل امتدحتك وأن حرف مصدرى ولصب وتثيبي فعل مضارع منصوب بأن وضمير المخاطب فاعله الماء في محل نصب مفعوله



أو ذهاباً عما أنت بصدده فأزاته وكذلك إذا جئت بالنفس والعين فإن لظان أن يظن حين قلت فعل زيد أن اسناد الفعل إليه تجاوز أو سهو أو نسيان وكل وأجمعون يُجديان الشمول والاحاطة

﴿ فصل ﴾ والتأكيدي بصريح التكرير جار في كل شيء في الاسم والفعل والحرف وأجملته والمظهر والمضمر تقول ضربت زيدا زيدا وضربت ضربت زيدا وان ان زيدا منطلق وجاءني زيد جاءني زيد وما أكرمني إلا أنت أنت ﴿ فصل ﴾ ويؤكد المظهر بمثله لا بالمضمر والمضمر بمثله وبالمظهر جميعاً ولا يخلو المضمران من أن يكونا منفصلين كقولك ما ضربني إلا هو هو أو متصلاً أحدهما والآخر منفصلاً كقولك زيد قام هو وانطلقت أنت وكذلك مررت بك أنت زبه هو وبنانحن ورأيتنا نحن

﴿ فصل ﴾ ولا يخلو المضمر إذا أكد بالمظهر من أن يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً فالرفوع لا يؤكد بالمظهر إلا بعد أن يؤكد بالمضمر وذلك قولك زيد ذهب هو نفسه وعينه والقوم حضروا هم أنفسهم وأعيانهم والنساء حضرن هن أنفسهن وأعيانهن سواء في ذلك المستكن والبارز وأما المنصوب والمجرور فيؤكدان بغير شريطة تقول رأيتك نفسك ومررت به نفسه ﴿ فصل ﴾ والنفس والعين مختصان بهذه التفصلة بين الضمير المرفوع

وقوله وتسرا عطف على تبيني وقوله مر يامر تأكيدي لفظي لمر السابق ومررة بن تليد إما تأكيدي آخر أو عطف بيان منه وما نافية وجدناك فعل ماض وفاعل ومفعول وفي الحوادث متعلق به وغرا مفعول ثانٍ لوجدناك ( والشاهد فيه ) أنه أكد مرراً تأكيدياً لفظياً ( والمعنى ) إني قد امتدحتك يامر وأنا على يقين من أنك ستتم على وتسرتني باحسانك إلى ولقد اختبرناك عند الشدائد وحلول المصائب فما وجدناك حينئذ غراً مغفلاً لانهدي لوجوه الخروج منها

وصاحبيه وفيما سواهما لا فصل في الجواز بين ثلاثها تقول الكتاب قرئ  
كله وجاءني كلهم وخرجوا أجمعون

• (فصل) • ومتى أكدت بكل وأجمع غير جمع فلا مذهب لصحته  
حتى تقصد أجزاءه كقولك قرأت الكتاب كله وسرت النهار كله وأجمع  
وتجرت الارض وسرت الليلة كلها وجمعا

﴿ فصل ﴾ ولا يقع كل وأجمعون تأكيدين للنكرات لا تقول رأيت  
قوما كلهم ولا أجمعين وقد أجاز ذلك الكوفيون فيما كان محدوداً كقوله  
قد صرّت البكرة يوماً أجمعا<sup>(١)</sup>

( ١ ) لم يعرف قائلاً قال العيني وصدده • انا اذا خطا فانا تقعقا • قال الاديب البغدادي  
وفيه نظر من وجهين • الأول أن بيت الشاهد بيت من الرجز وليس مصراعاً من بيت حقي  
يكون ما ذكره صدره • الثاني أنه غير مرتبط بيت الشاهد فان بيت الشاهد لا يصح أن يكون  
خبراً عن قوله إنا ولا جواباً لاذاً اللهم الا إن قدر الرابط أي صرّت البكرة فيه وتكون الجملة  
الشرطية خبراً لانا فانهم

( اللفظة ) البكرة من الابل بمنزلة الفتاة من النساء وصرّت أي شد عليها العرار وهو  
خيطة يشد فوق خفاف الناقة لئلا يرضعها ولهاها والخفاف لذوات الحنف كالندي للانسان  
( الاعراب ) صرّت فعل ماض مبني لامجهول والبكرة نائب الفاعل ويوما ظرف واجما  
توكيده ( والشاهد فيه ) توكيد النكرة المحدودة وهو جائز عند الكوفيين ممنوع عند  
البصريين واجاب البصريون عن هذا البيت بان قائله مجهول لم يعرف فلا يصح التمسك به  
وبان اجمع هذه ليست هي التي للتأكيد التي مؤنثها جمعا ولكن التي في قولك اخذت المال  
بأجمعه حذف حرف الجر ثم ابدل الهاء الفاء فصار أجمعا وقال العيني الرواية الصحيحة  
( يوما اجمع ) على أن يوما من غير سنون واصله يومي فالالف منقلبة عن ياء المتكلم فاجمع  
توكيد للمعرفة اه وكأنه اخذ جوابه من جواب البصريين عن احتجاج الكوفيين بقوله  
• ياليت عدة حول كله رجب • فاتهم قالوا بان الرواية ( عدة حولي ) لكن إن كان يومي  
ظرفاً فلم ينصب أجمع وان كان غير ذلك فهاهونم انه ذكر ان صدر البيت ( انا اذا خطا فانا تقعقا )

﴿فصل﴾ وأكتعون وأبتعون وأبصعون إبتاعات لا يجمعون لا يجمعون  
 الا على أثره وعن ابن كيسان تبدأ بأيتين شئت بعدها وسمع أجمع أبصع  
 وجمع كتع وجمع تبع وعن بعضهم جاءني القوم أكتعون

﴿الصفة﴾

هي الاسم الدال على بعض أحوال الذات وذلك نحو طويل وقصير  
 وعاقل وأحمق وقائم وقاعد وسقيم وصحيح وفقير وغني وشريف ووضيع  
 ومكرم ومهان والذي تساق له الصفة هو التفرقة بين المشتركين في الاسم  
 ويقال انها للتخصيص في النكرات وللتوضيح في المعارف

﴿فصل﴾ وقد تجيء مسوقة لمجرد الثناء والتعظيم كالأوصاف الجارية  
 على القديم سبحانه أو لما يضاد ذلك من الذم والتحقير كقولك فعل فلان  
 الفاعل الصانع كذا وللتأكيد كقولهم أمس الدابر وكقوله تعالى (نفخة واحدة)  
 ﴿فصل﴾ وهي في الأمر العام إما أن تكون اسم فاعل أو اسم مفعول  
 أو صفة مشبهة وقولهم تميمي وبصري على تأويل منسوب وممزو وذو مال  
 وذات سوار متأول بتمول ومتسورة أو بصاحب مال وصاحبة سوار  
 وتقول مررت برجل أي رجل وإيما رجل على معنى كامل في الرجولية  
 وكذلك أنت الرجل كل الرجل وهذا العالم جيد العالم وحق العالم يراد به البليغ  
 الكامل في شأنه ومررت برجل رجل صدق وبرجل رجل سوء كأنك  
 قلت صالح وفاسد والصدق ههنا بمعنى الصلاح والجودة والسوء بمعنى الفساد  
 والرداءة وقد استضعف سيديويه أن يقال مررت برجل أسد على تأويل جرىء

فكيف اختلفت القافية مع ان البيت من الرجز الذي لا يجوز اختلاف قوافيه والحق  
 ما ذهب اليه الكوفيون وما ذكره البصريون في دفع احتجاجاتهم لا يخلو عن تعسف ظاهر

﴿ فصل ﴾ ويوصف بالمصادر كقولهم رجل عدل وصوم وفطر وزور  
ورضي وضرب هبّز وطمع نثر ورمي سسز ومررت برجل حسبك وشرعك  
وهديك وهمك وكفنيك ونحوك بمعنى محسبك وكافيك ومهمك ومثلك  
﴿ فصل ﴾ \* ويوصف بالجمل التي يدخلها الصدق والكذب وأما قوله

جاؤا بمدق هل رأيت الذئب قط <sup>(١)</sup>

تكون عنده هذا القول لورقته لأنه سمار ونظيره قول أبي الدرداء  
رضي الله تعالى عنه وجدت الناس أخبر ثقلة أي وجدتهم مقولا فيهم هذا  
المقال ولا يوصف بالجمل الا النكرات

( ١ ) قال ابو العباس المبرد في الكامل العرب تختصر التشبيه وربما أومأت به إسماء

قال احد الرجاز

بتنا بحسان ومعزاه يسط \* مازلت اسمي بينهم والتبط

حتى اذا كاد الظلام يختلط \* جاؤا بمدق هل رأيت الذئب قط

( اللغة ) حسان اسم رجل ينصرف ان كان من الحسن ويمنع منه ان كان من الحس  
بتشديد السين والمعزي من الغنم خلاف الضأن ويسط أي تصوت اجوافها من الجوع  
وفسره بعضهم هنا بتمصيت الرجل والابل من ثقل احمالها وهو لا يناسب المعنى وانتبط  
اعدو وكاد بمعنى قارب ويختلط يشتد سواده والمدق الابن المزوج بالماء

( الاعراب ) حتى اِلاتهاء واذا ظرفية وكاد فعل ماض ناقص والظلام اسمها ويختلط جملة  
فعلية خبرها و جاؤا فعل وفاعل جواب اذا ومدق متعلق به في محل نصب مفعوله وهل  
حرف استفهام ورأيت بصرية فعل وفاعل والذئب مفعوله وقط تأكيد للماضي المنفي لأن  
الاستفهام أخو النفي ( والشاهد فيه ) ان قوله هل رأيت وقع سنة مدق بتقدير القول لأن  
الجملة انما تكون صفة اذا كانت خبرية أما الجملة الانشائية فلا ( والمعنى ) يقول مازلت اسمي  
بين هؤلاء القوم وأعدو في طلب معروفهم فلما اختلط الظلام جاؤا بابن ممزوج بالماء كان  
لونه لكثرة ماضيف اليه من الماء لون الذئب في غبرته وكدوره

﴿ فصل ﴾ وقد نزلوا نعت الشيء بحال ما هو من سببه منزلة نعته بحاله هو نحو قولك مررت برجل كثير عدوه وقليل من لا سبب بينه وبينه  
 \* (فصل) \* وكما كانت الصفة وفق الموصوف في اعرابه فهي وفقه في الافراد والتثنية والجمع والتعريف والتكثير والتأنيث الا اذا كانت فعل ما هو من سببه فانها توافقه في الاعراب والتعريف والتكثير دون ما سواها او كانت صفة يستوى فيها المذكر والمؤنث نحو فعول وفعيل بمعنى مفعول او مؤنثة تجرى على المذكر نحو علامة وهلباجة وربعة ويفعة

\* (فصل) \* والمضمر لا يقع موصوفا ولا صفة والعلم مثله في انه لا يوصف به ويوصف بثلاثة بالمعروف باللام وبالمضاف الى المعرفة وبالمتبهم كقولك مررت بزيد الكريم وبزيد صاحب عمرو وصديقك وراكب الأدهم وبزيد هذا والمضاف الى المعرفة مثل العلم يوصف بما يوصف به والمعرف باللام يوصف بمثله وبالمضاف الي مثله كقولك مررت بالرجل الكريم وصاحب القوم والمتبهم يوصف بالمعرف باللام اسما او صفة واتصافه باسم الجنس ما هو مستبد به عن سائر الاسماء وذلك مثل قولك أبصر ذاك الرجل وأولئك القوم ويا أيها الرجل ويا هذا الرجل

\* (فصل) \* ومن حق الموصوف أن يكون أخص من الصفة أو مساويا لها ولذلك امتنع وصف المعرف باللام بالمتبهم وبالمضاف الى ما ليس معرفا باللام لكونها أخص منه نحو جاءني الرجل صاحب عمرو

\* (فصل) \* وحق الصفة أن تصحب الموصوف إلا إذا ظهر أمره ظهورا يستغني معه عن ذكره فحينئذ يجوز تركه وإقامة الصفة مقامه كقوله

وعليهما مسرودتان قضاها داود أوصنع السوابغ تبع<sup>(١)</sup>

وقوله

رباء شماء لا ياوي لقلتها إلا السحاب وإلا الأوب والسبل<sup>(٢)</sup>

(١) لم يسم قائله

( اللغة ) المسرودة الدرع وسرد الدرع نسجها أى أدخل الحلق بمضها في بعض وقضاها صنعها والصنع الذي يحسن العمل بيديه والسوابغ جمع سابغة. وهى الدرع الوافية الواسعة وتبع لقب لكل من ملك اليمن

( الاعراب ) عليهما خبر مقدم ومسرودتان مبتدأ مؤخر وقضاها فعل ومفعول وداود فاعل والجملة في محل رفع صفة مسرودتان وقوله أو صنع هو عطف على داود والسوابغ جر بالاضافة اليه وتبع بدل من صنع ( والشاهد فيه ) حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه أى عليهما درعان مسرودتان

( ٢ ) هو للمتخزل الهذلي واسمه مالك بن عمرو وقيل ابن عويمر والمتخزل لقبه وهو على صيغة اسم الفاعل من نخل يقال نخلته اذا تخيرته وانما قيل له المتخزل لحسن اختياره في شعره وهو من قصيدة طويلة يرثي بها ابنه أنيسة ( مصفرا ) وهو آخر القصيدة وأولها

مابال عينك أمست دمعها خضل \* كما وهي سرب الاحزاب منزل

( اللغة ) رباء قال في الصحاح المربأة وكذلك المربأ والمرتبأ وكذلك ربأت القوم وارتبأتهم أى رقبتهم وذلك اذا كنت لهم طليعة فوق شرف أى موضع مرتفع يقال رباء لنا فلان وارتبأ اذا اعتان وربأت المربأة وارتبأتها أى علوتها والربى والرَيْثَةُ الطليعة اه فالرباء صفة مبالغة وشيء مؤنت اشمن من الشمم وهو الارتفاع اراد هضبة شماء فحذف الموصوف بدليل قوله لا ياوى لقلتها لأن القلة رأس الجبل والابوب النحل لانها ترعى وتؤوب الى مكانها ويروى التوب بضم النون جمع نائب وهو النحل ايضا وقيل هو الريح وقيل هو المطر لان الله يرجعه وقتاً بعد آخر واليه مال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ( والسما ذات الرجوع ) والسبل المطر المنسبل اي النازل وهذا مما يقرب أن المراد بالأوب النحل

( الاعراب ) رباء خبر مبتدأ محذوف أى هو رباء وشماء مضاف اليه مجرور بالفتحة ولا نافية وياوى فعل مضارع مرفوع بضمه مقدرة وقلتها متعلق به والا اداة استثناء



وقوله تعالى ( وعندهم قاصرات الطرف عين ) وهذا باب واسع ومنه قول النابغة

كَأَنَّكَ مِنْ جِيَالِ بَنِي أَقْيَشٍ      يَقْمَقِعُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ بِشَنٍّ <sup>(١)</sup>

أى جل من جهالهم وقال

لَوْ قَلَّتْ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْتِمِ      يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْتِمِ <sup>(٢)</sup>

والسحاب رفع على البدلية والا التانية تأكيد للأولى والايوب والسبل معطوفان على السحاب ( والشاهد فيه ) أن الموصوف قد يحذف عند القرينة الدالة عليه كما هنا فان التقدير رباء هضبة شماء وقال بعضهم رباء صفة قلة يقال قلة رباء وكأنه لم يقرأ القصيدة فان رباء صفة الرجل الرابي وزنته فعال لا فعلاء ( والمعنى ) أن هذا الرجل طلاع هضبة شماء مرتفعة لا يصل الى قمتها الا السحاب والا النحل والمطر

( ١ ) البيت للنابغة من قصيدة يخاطب بها عيينة بن حصن الفزاري وذلك أن بني عبس قتلوا رجلا من بني أسد فقتلت بنو أسد رجلين من بني عبس فأراد عيينة بن حصن الفزاري أن يعين بني عبس عليهم وينقض الحلف الذي بين بني ذبيان وبين بني أسد فلامه النابغة على ذلك وقال اتخذل بني أسد وهم حلفاؤنا واعمين عبسا عليهم وقبله وهو أول القصيدة اتخذل ناصري وتعر عبسا \* أربوع بن غيظ لاه من

( اللغة ) بنو أقيش حي من عكل وجهالهم ضعاف تنفر من كل شيء فلا يكاد ينتفع بها في شيء والقمة تحريك الشيء اليأس والشن بالفتح القرية البالية وجهها شان وتقمعها يكون بوضع الحصا فيها وتحريكها حتى يسمع منها صوت وهذا مما يزيد نفورا

( الاعراب ) كأنك الكاف اسم أن وخبرها محذوف أى كأنك جل ولا يجوز أن يكون من جهالهم لانه حينئذ لا يوجد ما يعود عليه الضمير في قوله بين رجليه ومن جهال متعلق بمحذوف صفة جل وبني جر باضافة جهال اليه وأقيش جر باضافة بني اليه ويقمع فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل محذوف للعلم به وخلف ظرف ورجليه جر باضافة خلف اليه وبشئ متعلق بيقمع وجملة الفعل ونائبه في محل رفع صفة جل المحذوف ( والشاهد فيه ) حذف الموصوف للاستغناء عنه بدلالة الكلام عليه

( ٢ ) استشهد به سيديويه ونسبه لحكيم بن معية بضم الميم وفتح العين وتشديد الياء مصغر معاوية وهو أحد رجاز الاسلام ونسبه ابن يعيش في شرح هذا الكتاب للأسود

أى ماني قومها أحدومنه  
أى رجل جلا وقوله  
أنا ابن جلا<sup>(١)</sup>

الحماني وبعده

عقيفة الحيب حرام المحرم \* من آل قيس في النصاب الأكرم  
( اللغة ) يتيم أصله يتيم كسرت التاء على لغة من يكسر حروف المضارعة غير الياء وهم  
بنو أسد وذلك بعد ان قلبت الهمزة ألفاً ثم قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها ويروي لم تأتم  
من غير إعلال ويفضلها يزيد عليها من الفضل وهو الزيادة والحسب ما يفاخر به الانسان  
أراد به هنا شرف النسب وهو شرف الآباء والميسم الحسن والجمال  
( الاعراب ) لو شرطية وقلت فعل وفاعل فعل الشرط وجمله لم تيمم جواب الشرط وتيمم  
فعل مضارع مجزوم بلم فعل الشرط وفاعله ضمير المخاطب وقوله ماني قومها ما نافية وفي  
قومها جار ومجرور خبر مبتدأ محذوف أي ماني قومها أحد. والضمير في قومها يعود الى  
المددوحة ويفضلها فعل وفاعل ومفعول والجملة في محل رفع صفة المبتدأ المحذوف ( والشاهد  
فيه ) أن جملة يفضلها وقعت صفة لموصوف محذوف وهو أحد كما تقدم ( والمعنى ) لو قال قائل  
ليس في قبيلة هذه المرأة من يفوقها ويزيد عليها في شرف النسب وجمال الذات لم يأت ذلك  
القائل لانه يكون صادقا في قوله

( ١ ) نسبة المحقق التفتازاني في شرح المطول الى العرجي وليس بصواب وانما هو مطلع  
قصيدة اسحيم بن وثيل الرياحي وكان رجل أني الأبيرد الرياحي وابن عمه الاحوص  
يطلب منهما قطرا لابله فقالا له اذا أنت أبأقت سحيم بن وثيل هذا الشعر اعطينك  
فقال قولا فقالا

فان بداهتي وجراة حولي \* لذو شق على الحطم الحرون  
فلما أتاه وأنشده الشعر أخذ حصاة وأنحدر الى الوادي يقبل فيه ويدبر ويهمهم بالشعر ثم  
قال اذهب وقل لهما وأنشده

أنا ابن جلا وطلاع اشيا \* مقي أضع العمامة تعرفوني

في ابيات آخر فلما أتاهما ذلك أتياه واعتذرا له  
( اللغة ) جلا فيه ثلاثة أقوال . الاول انه علم رجل كان فاتكا مشهورا بالفارات . والثاني  
انه اسم وهو انحسار الشعر عن مقدم الرأس . والثالث وهو الذي احتاره المصنف هنا انه

## بِكْفَى كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرَ<sup>(١)</sup>

يعنى بكفى رجل وسمع سيبويه بعض العرب الموثوق بهم يقول ما منهما مات حتى رأته في حال كذا وكذا يريد ما منهما واحد مات وقد يبلغ من الظهور أنهم يطرحونه رأساً كقولهم الأجرع والأبطح والفراس والصاحب والأكب والأورق والأطلس

فعل ماض وهو الاقرب واطلاع صيغة ببالغة وانتباها جمع تنية وهي الطريق في الجبل والرمل (الاعراب) انا مبتدا وابن خبر وجلا فعل ماض وفاعله ضمير يعود الى رجل المحذوف والجملة في محل جبر صفة رجل المحذوف واطلاع عطف على الخبر ار ما ضيف اليه وبتى حرف شرط جازم واضع فعل مضارع فعل الشرط وحرك بالكسر لانتفاء الساكنين وفاعله ضمير المتكلم وتعرفوني فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف النون وفاعله ضمير المخاطبين والنون للوقاية والياء مفعوله ( والشاهد فيه ) أن جلا صفة لمحذوف أي رجل جلا ( والمعنى ) انا ابن رجل كشف غياهب المدلهمات بهتته وانا فطاع الجيال الوصره او ابن طلاعها وقوله بقي اضع العمامة الخ يريد به انه لشجاعته ومكانته عند نفسه لا يبرز الى الحرب الا حاسر الرأس حتى صرف بذلك واشتهر وصار علامة له فتي رأوا رجلا حاسراً صرفوه انه هو وفي معنى البيت كلام كثير جدا لا يخلو عن ضعف واختلال (١) لم أر من نسيه الى راجزه وقبه

مالك عندي غير سهم وحجر \* وغير كبداء شديدة الوتر

( اللغة ) كبداء بفتح الكاف قوس واسعة المقبض وأرمي أفعل التفضيل من الرمي أي أجود رمياً

(الاعراب) ما نافية ولك خبر المبتدأ وهو غير سهم وحجر عطف على سهم وغير كبداء كذلك وشديدة الوتر صفة كبداء ويرمي فعل وفاعله ضمير يعود الى القوس وبكفى متعاقب يرمي وحذفت النون لاضافته الى رجل المحذوف وكان فعل ماض ناقص واسمها ضمير يعود الى رجل ومن أرمي البشر في محل نصب خبر كان وكان مع اسمها وخبرها في محل جبر صفة رجل ( والشاهد فيه ) حذف الموصوف وهو رجل ( والمعنى ) أن هذا القوس يرمي بكفى رجل من أقوى الناس وأقدرهم على الرمي وأجودهم معرفة به

### البدل

هو على أربعة أضرب بدل الكل من الكل كقوله تعالى ( إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم ) وبدل البعض من الكل كقولك رأيت قومك أكثرهم وثانيهم وناسا منهم وصرفت وجوهها أولها وبدل الاشتمال كقولك ساب زيد ثوبه وأعجبي عمرو حسنه وأدبه وعلمه ونحو ذلك مما هو منه أو بمنزلة في التلبس به وبدل الغلط كقولك مررت برجل حمار أردت أن تقول بحمار فسبقك لسانك الى رجل ثم تداركته وهذا لا يكون الا في بديه الكلام ومالا يصدر عن روية وفطانة

﴿ فصل ﴾ وهو الذي يعتمد بالحديث وانما يذكر لنحو من التوطئة وليفاد بمجموعهما فضل تأكيد وتبيين لا يكون في الافراد قال سيبويه عقيب ذكره أمثلة البدل أراد رأيت أكثر قومك وثاني قومك وصرفت وجوه أولها ولكنه ثني الاسم توكيذا وقولهم إنه في حكم تحية الأول إيذان منهم باستقلاله بنفسه ومفارقة التأكيد والصنعة في كونها متمتين لما يتبعانه لأن يعنو اهدار الأول وأطراحه ألا تراك تقول زيد رأيت غلامه رجلا صالحا فلو ذهبت تهدر الأول لم يسد كلامك

﴿ فصل ﴾ والذي يدل على كونه مستقلا بنفسه أنه في حكم تكرير العامل بدليل مجيء ذلك صريحا في قوله عز وجل ( الذين استضعفوا لمن آمن منهم ) وقوله ( جعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ) وهذا من بدل الاشتمال

﴿ فصل ﴾ وليس بمشروط أن يتطابق البدل والمبدل منه تعريفاً وتنكيراً بل لك أن تبدل أي النوعين شئت من الآخر قال الله تعالى ( الي صراط مستقيم صراط الله ) وقال ( بالناصية ناصية كاذبة ) خلا أنه لا يحسن إبدال

## النكرة من المعرفة الموصوفة كخاصية

﴿فصل﴾ ويبدل المظهر من المضمرة الغائب دون المتكلم والمخاطب  
تقول رأيت زيدا وصررت به زيد وصرفت وجوها أوثقا ولا تقول بي  
المسكين كان الأمر ولا عليك الكريم الممول والمضمرة من المظهر نحو قولك  
رأيت زيدا اياه وصررت بزید به والمضمرة من المضمرة كقولك رأيتك إياك  
وصررت بك بك

## ﴿عطف البيان﴾

هو اسم غير صفة يكشف عن المراد كشفها وينزل من المتبوع منزلة  
الكامة المستعملة من الغريبة اذا ترجمت بها وذلك نحو قوله

أقسم بالله أبو حفص عمر مامسها من نقب ولا دبر<sup>(١)</sup>

أراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهو كما ترى جار مجرى الترجمة حيث

(١) هو لأحد الاعراب يروى أن اعرابيا أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال  
يأمر المؤمنين ان أهلي بعيد وإني على ناقة دبراء فاحماني فقال كذبت والله ما بها نقب  
ولا دبر فانطق الاعرابي فحل ناقته ثم استقبل الباعضاء وهو يقول وهو يمشي خلف ناقته

أقسم بالله أبو حفص عمر \* مامسها من نقب ولا دبر  
حقا ولا أجهدا طول السفر \* والله لو أبصرت لضوى يا عمر  
وما بها عمرك من سوء الأثر \* عددتني كبن سبيل قد حصر  
\* فاعفر له اللهم إن كان فجر \*

فرق له عمر رضي الله عنه وأمره ببيعير ونفقة ونسبه ابن حجر في الإصابة الى عبد الله بن  
كيسبة بفتح الكاف وسكون الياء ونسبه ابن يعاش الى رؤبة بن المعجاج وهو خطأ لان رؤبة  
لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومات سنة خمس وأربعين بعد المائة ولم يمهده احد في التابعين  
(الاعراب) أقسم فعل ماض وبالله متعلق به وأبو حفص فاعله وعمر عطف بيان له

والشاهد والمعنى ظاهران

كشف عن الكنية لقيامه بالشهرة دونها

\* (فصل) \* والذي يفصله لك من البدل شيان أحدهما قول المرار

أنا ابن التارك البكري بشرٍ عليه الطيرُ ترقبهُ وُقوعاً<sup>(١)</sup>

لأن بشر الو جعل بدلا من البكري والبدل في حكم تكرير العامل  
لكان التارك في التقدير داخلا على بشر \* والثاني أن الاول ههنا هو ما يعتمد  
بالحديث وورود الثاني من أجل أن يوضح أمره والبدل على خلاف ذلك  
إذ هو كما ذكرت المعتمد بالحديث والاول كالإسقاط لذكوره

\* (العطف بالحروف) \*

هو نحو قولك جاءني زيد وعمرو وكذلك اذا نصبت أو جررت يتوسط  
الحرف بين الاسمين فيشركهما في اعراب واحد والحروف العاطفة تذكّر

(١) (اللغة) بشر اراد به بشر بن عمرو وكان قد جرح وترقبه تنتظره لموت فتال  
من لحمه وأبوه الذي اقتخر به هو جده خالد بن نضلة العبسي ولم يكن هو قتل بشر بن عمرو  
وانما قتله سبيع بن الحسحاس الا ان خالداً لما كان امير الجيش يومئذ نسبته اليه

(الاعراب) انا مبتداً وابن خبر مضاف الى التارك والبكري جر باضافة التارك اليه  
وبشر عطف بيان للبكري وعليه يتعاقب بوقوعا والطير مبتدا وترقبه فعل وفاعل ومفعول  
في محل رفع خبر المبتدا ووقوعا نصب على انه مفعول لاجله أي ترقبه لاجل الوقوع عليه  
(والشاهد فيه) ان قوله بشر عطف بيان على البكري لا يدل منه لأنه لو كان بدلا  
منه والمبدل منه في حكم الطرح لكان التارك داخلا على بشر وذلك غير صحيح والالكان  
منسوبا لأن المحلى بال لا يضاف الى ما ليس فيه أل وجوز سيبويه أن يكون بدلا من البكري  
كما جوز ان يكون عطف بيان عليه وغلطه المبرد وقال الرواية بنصب بشر واحتج بأنه  
إنما جاز انا ابن التارك البكري تشبيها بالضارب الرجل فلما جئت بشر وجعلته بدلا صار  
مثل انا الضارب زيدا الذي لا يجوز فيه الا النصب (والمعنى) انا ابن الذي ترك بشرا البكري  
طربحا على الارض جربحا قد اطافت به الطير ودارت به تنتظر موته لتأكل من لحمه



في مكانها ان شاء الله تعالى

\*( فصل ) \* والمضمر منفصلة بمنزلة المظهر يعطف ويعطف عليه تقول  
جاءني زيد وأنت ودعوت عمرا وإياك و. ما جاءني إلا أنت وزيد وما رأيت  
إلا إياك وعمرا واما متصله فلا يتأني أن يعطف ويعطف عليه خلا أنه يشترط  
في مرفوعه أن يؤكّد بالمنفصل تقول ذهبت أنت وزيد وذهبوا هم وقومك  
وخرجنا نحن وبنو تميم وقال تعالى ( اذهب أنت وربك ) وقول عمر بن أبي ربيعة  
قلتُ إذ أقبلتُ وزهر تهادي<sup>(١)</sup>

من ضرورات الشعر وتقول في المنصوب ضربتك وزيدا ولا يقال مررت  
به وزيد وكان يعاد الجار وقراءة حمزة والارحام ليست بتلك القوية  
ومن أصناف الاسم المبني ﴿

( ١ ) تمامه \* كنعاج الفلا تعسفن رملا \*

( اللغة ) زهر جمع زهراء وتهادي تبختر وتمائل ونعاج الفلا بقر الوحش وتعسفن  
أي مان عن الطريق واخذن في غيرها  
( الاعراب ) قلت فعل وفاعل واذا ظرف بمعنى حين وأقبلت فعل ماض فاعله ضمير يعود  
إلى المحبوبة وزهر عطف على الضمير في أقبلت وتهادي فعل مضارع أصله تهادي حذف  
منه أحدي التامين اكتفاء وفاعله ضمير يعود إلى المحبوبة أيضا والجملة في محل رفع صفة  
زهرا وكنعاج جار ومجرور والفلا مضاف إليه وتعسفن فعل ماض والتون فاعله والجملة  
حال من النعاج والعامل فيه تهادي ورملا نصب على الظرفية أي في رمل ( والشاهد ) في  
قوله زهر حيث عطف على الضمير المستتر المرفوع في أقبلت من غير توكيد ولا فصل  
وقد جوز ذلك الكوفيون واحتجوا بهذا البيت وأجيب عنه بأن الواو غير متمينة للعطف  
لأنها تصاح أن تكون للحال وزهر مبتدأ وجملة تهادي خبر والجملة في محل نصب على  
الحال وأجاب المصنف عنه بأنه من ضرورة الشعر ولا ضرورة فيه لأنه كان يمكنه أن يقول  
زهرا بالنصب على أنه مفعول معه

وهو الذي سکون آخره وحركته لا يعامل بسبب بنائه مناسبتة مالا  
 تمکن له بوجه قريب أو بعيد بتضمن معناه نحو أين وأمس أو شبهه كالمبهمات  
 أو وقوعه موقعه كئزال أو مشا كاته للواقع موقعه كفساق وخباز أو وقوعه  
 موقع ما أشبهه كالناده المضموم أو اضافته اليه كقوله تعالى (من عذاب يومئذ)  
 و ( هذا يوم لا ينطقون ) فيمن قرأها بالفتح وقول أبي قيس بن رفاعه  
 لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت حماسة في غصون ذات أوقال<sup>(١)</sup>

(١) نسبة هنا لابي قيس بن رفاعه الانصاري وتبعه عليه شراحه وليس في الصحابة من يقال  
 له أبو قيس بن رفاعه وإنما الموجود قيس بن رفاعه ونسبه المصنف في الأحاجي الى الشماخ  
 وليس هو في ديوان شعره والصحيح أنه لأبي قيس بن الاسبت قال صاحب الأغاني لم  
 ينع الى اسمه قال ابن حجر في الاصابة واسم صيني وقيل الحارث وقيل عبد الله وكان سيدا  
 شريفا مطاعا في قومه وكان قومه الأوس قد أسندوا اليه أمرهم في يوم بعث فقام في  
 حربهم وآثرها على كل شيء حتى شحب وتغير وانكره من كان يعرفه حتى امرأته  
 وقبل البيت

ثم ارعويت وقد طال الوقوف بنا \* فيها فصرت الى وجناء شمال

(اللمعة) نطقت صوتت وصدحت وعبر عنه بالنطق مجازا وفي بمعنى على والأوقال جمع  
 وقل بفتح فسكون ثمر الدوم اذا يبس فان كان رطبا لم يدرك فهو البهش

(الاصراب) لم حرف جازم ويمنع فعل مضارع فعل الشرط مجزوم لم والشرب مفعول  
 يمنع ومنها الضمير فيه الى الوجناء في البيت قبله وغير فاعل يمنع ولكنه بني على الفتح  
 جوازا لاضافته الى مبني والرفع مروى أيضا وان مصدرية ونطقت فعل ماض وحماسة فاعله  
 وفي غصون متعلق بمحذوف صفة حماسة وذات صفة غصون وزعم العربي أنه بالرفع صفة حماسة  
 وهو غلط (والشاهد فيه) أن غيرا يجوز بناؤه على الفتح ويجوز اعرابه وقد استشهد النحاة  
 بهذا البيت في باب الاستثناء على أن غيرا اذا أضيفت الى أن وإن المشددة فلا خلاف في  
 جواز بنائها على الفتح وقد اعترض عليه هناك بان أن حرف والحرف لا يضاف اليه واجيب  
 عنه بأنهم جعلوا ما يلاقى المضاف من المضاف اليه كأنه المضاف اليه (والمعنى) أن هذه الناقدة  
 لم يمنعها ان تشرب مع حاجتها الى الماء الا أنها صوتت حماسة فنفرت منها يريد أنها عديدة

وقول النابغة على حين عابت المشيب على الصبي<sup>(١)</sup>

﴿ فصل ﴾ والبناء على السكون هو القياس والمدول عنه الى الحركة لاجل ثلاثة أسباب للهرب من التقاء الساكنين في نحو هوؤلاء وثلاثا يبتدأ بسا كن لفظاً أو حكماً كالكافين التي بمعنى مثل والتي هي ضمير ولعروض البناء وذلك في نحو يا حكم ولا رجل في الدار ومن قبل ومن بعد وخمسة عشر وسكون البناء يسمى وقفاً وحركاته ضمناً وفتحاً وكسراً وأنا أسوق اليك عامة ما بينته العرب من الاسماء إلا ما عسي أن يشذ منها وقد ذكرناه في هذه المقدمة في سبعة أبواب وهي المضمرات وأسماء الاشارة والموصولات وأسماء

النفس يخامرها فزع وذعر لحدة نفسها وذلك محمود في الابل  
(١) تمامه \* فقلت ألما تصح والشيب ونزع \* وهو من قصيدة له يستعطف بها النعمان ابن المنذر وكان سألته إن يصف امرأته المتجردة وكانت أجمل نساء أهل زمانها فوصفها عضوا عضوا حتى انتهى الى هنا فقال

وإذا طعنت طعنت في مستهدف \* رابي المحجة بالعبير مقرمد  
فحسده المنخل البشكوي على هذه القصيدة ولحقته من أجلها غيره فقال للنعمان انه لا يستطيع احد أن يصف هذا الوصف الا وقد جرب وشاهد فلما بلغ النابغة ذلك خاف بطش الملك فهرب الى ملوك غسان بالشام وكتب اليه بهذه القصيدة يستعطفه ويمتدح ومنها

فانك كالليل الذي هو مدركي \* وان خلت أن المنتأى عنك واسع  
فماني ذنب امرئ وتركته \* كذي المريكي غيره وهو رائع

( اللفظة ) المشيب الشيب والصبي الصابي ووازع مانع يقال وزعه عن كذا اذا دفعه عنه  
( الاعراب ) على حين جار ومجرور وحين مجرور بكسرة ظاهرة أو مبني على الفتح في محل جر وعابت فعل وفاعل والمشيب مفعول وعلى الصبي يتعاقق بماتبت وقلت فعل وذاعل وألما الهمزة فيه للاستفهام الانكاري ولما جازمة وتصح مجزوم بلما بمحذف جرف الالة والجملة في محل نصب بالقول وقوله والشيب جملة ابتدائية في محل نصب على الحال ( والشاهد فيه ) ان حيناً يجوز اعرابه ويجوز بناؤه على الفتح ( والمعنى ) كيف ينسب الى القبيح بمد ان نولى الصبي وأقبل المشيب وارعوى القلب ولم يبق له في ما ينسب اليه ما رب

الافعال والاصوات وبعض الظروف والمركبات والكسنيات  
 (المضمرات) وهي على ضربين متصل ومنفصل فالمتصل ما لا ينفك عن  
 اتصاله بكلمة كقولك أخوك وضربك ومربك وهو على ضربين بارز ومستتر  
 فالبارز ما لفظ به كالكاف في أخوك والمستتر ما نوي كالذي في زيد ضرب  
 والمنفصل ما جرى مجرى المظهر في استبداده كقولك هو وأنت

\* (فصل) \* ولشكل من المتكلم والمخاطب والغائب مذكرة ومؤنثة ومفردة  
 ومثناه ومجموعه ضمير متصل ومنفصل في احوال الاعراب ما خلا حال الجر  
 فانه لا منفصل لها تقول في مرفوع المتصل ضربت ضربنا وضربت الى  
 ضربتن وزيد ضرب الى ضربن وفي منصوبه ضربني ضربنا وضربك الى  
 ضربكن وضربه الى ضربهن وفي مجرور غلامي وغلامنا وغلامك الى غلامكن  
 وغلامه الى غلامهن وتقول في مرفوع المنفصل أنا نحن وأنت الى أنتن وهو  
 الى هن وفي منصوبه إياي إيانا وإياك الى إياكن وإياه الى إياهن

\* (فصل) \* والحروف التي تتصل بآي من الكاف ونحوها الواحق للدلالة  
 على احوال المرجوع اليه وكذلك التاء في أنت ونحوها في أخواته ولا محل  
 لهذه الواحق من الاعراب إنما هي علامات كالتنوين وتاء التانيث وياء  
 النسب وما حكاه الخليل عن بعض العرب اذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا  
 الشَّوَابِ مما لا يعمل عليه

فصل ولان المتصل أخصر لم يسوغوا تركه الى المنفصل الا عند تعذر  
 الوصل فلا تقول ضرب أنت ولا هو ولا ضربت إياك الا ما شذ من قول  
 حميد الأرقط اليك حتى بلغت إياك<sup>(١)</sup>

وقول بعض اللصوص

كأنا يوم قرني إنما تقتل إيانا<sup>(١)</sup>

( اللغة ) العنس بسكون النون الناقة الشديدة وتقطع الارا كما أراد تقطع الارضين التي هي منابت الارك

(الاصراب) أنتك فعل ماض وضمير المخاطب مفعوله و عنس فاعله وتقطع الارا كما جملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع صفة عنس واليك متعلق بتقطع وحتى فائية وبلغت فعل ماض فاعله ضمير يعود الى العنس وايا كما مفعوله والالف فيه للاطلاق (والشاهد فيه) انه وضع الضمير المنفصل وهو ايك موضع المتصل والكاف ضرورة وقال الزجاج أراد الشاعر حتى بلغتك ايك لحذف الكاف ضرورة اه يقول إن الضمير المتصل لم يستغن عنه بالمنفصل حتى يكون شاذاً وإنما المنفصل مؤكد للمتصل الا أنه حذف المؤكد بالفتح لضرورة الشعر وفيه أن حذف المؤكد بالفتح وإبقاء المؤكد مؤكدا لغير موجود أقبح من الاستغناء بالمنفصل عن المتصل

(١) نسبة المصنف هنا وسيبويه في الكتاب الى بعض اللصوص ونسبه القاضي في أماليه لذي الاصبع العدواني واسمه حرتان بن عمر وقيله

لقينا منهم جما \* فاوفي الجمع مآنا

( اللغة ) قري موضع في بلاد بني الحارث بن كعب وهي قري مائة من تباله وتباله بفتح التاء بلد في اليمن وهي التي يضرب المثل بها فيقال أهون على الحجاج من تباله وكان الحجاج وابها وهو أول عمل وليه فلما قرب منها قال للدليل ابن هي قال تسترها عنك هذه الكمة قال أهون على بعمل بلدة تسترها عنى أكمة ثم كر راجعا

(الاصراب) كأننا أن حرف توكيد ونصب ونا اسمها ويوم نصب على الظرفية وقري مجرور تقديرأ باضافة يوم اليه وإنما ماغاة ونقتل فعل مضارع وفاعل وايانا مفعوله والجملة في محل رفع خبر أن ( والشاهد فيه ) وضع ايانا موضع الضمير المتصل في ستلنا والقبح في هذا دون القبح في البيت الذي قبله لأن اتصال الكاف ببلغت حسن بخلاف اتصال ضمير الفاعل بالفعل فانه غير صحيح إلا أن يكون من أفعال القلوب فلا يقال ضربتني ولا أضربني ولا ضربتك بفتح التاء ولا زيد ضربه على أن الضمير عائد الى زيد ولكن يقال ضربت نفسي وضربت نفسك وزيد ضرب نفسه وإنما حظروا تعدي الفعل الى ضمير فاعله كراهة

• (فصل) • وتقول هو ضرب والكريم انت وإن الذاهبين نحن وقال  
ما قَطَرَ الفارس إلا أنا<sup>(١)</sup>

وجاء عبد الله وانت وإياك اكرمت إلا ما انشده ثعلب  
وما نبأ لي إذا ما كنت جارتنا إلا يجاورنا الأك ديار<sup>(٢)</sup>

أن يكون الفاعل مفعولا في اللفظ فاستعملوا في موضع الضمير النفس تزيلا لها منزلة  
الاجنبي واستجازوا ذلك في أفعال العلم والظن الداخلة على جملة الابتداء فقالوا حسبني  
في الدار ولم يأت في هذا الباب إلا في فعلين عدمتي وفقدتني ( والمعني ) شبه أولئك الذين  
قتلوا ذلك اليوم بنفسه وقومه في السيادة والتشرف فقال كأننا بقتامهم إنما تقتل أنفسنا وقيل  
إن أولئك المقتولين كانوا بني عمه فمن هذا قال ذلك

( ١ ) صدره • قد علمت سلمى وجاراتها • استشهد به جماعة ولم يسم أحد قائله ونسبه  
السكري في الصناعتين لعمر بن معد يكرب

( اللفظة ) جارات جمع جارة وقطر الفارس أي صرعه صرعة شديدة  
( الاعراب ) قد حرف تحقيق وعلمت فعل ماض وسلمي فاعله وجاراتها عطف على  
الفاعل وما نافية وقطر فعل ماض والفارس مفعوله والا أنا فاعله ( والشاهد فيه ) أن  
الضمير في قوله الا أنا جاء منفصلا لتعذر الاتصال للفصل بالا

( ٢ ) البيت لم يعرف له قائل

( اللفظة ) نبأ لي من المبالاة وهي الخوف وديار بمعنى أحد وهو من الالفاظ المستعملة في  
الثنى العام يقال ما في الديار ديار وديور وهو فعال من الدور أو من الدار وأصله ديوار  
ففعل به ما فعل بأصل سيد ولو كان فعال لكان دوار

( الاعراب ) ما نافية ونبأ لي فعل مضارع وفاعل واذا ظرف وما زائدة وكنت كان  
واسمها وجارتنا خبرها وان مصدرية ولا نافية ويجاورنا فعل مضارع منصوب بأن ونا  
مفعوله وديار فاعله والجملة في محل نصب مفعول نبأ لي أما على تقدير حذف حرف الجر  
كقولك ما باليت يزيد أو على أنه متمد بنفسه كقولك ما باليت زيدا والا حرف استثناء  
والضمير مستثنى من ديار متقدم عليه وذكر العيني الا بمعنى غير والمعني لا يساعد عليه  
( والشاهد فيه ) وقوع الضمير المتصل بعد الا وهو شاذ والقياس وقوعه بعدها منفصلا  
( والمعنى ) إذا حصلت مجاورتك فانتفاء مجاورة كل أحد غير مبالي بها لأن مجاورتك هي



\* (فصل) \* فاذا التقي ضميران في نحو قولهم الدرهم اعطيتك والدرهم اعطيتكموه والدرهم زيد معطيكه وعجبت من ضربك جاز أن يتصلا كما ترى وان يفصل الثاني كقولك اعطيتك اياه وكذلك البواقي وينبغي اذا اتصلا أن يقدم منهما ما للمتكلم على غيره وما للمخاطب على الغائب فتقول اعطانيك واعطانيه زيد والدرهم اعطاكه زيد وقال عز وجل ( انزل مكموها )

﴿ فصل ﴾ واذا انفصل الثاني لم تراع هذا الترتيب فقلت اعطاه اياك وأعطاك اياي وقد جاء في الغائبين اعطاهاه وأعطاهوها ومنه قوله وقد جمعت نفسي تطيب لضغمة لضغمتها يقرع العظم نابها<sup>(١)</sup>

المقصودة دون غيرها

( ١ ) البيت لمغلس بن لقيط من قصيدة يرثي بها أخاه أطيظا وكان له ثلاثة اخوة أطيظ بالتصغير ومدرك ومرة وكان أطيظ برأ به دون أخويه فلما مات أطيظ أظهر له العداوة فقال هذه القصيدة وأولها

أبقت لك الايام بمدك مدركا \* ومرة والدنيا قليل عتابها

( اثثة ) الضغمة العضة كفي بها عن المصيبة وروي أبو الحسن على بن عيسى الربيعي

بيت الشاهد هكذا

فقد جمعت نفسي تهم بضغمة \* على عل غيظ يقصم العظم نابها

والعل بفتح العين التكرار والقصم الكسر مع الفصل وعلى هذه الرواية فلاشاهد فيه والرواية الأولى اشهر

( الاعراب ) قد حرف تحقيق وجمعت فعل ماض من أفعال القلوب ونفسي اسمها وتطيب فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى النفس والجملة خبر تطيب وقوله لضغمة متعلق بتطيب واللام فيه بمعنى الباء وليست بمعنى من لأنه لم يرد أن نفسه تطيب من أجل الضغمة وانما أراد أنها تطيب بها وقوله يقرع العظم نابها جملة من الفعل والفاعل وهو نابها والمفعول وهو العظم في محل جر صفة ضغمة وقوله لضغمتها اللام فيه للتعليل والضمير الأول في موضع جر بالاضافة وهو فاعل في المعنى يرجع الى الرجلين المذكورين في البيت قبله وهو سقيتها قبل الظلام بشرية \* يمر على بانغي الظلام شرابها

وهو قليل والكثير أعطاهما إياه وأعطاه إياها والاختيار في ضمير خبر كان وأخواتها الانفصال كقوله

لئن كان إياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قديتغير<sup>(١)</sup>

والضمير الثاني في محل نصب على المفعولية وهو عائد الى الضميمة ( والشاهد فيه ) اجتماع الضميرين وهو شاذ وكان القياس في الثاني الانفصال بأن يقول لضميرها إياها قال سيبويه في باب إضمار المفعولين إذا ذكرت مفعولين كلاهما غائب قلت أعطاهوها وأعطاهاهو جاز وهو عربي ولا عليك بايها بدأت من قبل أن كلاهما غائب وهذا أيضا ليس بالكثير في كلامهم والكثير في كلامهم أعطاه إياها ( والمعنى ) يصف شدة أصابه بها رجلا ن فقال وقد جعلت نفسى تطيب لأصابتها بمثل الشدة التي أصاباني بها وضرب الضميمة مثلا ثم وصف الضميمة فقال يقرع العظم نابها فجعل لها نابا على السمة والمعنى يصل فيها الناب الى العظم فيقرعه

(١) هو من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة شبب فيها بحبوبته نعم أولها  
أمن آل نعم أنت غاد فبكر \* غداة غدا أم رائح فمهمجر

الى أن قال

قنى فانظري أسماء هل تعرفينه \* أهذا المغيري الذي كان يذكر  
أهذا الذي اطريت ذكر افلم أكن \* وعيشك أنساء الى يوم أقبر  
فقلت نعم لاشك غير لونه \* سري الليل يجي نصه والتمجر

( اللغة ) حال تغير من قولهم حالت القوس أي انقلبت عن حالها التي عمرت عليها وحصل في قالبها أعوجاج وعن العهد أي عما عهدناه من شبابه وجماله

( الاعراب ) اللام موطئة للقسم وإن حرف شرط جازم وكان ناقصة اسمها ضمير فيها يعود الى المغيري وإياه خبرها والجملة فعل الشرط وقوله لقد اللام فيه للتأكيد وقد حرف تحقيق وحال فعل ماض وفاعله ضمير فيه وبمدنا ظرف يتماق بحال وعن العهد متعلق بحال أيضا والجملة جواب الشرط والانسان مبتدأ وقد يتغير جملة فعلية خبره والجملة الابتدائية حالية ( والشاهد ) في قوله لئن كان إياه حيث جاء خبر كان ضميراً منفصلاً قال المصنف وهو الاختيار وقال بدر الدين في شرح الالفية الصحيح اختيار الاتصال لكثرته في النثر والنظم والتصحيح والصحيح ما ذهب اليه المصنف لأن منصوب كان خبر في

وقوله لَيْسَ إِيَّايَ وَإِيَّاءَكَ وَلَا نَخْشِي رَقِيْبًا<sup>(١)</sup>

وعن بعض العرب عليه رجلا ليسني وقال

إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكِرَامُ لَيْسِي<sup>(٢)</sup>

\* (فصل) \* والضمير المستتر يكون لازما وغير لازم فاللازم في أربعة أفعال إفعالٌ وتفعلٌ للمخاطب وافعلٌ ونفعلٌ وغير اللازم في فعل الواحد الغائب وفي الصفات ومعني اللزوم فيه أن اسناد هذه الافعال اليه خاصة

الاصل والاصل في الخبر الانفصال ( والمعني ) لئن كان هذا هو المغيري لقد تغير بعد فراقنا له عما عهدناه عليه من الشباب والجمال وذلك غير منكر فان اللسان عرضة للتغير (١) هو لعمر بن أبي ربيعة ايضا وقيل هو لعبدالله بن عمرو بن عمرو بن عثمان العرجي نسبة الى العرج وهو من نواحي مكة قال صاحب الاغانى لانه ولد بها وقيل لانه كان له بها مال فكان يختلف اليها فنسب اليها وقيل

ليت هذا الليل شهر \* لا تری فيه عربيا \*

( الاعراب ) ليس هنا تحتمل أمرين . الاول أن تكون في موضع الوصف للاسم قبلها كأنه قال لا تری فيه أحدا غيري وغيرك . والثاني أن تكون استثناء بمنزلة الاوقوله ولا نخشي رقيبا جملة من الفاعل والفاعل والمفعول ( والشاهد فيه ) مجيء خبر ليس ضميرا منفصلا (٢) قيل انه لرؤية وصدرة - عدت قومي كعديد الطيس - ويروي عهدي بقومي ( اللغة ) الطيس كل ما على وجه الارض من الأنام وقيل هو كل خلق كثير النسل نحو النمل والذباب والهوام وقيل هو الكثير من الرمل والماء وغيرها وأراد به رؤية الرمل وعدت من من العد وهو الاحصاء والعديد الاسم مثل العدد

( الاعراب ) عدت فعل وفاعل وقومي مفعول وقوله كعديد الطيس حال من قومي أي عدتهم وهم في هذه الكثرة وقال النبي انه صفة لمصدر محذوف أي عدا كعديد الطيس وإذ ظرفية وذهب فعل ماض والقوم فاعله والكرام صفة قوم وقوله ليسني ليس ناقصة واسمها ضمير فيها والضمير المتصل خبرها أي ليس الذاهب إياي والشاهد فيه مجيء خبر ليس ضميرا متصلا وهو شاذ وفيه شذوذ آخر وهو حذف نون الوقاية وحقه أن يقول ليسني ( والمعني ) عدت قومي فوجدتهم في عدد الرمل ومع هذا فلم أر فيهم كريما غيري

لا تسند البتة الى مظهر ولا الى مضمَر بارز ونحو فعل ويفعل يُسند اليه واليهما في قولك عمرو قام وقام غلامه وما قام الا هو ومن غير اللازم ما يستكن في الصفة نحو قولك زيد ضارب لأنك تسنده الى المظهر أيضاً في قولك زيد ضارب غلامه والى المضمَر البارز في قولك هند زيد ضاربتة هي والهندان الزيدان ضاربتهما هما ونحو ذلك مما أجريتها فيه على غير من هي له

\*(فصل)\* ويتوسط بين المبتدأ وخبره قبل دخول العوامل اللفظية وبعده اذا كان الخبر معرفة أو مضارعاً له في امتناع دخول حرف التعريف عليه كفاعل من كذا أحد الضمائر المنفصلة المرفوعة ليؤذن من أول أمره بأنه خبر لا نعت وليفيد ضرباً من التوكيد وتسميه البصريون فصلاً والكوفيون عماداً وذلك في قولك زيد هو المنطلق وزيد هو أفضل من عمرو وقال تعالى (إن كان هذا هو الحق) وقال تعالى «كنت أنت الرقيب عليهم» ، وقال «ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم» ، وقال تعالى «إن ترن أنا أقل منك مالا وولداً ، ويدخل عليه لام الابتداء تقول إن كان زيد لهو ظريف وإن كنا لنحن الصالحون وكثير من العرب يجعلونه مبتدأ وما بعده مبنياً عليه وعن رؤبة أنه كان يقول أظن زيدا هو خير منك ويقرؤون (وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون) (وأنا أقل)

\*(فصل)\* ويقدمون قبل الجملة ضميراً يسمي ضمير الشأن والقصة وهو المجهول عند الكوفيين وذلك نحو قولك هو زيد منطلق أي الشأن والحديث زيد منطلق ومنه قوله عز وجل (قل هو الله أحد) ويتصل بارزاً في قولك ظننته زيد قائم وحسبته قام أخوك وأنه أمة الله ذاهبة وأنه من يأتنا ناته وفي التنزيل (وإنه لما قام عبد الله) ومستكناً في قولهم ليس خلق الله مثله

وكان زيد ذاهب وكان أنت خير منه وكاد تزيع قلوب فريق منهم ويجيء  
 مؤثنا اذا كان في الكلام مؤث نحو قوله تعالى ( فانها لاتعمى الابصار )  
 وقوله تعالى ( او لم تكن لهم آية أن يعلمه علماء بني اسرائيل ) وقال  
 على أنها تعفو الكلوم<sup>(١)</sup>

﴿ فصل ﴾ والضمير في قولهم ربه رجلا نكرة مبهم يرمي به من غير  
 الى مضمرة له ثم يفسر كما يفسر العدد المبهم في قولك عشرون درهما ونحوه

(١) تمامه \* ( وإنما نوكل بالأذني وإن جل ما يمضي ) هو من قصيدة لأبي خراش الهذلي  
 يرثي بها أخاه عمروة ويبيكه ويذكر خلاص ابنه خراش من الأسر ويحمد الله على ذلك وأولها  
 حمدت إلهي بعد عمروة إذ نجنا \* خراش وبعض السراهنون من بعض  
 ( اللغة ) تعفو تمنح وتبرأ من قولهم عفت الدار اذا اندرست وذهبت آثارها والكلوم  
 الجروح وأحدها كلم بفتح فسكون ونوكل مبنياً للمفعول من قولهم وكلته بالأمر اذا  
 فوضت اليه وألزمته به والأذني الأقرب

( الاعراب ) أن حرف مصدر ي ونصب وضمير القصة اسمها وتعفو الكلوم فعل وفاعل  
 في محل رفع خبر أن ولم يحتاج الى الرابط لأن الخبر نفس المبتدأ في المعنى وإنما كافة ومكفوفة  
 ونوكل فعل مضارع مبنى للمالم يسم فاعله ونائب الفاعل ضمير المتكلم وبالأذني متعلق به  
 وإن حرف شرط جازم وجل فعل ماض فعل الشرط وما موصولة فاعل جل ويمضي فعل  
 مضارع صلة الموصول وفاعله ضمير يعود الى ما وجواب الشرط يدل عليه ما قبله ( والشاهد  
 فيه ) أن الضمير في أنها ضمير القصة لأن في الكلام مؤثناً وهو الكلوم ويجوز تذكيره أيضاً  
 على اعتبار الشأن وهذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين أنه لا يؤنث مالم يله مؤنث  
 أو مذكر شبه به مؤنث نحو انها قر جاريتك أو فعل بعلامة التأنيث كقوله تعالى ( فانها  
 لاتعمى الابصار ) فاذا وجد أحد هذه الامور جاز التأنيث باعتبار القصة والتذكير باعتبار  
 الشأن ( والمعنى ) أن الكلوم تندمل ويذهب أثرها حتى لا يبقى لها أثر يذكرها الجروح به  
 وإنما يحزن على الاقرب فالاقرب من المصائب ونسى ماضى وبعد عهده وان كان هو أجل  
 وأوجع مما قرب منا وهذا يجري مجرى الاعتذار عن قوله قبله وهو

فوالله لا أنسي قتيلاً رزأته \* بجانب قومي مامشيت على الارض



في الابهام والتفسير الضمير في نم رجلا  
 ﴿ فصل ﴾ واذا كنى عن الاسم الواقع بعد لولا وعسي فالشائع الكثير  
 أن يقال لولا أنت ولولا أنا وعسيت وعسيت قال تعالى ( لولا أنتم لكنتم  
 مؤمنين ) وقال ( فهل عسيتم ) وقد روى الثقات عن العرب لولاك ولولاي  
 وعسالك وعساني وقال يزيد بن أم الحكم  
 وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قلة النيق منهوى<sup>(١)</sup>

(١) (الافعة) الموطن المشهد من مشاهد الحروب وطحت من طاح يطوح ويطيح اذا  
 هلك وسقط واجرام جمع جرم وهو الجسد والقلة أعلا الجبل والنيق أعلا الجبل أيضا  
 والمنهوي الساقط

(الاعراب) كم للتكثير مبتدأ وموطن جر بلاضافة اليه والخبر محذوف تقديره لك  
 ولولاي قال سيبويه لولا هنا حرف جر والضمير بعدها في محل جر بها وهذا الجار لا يحتاج  
 الى شيء يتعلق به وقال غيره لولا هنا حرف امتناع والياء مبتدأ استعير لفظ غير المرفوع  
 للمرفوع وخبره محذوف تقديره حاضر وطحت جملة من فعل وفاعل في محل جر صفة  
 موطن والرابط محذوف تقديره فيه وهو جواب لولا عند من يجعلها على بابها  
 وعلى رأى سيبويه جملة لولاي طحت صفة موطن وقوله كما هوى مفعول مطلق لطحت  
 من غير لفظه أي طحت طوحا كموي الساقط لما مصدرية وقيل كافة وهو فعل ماض  
 وبأجرامه متعلق بهوي وقد جعل أعضاءه اجراما توسعا كما قالوا شابت مفارقة ومن قلة  
 النيق جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه يتعلق بهوي ومنهوى فاعل هوى وهو مطاوع  
 هوى وقد طعن فيه المبرد قال انفعال لايجي مطاوع فعل الا حيث يكون علاج وتأثير  
 وقال ابن جنى إن انفعال أصله من الثلاثي ثم تلحقها الزيادتان نحو قطمته فانقطع ولا يكاد  
 يكون فعل منه الا متعديا حتى تمكن المطاوعة والانفعال وقد جاء فعل منه غير متعد وهو  
 \* وكم موطن لولاي طحت \* اليت فانما هذه مطاوع هوى اذا سقط وهو غير متعد كما ترى  
 وقال الفارسي إنما بني منهوى منفعلا لضرورة الشعر ( والشاهد فيه ) مجيء الضمير  
 المشترك بين الرفع والجر على قلة بعد لولا ولو جاءت علامة الاضمار على القياس لقال  
 أنتم كما قال الله تعالى ( لولا أنتم لكننا مؤمنين ) ومذهب المبرد أنه لا يجوز أن يلها من



وقال لولاك هذا العام لم أحجج<sup>(١)</sup>

وقال يا أبتا علك أو عساكا<sup>(٢)</sup>

المضمرات الا المنفصل المرفوع كما جاء في القرآن ودفع الاحتجاج بهذا البيت بأن في هذه القصيدة شذوذا في مواضع وخروجا عن القياس بالاتفاق فلا مرج عليه ولا وجه للتمسك به وهذا الدفع مدفوع بما سيأتي من الشواهد بعمده وثم مذهب نالك وهو مذهب الاخفش الذي حكاه المصنف وهو أن الضمير المتصل بعدها مستعار للرفع فيحكم بأن موضعه رفع بالابتداء وان كان بلفظ المضمرة المنصوب أو الجرور (والمعنى) كم مشهد من مشاهد الحرب لولا أنا موجود فيه أذب عنك لهلكت فيها كما هلك الساقط من أعلى الجبل

(١) هذا عجز البيت وصدرة \* أومت بيمينها من الهودج \* ذكر التبريزي أنه للمرجي من

قصيدته التي أولها

عوجي علينا ربة الهودج \* إنك إلا تفعلني تخرجي

وليس كذلك وليس هذا البيت في القصيدة ولا في سائر ديوان المرجي وإنما هو مطلع قصيدة لعمر بن أبي ربيعة وبعده

أنت الى مكة أخرجتني \* ولوتركت الحج لم أخرج

(اللفظة) أومت من الايماء وهو الاشارة والهودج مركب النساء في السفر (الاعراب) أومت فعل ماض فاعله ضمير يعود الى المحبوبة وبيمينها متعلق بأومت من الهودج كذلك ولولاك مثل لولاي في الشاهد السابق وفي ذا العام متعلق بأحجج (والشاهد فيه) كالذي قبله (والمعنى) أشارت الي بيمينها من الهودج تقول أنت الذي أخرجتني الى مكة ولولا خروجك للحج لم أخرج اليه ولا تجمعت مشقة السفر

(٢) اختلف في قائله فقيل هو العجاج والاكثرون على انه رؤبة ابنه وصدرة كما في روح الشواهد \* تقول بنتي قد أني أنا كما \* قال ابن الاعرابي وهو خطأ من وجهين • الأول أن هذا الصدر صدر لبيت آخر من أرجوزة أخرى لرؤبة يمدح بها الحارث ابن سليم وهو

تقول بنتي قد أني أنا كما \* فاستعزم الله ودع عساكا

أي حان ارتحلك في سفر تطلب فيه الرزق فاطلب من الله أن يثبت عزمك على الرحيل

وقال ولي نفس أقول لها إذا ما تنازعني لعل أو عساني<sup>(١)</sup>  
واختلف في ذلك فذهب سيبويه وقد حكاه عن الخليل ويونس أن الكاف  
والياء بعد لولا في موضع الجر وان للولا مع المسكني حالا ليس له مع المنظر

ودع عنك قول عسي أن لأحصل من هذا السفر شيئاً • الوجه الثاني أن قولهم (ياأبتا)  
تصغير وانما هو (تأبياً تلك أو عساكا) وصدر هذا البيت (تصغير أيدي العرس المداكا)  
وهو من أرجوزة لرؤبة أيضاً يمدح بها ابراهيم بن عربي هذا ما نقل عن ابن الاصرابي  
والله أعلم بصواب ذلك

( اللغة ) اني بمعنى حان وقرب والاول في بكسر الهمزة والقصر الوقت كما في قوله تعالى  
( غير ناظرين إناه ) وذكر السيوطي في شرح شواهد المفتي أنه بفتح الهمزة قال وأصله  
أناك وهو اسم من فعل اني

( الاصراب ) تقول فعل مضارع وبني فاعله وقد حرف تحقيق وان في فعل ماض وأنك  
فاعله والجملة في محل نصب مقول القول وقوله ياأبتا يا حرف نداء وأبتا منادي مضاف  
وقوله علك عل حرف توكيد ونصب والكاف اسمها وخبرها محذوف تقديره تظفر ببغيتك  
في سفرك هذا وقوله أو عساكا فيه الأقوال الثلاثة • فذهب سيبويه أن الكاف منصوبة  
لا مجرورة والافعال عساي تنزيلا لها منزلة لعل فإن قيل إذا كانت بمنزلة لعل اقتضت  
مرفوعا لأن المنصوب لا يكون بدون مرفوع قبل إن مرفوعها محذوف وليس هو عمدة  
كالفاعل حتى يمتنع حذفه لأنها لما شئت بلعل جاز أن يحذف مرفوعها كما جاز أن يحذف  
مرفوع لعل واخواتها لأن الاصل في معموليها المبتدأ والخبر وحذف اخبار المبتدآت  
لا حرج فيه • ومذهب المبرد أن الكاف مفعول مقدم والفاعل مضمرة كأنه قال عساك الخير  
والشر • المذهب الثالث الذي حكاه المصنف عن الاخفش وهو أن الضمير بعدها للرفع كما  
تقدم شرحه في الشاهد السابق والشاهد والمعني ظاهران

( ١ ) البيت لامران بن حطان الخارجي من قصيدة يمدح بها الخوارج ويزعم أنهم  
اهل الحق وهو من رؤس الخوارج وفضلانهم اخرج له البخاري وابو داود واعتذر  
البخاري بأنه إنما خرج عنه ما حدث به قبل أن يتدع واعتذر ابو داود بان الخوارج  
اصح اهل البدع حديثا وهو القائل يمدح عبد الرحمن بن ملجم قاتل امير المؤمنين علي  
ابن ابي طالب كرم الله وجهه

كما أن للذن مع غدوة حالاً ليست له مع غيرها ونها بعد عسي في محل النصب  
بنزلهما في قولك لعلك ولعلي ومذهب الاخفش أنهما في الموضعين في محل  
الرفع وان الرفع في لولا محمول على الجر وفي عسي على النصب كما حمل الجر  
على الرفع في قولهم ما أنا كأنت والنصب على الجر في مواضع

﴿ فصل ﴾ وتعمد ياء المتكلم اذا اتصلت بالفعل بنون قبلها صوتا له من  
أخي الجر ويحمل عليه الأ حرف الخمسة لشبهها به فيقال إنني وكذلك الباقية  
كما قيل ضربني ويضربني وللتضعيف مع كثرة الاستعمال جاز حذفها من  
أربعة منها في كل كلام وقد جاء في الشعر لیتی لأنها منها قال زيد الخليل  
كُنِيَّةَ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لِيَّتِي أَصَادِفُهُ وَأَفْقِدُ بَعْضَ مَالِي<sup>(١)</sup>

ياضربة من تقي ما أراد بها \* إلا يبلغ من ذي العرش رضوانا  
( الاصراب ) لي خبر مقدم ونفس مبتدأ مؤخر وأقول فعل مضارع فاعله ضمير  
المتكلم ولها متعاق بأقول واذا ظرف وما زائدة وتنازعني فعل مضارع وفاعل هو ضمير  
يعود الى النفس ومفعول هو الياء ولعل حرف توكيد ونصب والياء اسمها وخبرها محذوف  
وكذلك عساني على الاختلاف السابق وجلة لعل أو عساني في محل نصب مقول القول  
( والشاهد فيه ) في قوله عساني على نحو مامر ( والمعنى ) اذا نازعتني نفسي في حملها على  
ما هو أصح لها أقول لها طاوعيني يانفس على ما أريد بك وأحملك عليه لعل أظفر ببغيتي  
أو لعل أجد السبيل الى موافقتك على ما تدعيني اليه فاذا قلت لها ذلك قرت وسكنت  
( ١ ) هو زيد بن مهمل الطائي وقد على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع فأسلم وسماه  
عابه الصلاة والسلام زيد الخير وقاله ما وصف لي أحد في الحاهلية فرأيت في الاسلام إلا  
رأيت دون الصفة غيرك وإنما قيل له زيد الخليل الخمسة أفراس كانت له وهذا البيت له من  
ابيات قالها يذكر أن قوما تمتوا لقاء فلما لقبهم تمتوا ان لم يكونوا القوم وقوله

تمني مزيداً فلاق \* اخائفة اذا اختلف العوالي

( اللفظة ) المنية بالضم اسم للتمني وفي الاصل التمني الذي يتمني وجابر رجل من غطفان  
كان تمني لقاء زيد فلما لقيه رأى منه ما يكره وقيل ان التمني هو قيس بن جابر بدليل

وقد فعلوا ذلك في من وعن ولدن وقط وقد إبقاء عليها من أن تزيل  
الكسرة سكونها وأما قوله

قَدَّيْ من نصر الخبيبين قدي<sup>(١)</sup>

قول زيد في قصيدة أخرى

الا ابلغ الأقياس قيس بن نوفل \* وقيس بن أهبان وقيس بن جابر  
فان صح ان المراد في البيتين واحد فقوله كنية جابر فيه تسمية الابن باسم ابيه كما قال الآخر  
\* يحملن عباس بن عبد المطلب \* وانما يريد عبد الله بن عباس على انه يمكن غير هذا  
ويروى حان يعني هالك يريد به جابرا المذكور وافقد بمعنى اعدم وهو من باب ضرب  
وبعض مالي يروى بدله جل مالي وجل الشئ معظمه وهذه الرواية انصب بالمقام  
( الاعراب ) كنية جابر جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه في محل نصب على انه  
مفعول مطلق اي تمني مزيد تمنيا كتمني جابر واذا ظرف مفعول لمنية وقال فعل ماض  
فاعله ضمير يعود الى جابر وليت حرف توكيد وانصب والياء اسمها وجملة اصادفه خبرها  
وافقد فعل مضارع منصوب باضمار أن بعد واو المعية الواقعة بعد التمني وفاعله ضمير المتكلم  
وقال المعني فقد بالرفع جملة فعلية عطفت على اصادفه كذا قيل وفيه نظر لأنه يلزم أن يكون  
فقد بعض ماله متمني وليس كذلك والصحيح انه مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف  
تقديره وانا افقد وتكون الواو للحال وبعض منصوب بأفقد ويقال افقد منصوب لأنه  
جواب التمني كما في قوله تعالى ( ياليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً ) قات هذا لا يتمشى  
الا اذا قرئ بالفاء فأفقد ولكن يجوز نصبه باضمار ان تقديره ليتني اصادفه وان افقد  
بعض مالي اه كلامه اقول لامانع على الوجه الاول من جعل الواو للمعية فيندفع الاشكال  
واما قوله هذا لا يتمشى الا اذا قرئ بالفاء فهو غاية في الغرابة فان المضارع ينصب باضمار  
أن بعد واو المعية كما ينصب بعد فاء السببية في جواب احد الاشياء الثمانية وجل من لايسهو  
( والشاهد فيه ) حذف نون الوقاية من ليتني وهو ضرورة عند سيبويه ( والمعني ) ان جابرا  
تمني أن يأتي زيدا ليقتله فلما لقيه فر منه خوفا على نفسه

( ١ ) تمامه \* ليس الامام بالشحيح الملقب \* قال الجوهري وهو حميد بن الأرقط  
ونسبه ابن يعيش في شرح المفصل لابن مجدلة والصحيح انه لحميد يذكر لعبد الملك بن  
مروان تقاعده عن نصرة عبد الله بن الزبير

فقال سيديونه لما اضطر شبهه بحسبي وعن بعض العرب مني وعني وهو شاذ ولم يفعلوه في عليّ وإلى ولدي لأمنهم الكسرة فيها

### ❦ أسماء الاشارة ❦

ذا للمذكر ولمثناه ذان في الرفع وذين في النصب والجز ويحيى ذان  
فيهما في بعض اللغات ومنه ( إن هذان اسحران ) وتا وتي وته وذه بالوصل  
وبالسكون وذو للمؤنث ولمثناه تان وتين ولم يثن من لغاته الا تا وحدها  
ولجمعها جميعاً أولاً بالقصر والمدّ مستويًا في ذلك أولو العقل وغيرهم قال جرير  
ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام <sup>(١)</sup>

( اللغة ) قدي بمعنى حسبي والحبيبين قيل انه تثنية خيب وقيل انه جمع له وعلى الوجه  
الأول قيل ان المراد به عبد الله بن الزبير وابنه خيب وقيل المراد عبد الله واخوه مصعب  
وعلى الوجه الثاني فالمراد عبد الله ومن كان علي رأيه ورد البطليوسي في شرح الكامل  
رواية التثنية وقال إن حميدا الارقط قال ذلك في حصار طارق ومصعب مات قبل ذلك بسنين  
اه وهذا لا يصح منعا لاحتمال أن يكون المراد بالحبيبين عبد الله وابنه خيبا لآخاه مصعبا  
والشحيح البخيل والملحد الجائر المائل عن طريق الحق الظالم في الحرم  
( الاعراب ) قدي في محل رفع علي أنه مبتدأ ومن نصر خبير ونصر مضاف الى  
الحبيبين اضافة المصدر الى مفعوله اي حسبي من نصري إياهما وقدي تأكيد للاول  
والامام اسم ليس وبالشحيح خبرها والباء زائدة والمالحد صفة امام ( والشاهد ) في قوله  
قدي حيث اضيف قد الى ياء المتكلم بلا نون الوقاية تشبيها له بحسبي وفي الصحاح قدك  
بمعنى حسبك فهو اسم تقول قدي وقدي ايضا بالنون علي غير قياس لأن هذه النون إنما  
تزداد في الافعال وقاية لها مثل شتمني وضربني ثم انشد هذا البيت

( ١ ) هو له من قصيدة بهجوها الفرزدق أولها

سرت الهموم فبتن غير نيام ❦ وأخو الهموم يروم كل مرام

( اللغة ) المنازل جمع منزل أو منزلة كالمساجد والمحامد واللوى موضع

( الاعراب ) ذم فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب قال ابن هشام الأرجح فيه كسر

﴿ فصل ﴾ ويلحق كافُ الخطاب بأواخرها فيقال ذاك وذانك بتخفيف النون وتشديدها قال تعالى ( فذانك برهانان من ربك ) وذينك وتاك وتيك وذيك وتانك وتينك وأولاك وأولئك ويتصرف مع المخاطب في أحواله من التذكير والتأنيث والتثنية والجمع قال تعالى ( كذلك قال ربك ) وقال ( ذل كما معلمي ربي ) وقال ( ذل كما الله ربكم ) وقال ( فذلكن الذي لمتني فيه )

﴿ فصل ﴾ وقولهم ذلك هو ذاك زيدت فيه اللام وفرق بين ذاوذاك وذلك فقيل الأول للقريب والثاني للمتوسط والثالث للبعيد وعن المبرد أن ذانك مشددةً تثنية ذلك ومثل ذلك في المؤنث تلك وتالك وهذه قليلة ﴿ فصل ﴾ وتدخّلها التي للتثنية على أوائلها فيقال هذا وهذا ذاك وهذا ذان وهاتا وهاتي وهذي وهاتيك وهؤلاء

﴿ فصل ﴾ ومن ذلك قولهم إذا أشاروا إلى القريب من الامكنة هنا وإلى البعيد هنا وقد حكى فيه الكسر وثمّ وتلحق كاف الخطاب وحرف التثنية بهنا وهنا فيقال هنالك كما يقال ذلك

### الموصولات

الذي للمذكر ومن العرب من يشدد ياءه والذان لمتناه ومن العرب من

الميم الذي هو واجب عندك الادغام على لغة الحجاز ودونه الفتح للتخفيف وهو لغة بني أسد والضم ضعيف ووجهه ارادة الاتباع والمنازل مفعول وبعد نصب على الظرفية ومنزلة جر بالاضافة اليه والاولي في محل جر بالاضافة الى منزلة والعيش عطف على المنازل والايام صفة لاسم الاشارة أو عطف بيان ( والشاهد فيه ) ان أولاء يشار به إلى الجمع عاقلاً كان أو غيره ويروي الاقوام بدل الايام وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه وزعم بعضهم أن هذه الرواية هي الصحيحة



يشدد نونه والذين وفي بعض اللغات اللذون لجمعه والأولى واللاؤن في الرفع  
واللائين في الجر **النصب** والتي لمؤنثه واللتان لثناء واللاتي واللات واللائي  
واللاء واللائي واللواتي لجمعه واللام بمعنى الذي في قولهم الضارب أباه زيد أي  
الذي ضرب أباه وما ومن في قولك عرفت ما عرفت ومن عرفت وأبهم في  
قولك أضرب أبهم في الدار وذو الطائفة السكائنة بمعنى الذي في قول عارق  
لأنتحين للعظم ذو أنا عارقه<sup>(١)</sup>  
وذا في قولك ما ذا صنعت بمعنى أي شيء الذي صنعته

**فصل** \* والموصول ما لا بدله في تمامه إسما من جملة تردفه من الجمل التي  
تقع صفات ومن ضمير فيها يرجع إليه وتسمى هذه الجملة صلة ويسمى  
سببويه الحشو وذلك قولك الذي أبوه منطلق زيد وجاءني من عهده عمرو

( ١ ) صدره \* لئن لم تغير بعض ما قد صنعت \* وهو لعارق الطائي وعارق لقب غلب  
عليه وإنما لقب به لقوله في هذا البيت \* ذو أنا عارقه \* واسمه قيس بن جروة  
( اللغة ) أنتحين أقصدن وذو بمعنى الذي والعرق أخذ اللحم عن العظم بالسكين  
وبروي لأنتحين العظم بنون التوكيد الثقيلة  
( الاعراب ) لئن اللام موطئة للقسم في البيت قبله وهو

حلفت بهدي مشعر بكراته \* تحب بصحراء الغيظ درادقه

وتغير فعل مضارع مجزوم بلم وفاعله ضمير المخاطب وبعض مفعوله وما موصولة وصنعت  
جملة من الفعل والفاعل صلته والموصول وصلته في محل جر بإضافة بعض إليه وقوله لأنتحين  
جواب القسم وأنتحين فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم والعظم متعلق به وذو اسم موصول بمعنى  
الذي وأنا عارقه جملة ابتدائية صلة الموصول والموصول مع صلته صفة عظم (والشاهد فيه)  
أن ذو بمعنى الذي (والمعنى) أن لم تغير بعض صنعتك لأقصدن في مقابلته كسر العظم الذي  
صرت اعرقه جعل شكواه كالعرق وجعل ما بعده أن لم يغير معاملته تأثيرا في العظم نفسه  
وهذا على سبيل التهديد

واسم الفاعل في الضارب في معني الفعل وهو مع المرفوع به جملة واقمة صلة  
 للام ويرجع الذكر منها اليه كما يرجع الى الذي وقد يحذف الراجع كما ذكرنا  
 وسمع الخليل عربياً يقول ما أنا بالذي قائل لك شيئاً وقرئ ( تماماً على الذي  
 أحسن ) يحذف شطر الجملة وقد جاءت التي في قولهم بعد اللتيا والتي محذوفة  
 الصلة بأسرها والمعنى بعد الخطة التي من فضاة شأنها كيت وكيت وانما  
 حذفوا اليوهما أنها بلغت من الشدة مبلغاً تقاصرت العبارة عن كنهه

﴿فصل﴾ والذي وضع وصلة الى وصف المعارف بالجميل وحق الجملة التي  
 يوصل بها أن تكون معلومة للمخاطب كقولك هذا الذي قدم من الحضرة  
 لمن بلغه ذلك ولا استطالهم إياه بصلته مع كثرة الاستعمال خففوه من غير وجه  
 فقالوا اللذ يحذف الياء ثم اللذ يحذف الحركة ثم حذفوه رأساً واجتزوا عنه  
 بالحرف المتببس به وهو لام التعريف وقد فعلاوا مثل ذلك بمؤنثه فقالوا  
 اللت وألت والضاربتة هندأى التي ضربته هند وقد حذفوا النون من مثناه  
 ومجموعه قال الأخطل

أبني كليب إن عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلالاً<sup>(١)</sup>

( ١ ) نسبة هنا الى الأخطل ونسبه غير واحد الى الفرزدق قال العيني وبمن نسبه الى  
 الفرزدق الزمخشري وامل ذلك كان في غير هذا المؤلف والصحيح الأول فان رواية الاخبار  
 اتفقوا على ان عمه اللذين افتخر بهما وقال انهما قتلا الملوك وفككا الأغلالاً \* على  
 الاختلاف فيما هما من بني تغلب وتغلب قوم الأخطل لا قوم الفرزدق

( اللفظة ) بنو كليب قوم جرير وعماه اللذين افتخر بهما عمرو بن كلثوم قاتل عمرو  
 ابن هند وعصم بن النعمان قاتل شرحبيل بن عمرو وقال ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء  
 يعني بعصميه عمراً ومرة ابني كلثوم والأغلال القيود وأحدها غل

( الاعراب ) أبني الهمزة للنداء وبني منادي منصوب لأنه مضاف الى كليب وعمي اسم  
 إن وأصله عمين لي فلما أضيف الى ياء المتكلم سقطت النون الاضافة واللذا اسم موصول

وقال وان الذي حانت بفلج دماؤهم<sup>(١)</sup>

وقال تعالى (وخصمتم كالذي خاضوا)

﴿ فصل ﴾ ومجال الذي في باب الاخبار أوسع من مجال اللام التي بمعناه حيث دخل في الجماتين الاسمية والفعلية جميعا ولم يكن للام مدخل الا في الفعلية وذلك قولك اذا أخبرت عن زيد في قام زيد وزيد منطلق الذي قام زيد والذي هو منطلق زيد والقائم زيد ولا تقول الهو منطلق زيد والاختبار

وقوله قتلوا الملوك فعل وفاعل ومفعول والجملة خبر أن وقوله وفككا الأغلالا عطف على قتلوا الملوك ( والشاهد فيه ) ان الذا حذفته منه النون تخفيفاً إذ أصله اللذان وهو لغة بني الحارث وبعض بني ربيعة ( والمعنى ) يا بني كليب إنكم لن تستطيعوا هجوى فان عمي اللذان قتلوا الملوك وأطاعوا الاسري فمن أين لكم أن تنالوا نسي بطعن

(١) تمامه \* هم القوم كل القوم يأمر خالد \* عزاء الجاحظ في البيان والتبيين والآمدي في المؤتلف والمختلف والحلواني في كتاب أسماء الشعراء المنسوبين الى أمهم للشاهب بن رميلة الا أن الجاحظ أنشده بلفظه \* إن الذي \* بأسقاط الواو والآمدي بلفظه \* فان الذي \* والحلواني بلفظه \* ان التي حارت \* وعزاه أبو تمام في كتاب مختار أشعار القبائل لحرث بن محفض بلفظه \* فان الاولى حانت \*

( اللغة ) حانت دماؤهم أي ذهبت هدرا لم يؤخذ لهم بدية ولا قصاص وفلج موضع في طريق البصرة الى مكة من بلاد مازن منه الى مكة أربع وعشرون مرحلة

( الامراب ) ان حرف توكيد ونصب والذي اسم موصول وحانت دماؤهم فعل وفاعل صلة الموصول والمجموع اسم ان وبلغ متعلق بحانت وهم مبتدأ والقوم خبره وكل القوم صفة للقوم تأكيد له لاجل المدح وقوله يأمر خالد منادى مضاف منصوب « والشاهد » في قوله وان الذي حيث حذف الشاعر النون من الذين اذ أصله الذين فحذفت النون للتخفيف وذلك لغة هذيل وهذا على رواية الجاحظ والآمدي فأما على رواية الحلواني وأبي تمام فلا شاهد فيه « والمعنى » ان الذين هلكوا بهذا الموضع هم القوم والرجال الكاملون فاعلم ذلك وابعي عليهم يأمر خالد ولم يرد بأمر خالد امرأة بينها وانما هو على عادة العرب من مخاطبة النساء بمثل هذا لحنن على البكاء

عن كل اسم في جملة سائغ الا اذا منع مانع وطريقة الاخبار ان تصدر الجملة  
 بالوصول وتزحلق الاسم الى عجزها واضعاً مكانه ضميراً عائداً الى الموصول  
 بيانه أنك تقول في الاخبار عن زيد في زيد منطلق الذي هو منطلق زيد وعن  
 منطلق الذي هو زيد هو منطلق وعن خالد في قام غلام خالد الذي قام  
 غلامه خالد والقائم غلامه خالد وعن اسمك في ضربت زيدا الذي ضرب  
 زيدا أنا أو الضارب زيدا أنا وعن الذباب في يطير الذباب فيغضب زيد  
 الذي يطير فيغضب زيد الذباب أو الطائر فيغضب زيد الذباب وعن زيد الذي  
 يطير الذباب فيغضب زيدا والطائر الذباب فيغضب زيد ومما امتنع فيه الاخبار  
 ضمير الشأن لاستحقاقه أول الكلام والضمير في منطلق في زيد منطلق والهاء  
 في زيد ضربته ومنه في السمن منوان منه بدرهم لأنها إذ أعادت الى الموصول  
 بقي المبتدأ بلا عائد والمصدر والحال في نحو ضربت زيدا قائماً لأنك لو قلت  
 الذي هو زيد قائماً ضربت أعمت الضمير ولو قلت الذي ضربت زيدا إياه قائم  
 أضرت الحال والحال نكرة أبداً والاضمار إنما يسوغ فيما يسوغ تعريفه  
 \* (فصل) \* وأما اذا كانت اسما على أربعة أوجه موصولة كما ذكر  
 وموصوفة كقوله

ربما تكره النفوس من الأمل — له فرجة كحل العقال<sup>(١)</sup>

(١) نسبة بعضهم لامية بن أبي الصلت ونسبه في الحماسة البصرية لحنيف بن عمير البشكري وقبله

صبر النفس عند كل ألم \* ان في الصبر حيلة المحتال

(الالف) الفرجة بالفتح الانفراج والخروج من ضيق العسر إلى فضاء اليسر والفرجة

بالضم ما يري في الحائط ونحوه والعقال الحبل الذي يعقل به البعير

(الاعراب) رب حرف جر وما نكرة موصوفة بمعنى شيء وتكره النفوس جملة

فعلية صفة ما ومن الأمر صفة ثانية وله فرجة جملة ابتدائية صفة نالمة (والشاهد فيه)

ونكرة في معني شيء من غير صلة ولا صفة كقوله تعالى ( فنعما هي ) وقولهم في التعجب ما أحسن زيدا ومضمنة معني حرف الاستفهام أو الجزاء كقوله تعالى ( وما تلك بيمينك يا موسى ) ( وما تقدموا إلا أنفسكم من خير تجدوه عند الله ) وهي في وجوهها مبهمة تقع على كل شيء تقول لشبح رُفِع لك من بعيد لا تشعر به ما ذلك فاذا شعرت أنه انسان قلت من هو وقد جاء سبحانه ما سخر كن لنا وسبحان ما سبح الرعد بحمده

﴿فصل﴾ ويصيب ألفها القلب والحذف فالقلب في الاستفهامية جاء في حديث أبي ذؤيب قدمت المدينة ولاهاها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج أهلوا بالاحرام فقات مه فقيل هلك رسول الله عليه الصلاة والسلام والجزائية وذلك عند إلحاق ما الزيدة بأخرها كقوله تعالى ( مهماتأنا به من آية ) والحذف في الاستفهامية عند ادخال حرف الجر عليها وذلك قولهم فيم وبم وعم ولم وحتام والام وعلام \* (فصل) \* ومن كما في أوجهها الا في وقوعها غير موصولة ولا موصوفة وهي تختص بأولى العلم وتوقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث ولفظها مذكر والحمل عليه هو الكثير وقد يحمل على المعني وقرئ قوله تعالى (ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا) بتذكير الاول وتأنيث الثاني وقال تعالى ومنهم من يستمعون اليك وقال الفرزدق

نكن مثل من يأذب يصطحبان<sup>(١)</sup>

بحي مافي ربما نكرة موصوفة ( والمعني ) رب أمر من الامور تكبره النفس وتضيق ذرعا به له انفراج سهل سريع كحل العقال

(١) صدره \* تعش فان عاهدتني لا تخرنني \* وكان الفرزدق خرج في بعض أسفاره فزل ليله ليتعشى فطاف به ذئب فرمى اليه بربع شاة كانت معه فأكله ثم أتى اليه الربع الآخر فشبع وبختر فأشد الفرزدق تعبده يذكر فيها ذلك منها هذا البيت وأولها

﴿ فصل ﴾ وإذا استفهم بها الواقف عن نكرة قابل حركته في لفظ الذاكر من حروف المد بما يجانسها تقول إذا قال جاءني رجل منو وإذا قال رأيت رجلاً مناً وإذا قال مررت برجل منى وفي التثنية منان ومنين وفي الجمع منون ومنين وفي المؤنث منه ومنتان ومنتين ومنات والنون والتاء ساكنتان وأما الواصل فيقول في هذا كله من يفتى بغير علامة وقد ارتكب من قال  
أتوا ناري فقلت منون أنتم<sup>(١)</sup>

وأطلس عسال وما كان صاحباً \* دعوت لاري موهنا فأناني  
( اللغة ) تعش أمر من تعشي يتعشي إذا أكل آخر النهار ورواه سيديويه في كتابه تعال  
( الاعراب ) تعش فعل أمر فاعله ضمير المخاطب وإن حرف شرط جازم وعاهدتني فعل ماض وفاعل هو ضمير يعود إلى الذئب ومفعول هو الياء والجملة فعل الشرط وقوله لا تخونني قيل أنه جواب الشرط والوجه أن جواب الشرط هو قوله تكن مثل من ياذب ولا تخونني مرتبط بعاهدتني أي إن عاهدتني على أن لا تخونني ومثل اسم تكن ومن موصولة في محل جر بالإضافة ويصطحبان صلة الموصول ( والشاهد فيه ) أنه راعي معنى من فقال يصطحبان بالتثنية وإلا فلفظه مفرد ( والمعنى ) أنك إن عاهدتني أن لا تخونني أكون أنا وأنت كالشخصين يصطحبان فيكون كل واحد منهما للآخر ناصرًا ومعينا  
( ١ ) نساه \* فقالوا الجن قلت عموا ظلاماً \* قد عزاه ابن الاعرابي في نوادره لشعير بن الحارث الضبي مفرغ شعر في أبيات أربعة وقال أبو الحسن شارحه سمير المذكور بالسين المهملة قال ابن السيد في شرح أبيات الجمل للزجاجي ذكر أبو القاسم الزجاجي أن الناس يغاطون في هذا الشعر فيروونه عموا صباحاً واستدل على ذلك بما في نوادر أبي زيد وأقول إن الشعر الذي أنكره نسبه بعض العلماء إلى جذع بن سنان الغساني في حكاية طويلة زعم أنها جرت له مع الجن وهو

أتوا ناري فقلت منون أنتم \* فقالوا الجن قلت عموا صباحاً

في أبيات كثيرة استوفاهما المحقق البغدادي في شرح شواهد الرضى

( اللغة ) عموا ظلاماً كلمة تحية وإنما قال لهم عموا ظلاماً لأنهم جن وانتشارهم بالليل فناسب أن يذكر الظلام كما يقال لبي آدم إذا أصبحوا عموا صباحاً ومعنى عموا أنهم يظلمون



شذوذين الحاق العلامة في الدرج وتحريك النون التي من حقها أن تكون ساكنة لأن من مبنى على السكون ومنهم من لا يزيد إذا وقف على الأحرف الثلاثة وحدّ أم ثني أم أنت أم جمع وأما المعرفة فذهب أهل الحجاز في إذا كان علماً أن يحكيه المستفهم كما نطق به فيقول لمن قال جاءني زيد من زيد ولمن قال رأيت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد وإذا كان غير علم رفع لا غير تقول لمن قال رأيت الرجل من الرجل ومذهب بني تميم أن يرفعوا في المعرفة البتة وإذا استفهم عن صفة العلم قيل إذا قال جاءني زيد المني أي القرشي أم الثقي والمنيان والمنيون

\* (فصل م) وأي كمن في وجوها تقول مستفهما أيهم حضر ومجازيا

عم صباحا بكسر العين وفتحها ويقال وعم يم من باب ومق يمق وذهب قوم الى ان يم محذوفة ينم قالوا اذا قيل عم بفتح العين فهو محذوف من أنعم المفتوح واذا قيل عم بالكسر فهو محذوف من ينم المكسور العين

(الاعراب) أتوا فعل وفاعل ونارى مفعوله فقلت الفاء عاطفة لقلت على أتوا قال الأديب البغدادي عطف مفصل على مجمل كما في قوله تعالى (فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما) أقول وليس بسديد فان القول ببيان الاتيان بخلاف الاخراج من الجنة فانه لا يبين الاستزال بل هو نوع منه وقلت فعل وفاعل ومنون مبتدا وأتم خبره أو بالعكس والجملة في محل نصب بالقول وقوله فقالوا جملة من الفعل والفاعل عطف على جملة فقلت والجن خبر مبتدا أي نحن والجملة في محل نصب بالقول وقلت فعل وفاعل وعموا فعل أمر فاعله ضمير المخاطبين وظلاماً ظرف أي انعموا في ظلامكم وقال ابن الحاجب ظلاماً تميز أي نعم ظلامكم ولا يجوز ان يكون ظرفاً اذ ليس المراد انهم نعموا في ظلام أو صباح وانما المراد انه نعم ظلامهم وصباحهم والجملة في محل نصب بالقول (والشاهد) في قوله منون فان فيه شذوذ زيادة الواو والنون في الدرج الثاني تحريك النون وهي متحركة قال ابن الناظم وفيه شذوذ آخر وهو انه حكى مقدر غير المذكور اه وربما كان معني كلامه ان الشاعر لم ير الجن ولم يجز له معهم حديث فيكون قوله • أتوا نارى فقلت منون اتم • كلاماً متداً لاحكاية لقول سابق

أيهم يأتي أكرمهم وواصلهم اضرب أيهم أفضل وواصلهم بأيتها الرجل وهي  
عند سيبويه مبنية على الضم اذا وقعت صلته محذوفة الصدر كما وقعت في  
قوله تعالى ( ثم لنزعه من كل شيعة أيهم أشد ) وأنشد أبو عمرو الشيباني في  
كتاب الحروف

اذا ما أتيت بني عامرٍ فسلم على أيهم أفضل<sup>(١)</sup>

فاذا كملت فالنصب كقولك عرفت أيهم هو في الدار وقرئ أيهم أشد  
﴿ فصل ﴾ وإذا استفهم بها عن نكرة في وصل قيل لمن يقول جاءني  
رجل أي بالرفع ولمن يقول رأيت رجلا أي ولمن يقول صررت برجل أي  
وفي التثنية والجمع في الاحوال الثلاث ايان وأيون وأيين وأيين وفي المؤنث  
أية وأيات وأما في الوقف فاسقاط التنوين وتسكين النون ومحوه الرفع على  
الابتداء في هذه الاحوال كلها وما في لفظه من الرفع والنصب والجر حكاية  
وكذلك قولك من زيد ومن زيدا ومن زيد من والاسم بعده مرفوع المحل مبتدأ  
وخبره ويجوز إفراده على كل حال وأن يقال أيا لمن قال رأيت رجلا أو امرأتين  
أو رجلا أو نساء ويقال في المعرفة إذا قال رأيت عبد الله أي عبد الله لا غير  
﴿ فصل ﴾ \* ولم يثبت سيبويه ذا بمعنى الذي الا في قولهم ماذا وقد أثبتته  
الكوفيون وأنشدوا

(١) هو لعمان بن علة بن مرة احد بني مرة بن عباد

(الاعراب) اذا ظرف وما زائدة ولقيت فعل وفاعل وبني مالك كلام اضافي مفعول  
لقيت وقوله فسلم الفاء واقمة في جواب اذا وسلم فعل امر فاعله ضمير المخاطب وأيهم مبني  
على الضم في محل جر بعلي ويجوز فيه الاعراب كما اشار اليه ابن مالك بقوله (وبعضهم  
اصرب مطلقا) وافضل خبر مبتدا محذوف اي هو افضل والجملة صلة اي (والشاهد) في  
ايهم حيث بني على الضم لاضافته وحذف صدر صلته اي هو افضل

عَدَسٌ مَا لِعِبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ أَمَنْتَ وَهَذَا تَحْمَلِينَ طَلِيقٌ<sup>(١)</sup>  
 أَي وَالَّذِي تَحْمَلِينَهُ طَلِيقٌ وَهَذَا شَافٍ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَذَكَرَ سَيْبُوهُ فِي مَاذَا  
 صَنَعْتَ وَجَهَيْنِ أَحَدَهُمَا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى أَي شَيْءٍ الَّذِي صَنَعْتَهُ وَجَوَابُهُ حَسَنٌ  
 بِالرَّفْعِ وَأَنْشُدَ لِلْبَيْدِ

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَتَحِبُّ فَيَقْضِي أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ<sup>(٢)</sup>

( ١ ) هُوَ لِيَزِيدَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَفْرُغِ الْحَمْبَرِيِّ مِنْ آيَاتِ يُخَاطَبُ بِهَا بِغَلْتِهِ هُوَ أَوْلَاهَا وَكَانَ  
 يَزِيدٌ هَذَا قَدْ صَحِبَ عَبَادَ بْنَ زِيَادٍ ثُمَّ هَجَاهُ فَآخَذَهُ عَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَأَرْسَلَهُ إِلَى سَجِسْتَانَ إِلَى  
 أَخِيهِ عَبَادٍ فَأَعْتَقَهُ ثُمَّ أَنْ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ دَخَلُوا عَلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 وَكَلَّمُوهُ فِي شَأْنِهِ فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ عَبَادٍ رَسُولًا وَأَمَرَ الرَّسُولَ أَنْ يَبْدَأَ بِالسِّجْنِ فَيُطَلِّقُ سِرَاحَ  
 بْنِ مَفْرُغٍ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ عَبَادٌ بِذَلِكَ فَيُعْتَلَهُ ففَعَلَ ذَلِكَ فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ السِّجْنِ قَرَّبَتْ إِلَيْهِ بَغْلَةً مِنْ  
 بَغَالِ الْبَرِيدِ لِيَرْكَبَهَا فَفَرَّتْ مِنْهُ فَقَالَ هَذِهِ الْآيَاتُ

( اللغته ) عَدَسٌ زَجْرٌ لِلْبَغَالِ وَرَبَّمَا سُمِّيَ بِهِ الْبَغْلُ وَأِمَارَةٌ أَي أَمْرٌ وَحَكْمٌ وَطَلِيقٌ بِمَعْنَى مُطَاقٍ  
 ( الأعراب ) عَدَسٌ مَنَادِيٌّ بِحَرْفِ نِدَاءٍ مَحذُوفٍ أَبِي يَاعَدَسُ وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِأَنَّهُ  
 فِي الْأَصْلِ حِكَايَةُ صَوْتٍ وَمَا نَافِيَةٌ وَلِعِبَادٌ خَبْرٌ مُقَدَّمٌ وَإِمَارَةٌ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَمَجُوتٌ فَعْلٌ  
 وَفَاعِلٌ وَهَذَا مُوَصُولٌ بِمَعْنَى الَّذِي وَتَحْمَلِينَ فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثَبُوتِ النَّوْنِ فَاعِلُهُ ضَمِيرُ  
 الْمُخَاطَبَةِ وَمَجْمُوعُ الْمُوَصُولِ مَعَ صَلَاتِهِ مُبْتَدَأٌ وَطَلِيقٌ خَبْرٌ ( وَالشَّاهِدُ ) فِي قَوْلِهِ وَهَذَا حَيْثُ  
 جَاءَ بِمَعْنَى الَّذِي عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ وَأَمَّا الْبَصْرِيُّونَ فَيَقُولُونَ هَذَا اسْمٌ إِشَارَةٌ وَتَحْمَلِينَ  
 حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ الْخَبْرِ وَالتَّقْدِيرُ هَذَا طَلِيقٌ مَحْمُولًا

( ٢ ) ( اللغته ) تَسْأَلَانِ خُطَابٌ لِلْأَنْثَيْنِ وَالْمُرَادُ بِهِ وَاحِدٌ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ مِنْ خُطَابِ الْوَاحِدِ  
 بِلَفْظِ الْأَنْثَيْنِ وَيَحَاوِلُ أَي يَرِيدُ يُقَالُ حَاوَلْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَرَدْتَهُ وَقَصَدْتَ إِلَيْهِ وَالتَّحِبُّ النَّذْرُ  
 ( الأعراب ) أَلَا أَدَاةٌ اسْتِفْهَامٌ يَقْصَدُ بِهَا تَنْبِيهُ السَّمْعِ عَلَى مَا يَلْقَى إِلَيْهِ مِنَ الْخُطَابِ وَتَسْأَلَانِ فَعْلٌ  
 مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثَبُوتِ النَّوْنِ وَالْوَاوُ فَاعِلُهُ وَالْمَرْءُ مَفْعُولُهُ وَمَا اسْمٌ اسْتِفْهَامٌ مُبْتَدَأٌ وَذَا خَبْرٌ أَوْ  
 بِالْعَكْسِ وَذَا مُوَصُولٌ بِمَعْنَى الَّذِي وَيَحَاوِلُ جُمْلَةٌ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلُ صَلَاةُ الْمُوَصُولِ وَقَوْلُهُ  
 أَتَحِبُّ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ مَاذَا يَحَاوِلُ بَدَلُ تَفْصِيلٍ وَيَجُوزُ التَّنْصَابُ أَتَحِبُّ عَلَى أَنْ يَكُونَ مَا مَعْمُولًا  
 أَعْمَلُهُ يَحَاوِلُ وَتَكُونُ ذَا زَائِدَةٌ وَيَكُونُ أَتَحِبُّ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ مَاذَا لِحَيْثُ يُنْصَبُ لِأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ

والثاني أن يكون ماذا كما هو بمنزلة اسم واحد كأنه قيل أي شيء صنعت وجوابه  
بالنصب وقرئ قوله تعالى ( ماذا ينطقون قل العفو ) بالرفع والنصب

﴿ أسماء الافعال والاصوات ﴾

هي على ضربين ضرب لتسمية الاوامر وضرب لتسمية الاخبار والغاية  
للاول وهو ينقسم الى متعد للامور وغير متعدي فالتعدي نحو قولك رويداً  
زيداً أي أروده وأمهله ويقال تيد زيداً بمعنى رويد وهلم زيدا أي قر به  
وأخضره وهات الشيء أي أعطنيه قال تعالى ( قل هاتوا برهانكم ) وها زيدا  
أي خذه وحيهال التريداً أي إته وبله زيدا أي دعه وترا كها ومناعها أي  
أتركها وامنعها وعليك زيدا أي الزمه وعلى زيدا أي أولنيه ( وغير المتعدي )  
نحو قولك صه أي اسكت ومه أي اكفف واه أي حدث وهيت وهمل  
أي أسرع وهيك وهيك وهيا أي أع فيما أنت فيه قال

فقد دجا الليلُ فها هيا <sup>(١)</sup>

المنصوب وقوله فيقضى جملة فعلية في محل رفع على أنها صفة محب ويجوز أن تكون في محل نصب  
على تقدير انتصاب المحب وقوله أم ضلال عطف على المحب وبالخل عطف على ضلال ( والشاهد )  
في ماذا فان ذا فيه بمعنى الذي والجملة بعدها صلتها وذلك لانه تقدمها استفهام وهذا بالاتفاق  
( والمعنى ) الاتسألان المرء بطلبه هذه الدنيا وحرصه في الحصول عليها أنذر أوجه على نفسه  
أم ضلال وباطل

( ١ ) هو من رجز لابن ميادة وقوله

لتقربن قرباً جليدياً \* مادام فهن فصيل حيا

( اللغة ) القرب القرب من الورود بعد سير اليه وليلة القرب التي ترد الابل في صيحتها  
الماء وجليدياً بجيم مضمومة وذل معجمة مكسورة بينهما لام ساكنة أي شديداً قال ابن سيده  
زعم الفارسي انه يجوز أن يكون صفة للقرب وأن يكون اسماً للناقاة على أنه ترخيم جليدية مسمي  
بها أو جليدية صفة وقال ابن يعيش سرياً نجمله صفة لاسير المفهوم من لتقربن، والفصيل

ونزال أي انزل وقدك وقطك أي اكتب وانته وإليك أي تنح وسمع أبو الخطاب من يقال له اليك فيقول إلى كأنه قيل له تنح فقال أنتحي ودع أي أنتعش يقال دعا لك ودعدعا وأمين وآمين بمعنى استجب ( وأسماء الاخبار ) نحو هيات ذاك أي بعد وشتان زيد وعمر وأى افترقا وتباينا وسرعان ذاهالة أي سرع ووشكان ذاءخروجا أي وشك وأف بمعنى أنضجرواوه بمعنى اتوجع

• ( فصل ) • في رويد أربعة أوجه هو في أحدها مبني وهو إذا كان اسما للفعل وعن بعض العرب والله لو أردت الدراهم لاعطيتك رويد ما الشمر وهو فيما عداه معرب وذلك أن تقع صفة كقولك ساروا سيرا رويدا ووضعها وضعار رويدا وكقولك للرجل يعالج شيتار رويدا أي علاجا رويدا وحالا كقولك ساروا رويدا ومصدرا في معنى إرواد مضافا كقولك رويد زيد وسمع من بعض العرب رويد نفسه جعله مصدرا كضرب الرقاب

• ( فصل ) • هلم مركبة من حرف التنبيه مع لم محذوفة من ها ألفها عند أصحابنا وعند الكوفيين من هل مع أم محذوفة همزتها والحجازيون فيها على لفظ واحد في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث وبنو تميم يقولون هلماهلموا هلمى هلمن وهي على وجهين متعدية كهات وغير متعدية بمعنى تعال وأقبل قال تعالى ( قل هلم شهداءكم ) وقال ( هلم الينا ) وحكى الاصمعي ان الرجل يقال له هلم فيقول لا أهلم

ولد الناقة وهيا بمعنى الاستحاث على السير ودجا الليل أي أظلم ( الاصراب ) قد حرف تحقيق ودجي فعل ماض والليل فاعله وهيا فعل أمر بمعنى أمرعي وهيا الثاني تأكيد لفظي له ( والشاهد فيه ) مجي هيا بمعنى الامر ( والمعنى ) أن الشاعر يخاطب ناقته يقول لتردن الماء بعد سيرك إليه سيرا سريعا مادام في الأبل فصيل حيا وقد دجي الليل فامرعي في السير لترديه قبل أن يحول الظلام بينك وبينه



﴿ فصل ﴾ ها بمعنى خذ فتلحق الكاف فيقال هاك وتصرف مع المخاطب في أحواله وتوضع الهمزة موضع الكاف فيقال هاء وتصرف تصرفها ويجمع بينهما فيقال هاءك باقرار الهمزة على الفتح وتصريف الكاف ومنهم من يقول هاء كرام ويصرفه تصرفه ومنهم من يقول هاء بوزن هب ويصرفه تصرفه

فصل حيهل مركب من وهل مبنى على حي الفتح ويقال حيهلاً بالتثنية وحيهلاً بالالف ذكر هذه اللغات سيبويه وزاد غيره حيهل وحيهل وحيهلاً وقد جاء معدى بنفسه وبالباء وبالي وبعلي وفي الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهلاً بعمر وقال

بحيهلاً يزجون كل مطية      أمام المطايا سيرها المتقاذف<sup>(١)</sup>

وقال الآخر

( ١ ) البيت نسبة سيبويه في كتابه الى النابغة الجعدي وتبعه على ذلك خدمة كتابه ونسبه بعض شراح أبيات المفصل الى مزاحم بن الحارث العقيلي في أبيات منها وقالوا تعرفها المنازل من منى • وما كل من وافي منى أنا عارف

( اللغة ) حيهلاً اسم فعل أمر بمعنى أسرع ويزجون يسوقون والاسم منه الازجاء والمطية الدابة لأنها تمطو في السير أي تمتد أو لأنها تمتطي أي تركب والتقاذف الترامي في السير ( الاعراب ) بحيهلاً جار ومجرور قصد به لفظه لحكايته متعاقب يزجون ويزجون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعله وكل مفعوله ومطية جر بالاضافة اليه وأمام نصب على الظرفية والمطايا جر بالاضافة اليه والظرف مع متعلقه في محل جر صفة مطية وقوله سيرها التقاذف جملة من مبتدأ وخبر قال الاديب البغدادي وأجود من هذا أن يكون سيرها فاعل الظرف لاعتماده على الموصوف والمتقاذف صفة سير ( والشاهد فيه ) أن حيهلاً بلاثنتين محكي أريد باللفظه ( والمعنى ) أنهم أسرعون في السير فهم يسوقون المطايا بهذا الصوت لتسرعه في سيرها وقال امام المطايا لأنها اذا سبقت الاولى فتابعتها اولى



• وهيج الحى من دار فظل لهم يوم كثير تناديه وحيهله<sup>(١)</sup>  
ويستعمل حى وحده بمعنى أقبل ومنه قول المؤذن حى على الصلاة وهلا  
وحده قال ألا أبنا ليلي وقولا لها هلا<sup>(٢)</sup>

( ١ ) ذكر سيبويه أنه لرجل من بنى بكر بن كلاب ولم يسمه وقال غيره أنه لرجل من بحيلة  
( اللغة ) هيج بمعنى أثار والحى القليلة ودار معرفة لا تدخله الألف واللام اسم واد بقرب  
هجر ويروي بداه من كاب وظل بمعنى استمر والتنادى تفاعل من تنادى القوم إذا دعى  
بعضهم بعضاً

( الأعراب ) هيج فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الحيش والحى مفعوله وظل فعل ماض  
ويوم فاعله وكثير صفة يوم وتناديه فاعل كثير وحيهله عطف على تناديه ( والشاهد ) فى قوله  
حيهله فإنه امر به بالرفع لأنه جعله وان كان مركباً من شينين إسماً للصوت بمنزلة معديكرب فى  
وقوعه اسماً للشخص ( والمعنى ) أن الحى سمع حركة الحيش وخاف منه فانتقل عن المحل وبادر  
بالانتقال قبل لحاقه

( ١ ) تمامه \* فقد ركبت أمرا أغر محجلاً \* وهو للتأبغ الجعدي من أبيات يهجو بها  
ليلي الأخيلىة وكانت بينهما مهاجاة

( اللغة ) أبلغا يروي حيا ليلي أى أبلغاها تحيى على طريق الهزء والسخرية وهلا من حيهلا  
تأثى بمعنى أسرع وبمعنى اسكن قال ابن الأثير فى نهايته فى شرح حيهلا من حديث ابن مسعود إذا  
ذكر الصالحون فحيهلا بعمر قال أى أقبل به وأسرع وهى كلمتان جعلتا كلمة واحدة فحى بمعنى  
أقبل وهلا بمعنى أسرع وقيل بمعنى اسكن عند ذكره حتى تنقضى فضائله اه وقوله فقد ركب  
أمرا أغر محجلاً أى ركب بسبب التعرض لمهاجاتي أمراً واضحاً ظاهراً لا يخفى وأنشده ابن  
قتيبة فى كتاب الشعر والشعراء \* فقد ركبت أبرا أغر محجلاً \* وهو تصحيف من النسخ

( الأعراب ) ألا أداة استفتاح وحييا فعل أمر فاعله ضمير الخطابين وإيلي مفعوله وقولا  
عطف على حيا وإها متعاق به وهلا اسم فعل أمر بمعنى اسكنى مقول القول وركبت فعل  
مض فاعله ضمير يعود الى ليلي وأمرامفعوله وأغر محجلاً صفتان للمفعول ( والشاهد ) فى قوله  
هلا حيث استعمل وحده بعد فصله من حى « والمعنى » حيا ليلي وقولا لها اسكنى وكفى  
عن هجوى فقد ركب فى التعرض لمهاجاتي أمراً واضحاً وقد أجابته بأبيات غلبته فيها فلهذا  
عد التأبغ من المغلين

﴿ فصل ﴾ له على ضربين اسم نعل ومصدر بمعنى الترك ويضاف  
فيقال به زيد كأنه قيل ترك زيد وأنشد أبو عبيدة قوله  
به الأ كف كأنها لم تُخلق<sup>(١)</sup>

منصوبا ومجرورا وقد روى أبو زيد فيه القلب إذا كان مصدرا وهو قولهم  
بهل زيد وقد استعملت به بمعنى كيف فيرتفع الاسم بعدها  
﴿ فصل ﴾ \* فعَال على أربعة أضرب التي في معنى الأمر كَنَزَال وتَرَكَ  
وَبَرَكَ ودَرَكَ ونَظَارَ وِبَدَادَ أي ليأخذ كل منكم قرنه ويقال أيضاً جاءت  
الخيال بداد أي متبددة ونعاء فلانا ودباب للضبع أي دبي وخراج لعبة

« ١ » صدره \* تذر الجمجم ضاحيا هاماتها \* وهو لكعب بن مالك شاعر رسول الله  
صلي الله عليه وسلم من قصيدة قالها في وقعة الأحزاب أولها  
من سره ضرب يرعبل بعضه \* بعضا كعممة الأناء المحرق

« اللغة » الجمجم جمع ججمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ والمراد من الجمجمة  
هنا الإنسان نفسه وضاحيا من ضحى يضحو إذا ظهر وبرز والهامات جمع هامة وهي وسط  
الرأس ومعظمه وبله إما اسم فعل بمعنى كف أو مصدر بمعنى ترك أو استهامية بمعنى كيف  
وهي على حسب اعراب ما بعدها وسياطيك بيان ذلك في اعراب البيت

( الاعراب ) تذر فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى الحرب والجمجم مفعوله وضاحيا حال  
من الجمجم سيبية وهاماتها فاعل ضاحيا وبله على رواية نصب الأ كف اسم فعل والمعنى  
عليها أنك ترى رؤوس الرجال بارزة عن محلها كأنها لم تخلق على أبدانها فدع ذكر الأ كف  
لأنها أهون من الرؤوس وعلى رواية الجر فبله مصدر مضاف الى الأ كف والمعنى عليها  
أنك ترى تطاير الرؤوس عن الأبدان فتركها لذكر الأ كف أي ترك ذكرها تركا فاتها  
بالنسبة الى الرؤوس أسهل وعلى رواية الرفع فبله بمعنى كيف للاستفهام التمجيز والمعنى عليها  
إذا كانت السيوف قد قطعت الرؤوس فكيف لا تقطع الأ كف وكأنها الكاف للتشبيه وان  
حرف توكيد ونصب وها اسمها وقوله لم تخلق جملة فعلية خبرها ( والشاهد ) في بله حيث  
جاء اسم فعل ومصدرا وبمعنى كيف

للصبيان أي أخرجوا وهي قياس عند سيبويه في جميع الافعال الثلاثية وقد  
قلت في الرباعية كقرقار في قوله

قالت له ربح الصبا قرقار<sup>(١)</sup>

وقال النابغة يدعو وليدُهم بها عرعار<sup>(٢)</sup>

(١) قال الصاغاني في العباب قال أبو النجم يصف سحاباً

حتى اذا كان على مطار \* يمانه واليسرى على الثرثار

قالت له ربح الصبا قرقار \* تمرى خلایا هزم نثار

( اللغة ) مطار بضم الميم موضع ببلاد نجد والثرثار آخر ببلاد الجزيرة وقرقار أي  
قرقر بالرعد وتمرى من مررت الناقة اذا مسحت ضرعها لتدر والخلایا جمع خلية بفتح  
الخاء الناقة مع أخرى تعطفان على حوار واحد فتدران عليه وهزم أي منبعق لا يكاد  
يمسك ماءه ونثار مبالغة نثر

( الاعراب ) قالت فعل ماض وله متعلق به وربح فاعله والصبا مجرور تقديرأ بالاضافة  
اليه وقرقار اسم فعل أمر بمعنى قرقر وهو مقول القول وجملة الفعل والفاعل جواب اذا  
في البيت قبله وتمرى فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى السحاب وخلایا مفعوله وهزم  
جر بالاضافة اليه ونثار صفته ( والشاهد فيه ) أن قرقار اسم فعل معدول عن قرقر كما  
زال معدول عن أنزل إلا أن ذلك شاذ بخلاف الثاني وهذا مذهب سيبويه قال وأما  
ما جاء معدولا عن حده من بنات الأربعة فقوله \* قالت له ربح الصبا قرقار \* فانما يريد  
بذلك قالت له قرقر بالرعد ياسحاب وكذلك عرعار وخالفه في ذلك المبرد فقال غلط  
سيبويه ولم يأت في الأربعة معدول انما أتى في الثلاثي وحده وقرقار وعرعار حكاية صوت  
نحو غاق غاق وانتصر السيرافي لسيبويه واحتج لمذهبه بما لا محل لذكره هنا ( والمعنى ) ان  
السحاب اذا انتشر في الأفق وعظم حتى صار طرفه الأيمن على مطار وطرفه الأيسر  
على ثرثار قالت له الريح قرقر ياسحاب بالرعد ومرت خلایاه حتى يسيل ماؤه فشبه ضرب  
الريح للسحاب وتحريكه من مكان الى آخر بمري أخلاف الناقة حتى تدر

٢» صدره ( متكنفي جنبي عكاظ كليهما ) وهو للنابغة من قصيدة حذر بها عمرو  
ابن المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة من أعدائه وهم قوم النابغة وأخبره بانهم قد أجمعوا  
على غزوه والاغارة على بلاده وقال بعض شراح أبيات المفصل إنه مدح بهذه القصيدة بنى

والتي في معنى المصدر المعرفة كنفجار للفجرة ويسار للميسرة وجماد للجمود وجماد للمحمدة ويقولون للظباء اذا وردت الماء فلا عباب وإذا لم ترد فلا أباب وركب فلان هجاج أي الباطل ويقال دعني كفاف أي تكف عني وأكف عنك ونزلت بوار على الكفار ونزلت بلاء على أهل الكتاب والمعدولة عن الصفة كقولهم في النداء يافساق يا خبثات ويا آسكع ويارطاب وبادفار ويا خضاف ويا خزاق ويا حباق وفي غير النداء نحو حلاق وجبابة للمنية وصبرام للحرب وكلاح وجداع وأزام للسنة وحناذ وبراح للشمس وسباط للحمى وطمار للمكان المرتفع يقال هوى من طمار وأبنا طمار ثنيتان ووقع في بنات طمار وطبار أي في دواه ورماه الله بنت طمار وسببته سببه تكون لزام أي لازمة ويقولون للرجل يطلع عليهم يكرهون طلعتة حداد حذيه

غاضرة من بني أشدوايس كذلك وإنما تلك قصيدة أخرى له على هذا الروي منها البيت المشهور  
بنت زرعة والسفاهة كاسمها \* يهدى الى غرائب الاشعار

(اللقمة) متكنفي أي هم نزلوا بكفيه والكنف الناحية وعكاظ سوق بقرب مكة كانت تقام في الجاهلية والوليد الصبي وعرعار لعبة للصبيان اذا خرج الصبي من بيته فلم يجد أحدا من الصبيان يلعب معه صاح بأعلى صوته عرعار أي هلدوا الى المرعرة فاذا سمعوا صوته خرجوا اليه فلعبوا معه تلك اللعبة

(الاعراب) متكنفي حال من أصحاب الخيل المذكورة في بيت سابق وهو

فيهم بنات المسجدي ولاحق \* ورق مراكلها من المضار

وهو جمع مذكر سالم وإنما حذف النون منه للاضافة وإضافته لفظية ولذا صخ كونه حالا وعكاظ ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث وكلهما تأكيد لجنبي ويدعو فعل مضارع ووليدهم فاعله وبها متعلق بيده والضمير فيه يعود الى عكاظ وعرعار اسم فعل في محل نصب ييدعو (والشاهد فيه) علم مما قدمناه في الشاهد قبله (والمعنى) أن هؤلاء قد نزلوا جنبي عكاظ وإنما ذكر يدعو وليدهم بهاء عرعار ليدل بذلك على أنهم خرجوا اليه عن بكرة أبيهم لم يخاف أحد منهم ولا الصبيان

وكرار خرزة يؤخذن بها أزواجهن يقطن يا هَصْرَةَ أَهْصِرِيه ويا كَرَارَكْرِيه  
 إن أدِرَ فَرْدِيه وإن أقبل فسرِّيهِ وفي مثل فِشَاس فشيهِ من أسته الى فيه  
 وقطاط في قوله

أُطَلَّتْ فِرَاطُهُمْ حَتَّى إِذَا مَا قَتَلْتُمْ سَرَائِهِمْ كَانَتْ قَطَاطٍ <sup>(١)</sup>

« ١ » البيت لسمر بن معديكرب الزبيدي من أبيات يخاطب بني مازن وكانوا قتلوا  
 أخاه عبد الله فصالحهم على ديتة فغيرته أخته بذلك فنكث العهد ونقض الصلح وغزاهم  
 فأنحن فيهم وقال ذلك وكان ذلك منه قبل إسلامه رضي الله عنه

( اللغة ) أُطَلَّتْ من الاطالة وفراطهم أي إهمالهم والتأني بهم قال الأديب البغدادي  
 والصواب فراطكم بالخطاب بدليل ماسياتي اه يريد ما ذكر في القصيدة قبل هذا البيت وهو  
 أُطَلَّتْ فِرَاطُكُمْ عَامًا فَعَامًا \* ودين المذحجي إلى فراط

أطلت فراطهم البيت أقول ولا مانع من حمله على الالتفات وهو الانتقال من الخطاب الى  
 الغيبة ان سحت بهذا اللفظ رواية وقال ابن السيرافي الفراط هو التقدم فكأنه يقول سبقت  
 اليكم بالتهدد والوعيد لتخرجوا عن حقي وسرارة قال أهل اللغة انه جمع سرري ويرده أن  
 فيصلا لا يجمع على فعلة بالتحريك ولذلك قال المحقق الرضي في شرح الكافية إنه اسم جمع  
 لاجمع وقال السهيلي إنه مفرد لا جمع ولا اسم جمع وقال انه لا يصح أن يكون جمع سرري  
 لا على القياس ولا على غير القياس وإنما هو مفرد مثل كاهل القوم وسنامهم وذلك لأن سرارة  
 يجمع على سرورات يقال سرورات الناس أي رؤوسهم ولو كان سرارة جمع سرري لما صح  
 أن يجمع على سرورات لانه على وزن فعلة محركا ومثل هذا البناء لا يجمع ثم قال وإنما سرري  
 فعيل من السرو وهو الشرف فان جمع قيل أسرياء كغنى وأغنياء اه وهو ان صح أن يكون  
 مسطلا لكونه جمعا فلا يصح لابطال كونه اسم جمع وقطاط أي قاطة كافية

( الاعراب ) أُطَلَّتْ فعل وفاعل وفراطكم مفعول وختي للإتهاء واذا ظرف فيه  
 معي الشرط وما زائدة وقتلت فعل وفاعل وسرايتكم منصوب بالكسرة كما هي القاعدة في  
 جمع المؤنث السالم وينبغي على ما ذهب اليه السهيلي من انه مفرد ككاهل وسنام لا جمع ولا  
 اسم جمع أن ينصب بالفتحة ولا يخلو عن شيء وكانت من الافعال الناقصة واسمها ضمير  
 يعود الى الفعلة المستفادة من قوله قتل وقطاط مبنية على الكسر في محل نصب خبرها  
 ( والشاهد فيه ) ان قطاط معدول عن قاطة أي كافية ( والمعنى ) أني أطلت إهمالكم أو



أى كانت تلك القملة كافية لى وقاطمة لثارى أى قاطمة له ولا تبيل فلانا عندى  
بلال أى بالة ويقال للداهية ضمي صمام وكويته وقاع وهي سمة على  
الجماعرتين وقيل فى طول الرأس من مقدمه الى مؤخره قال

وكنت أذا منيتُ بخصمٍ سوءٍ      دللتُ له فأكويه وقاع<sup>(١)</sup>

والمعدولة عن فاعلة فى الاعلام كخدام وقظام وغلاب وبهان لنسوة وسجاح  
للمتنبئة وكساب وخطاف لكابتين وقثام وجمار وفشاح للضبع وخصاف  
وسكاب لفرسين وعرار لبقرة يقال باءت عرارُ بكحل وظفار للبلد الذى  
ينسب إليه الجزع ومنها قولهم من دخل ظفار حمر وملاع ومناع لهضبتين  
ووبار وشراف لأرضين ولصاف لجبل

\* (فصل) \* والبناء فى المعدولة لغة أهل الحجاز وبنو تميم يعربونها ويمنعونها

أوالتقدم اليكم بان نخرجوا الى عن حقى فلما قلت سراتكم كانت تلك القملة كافية لى وثنارى  
(١) نسبه ابن يهيش الى عوف بن الاحوص قال فى اللسان ونسبه الازهرى لقيس

ابن زهيرا ولا أظن الازهرى الا غلظان بيت قيس بن زهير هو

وكنت اذا منيت بخصم سوء \* دللت له بداهية ناد

من أبيات كثيرة يذكّر فيها مالتى من حمل بن بدر واخوته حين تراهنوا على داحس والغبراء  
( اللغة ) منيت أى ابتليت والخصم المخاصم ودللت له أى تقربت اليه وأكويه من

الكي بالنار ووقاع قال الكسائى كويته وقاع لا تكون الادارة حيث كانت يريد انها ليس لها  
موضع معلوم وقال شمر كواه وقاع اذا كوى أم رأسه .

( الاصراب ) كنت كان الناقصة والتاء اسمها واذا ظرفية شرطية ومنيت فعل ماضى  
مجهول والتاء نائب الفاعل وبخصم يتماق به ودللت جملة فعالية خبر كان وله متماق به  
وقوله فأكويه عطف على دللت وأكويه فعل مضارع وفاعل هو ضمير المتكلم والماء  
مفعوله وجملة المتعاطفين جواب الشرط ووقاع فى محل جر بحذف حرف الجر ( والشاهد  
فيه ) استعمال وقاع علماً على تلك الكية المخصوصة ( والمعنى ) اذا بليت فى الحرب بخصم  
شر كويته هذه الكية يريد قتله



الصرف الا ما كان آخره راء كقولهم حضار لأحد المُخْلِفينِ وجمار فأنهم  
يوافقون فيه الحجازيين الا القليل منهم كقوله

ومرّ دهرٌ على وبارٍ فهلكت جَهْرَةً وَبَارٌ<sup>(١)</sup>

بالرفع

• (فصل) • هيهات بفتح التاء لغة أهل الحجاز وبكسر ها لغة أسد وتميم  
ومن العرب من يضمها وقرئ بهن جميعا وقد تنوّن على اللغات الثلاث وقال  
تذكرت أياماً مضين من الصبي هيهات هيهات اليك رُجوعها<sup>(٢)</sup>

وقد قرئ قوله

(١) هو لأعشى قيس كما ذكره سيبويه في الكتاب

( اللغة ) الدهر الجملة الكبيرة من الزمن ووبار أرض كانت لعاد غلبت عليها الجن وقال  
الليث وبار أرض كانت من محال عاد بين اليمن ورمال يبرين فلما هلكت عاد أورت الله  
ديارهم الجن فلا يتوطن بها أحد من الناس وجهرة عيانا

( الاعراب ) مر فعل ماض ودهر فاعله وعلى وبار جار ومجرور متعاق بم ووبار  
مبنى على الكسر في محل جر بهلى وهلكت فعل ماض ووبار فاعله وجهرة مصدر في  
موضع الحال ( والشاهد فيه ) انه أعرب وبار الثانية مع ان آخرها راء وبنو تميم مع  
الحجازيين في بنائها على الكسر وانما جعل الشاعر تيمياً لأنه من بني قيس ومنازلهم  
بالإمامة وفيها بنو تميم

(٢) نسه في اللسان الى الأحوص

( اللغة ) تذكرت يروي تذكر على صيغة المضارع المحذوف إحدى تاءيه

( الاعراب ) تذكرت فعل وفاعل وأياما مفعوله ومضين فعل ماض ونون النسوة  
فاعله وهو في محل نصب صفة أياماً ومن الصبي متعاق به وهيهات إسم فعل ماض بمعنى  
بعد ورجوعها فاعل واليك متعاق برجوعها ورجوع مصدر مضاف الى فاعله والجار  
والمجرور في محل نصب مفعوله ( والشاهد فيه ) مجي هيهات منوناً وغير منون ( والمعنى )  
تذكرت مامر من الشباب وتمنيت رجوعه وكيف برجوع مامر وانقضى

هيات من مصبجها هيات<sup>(١)</sup>

بضم الأ أول وكثر الثاني ومنهم من يحذفها ومنهم من يسكنها ومنهم من يجعلها نونا وقد تبدل هاؤها همزة ومنهم من يقول أيهاك وأيهاك وأيها وقالوا ان المفتوحة مفردة وتأؤها للتأنيث مثلها في غرفة وظلمة ولذلك يقلبها الواهب هاء فيقول هيهاء وألفها عن ياء لأن أصلها هيبية من المضاعف كزلزلة وأنا المكسورة فجمع المفتوحة وأصلها هيبيات فحذف اللام والوقف عليها باتساء كسلمات

\* (فصل) \* المعنى في شتان تباين الشئين في بعض المعاني والأحوال والذي عليه الفصحاء شتان زيد وعمرو وشتان مازيد وعمرو وقال

(١) هو لحيد الأرقط من أبيات يصف إبلا قطعت بلاداً حتى صارت في القفار منها  
يصبجن بالفقرا أناويات \* معترضات غير عرضيات  
هيات من مصبجها هيات \* هيات حجر من صنييعات

( اللغة ) أناويات أي غريبات من صواحباتهن لتقدمهن وسبقهن وانقطاعهن في المفاوز ومعترضات أي نشيطات لم يكسبن السفر وقوله غير عرضيات أي من غير صعوبة وتكلف بل ذلك النشاط من طبيعتهم وشيبتهم وحجر بفتح الجيم اليمامة وهي التي تسمى اليوم الرياض وصنييعات قال ياقوت في معجم البلدان موضع وأنتشر هذا البيت ثم قال وقيل ماء نهشت عنده حية إبناً صغيراً للحارث بن عمرو الغساني وكان مسترضعاً في بني تميم وبنو تميم وبكر في مكان واحد يومئذ فأتاها الحارث في إبنه فأتاه منها قوم يعتذرون إليه فقتلهم جميعاً أه وكلام الشاعر صريح في أن بين المكانين بعداً فاحشاً بخلاف كلام ياقوت

( الاعراب ) هيات اسم فعل مضروفائه محذوف أي بعد تلاقيها من أجل إصباحها على تلك الحال أو من زائدة ومصبجها فاعل أي بعد مصبجها وهيات الثاني تأكيد وحجر فاعل هيات الثالثة ومن صنييعات متعاقب هيات ( والشاهد فيه ) ظاهر ( والمعنى ) أنهم خرجن من صنييعات مهيات فلما أصبحن كن قد جاوزن مسافة بعيدة ووصلن إلى حجر وما أشد بعد حجر من صنييعات

شْتَان مَايَوْمِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمُ حَيَّانَ أَخِي جَابِرٍ <sup>(١)</sup>

وقال

شْتَان هَذَا وَالْعِنَاقُ وَالنَّوْمُ وَالْمَشْرَبُ الْبَارِدُ فِي ظِلِّ الدَّوْمِ <sup>(٢)</sup>

( ١ ) هو للأعشى من قصيدة طويلة يهجو بها علقمة بن علاثة ويمدح عامر بن الطفيل أولها

شاقك من نبله أطلالها \* بالشط فالوتر الى حاجر

ويقال ان علقمة بن علاثة لما بلغه ذلك أهدر دمه وجعل له على كل طريق رسداً حتى وقع في يديه فعني عنه وأتم عليه وكساه وحمله على ناقه وسيره الى بلاده وأخرج معه من بني كلاب من يبلغه مأمنه فقال الأعشى في ذلك

علقم ياخير بني عامر \* للضيف والصاحب والزائر

والضاحك السن على همه \* والغافر البثرة للمائر

( اللغة ) شْتَان بمعنى بعدد والكور الرحل وخيان وجابر ابنا عميرة من بني حنيفة وكان حيان نديماً للأعشى ويروي أن حيان كان أفضل من جابر فلما بلغ حيان هذا البيت غضب وقال صرفتني بأخي وجعلته أشهر مني فقال له الأعشى انما اضطرتني القافية الى ذلك فلم يقبل عذره وترك منادته

( الاعراب ) شْتَان اسم فعل ماض وماصلة للتأكيد ويومي فاعله وعلى كورها متعاق شْتَان ويوم عفف على يومي وحيان ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون وأخي بدل من حيان وجابر جر بالاضافة اليه ( والشاهد فيه ) في شْتَان حيث استعمله بدون زيادة لفظ بين ( والمعنى ) ان يومي على كور هذه الناقة ويومي مع حيان بعيدان لا يتقاربان لأن أحدها يوم سفر ونهب والثاني يوم لهو ولعب

( ١ ) البيت للقيط بن زرارة بن عدس أخي حاجب بن زرارة صاحب القوس التي يضرب بها المثل وقوله

ياقوم قد حرقتموني باللوم \* ولم أقاتل عامراً قبل اليوم

( اللغة ) العناق الممانعة والدوم شجر معروف وأنشده المبرد

\* والمشرب الدائم في الظل الدوم \* أي الدائم إقامة للمصدر مقام الوصف والاولى رواية أبي عبيدة وقد أنكرها الأصمعي قال لأنه ليس ببلاد الشاعر وهي نجد شجر الدوم

وأما نحو قوله

لشنان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم والأغر ابن حاتم<sup>(١)</sup>

فقد أباه الأصمعي ولم يستبعده بعض العلماء عن القياس

\* (فصل) \* أف يفتح ويضم ويكسر وينون في أحواله وتلحق به

التاء منونا في الاحوال

واعا الرواية في الظل الدوم أي الدائم

( الاعراب ) شتان فعل ماض وهذا فاعله والمشار اليه به هو المذكور في البيت قبله من تحريق اللوام إياه بنار اللوم والعناق وما بدمه عطف على هذا والبارد صفة المشرب وفي ظل الدوم متعلق بمحذوف صفة مشرب والدوم جر بالاضافة اليه ( والشاهد فيه ) كالذي في سابقه ( والمعني ) أفرق ما أنا فيه من حرقة استماع اللوم والمعانقة والتوم والماء العذب في ظل هذا الشجر أو في الظل الدائم

( ١ ) البيت لربيعة الرقي من قصيدة يمدح بها يزيد بن حاتم المهدي وبهجو يزيد بن أسيد مصفرا ابن سليم وكان ربيعة هذا قد مدحه وهو على أرمينية فقصر في حقه ومدح يزيد بن حاتم فبالغ في صلته والاحسان اليه وقبله

حلفت يمينا غير ذي مشوية \* يعين امرئ آلى بها غير آثم

( اللغة ) النداء الكرم والجود وألفه أصلها الواو يقال سن للناس النداء فندوا والأغر

من الغرة وهو بياض فوق الدرهم يكون في جهة الفرس استعير للظهور والشهرة

( الاعراب ) شتان اسم فعل ماض وما صلة لأننا كيد وبين ظرف فاعل واليزيدين مضاف اليه وفي انداء متعلق بالظرف ويزيد مع ما عطف عليه بدل من اليزيدين وسليم جر بالاضافة اليه والأغر عطف على يزيد سليم ( والشاهد فيه ) زيادة لفظ ما بعد شتان وقد أباه الأصمعي وطمن في فصاحة قائله وقيله غيره من أهل اللغة والنحو قال المرزوقي في شرح فصيح ثعلب شتان موضوع موضع تشتت وإذا قلت شتان ما هما فما صلة يتأكد بها الكلام وهما في موضع الفاعل ولا يستغنى بواحد لأنه وضع لثنين فصاعدا كما ان تشتت كذلك والعامية تقول شتان ما بين فلان وفلان وكثير من الناس يدفعونه حتى خطأ جماعة من النحويين ربيعة الرقي وله وجه صحيح وهو أن يكون ما لأحوال اليزيدين وأوصافها وجمات ما بدمه صلة له فعرفته أو صفة له فنكرته لانه حينئذ يصح دخول

﴿ فصل ﴾ وهذه الاسماء على ثلاثة أضرب ما يستعمل معرفة ونكرة  
وعلاوة التنكير لحاق التنوين كقولك إيه وإيه وصه وصه ومه ومه وغاق  
وغاق وأف وأف وما لا يستعمل الا معرفة نحو بله وآمين وما التزم فيه  
التنكير كإيه في الكف وويها في الاغراء وواها في التعجب يقال واهاله ما أطيبه  
ومنه فداء له فلان بالكسر والتنوين أي ليفدك قال  
مهلا فداء لك الاقوام كلهم<sup>(١)</sup>

ستان واتشت عليه ولا يكون لواحد اه أقول وهذا التوجيه يتمشي في مثل قولهم ستان  
مابين زيد وعمرو أما في البيت الشاهد فلا وذلك لان هذا التوجيه يقتضي أن يكون بين  
اليزيدين مشاركة في الجود والبخل ان قدر في البيت معطوف محذوف أو في الجود فقط  
ان لم يقدر وذلك خلاف مقصود الشاعر فان مقصوده انفراد أحد اليزيدين بالكرم  
وانفراد الآخر بالبخل بدليل قوله في البيت بعده

فهم الفتى الأزدي إتسلاف ماله \* وهم الفتى القيسي جمع الدراهم

وقد تمحل جماعة لتوجيه هذا البيت فأتوا بما لا طائل تحته

(١) تمامه ( وما أتمر من مال ومن ولد ) وهو للنايعة من قصيدة يمدح بها النعمان بن  
المنذر ويتصل له بها بما قد فوه به حين هرب منه الى آل جفنة ملوك الشام وقد تقدم  
خبر ذلك

( اللغة ) مهلا بمعنى امهل وتأن والنداء ما يفندي به الشيء وأتمر أي اجمع وأصاح  
يقال تمر فلان ماله اذا جمعه وأصاحه

( الاعراب ) مهلا مفعول مطابق منسوب بفعل محذوف أي امهل مهلا وفداء بالكسر  
والتنوين اسم فعل أمر أي ليفدك وهو مني على الكسر وانما كان كذلك لانه قد تضمن  
معنى الحرف وهو لام الأمر لأن التقدير ليفدك الاقوام كلهم فلما كان بمعنى بني وبني  
على الكسر لانه وقع للأمر والأمر اذا حرك تحرك الى الكسر وانما نونه لانه نكرة  
والاقوام فاعله ويجوز نصب فداء على أنه مصدر لفعله والاقوام بعده أيضا يكون فاعلا  
له ويجوز رفع فداء على أنه خبر عن الاقوام وكلهم تأكيد للاقوام وقوله وما أتمر الواو  
لمطف هذه الجملة على الاقوام وما موصولة والعاث محذوف أي أتمره ومن مال متعلق

﴿ فصل ﴾ ومن أسماء الفعل دونك زيدا أي خذهُ وعندك عمرا أي  
 إلزمه وحذرك بكرا وحذارك ومكانك وبعدك اذا قلت تأخر أو حذرتَه  
 شيئا خلفه وفرطك وأمامك اذا حذرتَه من بين يديه شيئا أو أمرتَه أن يتقدم  
 ووراءك أي أنظر الى خلفك اذا بصرتَه شيئا

﴿ فصل ﴾ ومن الاصوات قول المتندم والمتعجب وي تقول وي ما أغفله  
 ويقال وي لُمِّه ومنه قوله تعالى (ويكأنه لا يفلح الكافرون) وضربه فاقال حسن  
 ولا بسّ وميض أن يتمطق بشفتيه عند رد المحتاج قال  
 سألتها الوصل فقالت مِضٌ <sup>(١)</sup>  
 ومن أمثالهم ان في مِضٍ لمطمعا وبِخٍ عند الإعجاب وأخ عند التكره قال  
 وصار وصل الغايات اخا <sup>(٢)</sup>

بأثر وولد مطوف على مال (والشاهد فيه) ان فداء مما التزم فيه التكبير من اسماء الأفعال  
 كأبها في الكف وويها في الاغراء وواها في التعجب وذ كر بمض الفضلاء أن فداء يستعمل  
 مكسورا منونا وغير منون حملا على ايه وايه منونا وغير منون (والمعنى) لا تعجل على  
 بالانتقام فذاك الأقوام وما أجمع من مال وولد

(١) لم يسم أحد قائله وتمامه • وحركت لى رأسها بالنقض  
 (اللغة) المض أن يقول الانسان بطرف لسانه شبه لا والغض التحريك وفي  
 الصحاح وشرح انقاموس سألت هل وصل بدل سألتها الوصل  
 (الاعراب) سألتها فعل وقاعل ومفعول والوصل مفعول ثان وقالت فعل ماض فاعله  
 ضمير يعود الى المحبوبة ومض مفعول قالت وهي مبنية وحركت لالتقاء الساكنين وحركت  
 مثل قالت ولي متعلق به ورأسها مفعول حركت (والشاهد فيه) استعمال مض وهي اسم  
 صوت بمعنى لا (والمعنى) انه سألتها الوصل فأشارت بلسانها ورأسها ان لا وصل  
 (٢) صدره (وانت الرجل فكانت نحا) قيل هولاء عجاج وقيل لاصرابية تذكر زوجها  
 وكان هراماً وقبله

لاخير في الشيخ اذا ما اجابها • وسال غرب عينه ولحا



ويروي كخأ وهلا زجر للخيل وعدس للبغل وقد سمي به وهيد بفتح الهاء وكسرها للابل وهاد مثله ويقال أتاهم فما قالوا له هيد مالك اذا لم يسألوه عن حاله وبجته وده مثله ومنه الاداة فلادته وحبوب وحاي وعاي مثله وسع حث للابل وجوت دعاء لها الى الشرب وأنشد قوله

دعاهن ردفي فارعين لصوته كما رعت بالجو ت الظماء الصواديا<sup>(١)</sup>  
بالتفتح محكيا مع الالف واللام وجيء مثله وحل زجر للناقة وحب من قولهم

وكان أكلا قاعدا وشخا \* تحت رواق البيت يفشى الدخا

(اللغة) أجاج اعوج وأخنت قامته وغرب عينه موقها ولح إنهل دمع عينه فما يكاد يرقأ وشخا يريد به كثر بوله وغاطفه والدخ بضم الدال وفتحها الدخان يريد أنه يفشى التور يستطعم لعدم صبره على الجوع لكبره ونخا أي كالفتح في النقوس والأخناء وأخا أي مكرها (الاعراب) وانثت فعل ماض معطوف على اجلخ في البيت قبله والرجل فاعله وكان ناقصة واسمها ضمير فيها يعود إلى الرجل ونخا خبرها ووصل اسم كان انثانية والغايات جر بالاضافة اليه وأخا خبرها والشاهد فيه ان اخا اسم فعل يقال عند التكره لكنه هنا جعله كالمصدر فأعربه

(١) هو لعويف القوافي الفزاري وانما قيل له عويف القوافي لقوله في هذه القصيدة

سأ كذب من فدا كان يزعم أنني \* اذا قلت قولاً لا أجيده القوافيا

(اللغة) دعاهن يروي بدله وأوده وهو بمنى دعاهن والردف الريدف والارعواء حسن الرجوع عن النبي ورعت بالخطاب من قولهم هذه شربة راع بها فؤادي أي برد بها غلة قلبي أو من راعه الشيء بمعنى أعجبه أو أفزعه وجوت بفتح الجيم مثلثة الآخر صوت تدعي به الابل للاماء والظماء العطاشى والصواديا جمع صادية من الصدي وهو العطش

(الاعراب) دعاهن فعل ماض ومفعول وهو ضمير النسوة وردفي فاعله وأرعوين فعل ماض وتون النسوة فاعله ولصوته متعلق به وقوله كالكاف للتشبيه ومصدرية ورعت فعل وفاعل وبالجو ت متعلق به والظماء مفعول رعت والصواديا صفة الظماء (والشاهد فيه) دخول أداة التعريف على اسم الصوت وهو جوت (والمعنى) ان رديف دعاه النسوة فارعين لصوته ورجمن اليه كما لو دعوت الى الشرب الابل فالنفن وتضامن للشرب

للجمل حب لامشيت وهدع تسكين لصغار الابل ودونه دعاء للربيع ونخ  
 مشددة ومخففة صوت عند إناخة البعير وهيخ وأيخ مثله وهس وهيخ وفاع  
 زجر للنغم وبس دعاء لها وهيخ وهيخا خسي للكاب قال  
 سمرت فقلت لها هيخ فترقت فذكرت حين تبرقت ضبارا<sup>(١)</sup>  
 وهيخ صوت يصوت به الحادي وحج وعه وعيز زجر للضأن وثي دعاء  
 للئيس عند السفاد ودج صياح بالدجاجة وسأوتشوة دعاء للحمار الى الشرب  
 وفي المثل اذا وقف الحمار على الردهة فلا تقل له سأوجاه زجر للسبع وقوس  
 دعاء للكاب وطبخ حكاية صوت الضاحك وعيط صوت للفتيان اذا  
 تصايحوا في اللعب وشيب صوت مشافر الابل عند الشرب وماء حكاية  
 بغم الظبية وغاق حكاية صوت الغراب وطاق حكاية صوت الضرب وطق

(١) هو للاحارث بن الحزرج الحفاجي وبعده

وتزيت لتروعني بجمالها \* فكأنما كسي الحمار خارا

نخرجت أعتر في قوادم جيتي \* لولا الحياء اطرتها احضارا

( اللغة ) سمرت كشفت البرقع عن وجهها وهيخ صوت بزجر به الكاب قال الازهري  
 ويقال للأسد والذئب وغيرهما هيخ بالتسكين وضبار اسم كلب قال الزبيدي في تاج العروس  
 كذا وجد بخط أبي زكريا ومثله بخط الازهري وأورده ابن دريد في الجهرة وكذلك  
 هو في كتاب المعاني غير ان في نسخة الصحاح هبارا بالهاء كذا وجد بخط الجوهري اه  
 ورواه صاحب اللسان في مادة ه ج ضبارا وفي مادة ه ب ر هبارا

( الاعراب ) سمرت فعل ماض فاعله ضمير يعود الى المرأة المذكورة قبل وقلت  
 فعل وفاعل ولها متعاق به وهيخ مقول القول وتبرقت فعل ماض فاعله ضمير المرأة  
 وذكرت فعل وفاعل وضبارا مفعول وحين ظرف وتبرقت جملة فعالية في محل جر  
 باضافة حين اليها ( والشاهد ) فيه ظاهر ( والمضى ) ان هذه المرأة سمرت عن وجهها امامه  
 فزجرها بما بزجر به الكاب ففعلت وجهها ثانية فذكر ذلك الكاب عند رؤيتها متبرقة  
 لتقارب صورتها

حكاية صوت وقع الحجارة بعضها ببعض وقب حكاية وقع السيف

### الظروف

منها الغايات وهي قبل وبعده وفوق وتحت وأمام وقدام ووراء وخلف وأسفل ودون ومن عل ومن الغايات وأبدأ بهذا أول وقد جاء ما ليس بظرف غاية نحو حسب ولا غير وليس غير والذي هو حد الكلام وأصله أن ينطق بهن مضافات فلما اقتطع عنهن ما يضمن إليه وسكت عليهن صرن حدوداً ينتهي عندها فإذ ذلك سمين غايات وإنما يبين إذا نوى فيهن المضاف إليه وإن لم ينو فلا عراب كقوله

فساغ لي الشرابُ وكنتُ قبلاً أكادُ أغصُ بالماءِ الفراتِ<sup>(١)</sup>

(١) أنشد أبو عبيدة عجز البيت هكذا (أغص بنقطة الماء الحميم) وقال أنه يزيد بن الصمق من أبيات يذكر فيها انتقامه من الربيع بن زياد العبدي وأخذه ناره منه وكان قد أغار قبل ذلك عليهم واستاق مواشيهم ورواه العبدي (أكاد أغص بالماء الحميم) وقال أنه لعبد الله بن يعرب بن معاوية وكان له نار فادركه فأنشده وهذه هي الرواية المشهورة وأنشده جابر الله والثعالبي (أكاد أغص بالماء الفرات) ولعله من شعر آخر

(اللغة) ساغ الشراب إذا سهل مدخله في الحلق وأسفته جعلته سائفاً ويتعدى بنفسه في لغة والشراب ما يشرب من المائعات وأغص مضارع غصصت بالطعام غصصاً من باب تعب ومن باب قتل لغة وهو هنا مستعمل مكان الشرق لأن الغصص خاص بالطعام والشرق مخصوص بالماء والفرات العذب

(الاعراب) ساغ فعل ماض ولى متعاقب به والشراب فاعله وكنت كان واسمها وقبلها ظرف نكر ونون لأن المضاف إليه حذف ولم ينو لفظه ولا معناه وأكاد من أفعال المقاربة وفاعله ضمير المتكلم وأغص كذلك وبالماء متعاقب بأغص والفرات صفة الماء وجملة أغص في محل نصب مفعول أكاد وجملة أكاد في محل نصب خبر كان (والشاهد فيه) اعراب قبل لقعلمه عن الإضافة وعدم نية المضاف إليه (والمعنى) أنه أدرك بشاره وحل له ما كان حرم على نفسه من الشراب

وقد قرئ لله الأمر من قبل ومن بعد ويقال أبدأ به أولاً وجئته من عل  
وفي معناه من عال ومن معال ومن علا ويقال جئته من علو ومن علو  
ومن علو وفي معنى حسب بجمل قال

رُدُّوا علينا شيخنا ثم بجمل<sup>(١)</sup>

« (فصل) » وشبه حيث بالغايات من حيث ملازمتها الاضافة ويقال  
حيث وحوث بالفتح والضم فيهما « وقد حكى الكسائي حيث بالكسر ولا  
يضاف الى غير الجملة الا ماروى من قوله

أما ترى حيث سهيل طالعا<sup>(٢)</sup>

أى مكان سهيل وقد روى ابن الاعرابي بيتاً مجزه

(١) صدره (نحن بنى ضبة أصحاب الجمل) وهو لاحد رجاز الاسلام قاله في أبيات يوم الجمل  
(اللغة) الشيخ الجمل وبجمل بمعنى حسب

(الاعراب) نحن مبتدأ وبنى ضبة نصب على الاحتصاص وأصحاب الجمل خبره  
وردوا فعل ماض والواو فاعله وشيخنا مفعوله وعائنا متعلق بردوا في محل نصب مفعوله  
الثاني وثم للمعاف وبجمل مبنى على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف أي ثم ذلك  
حسب (والشاهد فيه) مجي بجمل بمعنى حسب (والمعنى) نحن أخص بنى ضبة أصحاب  
الجمل الذائدون عنه المقاتلون دونه ردوه علينا وذلك حسبنا في الكف عن قتالكم

(٢) لم يسم أحد قائله وتامه « نجما يضي كالشهاب ساطعا

« اللغة » سهيل نجم تنضج عند طلوع الفواكه وينفضي فصل القيط وساطعا أى مرتفعا  
« الاعراب » الهمزة في أما زائدة وما نافية وترى فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب  
وحيث معرب إما منصوب على الظرفية أو على أنه مفعول ترى وسهيل جر باضافة  
حيث إليه وطالعا مفعول ثان ترى إن كانت عامية وحال من حيث ان كانت بصربة وهذا  
على رواية جر سهيل أما على رواية رفعه فهو مبتدأ خبره محذوف أى موجود وطلعا حال  
من ضمير الخبر ونجما نصب على المدح وجملة يضي كالشهاب صفة نجم وساطعا حال من  
ضمير يضي « والشاهد فيه » ان حيث أضيف الى مفرد وذلك نادر وهذا على رواية

حيث لي العمائم<sup>(١)</sup>

ويتصل به ما فيصير للمجازاة

\* (فصل) \* ومنها منزهى اذا كانت إسما على معنيين أحدهما أول المدة كقولك مارأيت منذ يوم الجمعة أي أول المدة التي انتفت فيها الرؤية ومبدؤها ذلك اليوم والثاني جميع المدة كقولك مارأيت منذ يومان أي مدة انتفاء الرؤية اليومان جميعاً ومذ محذوفة منها وقالوا هي لذلك أدخل في الأسمية واذا لقيها ساكن بعدها ضمت رداً الى أصلها

\* (فصل) \* ومنها إذلما مضي من الدهر واذا لما يستقبل منه وهما مضافتان أبداً الا أن إذ تضاف الى كلتا الجملتين وأختها لا تضاف الا الى الفعلية تقول جئت إذ زيد قائم وإذ قام زيد وإذ يقوم زيد وإذ زيد يقوم وقد استبحوا إذ

جر سهيل أما على رواية رفعه كما سبق فهو مضاف الى جملة على الشائع وذكر المحقق الرضى في شرح الكافية ان حيث على رواية جر سهيل يجوز اعرابها وبنائها وعلى رواية رفعه يتمين اعرابها ومنع أن تكون ظرف تري على كل تقدير خلافاً لما درج عليه كثير من العربيين

(١) لم يسم قائله مصدره

وانظروهم حيث الحبي بعد ضربهم \* بيض المواضي حيث لي العمائم

هكذا أنشده ابن يعيش وأنشده بهض الرواة هكذا

ونحن سقينا الموت بالشام معقلاً \* وقد كان منهم حيث لي العمائم

(اللفظة) الحبي جمع حبة والبيض المواضي السيوف القواطع ومعقلاً لاسم رجل واللي

مصدر لواه

(الاعراب) حيث لي العمائم خبر كان على الرواية الثانية ومفعول المصدر على الرواية الأولى (والشاهد فيه) إضافة حيث مبدأً الى المفرد والقياس إضافته الى الجملة (والمعنى) على الرواية الأولى اضرب بالسيوف القواطع سوق هؤلاء القوم وأغنناهم وهما مكان الحبي ومكان العمائم وعلى الرواية الثانية قتلنا معقلاً بالشام وقد كان رأس قومه وديتهم

زيد قام وتقول اذا قام زيد واذا يقوم زيد قال الله تعالى (والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلّى) ونحو قوله اذا الرجال بالرجال التفت<sup>(١)</sup>

ارتفاع الاسم فيه بمضمرة يفسره الظاهر وفي اذا معنى المجازاة دون إذ الا اذا كفت كقول العباس بن مرداس

إذ ما دخلت على الرسول فقل له<sup>(٢)</sup> حقاً عليك اذا اطمأن المجلس<sup>(٣)</sup>

وقد تعمان للمفاجأة كقولك بينا زيد قائم إذ رأى عمراً وبينما نحن بمكان كذا اذا فلان قد طلع علينا وخرجت فاذا زيد بالباب قال

وكنت أرى زيدا كما قيل سيداً اذا أنه عبد القفا واللاهزم<sup>(٤)</sup>

(١) هو لجحدر بن ضيعة وتماه (المخدج في الحرب أم أتمت)

(اللفظة) اذا الرجال بالرجال يروى بدله اذا الكفاة بالكفاة ويروى اذا العوالي بالعوالي والمخدج على زنة اسم المفعول الولد يولد ناقصاً وإن تمت أيام حمله

(الاعراب) اذا ظرف والرجال مرفوع بفعل محذوف يفسره المذكور (والشاهد فيه) نجى اذا والاسم بعدها مرفوع بفعل محذوف والكوفيون يجيزون وقوع المبتدأ والخبر بعدها

(٢) (الاعراب) اذا ما للمجازاة ودخلت فعل وفاعل وعلى الرسول متعلق به وقل له جملة من فعل أمر وفاعله وهي جزائية وحقاً نصب على المصدر أي حق القول عليك حقاً والمجلس فاعل اطمأن ومقول القول قوله في البيت بعده

ياخير من ركب المطى ومن مشى • فوق التراب اذا تصد الأنفس

(والشاهد فيه) جواز المجازاة باذ اذا اتصلت بما

(١) هو من شواهد الكتاب التي لم يعرف لها قائل

«اللفظة» أرى بضم الهمزة بمعنى أعلم واللاهزم جمع لهزمة وهي لحمة في أصل الحنك «الاعراب» كنت كان الناقصة واسمها وأرى فعل مجهول مفعوله الأول أقيم مقام فاعله وزيداً مفعوله الثاني وسيداً مفعوله الثالث وقوله كما قيل الكاف للتشبيه وما مصدرية واذا للمفاجأة وان حرف توكيد ونصب والهاء إسمها وعبد مبتدأ مضاف الى القفا



وكان الأصمعي لا يستفصح إلا طرحهما في جواب بينا وبينما وأنشد  
 فيينا نحن نرقبه أتانا مُعلقَ وَفُضّةٍ وزنادِ راعي<sup>(١)</sup>

وأمثالا له ويجاب الشرط باذا كما يجاب بالفاء قال تعالى ( وإن تصبهم سيئة  
 بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون )

« ( فصل ) » ومنها لدي والذي يفصل بينها وبين عند أنك تقول عندي  
 كذا لما كان في ملكك حضر ك أو غاب عنك ولدي كذا لما لا يتجاوز  
 حضرتك وفيها ثمان لغات لدى ولدن ولدن ولدن ولدن ولدن ولدن ولدن  
 بالكسر لالتقاء الساكنين ولدن ولدن ولدن نونها ونونها ولدن ولدن  
 الاضافة كقوله تعالى ( من لدن حكيم عليم ) وقد نصبت العرب بها غدوة  
 خاصة قال

لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى الْأَذَى بِخَفْهِا بَقِيَّةٌ مِنْهُ وَصَّ مِنْ الظِّلِّ قَالِصٌ<sup>(٢)</sup>

والحبر محذوف أي إذا عبوديته لللقفا حاملة « والشاهد فيه » وقوع اذا بمعنى المفاجأة  
 « والمعنى » كنت أعلم زيدا سيدا من السادات فاذا هو على غير ذلك  
 ( ١ ) استشهد به قوم ولم يسم أحدا قائله

( اللغة ) نرقبه نتظره والوفضة الجعبة وزناد جمع زند وهو الحجر الذي تفتدح به النار  
 ( الاصراب ) بينا أصله بين والالف اشباع عن فتحة النون وهي مضافة الى  
 محذوف وهو أوقات والتقدير بين أوقات نرقبه أتانا وإنما قدرنا ذلك لأنه قد أضيف الى  
 الجملة وإنما يضاف الى الجملة أسماء الزمان دون ما عداها ونحن مبتدأ وجملة نرقبه خبر وأتانا  
 جملة فعلية جزائية ومعلق حال من فاعل أتانا وزناد عطاف على وفضة ( والشاهد فيه )  
 استعمال بينا بغير إذ وهو الافصح لأن إذ إذا أتنيها وأضيفت الى الجواب لم يحسن أعماله  
 فيما قبله وإنما أجاز ذلك من أجاز له لاجل انه ظرف والظروف يتسع فيها ما لا يتسع في غيرها  
 ( والمعنى ) بين أوقات نحن نتظر مجيئه أتانا على تلك الحال

( ٢ ) لم أر من نسبه الى قائله على كثرة من استشهد به

( اللغة ) لدن ظرف بمعنى من عند قول وقف الناس له من لدن كذا الى المسجد ونحو ذلك

تشبيهاً لنونها بالتونين لما رأوها تنزع عنها وتثبت

\* (فصل) \* ومنها الآن وهو الزمان الذي يقع فيه كلام المتكلم وقد وقعت في أول أحوالها بالالف واللام وهي علة بنائها ومتى وأين وهما يتضمنان معنى الاستفهام ومعنى الشرط تقول متى كان ذلك ومتى يكون ومتى تأتني أكرمك وأين كنت وأين تجلس وأجلس ويتصل بهما ما المزيدة فتزيدهما إيهاماً والنصل بين متى وإذا أن متى للوقت المبهم وإذا للمعين وأيان بمعنى متى إذا استفهم بها ولما في قولك لما جئت جئت بمعنى حين وأمس وهي متضمنة معنى لام التعريف مبنية على الكسر عند الحجازيين وبنو تميم يعربونها ويمنعونها الصرف فيقولون ذهب أمس بما فيه وما رأيتَه مذ أمس وقال  
لقد رأيت عجيباً مذ أمساً      عجائزاً مثل السعالى خمناً<sup>(١)</sup>

إذا اتصل ما بين الشئين وكذلك من لدن طلوع الشمس الى غروبها والغدوة البكرة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس والأذ احاط يقال الاذ الطريق بالدار اذا احاط بها من كل جانب وقالص من قاص الظل اذا ازوي وانضم بعضه الى بعض  
( الاعراب ) لدن ظرف بمعنى عند قال سيديويه جزمتم ولم تحمل كعند لأنهم لم يمكن في الكلام يمكن عند وغدوة منصوب بلدن كأنه توهم ان هذه التون زائدة تقوم مقام التونين فنصب كما تقول ضارب زبدا وقد أجاز الفراء فيها أيضاً الرفع والجر فأما الرفع فلاجراء لدن مجرني مذ وأما الجر فلا جرائها مجري من وعن وحتى غائية وبخفها متعلق بالأذ وبقية فاعل ومن الظل متعلق بمنقوص وقالص صفته ( والشاهد فيه ) انتصاب غدوة بلدن ( والمعنى ) مازالت هذه الناقة تسير من قبل طلوع الشمس حتى احاط الظل بخفها واجتمع حوله يريد الى وقت الاستواء فانه اذا كان وقت الاستواء لم يبق للناقة ظل الا ما يري حول خفها كقدر نصف أمثلة

( ١ ) قيل انه من رجز للمعجاج وانكر بعضهم ذلك وقال انه من شواهد الكتاب التي لم يعرف لها قائل  
« اللغة » عجائز جمع عجوز وهي المرأة الطاعنة في السن ولا تقول عجوزة والسمايلي

وقط وِعَوْضٍ وهما لزمانى المضيّ والاستقبال على سبيل الاستغراق تقول  
 مارأيتَه قط ولا أفعله عوض ولا يستعملان الا في موضع النفي قال الاعشي  
 رضيعى لبانِ ندى أمّ تقاسما بأسحَم داجِ عَوْضٍ لا تَتَفَرَّقُ<sup>(١)</sup>  
 وقد حكي قط بضم القاف وقط خفيفة الطاء وعوض مضمومة

جمع سبلة أو سملاء وهي الانثى من الغيلان وروى مثل الافاعي وهي جمع افعى وهي  
 أخذت الحيات ولا ينفع منها تريق ولا رقية  
 « الاعراب » اللام في لقدم موطئة للقسم ورأيت فعل وفاعل وعجبا مفعوله ومد  
 حرف جر لا ابتداء للغاية واما مجرور به بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للعندية والعدل  
 وليس هي مبنية على الفتح كما زعمه بعضهم وعجائزا بدل من عجبا وما بعده صفة له « والشاهد  
 فيه » مجيء أمس غير منصرف

( ١ ) هوله من قصيدة طويلة يمدح بها المحاق واسمه عبد العزي وكان تعرض  
 للاعشي وهو يريد عكاظ فانزله عنده وأكرم نزله فقال فيه هذه القصيدة وأولها  
 لعمري لقد لاحت عيون كثيرة \* الى ضوء نار في بفاح تحرق

« اللغة » رضيعى ثنية رضيع ورضيع بمعنى مراضع كالجلبيس معناه المجلس واللبان لبن  
 الآدمى قيل ولا يقال له لبن إنما اللبن لسائر الحيوانات وليس بصحيح نعم اللبان في نبي  
 آدم أكثر من غيرهم وتقاسما من القسم أى أقسم كل واحد منهما لا يفارق الآخر والاسحَم  
 اختلفوا في المراد منه على أقوال أوجهها أن المراد به الرحم وداج شديد الظلمة وعوض  
 ظرف بمعنى أبدا أى لا تَتَفَرَّقُ أبدا

« الاعراب » رضيعى صفة مقرورين المذكور في البيت قبله وهو

تشب لمقرورين يصطليانها \* وبات على النار الندى والمحاق

ولبان جر بالاضافة واطافة رضيعى الى لبان ليس من الاضافة الى المفعول به المصرح بل هو  
 مفعول على التوسع بحذف حرف الجر لانه يقال هو رضيعه بلبان أمه فحذف الباء فانصب لبان  
 وأضيف اليه الوصف وقوله ندى بالجر هو بدل من لبان وعلى رواية النصب فهو منصوب  
 بنزع الخافض أى من ندى أم وتقاسما فعل ماض فاعله ضمير يعود الى المقرورين وباسحَم  
 داج هو المقسم به ولا تَتَفَرَّقُ هو المقسم عليه وعوض متعلق بقوله تَتَفَرَّقُ ولا النافية مع  
 مدخولها جواب القسم وان كان لها الصدر ويمتنع عمل ما بعدها فيما قبلها الا أن ابن هشام جوز

\* (فصل) \* وكيف جار مجري الظروف ومعناه السؤال عن الحال تقول  
كيف زيد أي على أي حال هو وفي معناه أني قال الله تعالى ( فأتوا حرثكم  
أنى شئتم ) وقال السكيت

أَنِّي وَمَنْ أَيْنَ آبِكَ الطَّرْبُ <sup>(١)</sup>

الا أنهم يجازون بأني دون كيف قال اميد

فأصبحت أنى تأتها تلبس بها <sup>(٢)</sup>

ذلك لأنهم توسعوا في الظروف ما لا يتوسع في غيرها واحتج له بهذا البيت ( والشاهد فيه )  
أن عوض لا تستعمل الا في موضع النفي ( والمعنى ) ان المحاق والكرم رضعا من ثدى  
أم واحدة فهما اخوان وتقاسما أن لا يفارق أحدهما الا آخر أبدا

( ١ ) تمامه \* من حيث لا صبوة ولا لب \*

( اللغة ) آبك عاودك وراجعتك والطرْبُ خفة تعثرى الانسان من الفرح والصبوة التصابي  
( الاعراب ) أنى بمعنى كيف وآبك فعل ومفعول والطرْبُ فاعله ولا نافية للجنس  
وصبوة اسمها والخبر محذوف أى لك ولا لب عطف على صبوة ( والشاهد فيه ) «جىء»  
أنى بمعنى كيف إذ لو كانت هنا بمعنى أين لتكررت مع ما بعدها ( والمعنى ) يعجب من  
نفسه كيف عاوده الطرب بعد انقضاء أيام الصبي وأيام اللب

٥ ٢ \* تمامه \* كلا مركبها تحت رجليك شاجر \* وهو له من أبيات له يعاتب بها عمه  
ويذكره قبيح مأسدي اليه وكان عمه عامر بن مالك ملاعب الأسننة ضرب جارا للبيد  
بالسيف فغضب لذلك وكتب اليه بهذه الأبيات

( اللغة ) تلبس معناه تشبكت وبيروى تشبجر والمعنى واحد وبيروى تلبس وهو من يؤس  
الحال ومركبها ناحيتها اللتين ترام منهما وشاجر أى مضطرب وبيروى شاجر وهو بمعناه  
( الاعراب ) أصبحت فعل ناقص والتاء اسمها وأنى اسم شرط جازم مجرور بمن  
أى من أنى وتأها فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب مجزوم بأنى وهو جزاء الشرط  
وتلبس جوابه وكلا مبتدأ وشاجر خبره « والشاهد فيه » «جىء» أنى شرطية « والمعنى »  
يقول كيف أتيت هذه الداهية التبس عليك أمرها وتمذر عليك الخروج عنها وكل جانب  
من جوانبها التي ترام للتخاص منها مضطرب مخائف لا يستتبعنى سأل

وحكى قطرب عن بعض العرب أنظر الى كيف يصنع

المرصبات ❦

هي على ضربين ضرب يقتضي تركيبه أن يبنى الاسمان معا وضرب لا يقتضي تركيبه الا ببناء الأول منهما فن الضرب الأول نحو العشرة مع ما نيف عليها الا اثني عشر وقولهم وقعوا في حيص بيص ولقيته كفة كفة وصخرة بخرمة وهو جارى بيت بيت ووقع بين بين وآتيك صباح مساء ويوم يوم وتفرقوا شغراً بغيراً وشذر مذرو وخذع مذع وتركوا البلاد حيث بيت وحاث باث ومنه الخاز باز \* والضرب الثاني نحو قولهم أفعل هذا بادئ بيدي وذهبوا أيدي سبأ ونحو معديكرب وبعابك وقالي قلا

❦ فصل ❦ والذي يفصل بين الضربين أن ما تضمن ثابيه معنى حرف بني شطراه لوجود علتى البناء فيهما معاً أما الأول فلأنه تنزل منزلة صدر الكامة من عجزها وأما الثاني فلأنه تضمن معنى الحرف وما خلا ثابيه من التضمن أعرب وبني صدره

❦ فصل ❦ والاصل في العدد المنيف على العشرة أن يعطف الثاني على الأول فيقال ثلاثة وعشرة فزج الاسمان وصيرا واحداً وبني لوجود العلتين ومن العرب من يسكن العين فيقول أحد عشر إحتراساً من توالى الحركات في كلمة وحرف التعريف والاضافة لا يخلان بالبناء تقول الاحد عشر والحادى عشر الى التسعة عشر والتاسع عشر وهذا أحد عشرك وتسعة عشرك وكان الاخفش يرى فيه الاعراب اذا أضافه وقد استرذله سيبويه وان سمي رجل بخمسة عشر كان فيه الاعراب والابقاء على الفتح

❦ فصل ❦ وكذلك الاصل وقعوا في حيص ويص أي في فتننة توج بأهلها

متأخرين ومتقدمين ولقيته كفة وكفة أي ذوي كفتين كفة من اللاق  
وكفة من الملقى لأن كل واحد منهما في وهلة التلاقي كاف لصاحبه أن يتجاوز  
وصحرة وبحرة أي ذوى صحرة وبحرة أي انكشاف واتساع لاسترة بيننا ويقال  
أخبرته بالخبر صحرة بحرة ويقولون صحرة بحرة نخرة فلا يبنون لثلا يمزجوا  
ثلاثة أشياء وهو جاري بيت إلى بيت أو بيت لبيت أي هو جاري ملاصقا  
ووقع بين هذا وبين هذا قال عبيد \* وبعض القوم يسقط بين بيننا<sup>(١)</sup>  
وأثبته صباحا ومساءً ويوما ويوما أي كل صباح ومساءً وكل يوم وتفرقوا  
شغرا وبنغرا أي منتشرين في البلاد هائجين من اشتغرت عليه ضيعته اذا فشت  
وانتشرت وبنغرا النجم هاج بالمطر قال العجاج  
بنغرة نجم هاج ليلاً فانكدر<sup>(٢)</sup>

« ١ » هذا قطعة من بيت لمييد بن الأبرص الأندلسي وهو

نحى حقيقتنا وبه \* ض القوم يسقط بين بيننا

« اللفظة » الحقيقة ما يحق على الرجل حفظه من مال ونفس ويجب عليه أن يدود عنه  
« الاعراب » نحى فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم مع غيره وحقيقتنا مفعوله وبعض  
مبتدأ ويسقط جملة فعلية خبر المبتدأ وبين بين بين حال من ضمير يسقط « والشاهد فيه »  
استعمال بين بين بمعنى بين هذا وبين هذا « والمعنى » أننا بنى أسد نحى ما يجب علينا  
حمايته وبعض القوم يعجز عن هذا يعرض بقوم امرئ القيس حيث عجزوا عن حماية  
أبيه ملكهم حيث أسلموه للقتل وفروا عنه وخبر ذلك مبسوط في كتاب الشعر والشعراء  
في ترجمة امرئ القيس

« ٢ » لم أر من ذكر له سابقا ولا لاحقا

« اللفظة » بنغرة من بنغ النجم أي سقط وهاج بالمطر أو من البغر وهو داء يأخذ

الابل فلا تروى وربما ماتت به

« الاعراب » بنغرة نصب على المصدرية ونجم جر بالاضافة اليه وهاج فعل ماض فاعله  
ضمير يعود الى النجم وليلا نصب على الظرفية والجملة في محل جر صفة نجم وانكدر



وشذراً ومذراً من التشنر وهو التفرق والتبذير والميم في مدر بدل من  
 الباموخندا ومذعا أي منقطعين منتشرين من الخدع وهو القطع ومن قولهم  
 فلان مذاع أي كذاب يفشي الاسرار وينشرها وحيثا وبيثا من قولهم فلان  
 يستحيث ويستبيث أي يستبحت ويستثير

\* (فصل) \* وفي خاز باز سبع لغات وله خمسة معان فاللغات خاز باز  
 وخاز باز وخاز باز وخاز باز وخاز باز وخاز باز كقاصعاء وخز باز كقرطاس  
 والمعاني ضرب من العشب قال والخاز باز السنم المجودا<sup>(١)</sup>  
 وذباب يكون في العشب قال وجن الخاز باز به جنونا<sup>(٢)</sup>

فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الليل « والشاهد فيه » أن قولهم شعر بقر مأخوذ من  
 بقر النجم اذا هاج والبيت دليل عليه

(١) لم يسم قائله وتامه \* بحيث يدعو عامر مسمودا \*

(اللفظة) الخاز باز نباتان أحدهما الدرما والأخرى الكحلاء والسنم المرتفع الذي  
 خرجت سنمته وهو ما يبلو رأسه كالسنبل والمجود المطور الذي جاده الغيث وعامر  
 ومسمود راعيان

(الاعراب) الخاز باز عطف على الصل في البيت قبله وهو

أربعيتها أكرم عود عودا \* الصل والصفصل واليعضيدا

والسنم والمجود صفتان له وبحيث متماق بأربعيتها ويدعو عامر مسمودا جملة فعلية صفة  
 الظرف والرابط مخنوف أي يدعو فيه \* والشاهد والمعنى ظاهران

(٢) هو لعمر بن أحمز وصدرة \* تفقاً فوقه القاع السواري \*

(اللفظة) تفقأت السحابة عن ماها تشققت وتبعجت والقاع قطع من السحاب كأنها  
 الجبال واحدها قلعة بالتحريك والسواري جمع سارية وهي السحابة تنشأ ليلا والخاز باز  
 صوت الذباب سمي الذباب نفسه به والهاء في فوقه وبه عائدة الى هجل في البيت قبله وهو  
 بهجل من قسا ذفر الجزاي \* تهادي الجربياء به الحنينا

والجهل المطمئن من الارض والجربياء الشمال

\* (الاعراب) \* تفقاً فعل ماض وفوق ظرف والقاع فاعل والسواري صفته وحن فعل

وصوت الذباب وداء في اللهازم قال \* ياخاز باز أرسل اللهازما<sup>(١)</sup>  
والسنور \* (فصل) \* افعل هذا بادِي بَدِي وبَادِي بَدَا أصله بادِي بَدَى وبَادِي  
بَدَاءٌ نخف بطرح الهمزة والاسكان وانتصا به على الحال ومعناه مبتدئا به قبل  
كل شيء وقد يستعمل مهبوزا وفي حديث زيد بن ثابت أما بادِي بَدَى فاني  
أحمد الله

\* (فصل) \* ويقال ذهبوا أيدي سبا وأيادي سبا أي مثل أيدي سبا بن  
يشجب في تفرقتهم وتبددتهم في البلاد حين أرسل عليهم سيل العرم والأيدي  
كناية عن الابناء والأسرة لأنهم في التقوي والبطش بهم بمنزلة الأيدي  
\* (فصل) \* في معديكرب لغتان إحداهما التركيب ومنع الصرف والثانية  
الإضافة فإذا أضيف جاز في المضاف إليه الصرف وتركه تقول هذا معديكرب  
ومعديكرب ومعديكرب وكذلك قالى قلا وحضرموت وبعليك ونظائرهما  
- ❦ الكنایات ❦ -

وهي كم وكذا وكيت وذيت فكم وكذا كنياتان عن العدد على سبيل الإبهام

ماض مبني لما لم يسم فاعله والخاز باز نائب الفاعل وجنونا مصدر (ومحل الشاهد فيه) ظاهر  
« والمعنى » يصف هذا الوادي بالحصب يقول إن أغزر السحاب مطراً قد سقاه وجن  
هذا الذباب لكثرة ما فيه من العشب

\* ١ \* لم يسم فاعله وتماه \* إني أخاف أن تكون لازما \*

\* اللفظة \* الخاز باز قرحة تأخذ في الحلق ومنهم من خص هذا الداء بالابل والهازم  
جمع لهزمة وهي لحمة في أصل الخنك

\* الاعراب \* يا حرف نداء وخاز باز منادي مبني على الكسر ومحل الضم وأرسل  
فعل أمر فاعله ضمير المخاطب والهازما مفعوله وتكون منصوب بأن وضمير المخاطب  
اسمها ولازما خبرها والجملة مؤولة بالمصدر مفعول أخاف وجملة أخاف خبر إن \* والشاهد  
فيه والمعنى ظهران

وكيت وذيت كنياتان عن الحديث والخبر كما كني بفلان وهن عن الأعلام  
والاجناس تقول كم مالك وكم رجل عندى وله كذا وكذا درهما وكان من القصة  
كيت وكيت وذيت وذيت

\* (فصل) \* وكم على وجهين استفهامية وخبرية فالاستفهامية تنصب مميزها  
مفردا كميزا أحد عشر تقول كم رجلا عندك كما تقول أحد عشر رجلا والخبرية  
تجره مفردا أو مجموعا كميز الثلاثة والمائة تقول كم رجل عندى وكم رجال كما  
تقول ثلاثة أثواب ومائة ثوب

\* (فصل) \* وتقع في وجهها مبتدأة ومفعولة ومضافا إليها تقول كم درهما  
عندك وكم غلام لك على تقدير أي عدد من الدراهم حاصل عندك وكثير من  
الغلمان كأنك تقول كم منهم شاهد على فلان وكم غلاما لك ذاهب تجعل  
لك صفة للغلام وذاهبا خبرا لكم وتقول في المفعولية كم رجلا رأيت وكم غلام  
ملكتم وبكم رجل مررت وعلى كم جذعا بنى بيتك وفي الاضافة رزقكم  
رجلا وكم رجل أطلقت وأنفسكم رجل أنقذت وبكم رجل مررت

\* (فصل) \* وقد يحذف المميز فيقال كم مالك أي كم درهما أو ديناراً مالك  
وكم غلمانك أي كم نفسا غلمانك وكم درهمك أي كم دانقا درهمك وكم عبد الله  
ما كذا أي كم يوما أو شهراً وكذلك كم سرت وكم جاءك فلان أي كم فرسخا  
وكم مرة أو كم فرسخ وكم مرة

\* (فصل) \* ومميز الاستفهامية منرد لا غير وقولهم كم لك غلمانا المميز فيه  
مخذوف والغلمان منصوبة على الحال بما في الظرف من معنى الفعل والمعنى  
كم نفسا لك غلمانا

\* (فصل) \* واذا فصل بين الخبرية ومميزها نصب كقولك كم في الدار رجلا

قال القطامي      كم نالني منهم فضلا على عدم<sup>(١)</sup>  
 وقال      تؤم سنانا وكم دونة<sup>(٢)</sup> من الارض محدودبا غارها<sup>(٣)</sup>  
 وقد جاء الجرّ في الشعر مع الفصل قال  
 كم في بني سعد بن بكر سيد<sup>(٤)</sup> ضخم الدسيعة ماجد نفاع<sup>(٥)</sup>

( ١ ) تمامه \* أن لا أكاد من الافتار أحتمل \*

( اللغة ) نالني أصابني والعدم الفقر والافتار سوء الحزن واحتمل من التحمل وهو الرحيل ويروي اجتمل والمعنى أجمع العظام وأخرج ودكها واتامل به مأخوذ من الجليل وهو الودك ومن رواه كذلك قال إذ لا أزال

( الاعراب ) كم خبرية وفضلا بميزها ونالني فعل ومفعول وفاعله ضمير يعود الى كم والجملة خبر كم واذ ظرف ولا نافية وأكاد فعل ناقص واسمها ضمير المتكلم واحتمل جملة فعلية خبرها ومن الافتار متعاقب بأكاد ( والشاهد فيه ) أنه لما فصل بين كم وميزها نصب المميز ( والمعنى ) أنه في حال فقره وعدم وجود راحلة عنده يرتحل عليها لطالب الرزق كانوا كثيرا ما يبرونه ويتفضلون عليه

( ٢ ) قيل أنه لزهير بن أبي سامي وقيل أنه لابنه كعب وليس هو في ديوان شعرهما والله أعلم

( اللغة ) سنان اسم الممدوح وهو سنان بن أبي حارثة المرّي والد هرم ممدوح زهير ومحدودبا من الحدب وهو ما ارتفع من الارض وغارها أي غارها فحذف عين الفعل كما حذف في قولهم شك وأصله شاك والغار من الأرض المطمئن

( الاعراب ) تؤم فعل مضارع وفاعله ضمير يعود الى الناقة وسنانا مفعوله وقوله وكم الواو للحال وكم خبرية ودونه نصب على الظرفية ومن الأرض يتعلق بمحدوف ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من غارها والفاعل فيه محدوف ومحدودبا بميزكم وغارها مرفوع به ( والشاهد فيه ) الفصل بين كم وميزها بالظرف والجار والمجرور ( والمعنى ) ان هذه الناقة تؤم سنانا لتال من نواله ودونه من معظمن الارض ما يتمذر قطعه والخلوص منه اليه يريد انه كاف نفسه وناقته فوق قدرتهما في الوصول اليه

( ٣ ) استشهد به سيديويه في كتابه ولم يذكر قائله وأغفله شراحه وزعم العيني أنه للفرزدق وكذلك ذكر ابن يعيش

\* (فصل) \* ويرجع الضمير اليه على اللفظ والمعنى تقول كم رجل رأيتهم  
ورأيتهم وكم امرأة لقيتها ولقيتهن وقال تعالى (وكم من ملك في السموات  
لا تغنى شفاعتهم شيئا)

\* (فصل) \* وتقول كم غيره لك وكم مثله لك وكم خيرا منه لك وكم غيره  
مثله لك تجعل مثله صفة لغيره فتنصبه نصبه

\* (فصل) \* وقد ينشد بيت الفرزدق

كم عمه لك يا جرير وخاله فداء قد حلبت على عشاري (١)

( اللغة ) الدسيعة العطية وهي من دسع البعير بجرته اذا دفع بها ويقال هي الجفنة  
( الاعراب ) كم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وفي بني سعد بن بكر خبره وسيد  
مجرور بكم ضرورة وزعم بعض شراح أبيات هذا الكتاب أن قوله في بني سعد بن بكر  
حال من سيد وكان في الاصل صفة له فلما قدم عليه صار حالا منه وهو غاظ وإلا فأين  
خبر المبتدأ وضخم الدسيعة ماجد نفاع صفة سيد ( والشاهد فيه ) جر سيد بكم مع الفصل  
بينها وبينه بالظرف المستقر وهو جائز عند يونس ضرورة عند غيره ( والمعنى ) ان  
الاشراف والسادات في هذه القبيلة كثيرون

( ١ ) هو له من أبيات يهجو بها جريراً أولها

يا ابن المراغة إنما جاريتني \* بمسبقين لدى الفعالم قصر

( اللغة ) العممة أخت الأب والحالة أخت الأم وفداء فعلاء من الفدع وهو ميل في  
أصل القدم عند الكعب يذها وبين الساق وهو في الكعب أيضا ميل بينها وبين الذراع  
عند الرسغ وعشار جمع عشاء وهي الناقة التي دخلت في الشهر العاشر من حملها  
( الاعراب ) كم إما خبرية أو استفهامية ويجوز في عمه مع خالة المعطوفة عليها الحركات  
الثلاث الجر على ان كم خبرية وعمه يميزها والنصب على أنها يميزكم الاستفهامية والاستفهام  
على سبيل الاستهزاء والتهمك والرفع على أن تكون عمه مبتدأ وصفت بقوله لك وسوغ  
الابتداء به مع كونه نكرة وصفه بقوله لك والخبر قوله قد حلبت ويميزكم على هذا الوجه  
محذوف وهذا المميز إن قدر مجرورا فكم خبرية تقديره كم مرة وإن قدر منصوبا فكم  
استفهامية وكم على التقديرين في محل النصب بالظرف والعامل فيه قوله قد حلبت وأما

على ثلاثة أوجه النصب على الاستفهامية والجرُّ على الخبر والرفعُ على معنى كم  
مرة حلبت على عمالك

﴿ فصل ﴾ والخبرية مضافة الى ميزها عاملةٌ فيه عمل كل مضاف في  
المضاف اليه فاذا وقعت بعدها من وذلك كثير في استعمالهم منه قوله تعالى  
(وكم من قرية) (وكم من ملك) كانت منوثة في التقدير كقولك كثير من القرى  
ومن الملائكة وهي عند بعضهم منوثة أبدا والمجروور بعدها باضمار من

﴿ فصل ﴾ وفي معنى كم الخبرية كأين وهي مركبة من كاف التشبيه  
وأى والاكثر أن تستعمل مع من قال الله عز وجل (وكأين من قرية) وفيها  
خمس لغات كأين وكاء بوزن كاع وكىء بوزن كيغ وكأين بوزن كنى وكاء  
بوزن كعم

(فصل) وكيت وذيت مخففتان من كية وذية وكثير من العرب  
يستعملونها على الاصل ولا تستعملان الا مكررتين وقد جاء فيهما الفتح والكسر  
والضم والوقف عليهما كالوقف على بنت وأخت

ومن أصناف الاسم المثني

وهو ما لحقت آخره زيادتان ألف أو ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة لتكون  
الاولى علما لضم واحد الى واحد والأخرى عوضا مما منع من الحركة والتنوين  
الثابتين في الواحد ومن شأنه اذا لم يكن مثني منقوص أن تبقى صيغة المفرد فيه

على الوجهين الأيمن فتكون كم في محل الرفع بالابتداء وقد حلبت خبره وفداء صفة  
عمة وخالة وإنما لم يقل فدعاوين لأنها حذف صفة أحدهما والتقدير كم عمة لاه، فداء وخالة  
فداء وعشاري مفعول حابت (والشاهد فيه) ظاهر (والمعنى) كم مرة أو كم حلبة  
أو كثير من عمالك وخالاتك حابن عشاري على كره في يريد أنهم كن يطرحن أنفسهن  
لخدمته وكان ينفر من خدمتهن استقذاراً لهن



محفوطة ولا تسقط تاء التأنيث الا في كلمتين خصيان وأليان قال

كأن خصييه من التدلُّل<sup>(١)</sup>

ترنجُ ألياهُ ارتجاجِ الوطْبِ<sup>(٢)</sup>

وقال

وتسقط نونه بالاضافة كقولك غلاما زيد وثوبى بكر وألفه بملاقاة سا كن  
كقولك التقت حلقمًا البطان

( فصل ) ولا يخلو المنقوص من أن تكون أنه نائمة أو فوق ذلك

فان كانت نائمة وعرف لها أصل في الواو أو الياء ردت اليه في التثنية كقولك  
قفوان وعصوان وقتيان ورحيان وإن جهل أصلها نُظِرَ فان أميات قلبت ياء

( ١ ) \* تمامه ظرف عجوز فيه نثنا حنظل \* قال ابن السيرافي انه لثماء الهذلية من أبيات أولها

تقول يارب و يارب هل \* هل أنت من هذا محل أحبلى

قال البغدادي قوله ان البيت لثماء الهذلية ينافية أوله ( تقول يارب ) البيت اه وما توممه  
من المنافاة غير واقع

( اللغة ) الحصيتان الجلدتان اللتان فيما اليضتان والتدلُّل تحرك الشئ المعاق واضطرابه

وظرف المعجوز جرابها الذي تجمل فيه خبرها

( الاصراب ) خصييه اسم أن وظرف عجوز خبرها وقوله فيه نثنا حنظل جملة ابتدائية

في محل رفع صفة ظرف ( والشاهد فيه ) أنه قال خصييه في تنية خصي وهو من  
ضرورات الشعر وكان القياس أن يقول كأن خصييه ( والمعنى ) أنها تشبه خصييه حين  
شاب واسترخت جلدة أسته بظرف عجوز فيه حنظلتان وخص المعجوز لأنها لا تستعمل  
الطيب ولا تزين لارجال فلا يكوز في جرابها الطيب وإنما تدخر الحنظل ونحوه من الادوية

( ٢ ) لم يسم قائله وقبله

كأما عطية بن كعب \* ظعينة واقفة في ركب

( اللغة ) والظاعينة المرأة تكون في الهودج والركب أصحاب الابل والوطب سقاء اللبن

( الاصراب ) ترنج فعل مضارع وألياه فاعله وارتجاج الوطب نصب على المصدرية

( والشاهد فيه ) انه قال أليان في تنية آية وهو ضرورة والقياس أليان ( والمعنى )

يصف هذا الرجل بعظم الكندل وارتجاء اللحم يقول كأن تحرك اليديه تحرك سقاء اللبن

كقولك متيانٌ وبلبانٌ في مسمين بمتى وبلي والاقبت واوا كقولك لدوان  
واللوان في مسمين بلدى والى وان كانت فوق الثلاثة لم تقاب الاياء كقولك  
أعشيان وماهيان وحيليان وجباريان وأما مذروران فلأن التثنية فيه لازمة  
كالتأنيث في شقاوة وعضاية

( فصل ) وما آخره همزة لا تخلو همزته من أن يسبقها ألف أولاً فالتى  
تسبقها ألف على أربعة أضرب أصلية كقراء ووضاء ومنقلبة عن حرف أصل  
كرداء وكساء وزائدة في حكم الاصلية كملباء وحرباء ومنقلبة عن ألف تأنيث  
كحمراء وصحراء فهذه الاخيرة تقلب واوا لاغير كقولك حمرا وان وصحرا وان  
والباب في البواقي أن لا يقابن وقد أجزى القلب أيضاً والتي لا ألف قبلها  
فبابها التصحيح كرشاء وحدا

( فصل ) والمحدوف العجز يرد الى الاصل ولا يرد فيقال اخوان  
وأبوان ويدان ودمان وقد جاء يديان ودميان قال  
\* يديان بيضاً وان عند محلم<sup>(١)</sup> \* وقال

( ١ ) تمامه \* قد تمنعناك أن تضام وتعلمدا \* لم يسم أحد قائله  
( اللغة ) يديان قال الزمخشري هنا انه تشبیه يد ردت لامة شذوذاً وقال ابن يعيش في  
شرحه انه تشبیه بدا بالقصر فلما نثى قابت ألفه ياء كفتيان في مثني فتى لان أصابها الياء فان  
التثنية من جملة ما يرد الشيء الى أصله وانما قابت في المفرد ألفاً لانفتاح ما قبلها ويؤيده  
ماقاله في الصحاح وبعض العرب يقول لايد يدا مثل رحا قال الشاعر

يارب ساريات ما توبسدا \* الاذراع العنس أو كف اليدا  
وتثنيها على هذه اللغة يديان مثل رحيان قال الشاعر \* يديان بيضاوان \* البيتاه ومحلم  
اسم ملك من ملوك اليمن ويروى عند محرق وهو لقب عمرو بن هند ملك الحيرة لانه  
حرق مائة من بنى تميم ولقب الحارث بن عمرو ملك الشام لانه أول من حرق العرب  
في ديارهم

ولو أنا على حجرٍ ذُبِحنا جَرِي الدَمِيَّانِ بالخبر اليقين<sup>(١)</sup>  
 (فصل) وقد يثني الجمع على تأويل الجماعتين والفرقتين وأنشد أبو زيد  
 لنا إبلان فيهما ما علمتم<sup>(٢)</sup>  
 وفي الحديث مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين وأنشد أبو عبيد

(الاعراب) يديان مبتدأ وبيضاوان صفة وعند محرق صفة أخرى ويمنعانك فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والكاف مفعوله وان تضام وتطهدا في محل نصب مفعول ثان لتمنعانك وجملة قد تمنعانك خبر المبتدأ (والشاهد فيه) أنه ثني يدا على يديان وقد علمت ما فيه (والمعنى) لهذا المثل يديان طاهرتان عن موجبات الذم يمنعان عنك أن تضام وأن تظلم

(١) هو لعلي بن بدال بن سليم من أبيات يذكر بها رجلا كان بينهما عداوة (الاعراب) ذُبِحنا جملة فعلية خبران وعلى حجر يتعلق به وجري فعل ماض جواب لو والدميان فاعله وبالخبر متعلق بجري واليقين صفة خبر (والشاهد فيه) مجيء دميان في تثنية دم وقد اختلف في دم أهو من الواوي أو اليائي وعلى أنه واوي كما ذهب إليه صاحب الصحاح فتثنيته على يديان شاذة (والمعنى) انني لو ذبحت وإياه على حجر واحد لم يمتزج دمي بدمه لشدة ما بيننا من العداوة بل جرى دمي بمنة ودمه يسرة ويوضحه قول المتلمس  
 أحارث أنا لو تساط دماؤنا \* تزايلن حتى ما يمس دم دما  
 يقول ان دماءنا لو خلطت لا فترقت نأيا حتى ما يلامس دم دما

(٢) تمامه \* فمن آية ما شتم فتنبكوا \* وهو لشعبة بن قيس شاعر مخضرم (الاعراب) لنا خبر مقدم وإبلان مبتدأ مؤخر وفيهما ما فيها زائدة على معنى ان في كل طائفة منها ما يدل على أنها للأجواد وفيها خبر مقدم وما موصولة مبتدأ مؤخر وعلمتم جملة فعلية صلة الموصول والعائد محذوف أي علمتوه والجملة صفة إبلان وعن آية متعلق بتنبكوا (والشاهد فيه) أنه يجوز تثنية اسم الجمع على تأويل فرقتين والقياس بأباه لان الغرض من الجمع الدلالة على الكثرة والتثنية تدل على القلة فهما مضيان متدافعان ولولا هذا التأويل لم يسغ ذلك بحال (والمعنى) لنا إبلان فيهما ما علمتم من قري الأضياف فاختاروا منها ما يرضيكم وتنكبوا واعدلوا عما لا يرضيكم منها

لاصبح الحى أو باداً ولم يجدوا عند التفرق في الهيجا جمالين<sup>(١)</sup>  
 وقالوا لقاحان سودا وان وقال أبو النجم بين رماحي مالك ونهشل<sup>(٢)</sup>  
 ( فصل ) وتجميل الاثنان على لفظ الجمع اذا كانا متصلين كقولك ما أحسن  
 رؤسهما وفي التنزيل ( فاقطعوا أيديهما ) وفي قراءة عبد الله أيماهما وفيه فقد

( ١ ) هو لعمر بن العداء الكلبى وكان معاوية رضي الله عنه استعمل ابن أخيه عمرو  
 ابن عتبة على صدقاتهم فاعتدى فقال عمرو ذلك وقبله

سمي عقالا فلم يترك لنا سبدا \* فكيف لو قد سمي عمرو عقالين  
 ( اللغة ) أوباد جمع وبد كفتحذ وهو السبي الحال ورواه في الأغاني أوقاصاً وهو جمع  
 وقص وهو ما بين الفريضتين من نصب الزكاة مما لا يجب فيه شيء والمعنى لا أصبح مال  
 الحى أوقاصاً لا يجب فيه شيء في الزكاة وجمالين اثنا سنها لانه جماعها صنفين صنف يحملون  
 عليه أثمانهم وصنف يقاتلون عليه ويوضحه رواية الأغاني يوم الترحل والهيجا  
 ( الاعراب ) لا أصبح اللام في جواب قسم مقدر والحى اسم أصبح أو فاعلها وأوبادا  
 خبرها أوحال من فاعلها وجمالين مفعول يجدوا ( والشاهد فيه ) كالذي في سابقه ( والمعنى )  
 ان هذا الرجل سمي في صدقاتنا سنة فلم يترك لنا ذات شعر ولا ذات وبر فكيف لو تولى  
 علينا سنتين اذا لا أصبح رجال الحى على أسوأ حال ولم يجدوا من صنفى الجمال شيئاً  
 يستعينون به في أرتحالهم وقتالهم

٢ \* صدره \* تبتلت من أول التبتل \* وهو لأبي النجم من أرجوزته التي أولها  
 الحمد لله العلى الأجل

\* اللغة \* تبتلت الناقة وابتلمت رعت البقل والبقل كل نبت اخضر له وجه الأرض  
 ومالك هو ضبيعة بن قيس من هوازن ونهشل أبو دارم قبيلة من ربيعة  
 ( الاعراب ) تبتلت فعل ماض وفاعله ضمير يعود الى اتوق المذكورة في البيت قبله وهو  
 أعطى فلم يبخل ولم يبخل \* كوم الذرا من خول الخول

وبين ظرف مضاف الى رماحي وهو مضاف الى مالك ولذلك سقطت نون التثنية والشاهد  
 فيه \* كالذي في سابقه والمعنى \* ان بنى عجل قوم الشاعر جاؤا الى ذلك الموضع فرعوه  
 ولم يخافوا رماح هذين الحيين وكان قد وقع بين بني مالك ونهشل حروب فتجافى جميعهم  
 الرعي بين فلاح الصبان مخافة النسر حتى عفا كلؤم وطال فذكر ان قومه رعوه ولم يخافوا أحداً

صفت قلوبكما وقال  
 ظهراهما مثل ظهور الترسين<sup>(١)</sup>  
 فاستعمل هذا والاصل معا ولم يقولوا في المنفصلين أفراسهما ولا غلماهما وقد  
 جاء وضعا رحالهما

( ومن أصناف الاسم المجموع )

وهو على ضربين ماصح فيه واحده وما كسر فيه فالاول ما آخره واو  
 أو ياء مكسور ما قبلها بعدها نون مفتوحة أو ألف وتاء فالذي بالواو والنون  
 لمن يعلم في صفاته وأعلامه كالمسلمين والزيد بن إماما جاء من نحو ثبون وقلون  
 وأرضون وأحرون وأوزون والذي بالألف والتاء للمؤنث في أسماؤه وصفاته  
 كالمهندات والتمرات والمسلات والثاني يعلم من يعلم وغيرهم في أسماؤهم وصفاتهم  
 كرجال وأفراس وجعافر وظراف وجياد وحكم الزياتين في مسلمون نظير  
 حكمهما في مسلمان الاولى علم لضم الاثنين فصاعدا الى الواحد والثانية عوض  
 عن الشئيين وتسقط عند الاضافة وقد أجرى المؤنث على المذكور في التسوية

لعزهم ومنعهم

« ١ » هو من رجز لخطام المجاشعي وقيل لهميان بن قحافة وصدوره \* ومهمين قذفين مرتين \*  
 « اللغة » المهمه القفر المخوف والقذف البعيد من الارض المتقاذف الاطراف ويروى  
 قذفين والقذف الارض المستوية ومرتين ثنية مرت وهو الارض التي لانبات فيها ولا ماء  
 « الاعراب » ومهمين الواو واو رب ومهمين مجرور بها وقذفين ومرتين صفتا  
 مهمين وظهرهما مبتدأ ومثل ظهور الترسين كلام اضافي خبره والجملة صفة وجواب  
 رب المقدره قوله بعده

جبهتهما بالعت لابالعتين \* على مطار القلب سامي العينين

« والشاهد فيه » انه جمع بين اللتين فانه أتى بثنية المضاف في ظهراهما وبجمعه في ظهور  
 الترسين « والمعنى » انه وصف فلانين لانبت فيهما ولا ماء ولا شخص يستدل به  
 فشبههما بالترسين

بين لفظي الجر والنصب فقبل رأيت المسلمات ومزرت بالمسلمات كما قيل  
رأيت المسلمين ومزرت بالمسلمين

﴿ فصل ﴾ وينقسم الى جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة العشرة فسادونها  
وأمثله افعال أفعله فعلة كافلس وأثواب وأجربة وغلمة ومنه ما جمع  
بالواو والنون والألف والتاء وما عدا ذلك جموع كثيرة

﴿ فصل ﴾ وقد يجعل اعراب ما يجمع بالواو والنون في النون وأكثر  
ما يجيء ذلك في الشعر ويلزم الياء اذ ذلك قالوا أتت عليه سنين وقال  
دعاني من نجد فان سنينه لعين بنا شيباً وشيبتنا مرداً<sup>(١)</sup>  
وقال سحيم

وماذا يدري الشعراء مني وقد جاوزتُ حدَّ الاربعين<sup>(٢)</sup>

« ١ » البيت للصمة بن عبد الله القشيري يذكر بها نجدا وما لقيه فيها من سوء  
الحال وكان خطب من عمه ابنته فزعمه منها فخرج الى الشام فما زال بها حتى مات وبعده  
لحي الله نجدا كيف ترك ذا الندي \* بنجلا وحر الناس تحببه عبدا  
« اللغة » دعاني أي أركاني وبروي ذراني وكل ما ارتفع من تهامة الى العراق فهو  
نجد والسنين جمع سنة إما العام أو القحط والشيب جمع أشيب وهو الذي ابيض شعره  
« الاعراب » دعاني فعل أمر وفاعل ومفعول ومن نجد متعلق به وان حرف توكيد  
ونصب وسنينه اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة ولعين فعل ماض ونون النسوة فاعله وينا  
متعلق به وشيبا حال من بنا أي حال كوننا في الشيب وشيبتنا عطف على لعين ومردا  
حال من المفعول والجملة خبر إن « والشاهد فيه » اجراء سنين مجري حين في اعرابه  
بالحركات « والمعنى » أركاني من ذكر نجد فان سنينه لعبت بنا ونحن في زمن الشيب  
وشيبتنا ونحن في سن الشباب

( ٢ ) هو لسحيم بن وثيل الرياحي من قصيدته التي يقول فيها

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا \* متى أضع العمامة تعرفوني

( اللغة ) يدري يفعل من أدراء بمعنى حثله وبروي وماذا ينتهي الشعراء



\*(فصل)\* وللثلاثي المجرد اذا كسر عشرة أمثلة أفعال فعال فعول فعلان  
 أفعل فعلان فعلة فعل فعل فافعال أعماها تقول افراخ وأجمال واركان وأحمال  
 وأعجاز وأعناق وافخاذ واعناب وارطاب وآبال ثم فعال تقول زناد وقداح  
 وخفاف وجمال ورباع وسباع \* ثم فعول و فعلان وهما متساويان تقول فلوس  
 وعزوق وجروح وأسودونمور ورتلان وصنوان وعيدان وخربال وصردان  
 ثم افعل تقول أفلس وأرجل وأزمن وأضلع ثم فعلان وفعلة وهما متساويان  
 تقول بطنان وذوئبان وحملان وغردة وقردة وقرطة . ثم فُعل تقول سقف  
 وفلك . ثم فعلة وفُعل تقول جيرة ونمر وقد جاء حجلي في جمع حجل قال  
 حجلي تدرج في الشربة وقع<sup>(١)</sup>

والاعراب ٤ ما اسم استفهام مبتدأ وذا مبتدأ ثان ويديري فعل مضارع والشعراء فاعله  
 ومني يتعلق بيديري والجملة خبر المبتدأ الثاني وجملة المبتدأ الثاني خبر المبتدأ الأول وقوله  
 وقد جاوزت جملة حالية وحد الأربعين مفعول جاوزت (والشاهد فيه) انه أعربه بالنون  
 وخالف ابن جني ذلك فقال في سر الصناعة فأما قول -حجيم بن وثيل  
 \* وقد جاوزت حد الأربعين \* فليست النون اعراباً ولا الكسرة فيها علامة جحر الاسم  
 وانما هي حركة التقاء الساكنين وهما الياء والنون وكسرت على أصل حركة التقاء الساكنين اه  
 ١٥ صدره \* فارحم أصيبيتي الذين كأنهم \* وهو لعبدالله بن الحجاج الثعلبي من أبيات يخاطب  
 بها عبدالمالك بن مروان ويعتذر اليه من صحبته عبد الله بن الزبير وكان قد خرج معه وبعده  
 ادنوا لرحمني وتقبل توبتي \* وأراك تدفعني فأين المدفع

فلما أنشده هذا البيت قال له عبد الملك الى النار

(اللفظة) حجلي اسم جمع حجلة وهو طائر معروف وتدرج أي تمشي مشياً رويداً  
 والشربة أرض لينة تنبت العشب

(الاعراب) حجلي خبر إن وتدرج فعل مضارع أصله تدرج حذفته منه احدى  
 التامين وفاعله ضمير يعود الى الحجلي والجملة صفة حجلي وفي الشربة خبر مقدم ووقع  
 مبتدأ مؤخر والجملة صفة حجلي (والشاهد فيه) انه جمع فعل على فعلى ولم يجئ الجمع على

( فصل ) وما لحقته من ذلك تاء التأنيث فأمثلة تكسيره فعال فعول  
أفعل فِعْلُ فَعْلُ فُعْلُ نُحُو قِصَاعٌ وَلِقَاحٌ وَبِرَامٌ وَرِقَابٌ وَبِدُورٌ وَحِجُوزٌ وَأَنْسَمٌ  
وَأَيْتِقٌ وَبِدْرٌ وَلِقَحٌ وَتِيرٌ وَمِعْدٌ وَنُوبٌ وَبُرُقٌ وَتَحْمٌ وَبُدُنٌ

( فصل ) وأمثلة صفاته كأمثلة أسماؤه وبعضها أعم من بعض وذلك قولك  
أشياخ وأجلاف وأحرار وإبطال واجناب وإيقاظ وانكاد وأعبد واجلف  
وصعاب وحسان ووجاع وقد جاء وجاعي ونحو حباطي وحذاري وضيغان  
واخوان ووُغْدَانٌ وَذُكْرَانٌ وَكُهُولٌ وَرَطَلَةٌ وَشَيْخَةٌ وَوُرْدٌ وَسُحْلٌ وَنُصْفٌ  
وخشن وقالوا سمحاء في جمع سمح \* والجمع بالواو والنون فيما كان من هذه  
الصفات للمعقلاء الذكور غير ممتنع كقولك صعبون وصنعون وحسنون  
وجنبون وحذرون وندسون وأما جمع المؤنث منها بالألف والتاء فلم يجز فيه  
غيره وذلك نحو عبالات وحلوات وحذرات ويقظات الامثال فعادة فأنهم  
كسروه على فعال كجمعاد وكماش وعبال وقالوا عالج في جمع علجة

( فصل ) والمؤنث الساكن الحشو لا يخلو من أن يكون اسما أو صفة  
فاذا كان اسما تحركت عينه في الجمع اذا صحت بالفتح في المفتوح الفاء  
كجمرات وبه وبال كسر في المكسورها كسدرات وبه وبلاضم في المضمومها  
كفرقات وقد تسكن في الضرورة في الاول وفي السعة في الباقيين في لفظة  
تميم فاذا اعتلت فالاسكان كبيضات وجوزات وديمات ودولات الا في لفظة  
هذيل قال قائلهم أخو بِيضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبٌ <sup>(١)</sup>

فعلى الاحرفان هذا وظربي جمع ظربان وهو دويبة منتنة

( ١ ) تمامه \* رفيق بمسح المنكبين سبوح \* ولم أقف له على قائل

( اللفظة ) ببيضات جمع بيضة وهي معروفة ورائح ذاهب ومتأوب راجع وسامح حسني

ونسكن في الصفة لا غير وانما حركوا في جمع لجة وربعة لانها كأنهما  
 في الاصل اسمان وصف بهما كما قالوا امرأة كلبة وليلة غم  
 (فصل) وحكم الماؤنث مما لاتاء فيه كالذي فيه التاء وقالوا أرضات  
 واهلات في جمع أهل وأرض قال  
 فهم أهلاتٌ حول قيس بن عاصم إذا أدلجوا بالليل يدعون كوثراً<sup>(١)</sup>  
 وقالوا عرُسات وعيرَات في جمع عرس وغير قال الكمي  
 عيرَاتُ الفَعَالِ والسُّودِدِ العِدِّ اليهم محطوطةُ الأَعكَامِ<sup>(٢)</sup>

مد الين في الجري.

(الاعراب) أخو إما صفة لما قبله أو خبر مبتدأ محذوف أي هو وكل ما بعده صفة  
 له (والشاهد فيه) جمع فعلة بسكون العين على فعلات بالتحريك قال ابن سيده وهو  
 شاذ لا يعول عليه

(١) هو للمخيل السعدي

(الالفة) أهلات جمع أهل وأدلجوا ساروا ليلاً والكوثر كثير الخبز  
 (الاعراب) هم أهلات مبتدأ وخبر وحول ظرف وإذا ظرف وأدلجوا فعل والواو  
 فاعله وبالليل متعلق به ويدعون فعل وقاعل وكوثراً مفعوله والجملة جواب إذا (والشاهد  
 فيه) جمع أهل على أهلات بالتحريك ومن العرب من يسكنه (والمعنى) أنهم حول هذا  
 الرجل كأنهم أهله وانهم إذا ساروا ليلاً دعوا سيدهم  
 (٢) البيت له من أبيات يمدح بها آل بيت النبي رضوان الله عليهم أولها  
 من لقلب متيم مستهام \* غير ماصبوة ولا احلام

(الالفة) العيرات جمع عير وهي القافلة والفعال بالفتح الكرم والسودد السيادة والعد  
 الكثير القديم والاعكام الاحمال واحدها عكم  
 (الاعراب) عيرَاتُ مبتدأ ومحطوطة الاعكام خبر واليهم يتعلق بالخبز (والشاهد فيه)  
 ان الماؤنث الذي لاتاء فيه مما هو معتل العين قياس جمعه تحريك عينه (والمعنى) ان قوافل  
 الجود والاحسان والسيادة حطت أنقالها لدى أهل بيت النبي صلى الله عليه وعليهم يريد  
 انهم أهل ذلك ومنبعه

(فصل) وامتنعوا فيما اعتلت عينه من أفعال وقد شذ نحو أقوس وأثوب  
وأعين وأنيب وامتنعوا في الواو دون الياء من فـعـول كما امتنعوا في الياء  
دون الواو من فـعـال وقد شذ نحو فـوـوج و سـوـوق

(فصل) ويقال في أفعال وفعول من المعتل اللام أدل وأيد ودلى  
ودمى وقلوا تحو و قنو والقلب أكثر وقد يكسر الصدر فيقال دلى ونحي  
وقولهم قسي كأنه جمع قسو في التقدير

(فصل) وذو التاء من المحذوف العـز يجمع بالواو والنون مغيرا أوله  
كسنون وقيلون وغير مغير كثبون وقلون أو بالالف والتاء مردودا إلى  
الأصل كسنوات وعضوات وغير مردود كثبات وهنات وعلى أفعال كآم  
وهو نظير آكم

(فصل) ويجمع الرباعي إسما كان أو صفة مجردا من تاء التانيث أو غير  
مجرد على مثال واحد وهو فعال كقولك ثعالب وسلاهب ودرهم وهجاءع  
وبرائن وجراشع وقاطر وسباطر وضافدع وخضارم وأما الخماسي فلا يكسر  
الأعلى استكراه ولا يتجاوز به إن كسر هذا المثال بهد حذف خامسه  
كقولهم في فرزدق فرازدوني جحمرش جحامر ويقال في دهشون وهجرعون  
وصهصاقون وحنظلات وبهصلات وسفرجلات وجحمرشات

(فصل) وما كان زيادته ثلاثة مدة فلا سائته في الجموع أحد عشر مثلا  
أفعلة فـمـل فـعـلان فـعـائل فـعـلان فـمـلة أفعال فعال فـعـول أفعلاء أفعال وذلك نحو  
أزمنة وأحجرة وأغربة وأرغنة وأعمدة وقذل وخمر وقرد وكشب وزبر وغزلان  
وصيران وغربان وظلمان وقعدان وشمائل وأفايل وذنائب وزقآن وقضبان  
وغامة وصبية وأيمان وافلأ وفضال وعنوق وأنصبا، وأسن ولا يجمع على



فَعَالِي نَحْوِ عَطَاشٍ وَبَطَاحٍ وَعِشَارٍ وَحَمْرٍ وَالصُّغْرُ وَحَرَامِي وَيُقَالُ ذَفْرِيَاتٌ وَحَبْلِيَّاتٌ وَالصُّغْرِيَّاتُ وَصَحْرَاوَاتٌ إِذَا أُرِيدَ أَدْنَى الْعَدَدِ وَلَا يُقَالُ حَمْرَاوَاتٌ وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِي الْخَضِرَوَاتِ صِدْقَةٌ فَلَجَرِيهِ مَجْرَى الْأَسْمِ وَإِذَا كَانَتْ الْأَلْفُ خَامِسَةً جُمِعَ بِالتَّاءِ كَقَوْلِكَ حَبَارِيَّاتٌ وَسَمَانِيَّاتٌ

﴿ فصل ﴾ وَلَا تُفْعَلُ إِذَا كَانَ اسْمًا مِثَالِ وَاحِدِ أَفَاعِلٍ نَحْوِ أَجَادِلٍ وَللصِّفَةِ ثَلَاثَةٌ أَمْثَلَةُ فُعُلٍ فَعْلَانِ أَفَاعِلٍ نَحْوِ حَمْرٍ وَحِرَانٍ وَالْأَصَاغِرِ وَإِنَّمَا يَجْمَعُ بِأَفَاعِلٍ أَفْعَلُ الَّذِي مُؤَنَّثُهُ فُعْلِي وَيَجْمَعُ أَيْضًا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ( بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ) وَأَمَّا قَوْلُهُ

أَنَا بِي وَعَيْدُ الْحَوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ فَيَا عَبْدَ عَمْرٍ وَلَوْ نَهَيْتِ الْإِحَاوِصَ<sup>(١)</sup> فَنظُورٌ فِيهِ إِلَى جَانِبِي الْوَصْفِيَّةِ وَالْإِسْمِيَّةِ

﴿ فصل ﴾ وَقَدْ جُمِعَ فَعْلَانِ إِسْمًا عَلَى فَعَالِينَ نَحْوِ شَيْطَانِينَ وَكَذَلِكَ فُعْلَانِ وَفَعْلَانِ نَحْوِ سَلَاطِينَ وَسِرَاحِينَ وَقَدْ جَاءَ سِرَاحٌ وَصِفَةٌ عَلَى فَعَالٍ وَفَعَالِي نَحْوِ

( ١ ) الْبَيْتُ لِلْأَعَشِيِّ مَيْبُوتٌ مِنْ قَصِيدَةٍ يَهْجُو بِهَا عَلَقَمَةَ بْنَ عَلَانَةَ وَيَهْزَأُ بِتَوْعَدِهِ إِيَّاهُ بِالْقَتْلِ وَقَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَى سَبَبِ ذَلِكَ

( الْلُغَةُ ) عَبْدُ عَمْرٍو هُوَ ابْنُ شَرِيحِ بْنِ الْأَحْوَصِ وَعَنِي بِالْأَحَاوِصِ مَنْ وَلَدَهُ الْأَحْوَصُ مِنْهُمْ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ وَعَمْرُو بْنُ الْأَحْوَصِ

( الْأَعْرَابُ ) أَنَا بِي فَعْلٌ وَمَفْعُولٌ وَوَعِيدُ فَعَالُهُ وَالْحَوْصُ جَرٌ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ وَمِنْ آلِ جَعْفَرٍ مَتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفِ صِفَةِ الْحَوْصِ وَعَبْدُ عَمْرٍو مُنَادِيٌّ مَضَافٌ وَلَوْ شَرَطِيَّةٌ وَنَهَيْتِ فَعْلٌ وَفَاعِلٌ وَالْأَحَاوِصُ مَفْعُولُهُ وَالْفَهْلُ لِلْإِطْلَاقِ وَجَوَابُ لَوْ مَحْذُوفٌ أَيُّ كَانَ ذَلِكَ خَيْرًا لَكَ ( وَالشَّاهِدُ فِيهِ ) أَنَّهُ جُمِعَ عَلَى فَعْلٍ ثُمَّ عَلَى أَفَاعِلٍ نَظَرًا إِلَى جَانِبِ الْوَصْفِيَّةِ فِي الْأَوَّلِ وَالْإِسْمِيَّةِ فِي الثَّانِي ( وَالْمَعْنَى ) يَقُولُ أَنَا بِي أَنَّ الْأَحَاوِصَ تَوْعَدُونِي بِالْقَتْلِ فَيَا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْ نَهَيْتُمْ عَنْ ذَلِكَ كَانَ خَيْرًا لَكُمْ وَأَسْوَنَ لِأَعْرَاضِهِمْ يَرِيدُ أَنْ تَوْعَدَهُمْ إِيَّاهُ يَزِيدُهُ أَقْدَامًا عَلَى هَجْوِهِمْ وَسَبَّ أَعْرَاضِهِمْ



غضاب وسكارى ويقول بعض العرب كسالى وسكارى وغيارى وعجالى بالضم  
 \* (فصل) وفيعل يكسر على أفعال وفعال وأفعلاء نحو أموات وجياد وأنبياء  
 ويقال هينون وبيعات

\* (فصل) وفعال وفعال وفعيل ومفعول ومفعيل ومفعل يستغني فيها  
 بالتصحيح عن التكسير فيقال شرابون وحسانون وفسيقون ومضروبون  
 ومكرمون ومكرمون وقد قيل عواوير وملاعين ومشائيم وميامين ومياسير  
 ومفاطير ومناكير ومطافل ومشادن

\* (فصل) وكل ثلاثى فيه زيادة للالحاق بالرباعي كجدول وكوكب وعشير  
 أو لغير الالحاق وليست بمدة كأجدل وتنضب ومدعس فجمعه على مثال جمع  
 الرباعي تقول جداول وأجادل وتناضب ومداعس

\* (فصل) وتلحق بآخره التاء إذا كان أعجمياً أو منسوباً كجواربة وأشاعثة  
 وسيابجة والرباعي إذا لحقه حرف لين رابع جمع على فعاليل كقناديل وسراديج  
 وكذلك ما كان من الثلاثي ملحقاً به كقراويج وقراطيط وكذلك ما كانت فيه  
 من ذلك زيادة غير مدة كمصايح وأنايم ويرابع وكلايب

\* (فصل) ويقع الاسم المفرد على الجنس ثم يميز منه واحده بالتاء وذلك  
 نحو تمر وتمر وحنظل وحنظلة وبطيخ وبطيخة وسفرجل وسفرجلة وإنما  
 يكثر هذا في الأشياء المخلوقة دون المصنوعة ونحو سفين وسفينة ولبن ولبنة  
 وقلنس وقلنسوة ليس بقياس وعكس تمر وتمر كجاة وكمء وجبأة وجبء

\* (فصل) وقد يجيء الجمع مبنياً على غير واحده المستعمل وذلك نحو  
 أراھط وأباطيل وأحاديث وأعاريض وأقاطيع وأهال وليال وحمير وأمكن  
 \* (فصل) ويجمع الجمع فيقال في كل أفعال وأفعلاء أفعال وفي كل أفعال

أفاعيل نحو أكالب وأساور وأناعم وقالوا جمائل وجماليات ورجالات وكلابات  
وبيوتات وحمرات وجزرات وطرقات ومعنات وعودات ودورات ومصارين  
وحشاشين

(فصل) ويقع الاسم على الجميع لم يكسر عليه واحده وذلك نحو ركب  
وسفر وأدم وعمد وخلق وخدم وجامل وباقر وسراة وفزهة وضأن وغزي  
وتوأم ورؤمال

(فصل) ويقع الاسم الذي فيه علامة التانيث على الواحد والجمع بلفظ واحد  
وذلك نحو حنوة وبهي وطرفاء وحلفاء

فصل ويحمل الشيء على غيره في المعنى فيجمع جمعه نحو قولهم مرضي  
وهلكي وموتي وجربي وحمتي حملت على قتلي وجرحي وعقري ولدغي ونحوها  
مما هو فعيل بمعنى مفعول وكذلك أيامي ويتامي محمولان على وجاعي وحباطي  
﴿فصل﴾ \* والمخذوف يرد عند التكسير وذلك قولهم في جمع شفة  
وإست وشاة ويد شفاه وأستاه وأيد ويدي وشياه

(فصل) والمذكر الذي لم يكسر يجمع بالالف والتاء نحو قولهم  
السرادات وجماليات سبجلات وسبطرات ولم يقولوا جوالقات حين قالوا  
جواليق وقد قالوا بوانات مع قولهم بون

ومن اصناف الاسم المعرفة والنكرة

فالمعرفة ما دل على شيء بعينه وهو على خمسة أضرب العلم الخاص والمضمر  
والمبهم وهو شيان أسماء الاشارة والموصولات والداخل عليه حرف التعريف  
والمضاف الى احد هؤلاء إضافة حقيقية، وأعرفها المضمر ثم العلم ثم المبهم ثم  
الداخل عليه حرف التعريف واما المضاف فيعتبر أمره بما يضاف اليه واعرف

نواع المضمر ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب والنكرة ماشاع في أمته  
كقولك جاءني رجل وركبت فرسا

ومن اصناف الاسم المذكر والمؤنث ❦

المذكر ما خلا عن العلامات الثلاث التاء والالف والياء في نحو غرقة  
وارض وحبلى وحمراء وهذى والمؤنث ما وجدت فيه إهداهن والتأنيث على  
ضريين حقيقي كتأنيث المرأة والناقة ونحوها مما بازائه ذكر في الحيوان  
وغير حقيقي كتأنيث الظلمة والنم ونحوها مما يتعلق بالوضع والاصطلاح  
والحقيقي اقوى ولذلك امتنع في حال السعة جاء هند وجاز طلع الشمس وان  
كان المختار طلعت فان وقع فصل استجيز نحو قولهم حضر القاضى اليوم  
امرأة قال جرير

لقد ولد الأخيطل أمٌ سوء<sup>(١)</sup>

وليس بالواسع وقد رده المبرد واستحسن نحو قوله تعالى ( فن  
جاءه موعظة من ربه ) وقوله ( ولو كان بهم خصاصة ) هذا اذا كان الفعل  
مسندا الى ظاهر الاسم فاذا اسند الى ضميره فالحاق العلامة وقوله  
\* ولا ارض أبقل إبقالها<sup>(٢)</sup> \* متأول بالمكان

( ١ ) تمامه \* على باب استها صلب وشام \*

( اللغة ) الاخيطل مصغر الاخطل يريد به الاخطل الشاعر وجلب جمع صليب وشام  
جمع شامة وهي الاثر الاسود في البدن

( الاعراب ) اللام في لقد موطئة للقسم وولد فعل ماض والاخيطل مفعوله وأم سوء  
فاعله وعلى باب استها جار ومجرور خبر مقدم وصلب مبتدأ مؤخر وشام عطاف عليه والجملة  
صفة أم ( والشاهد ) فيه انه لما فصل بين الفعل وقاعله المؤنث بالمفعول ذكر الفعل ( والمعنى )  
ان أم هذا الرجل ظاهرة متعرضة للناس فهم يرفون ماعلى مواضع اللغة منها من العلامات

( ١ ) صدره ( فلامزنة ودقت ودقها ) هو لعامر بن جوين الطائي ووهم من قال انه

للخنساء من أبيات ترثي بها أخاها صخرأ أولها

• (فصل) • والتاء تثبت في اللفظ وتقدر ولا تخلو من أن تقدر في اسم ثلاثي كمين وأذن أو في رباعي كعناق وعقرب ففي الثلاثي يظهر امرها بشيئين بالاسناد وبالتصغير وفي الرباعي بالاسناد فقط

• (فصل) • ودخولها على وجوه للفرق بين المذكر والمؤنث في الصفة كضاربة ومضروبة وجميلة وهو الكثير الشائع وللفرق بينهما في الاسم كامرأة وشيخة وانسانة وعلامة ورجلة وحمارة وأسدة وبرذونة وهو قليل وللفرق بين اسم الجنس والواحد منه كتمرة وشميرة وضربة وقتلة وللمبالغة في الوصف كعلامة ونسابة وراوية وفروقة وملولة ولتأكيد التأنيث كنافة ونعجة ولتأكيد معني الجمع كحجارة وذكارة وصقورة وخوولة وصياقلة وقشاعة وللدلالة على النسب كالمهالبة والاشاعة وللدلالة على التعريب كوازجة وجواربة وللتعويض

الامالعينك أم مالها \* لقد أخضل الدمع سربالها

( الافة ) المزنة السحابة والودق المطر وبقل المكان يبقل بقولا وأبقل يبقل إبقالا نبت بقله والبقل المشب وما ينبت الربيع مما تأكله البهائم

( الاعراب ) لا الاولى نافية للجنس على سبيل الظهور عاملة عمل ليس أو ملغاة والثانية نافية للجنس على سبيل التنصيص ومزنة أسم لان كانت عاملة أو مبتدأ ان لم تكن عاملة وصح الابتداء بالتركبة للوصف وجملة ودقت إمامي محل نصب خبر لا أو في محل رفع خبر المبتدأ أو صفة مزنة والخبر محذوف أي موجودة وودقها نصب على المصدر وأرض اسم لالنافية وأبقل خبرها فتحله الرفع قال العيني أوعت لاسمها فتحله النصب وقال البغدادي ولا يجوز كونها صفة لاسم لانه يجب حينئذ تنوين اسم لالكونه مضارعاً للمضاف أه ( والشاهد فيه ) انه ذكر أبقل وهو صفة الارض ضرورة حملا على معنى المكان فأعاد الضمير على المعني والصواب أن يقال انه ترك علامة التأنيث لضرورة الشعر واستغنى عنه بما علم من تأنيث الارض ( والمعنى ) يصف سحابة غزيرة المطر وأرضا كثيرة البقل يقول لاسحابة أمطرت كطرها ولا أرض أنبت كنباتها

كفرآزة وجحاجحة ويجمع هذه الأوجه أنها تدخل للتأنيث وشبه التأنيث  
(فصل) والكثير فيها أن تجي منفصلة وقل أن تبني عليها الكلمة ومن ذلك  
عباية وعظاية وعلاوة وشفافة

(فصل) وقولهم جمالة في جمع جمال بمعنى جماعة جمالة وكذلك بغالة وحمارة  
وشاربة وواردة وسالبة ومن ذلك البصرية والكوفية والروائية والزيرية  
ومنه الحلوبة والقنوبة والركوبة قال الله تعالى (فنها ركوبهم) وقرى ركوبهم  
وأما حلوبة الواحدة وحلوب للجمع فكتورة وتمر

(فصل) وللصريين في نحو حائض وطامث وطاق مذهبان فعند الخليل  
أنها على معنى الذب كلابن وتامر كأنه قيل ذات حيض وذات طمث وعند  
سيبويه أنه متأول بانسان أو شيء حائض كقولهم غلام ربة ويفعة على تأيل  
نفس وساعة وإنما يكون ذلك في الصفة الثابتة فأما الحادثة فلا بد لها من علامة  
التأنيث تقول حائضة وطالقة الآن أو غدا ومذهب الكوفيين يبطله جرى  
الضائر على الناقاة والجل والمعاشق على المرأة والرجل

﴿ فصل ﴾ ويستوي المذكر والمؤنث في فاعول ومنفعال ومنفعل وفعل  
بمعنى مفعول ما جرى على الاسم تقول هذه المرأة قتيل بني فلان ومررت  
بقتيلهم وقد يشبه به ما هو بمعنى فاعل قال الله تعالى (ان رحمة الله قريب من  
المحسنين وقالوا) ملحفة جديد

﴿ فصل ﴾ وتأنيث الجمع ليس بتحقيق ولذلك اتسع فيما اسند اليه الخاق  
العلامة وتركها كما تقول فعل الرجال والمسلمات ومضى الايام وفعلت ومضت  
وأما ضميره فتقول في الاسناد اليه الرجال فعلت وفعلوا والمسلمات فعلت  
وفعلن وكذلك الايام قال



وإذا العذاري بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فقلت<sup>(١)</sup>  
وعن أبي عثمان المازني العرب تقول الاجذاع انكسرت لأذني العدد والجدوع  
انكسرت ويقال لحمس خلون ولحمس عشرة خات وماذاك بضربة لازب  
﴿ فصل ﴾ ونحو النخل والتمر مما بينه وبين واحده التاء يذكر ويؤنث  
قال الله تعالى ( كأنهم أعجاز نخل خاوية ) وقال ( منقعر ) ومؤنث هذا الباب  
لا يكون له مذكر من لفظه لالتباس الواحد بالجمع وقال يونس فاذا أرادوا  
ذلك قالوا هذه شاة ذكر وحمامة ذكر

﴿ فصل ﴾ والأبنية التي تلحقها ألف التأنيث المقصورة على ضربين  
مختصة بها ومشاركة فمن المختصة فعلى وهي تجيء على ضربين إسماء وصفة فالاسم  
على ضربين غير مصدر كالبهيم والحمي والرؤيا وحزوي ومصدر كالبشري والرجعي  
والصفة نحو حبلي وخنثي ورؤي ومنها فعلي وهي على ضربين اسم كأجلي ودقري  
وبردي وصفة كجمزي وبشكي ومرطى ومنها فعلي كشمبي وأردي ومن  
المشاركة فعلى فالتى ألفها للتأنيث أربعة أضرب إسم عين كسلمي ورضوي  
وعوي واسم معني كالعدوي والرعوي والنجوي والوومي ووصف مفرد

( ١ ) البيت لسامى بن ربيعة الغنوي

( اللغة ) العذاري جمع عذراء وهي نابكر وتقنعت لبست المقنعة وملت من مللت اللحم والخبز  
أمله ملا إذا جماعته على الملة وهي الرماد الحار واسم ذلك الخبز واللحم مليل وملول  
( الاعراب ) اذا ظرفية والعذاري فاعل فعل محذوف يفسره المذكور وبالذخان يتعاق  
بتقنعت وتقنعت فعل ماض فاعله ضمير يعود الى العذاري واستعجلت عطفت على تقنعت  
ونصب مفهوله وملت عطفت عايه وقال بعض المعربين انه جواب اذا ولا أظن جوابها  
الافى يت بعدهذا ( والشاهد فيه ) مجيء علامة التأنيث في الفعل اذا أسند الى ضمير الجمع  
( والمعنى ) يمدح هؤلاء الناس باكرام الضيف يقول انهم لفرط اكرامهم ضيوفهم تباشرو  
الابكار من خدمة الضيف ما يباشرو الآباء



كالظمأي والمعشى والسكرى وجمع كالجزحي والأسري والتي ألفها لللاحق نحو أرطى وعلقي لقولهم أرطاة وعلفأة ومنها فعلى فالتى ألفها للتأنيث ضربان اسم عين مفرد كالشيزي والدفلى والذفرى فيمن لم يصرف وجمع كالجلبى والظربى في جمع الحجل والظربان ومصدر كالذكري والتي لللاحق ضربان اسم كنعزى وذفرى فيمن صرف وصفة كقولهم رجل كيصى وهو الذي يأكل وحده وعزهي عن ثعلب وسيبويه لم يثبتة صفة الا مع التاء نحو عزهاة (فصل) والابنية التي تلحقها ممدودة فعلاء وهي على ضربين اسم وصفة فالاسم على ثلاثة أضرب اسم عين مفرد كالصحراء والبيداء وجمع كالتصباء والظرفاء والخلفاء والأشياء ومصدر كالسراء والضراء والنماء والبأساء والصفة على ضربين ماهو تأنيث أفعال وما ليس كذلك فالاول نحو سوداء وبياضاء والثانى نحو امرأة حسناء وديمعة هطلاء وحلة شوكة والعرب العرباء ونحو رُحضاء ونُساء وسيراء وسايياء وكبرياء وعاشوراء وبركاء وعقرباء وبروكاء وخنفساء وأصيدقاء وكرماء وزمكاء وأما فعلاء وفُعلاء كالمباء وحرباء وسيساء وحواء ومزء وقوباء فالفها لللاحق

\* (ومن أصناف الاسم المصغر) \*

الاسم المتمكن اذا صغر ضم صدره وفتح ثانيه والحق ياء ساكنة ثالثة ولم يتجاوز ثلاثة أمثلة فعيل وفُعيل وفُعيل كفليس ودرهم ودُنينير وما خالفهن فلعله وذلك ثلاثة أشياء محقر أفعال كأجيمال وما في آخره ألف تأنيث كحبيلى وحميراء أو ألف ونون مضارعتان كسكيران ولا يصغر الا الثلاثى والرابعى وأما الخماسى فتصغيره مستكره كتكسيره لسقوط خامسه فان صغر قيل فى فرزدق فريزد وفى جعمرش جعيمر ومنهم من يقول فريزق

وجحيرش بحذف الميم لأنها من الزوائد والبدال لشبهها بما هو منها وهو التاء  
والاول الوجه قال سيويه لأنه لا يزال في سهواة حتى يبلغ الخامس ثم  
يرتدع فانما حذف الذي ارتدع عنده وقال الاخفش سمعت من يقول  
سفير جل متحركا والتصغير والتكسير من واد واحد

( فصل ) وكل اسم على حرفين فان التحقير يرده الى أصله حتى يصير  
الى مثال فعيل وهو على ثلاثة أضرب ما حذف فاؤه أو هينه أو لامه تقول  
في عدة وشية وكل وخذ إسمين وعيدة ووسية وأكيل واخيد وفي مذ  
وسل اسمين وسه منيد وسؤيل وستية وفي دم وشفة وحر وفل وفم دمي  
وشفية وحرىح وفلين وفويه

( فصل ) وما بقي منه بعد الحذف ما يكون به على مثال المحقر لم يرد الى  
أصله كقولهم في ميت وهار وناس مييت وهوير ونويس ولو رد لقليل  
مييت وهو يتر وأنيس

( فصل ) وتقول في اسم وابن سمي وبني فترد اللام الذاهبة وتستغنى  
بتحريك الفاء عن الهمزة وفي اخت وبنت وهنة أخية وبنية وهنية ترد  
اللام وتؤنث وتذهب بالتاء اللاحقة

( فصل ) والبدال غير اللازم يرد الى أصله كما يرد في التكسير تقول  
في ميزان موزين وفي متعد ومتسر مواعد وميسر وفي قيل وباب وناب  
قويل وبويب ونويب وأما البديل اللازم فلا يرد الى أصله تقول في قائل  
قويثل وفي نخمة تخيمة وكذلك تاء تراث وهمزة أدد وتقول في عيد عييد  
لقولك أعياد

﴿ فصل ﴾ والواو اذا وقعت ثالثة وسطاً كواو أسود وجدول فأجود

الوجهين أسيد وجديل ومنهم من يظهر فيقول أسبود وجدبول

﴿ فصل ﴾ وكل واو وقعت لأمّاً صحت أو أعلت فأنها تنقلب ياء

كقولك عريّة ورضياً وعشيّاء وعصيّة في عروة ورَضوي وعشواء وعصا

( فصل ) واذا اجتمع مع ياء التصغير يا آن حذفت الاخيرة وصار

المصغرُ على مثال فعمل كقولك في عطاء وإداوة وغاوية ومعاوية وأحوي

عطي وأدية وغوية ومعية وأحى غير منصرف وكان عيسى بن عمر يصرفه

وكان أبو عمرو يقول أحى ومن قال أسبود قال أحيو

( فصل ) وتاء التانيث لا تخاو من أن تكون ظاهرة أو مقدرّة فالظاهرة

ثابتة أبداً والمقدرة تثبت في كل ثلاثي الا ماشد من نحو عريس وعريب ولا

تثبت في الرباعي الا ماشد من نحو قديمة وورِيّة وأما الالف فهي اذا

كانت مقصورة رابعة تثبت نحو حبيلى وسقطت خامسة فصاعداً كقولك

ججيجب وقرقر وحويل في جججبي وقرقرى وحوالبا

( فصل ) وكل زائدة كانت مدة في موضع ياء فعمل وجب تقريرها

وابدائها ياء إن لم تكنها وذلك نحو مصيبيح وكريديس وقنيديل في مصباح

وكردوس وقنيديل وان كانت في اسم ثلاثي زائدتان ليست إحداها إياها

أبقيت اذ هبما في الفائدة وحذفت اختها فتقول في منطلق ومقتلم ومضارب

ومقدم ومحمّر ومهوّم مطياق ومغيلم ومضيرب ومقيدم ومهيّم ومحيمر وان

تساوتا كنت مخيراً فتقول في قلندسورة وحبّطي قلينسة أو قليسية وحبينط

أو حبينط وان كن ثلاثا والفضل لاحداهن حذفت اختها فتقول في مقعنس

مقيمس وأما الرباعي فتحذف منه كل زائدة ما خلا المدة الموصوفة تقول في

عنكبوت عنكب وفي مقشمر قشيمر وفي إحر نجام حر يجيم  
 (فصل) ويجوز التعويض وتركه فيما يحذف من هذه الزوائد والتعويض  
 أن يكون على مثال فمعل فيصار بزيادة الياء إلى فمعييل وذلك قولك في مغيلم  
 مغيلم وفي مقيدم مقيدم وفي عنكب عنكيب وكذلك البواقي فإن كان  
 المثال في نفسه على فمعييل لم يكن التعويض

(فصل) وجمع القلة يحتر على بناءه كقولك في أكلب وأجربة واجمال  
 وولدة أكياب واجيربة واجيمال ووليدة واما جمع الكثرة فله مذهبان أحدهما  
 أن يرد إلى واحد فيصغر عليه ثم يجمع على ما يستوجه من الواو والنون أو  
 الألف والتاء أو إلى بناء جمع قلته إن وجد له وذلك قولك في فتان فتون أو  
 فتية وفي أذلاء ذليون أو أذيلة وفي غلمان غليمون أو غليمة وفي دور دورات  
 أو أدير وتقول في شعراء شويرون وفي شسوع شسيعات وحكم أسماء  
 الجموع حكم الآحاد تقول قويم ورهيظ ونفير وأيلة وغنيمة

\*(فصل)\* ومن المصغرات ما جاء على غير واحد كانيسيان ورويجل  
 وآيك مغيربان الشمس وعشيانا وعشيشية ومنه قولهم أغليمة وأصبية في  
 غلمة وصبية

(فصل) وقد يحقر الشيء لدنوته من الشيء وليس مثله كقولك هو أصيغر  
 منك إنما أردت أن تقلل الذي بينها وهو دوين ذلك وفويق هذا ومنه أسيد  
 أي لم يبلغ السواد وتقول العرب أخذت منه مثيل هاذا ومثيل هايا

(فصل) وتصغير الفعل ليس بقياس وقولهم ما أمياحه قال الخليل إنما  
 يعنون تصغره بالملاح كأنك قلت زيد مليح شبهوه بالشي الذي تلفظ به وأنت تعني  
 به شيئا آخر كقولك بنو فلان يطأهم الطريق وصيد عليه بومان

(فصل) ومن الاسماء ماجرى في الكلام مصغرا وترك تكبيره لأنه عندهم مستصغر وذلك نحو جميل وكفيت وكيت وقالوا جملان وكعتان وكمت فجاءوا بالجمع على المكبر كأنها جمع جمل وكعت وأكمت

(فصل) والاسماء المركبة يحقر المصدر منها فيقال بعيلبك وحضير موت وخبيسة عشر وثنيأ عشر

(فصل) وتحقير الترخيم أن تحذف كل شيء زيد في بنات الثلاثة والاربعة حتى تصير الكامة على حروفها الاصول ثم تصغرها كقولك في حارث حريث وفي أسود سويد وفي خفيد خفيد وفي مقعس قميس وفي قرطاس قريطس

(فصل) ومن الاسماء مالا يصغر كالضماثر وأين ومتى وحيث وعند ومع وغير وحسبك ومن وما وأمس وغدا وأول من أمس والبارحة وأيام الاسبوع والاسم الذي بمنزلة الفعل لا تقول هو ضويرب زيدا

(فصل) والاسماء المهمة خولف بتحقيها بتحقيها تحقيرها تحقيرها ما سواها بأن تركت أوائلها غير مضمومة وألحقت بأواخرها ألقاها فقالوا في ذا وتا ذيا وتيا وفي أولى وأولاء أليا وأليا وفي الذي والتي اللذيا واللثيا وفي الذين واللاتي اللذيون واللثيات

ومن أصناف الاسم المنسوب

هو الاسم الملحق بأخره ياء مشددة مكسورة ما قبلها علامة للنسبة اليه كما ألحقت التاء علامة للتأنيث وذلك نحو قولك هاشمي وبصري وكما انقسم التأنيث الى حقيقي وغير حقيقي فكذلك النسب فالحقيقي ما كان مؤثرا في المعنى وغير الحقيقي ما تعلق باللفظ فحسب نحو كرسي وبردي وكما جاءت التاء فارقة بين الجنس وواحدته فكذلك الياء نحو رومي وروم وبجوسي ومجوس

والنسبة مما طرّق على الاسم لتغييرات شتى لانتقاله بها عن معنى الى معنى  
وحال الى حال والتغييرات على ضربين جارية على القياس المطرد في كلامهم  
ومعدولة عن ذلك

(فصل) فن الجارية على قياس كلامهم حذفهم التاء ونوني التثنية والجمع  
كقولهم بصري وهندي وزيدى في البصرة والهندان وزيدون اسمين ومن  
ذلك قنّسرى ونصيبى ويبرى فيمن جعل الاعراب قبل النون ومن جملة  
معتقب الاعراب قال قنسريني وقد جاء مثل ذلك في التثنية قالوا خيلاني  
وجاءني خيلان اسم رجل وعلى هذا قوله

ألا ياديّار الحى بالسبعان<sup>(١)</sup>

(فصل) وتقول في نر وشقر والدثّل ونحوها مما كسرت عينه  
نمري وشقري ودؤلى بالفتح قياس متثب ومنهم من يقول يثري وتغلي  
يفتح والشائع فيه الكسر

(فصل) وقد تحذف الياء والواو من كل فعيلة وفعمولة فيقال فيهما فعلى  
نحو قولك حنفي وشناعى الا ما كان مضاعفاً أو مثل العين نحو شديدة

(١) تمامه (أمل عليها بالبل الموان) وهو لقيم بن مقبل ونسبه ابن هشام الى خلف  
ابن أحمز قيل وايس بنبي

(اللفظة) السبعان اسم موضع وأمل من أمّلت الكتاب يقال أمّلت الكتاب أمليه وأمّلته  
أمله لغتان صحيجتان والموان الليل والنهار

(الاعراب) ديار الحى منادى مضاف وبالسبعان في محل نصب على الصفة أي الكائنة  
وأمل فعل ماض والموان فاعله وعليها في محل نصب مفعول أمل وبالبل يتاق بأمل  
والجملة حالية بتقدير قد (والشاهد فيه) أنه أجرى سبعان مجرى سامان ولو أجراه  
مجرى التثنية لقال بالسبعين (والمعنى) أنادىكم أهل ذلك الحى الكائنة بهذا الموضع وقد  
غير البلى دياركم لا بتمادكم عنها وترككم إياها



وطويلة فانك تقول فيهما شديدي وطويلي ومن كل فعيلة فيقال فيها فعلى نحو جهني ونفلي

﴿فصل﴾ وتحذف الياء المتحركة من كل مثال قبل آخره يا أن مدغمة إحداهما في الأخرى نحو قولك في أسيد وحمير وسيدوميت أسيدني وحميري وسيدني وميتي قال سيبويه ولا اظنهم قالوا طائي الا فرارامن طيبي وكان القياس طيبي ولكنهم جعلوا الالف مكان الياء وأما مهيم تصغير المهوم فلا يقال فيه الامهيمي على التعويض والقياس في مهيم من هيمه مهيمي بالحذف

﴿فصل﴾ وتقول في فعيل وفعيلة وفعيل وفعيلة من المعتل اللام فعلي وفعلي كقولك غنوي وضروي وقسوي وأموي وقال بعضهم أمي وقالوا في تحية تحوي وفي فعول فعولي كقولك في عدو عدوي وفرق سيبويه بينه وبين فعولة فقال في عدوة عدوي كما قالوا في شنوءة شنائي ولم يفرق المبرد وقال فيهما فعولي

﴿فصل﴾ والالف في الآخر لا تخلو من أن تقع نالثة أو رابعة منقلبة أو زائدة أو خامسة فصاعداً والثالثة والرابعة المنقلبة تقلبان واواً كقولك عصوي ورحوي وملهوي ومرموي وأعشوي وفي الزائدة ثلاثة اوجه الحذف وهو احسنها كقولك حبلي وديني والقلب نحو جلوي وديوي وان يفصل بين الواو والياء بالالف كقولك حبلاوي ودياوي وليس فيما وراء ذلك الا الحذف كقولك مرابي وحباري وقبصري وجزى في حكم حباري

﴿فصل﴾ والياء المكسور ما قبلها في الآخر لا تخلو من أن تكون نالثة أو رابعة أو خامسة فصاعداً فالثالثة تقلب واواً كقولك عموي وشجوي وفي الرابعة وجهان الحذف وهو احسنهما والقلب كقولك قاضي وحالي وقاضوي وحانوي قال

وكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد<sup>(١)</sup>  
 وليس فيما وراء ذلك إلا الحذف كقولك مشتري ومستسقي وقالوا في محي  
 محوي ومحيتي كقولهم أموي وأميي

﴿ فصل ﴾ وتقول في غزو وظبي غزوي وظبي واختلفوا في الحقة التاء  
 من ذلك فعند الخليل وسيبويه لا فصل وقال يونس في ظبية ودومية وقنية  
 ظبوي ودوموي وقنوي وكذلك بنات الواو كغزوة وعروة ورشوة وكان  
 الخليل يعذره في بنات الياء دون بنات الواو وعلى مذهب يونس جاء قولهم  
 قروي وزنوي في قرية وبني زينة وتقول في طي ولاية طوي ولووي وفي  
 حية حيوي وفي دو وكوة دوي وكوي

﴿ فصل ﴾ وتقول في مريم مريم تشبها بقولهم في تيمى وهجرى  
 وشافى تيمى وهجرى وشافى ومنهم من قال مرموي وفي بخاتي اسم رجل بخاتي  
 (فصل) وما في آخره ألف ممدودة إن كان منصرفاً ككساء ورداء  
 وعلباء وحرباء قيل كسائي وعلبائي والقاب جائز كقولك كساوي وان لم  
 ينصرف فالقاب كحراوي وخنفساوي وميوراوي وزكرياوي  
 (فصل) وتقول في سقاية وعظاية سقائي وعظائي وفي شقاوة شقاوي  
 وفي راية رائي وراوي وكذلك في آية وثاية ونحوهما

(١) قيل إنه للفرزدق وقيل إن قائله مجهول

(الاعراب) كيف للاستفهام التمجيد وناخير مبتدأ محذوف تقديره كيف لنا التلذذ  
 بالشرب وبالشرب يتماق بذلك المقدر وان شرطية جازمة وتكن مجزوم بلم ودرهم اسمه  
 وناخبره والجملة فعل الشرط والجواب محذوف دل عليه الكلام السابق وقوله ولا تقدر  
 عطف على دراهم (والشاهد فيه) أنه قال في النسبة إلى الحانة حانوي والوجه أن يقال حاني  
 (والمنع) إذا لم تكن لندراهم عند بائع الخمر ولا نقد فن أين لنا أن نشرب الخمر من عنده

(فصل) وما كان على حرفين فعلى ثلاثة أضرب ما يرد ساقطه وما لا يرد وما يسوغ فيه الأمران فالأول نحو أبوي وأخوي وضعوي ومنه ستهي في است والثاني نحو عديّ وزني وكذا الباب إلا ما اعتل لامة نحو شية فانك تقول فيه وشويّ وقال أبو الحسن وشيبيّ على الاصل وعن ناس من العرب عدوي ومنه سهيّ في سهّ والثالث نحو غديّ وغدوي ودمي ودموي ويدي ويدوي وحرى وحرحي وأبو الحسن يسكن ما أصله السكون فيقول غدوي ويدي ومنه ابني وبنوي واسمي وسدوي بتحريك الميم وقياس قول الاخفش إسكانها

﴿فصل﴾ وتقول في بنت وأخت بنوي وأخوي عند الخليل وسيدويه وعند يونس بنتي وأختي وتقول في كلتا كاتي وكلتوي على المذهبين

﴿فصل﴾ وينسب الى الصدر من المركبة فتقول معدى وحضري وخمسي في خمسة عشر اسما وكذلك إثني أو ثنوي في اثني عشر اسما ولا ينسب اليه وهو عدد ومنه نحو تأبط شرا وبرق نحره تقول تأبطي وبرقي

(فصل) والمضاف على ضربين مضاف الي اسم معروف يتناول مسمي على حياله كابن الزبير وابن كراع ومنه الكنى كأبي مسلم وأبي بكر ومضاف الى ما لا ينفصل في المعنى عن الاول كما مرّ القيس وعبد القيس فالنسب الى الضرب الاول زيري وكراعي ومسلمي وبكري والى الثاني عبدي ومرثي قال ذو الرمة \* ويذهبُ بينها المرثي أغواً<sup>(١)</sup>

(١) تمامه (كما الغيت في الدية الحوار) وقد نسبته هنا لذي الرمة قال السكاكي في مفتاح العلوم

مر جرير بذى الرمة فأنشده ذو الرمة قصيدته التي يقول في مطامها

بنت عينك عن طلبل مجزوى \* عفته الريح وامتتح القطارا

وقد يصاغ منها اسم فينسب اليه كعبدي وعبسى وعبشمي  
 (فصل) واذا نسب الى الجمع رداً الى الواحد كتقولك مسمي ومهلي  
 وفرضي وصحفي وأما الانصاري والأنباري والاعرابي فلجريها مجري القبائل  
 كأنماري وضبابي وكلابي ومنه المعافري والمدائني

(فصل) ومن المعدولة عن القياس قولهم بدوي وبصري وعلوي وطائي  
 وسلي ودُهري وأموي وثقفي وبحراني وصنعاني وقرشي وهذلي قال  
 هذيلية تدعوا اذا هي فاخرت أبا هذلياً من غطارفة نُجيد<sup>(١)</sup>

واستزاده فيها فزاده فيها ثلاثة أبيات وهي

يمد الناسون الى تميم \* بيوت الحجر أربعة كبارا  
 يمدون الرباب وآل بكر \* وعمرانم حنظلة الحيارا  
 ويذهب بينها المرثي لغوا \* كما القيت في الدية الحوارا

ثم ان الفرزدق مرثي الرمة فأنشده هذه القصيدة فلما أنا على هذه الابيات الثلاثة قال  
 له الفرزدق أعد فأعادها عليه فقال له الفرزدق والله لقد لا كما من هو أشد لحين منك

(الالفة) مرثي نسبة الى امرئ القيس والمغوا الذي لا فائدة فيه والحوار ولد الناقة  
 (الاعراب) يذهب فعل مضارع والمرثي فاعله ولغوا مصدر في محل الحال وقوله  
 كما الكاف للتشبيه وما مصدرية والقيت فعل وقاعل والحوار مفعوله وألفه للاطلاق  
 (والشاهد فيه) انه نسب الى الجزء الاول من المركب الاضافي فقال مرثي في النسبة الى  
 امرئ القيس (والمعنى) أن بيوت الحجر اذا عدت لم يكن بيت امرئ القيس في جملتها وانما  
 يقع اذا ذكر معها لغوا لا يمتد به كما لا يمتد بالحوار اذا كان في الدية لانه لا يقبل فيها الا الكبار  
 (١) لم أقف له على قائل

« الالفة » الغطارفة السادة واحدها غطريف ونجد مخفف نجد بضم الجيم وهو جمع

نجد وهو الشجاع من النجدة وهي الشدة والبأس

(الاعراب) هذيلية خبر مبتدأ محذوف أي هي وتدعو فعل مضارع فاعله ضمير يعود  
 الى الهذيلية ومفعوله أبا وجملة اذا هي فاخرت مثل قوله تعالى (قل لو أنتم تملكون)  
 في انفصال الضمير وجواب الشرط محذوف تقديره اذا فاخرت تدعو أبو يصح أن يكون

وفقي وملحي وزباني وعبدى وجذبي في فقيم كنانة ومليح خزاعة وزبينة  
 وبني عبيدة وحذيمة وخراسي وخزسي ونتاج خرفي وجلولي وحروري في  
 جلولاء وحروراء وبهراني وروحاني في بهراء وروحاء وخريبي في خريبة  
 وسليمي وعميري في سلمة من الازد وفي عميرة كلب وسليقي لرجل يكون  
 من أهل السليقة

( فصل ) وقد يبنى على فعال وفاعل مافيه معني النسب من غير الحاق  
 الياءين كقولك بتات وعواج وثواب وجمال ولابن وتامر ودارع ونابل  
 والفرق بينهما أن فعالا لذي صنعه يزاوها ويديمها وعليه أسماء المحترفين  
 وفاعل لمن يلبس الشيء في الجملة وقال الخليل إنما قالوا عيشة راضية أي  
 ذات رضى ورجل طاعم كاس على قياس ذا

ومن أصناف الاسم العدد

هذه الاسماء أصولها اثنتا عشرة كلمة وهي الواحد والاثنان الى العشرة  
 والمائة الى الألف وما عداها من أسامي العدد فمتشعب منها وعامتها تشفع  
 بأسماء المعدودات لتدل على الاجناس ومقاديرها كقولك ثلاثة أثواب وعشرة  
 دراهم وأحد عشر دينارا وعشرون رجلا ومائة درهم وألف ثوب ما خلا  
 الواحد والاثنين فانك لا تقول فيهما واحد رجال ولا إنا دراهم بل تلفظ باسم  
 الجنس مفرداً وبه مثني كقولك رجل ورجلان فتحصل لك الدالتان معا  
 بالفظة واحدة وقد عمل على القياس المرفوض من قال

جوابها متقدم عليها وهذليا صفة أبا وكذلك الجار والمجرور صفة له (والشاهد فيه) ان  
 النسبة الى فيعل فعلى بحذف الزوائد كما قال أبا هذليا ( والمعنى ) أن هذه المرأة إذا فاخرت  
 انتسبت الى أب كريم من قوم عريقين في المجد معروفين بالشجاعة والاقدام

غَرَفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ <sup>(١)</sup>

﴿ فصل ﴾ وقد سلك سبيل قياس التذكير والتأنيث في الواحد والاثنتين  
فقليل واحدة واثنان أو ثنتان وخواب عنه في الثلاثة إلى العشرة فألحقت  
التاء بالمذكر وطرحت عن المؤنث فقليل ثمانية رجال وثمانى نسوة وعشرة  
رجال وعشر نسوة

(فصل) والميز على ضربين مجرور ومنصوب فالمجرور على ضربين مفرد  
ومجموع فالمفرد ميم المائة والألف والمجموع ميم الثلاثة إلى العشرة والمنصوب  
ميم أحد عشر إلى تسعة وتسعين ولا يكون إلا مفرداً

(فصل) ومما شذ عن ذلك قولهم ثلاثمائة إلى تسعمائة اجتزوا بلفظ الواحد  
عن الجمع كقوله

كلوا في بعض بطنكم تعفوا فان زمانكم زمن خييص <sup>(٢)</sup>

وقد رجع إلى القياس من قال

ثلاث مئين للملوك وفي بها ردائي وجلت عن وجوه الأهاتم <sup>(٣)</sup>

(١) تقدم الكلام عليه في شواهد المثني (والشاهد فيهما) أنه قال ثنتا حنظل وكان

حقه أن يقول حنظلتان لأن ذلك وإن كان هو القياس إلا أنه مهجور

(٢) هو من شواهد الكتاب التي لم يعرف قائلها

(اللفظة) تعفوا من العفة وخييص أى جائع وقوله زمن خييص كقولهم نهاره صائم

وإليه قائم

(الاعراب) كلوا فعل أمر والواو فاعله وتعفوا مجزوم في جواب الأمر بحذف النون

وزمانكم اسم إن وزمن خييص خبرها (والشاهد فيه) وضع البطان موضع البطون لأنه

اسم جمع ينوب واحده عن جمعه فأفرد اجتزاء عن الجمع بالواحد (والمعنى) كلوا قليلاً

تعفوا عن كثرة الأكل وتكتفوا باليسير فان الزمان ذو مخمصة وجذب

(٣) هو للفرزدق من قصيدة طويلة يفتخر فيها بنفسه وقومه ويذم جريراً وقومه



وقد قانوا ثلاثة أثوابا وأنشد صاحب الكتاب

إذا عاش الفتي مائتين عاماً فقد ذهب اللذّاذة والفتاء<sup>(١)</sup>

وقوله عز من قائل ( ثمانئة سنين ) على البدل وكذلك قوله عز وجل ( إننتي عشرة أسباطا ) قال أبو اسحاق ولو انتصب سنين على التمييز لوجب أن يكونوا قد لبثوا تسعمائة سنة

\* (فصل) \* وحق ميمز العشرة فما دونها أن يكون جمع قلة ليطابق عدد

« اللغاة » الرداء ما يرتدي به والأزار ما يؤزر به وجلت كشفت واهاتم قال شارح المناقضات بين جرير والفرزدق يعني بالاهاتم الاهتم بن سنان بن خالد اه وعليه فليس الاهتم لقباً لسنان بن خالد كما زعم الكثيرون

« الاعراب » ثلاث مئين مبتدأ وللملوك في محل رفع صفة ثلاث ووفي فعل ماض وردائي فاعله وبها في محل نصب مفعوله والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وجلت عطفت على وفي والفاعل ضمير فيه يعود الى الرداء وعن وجوه متعاق بجلت ( والشاهد فيه ) انه قال مئين بلفظ الجمع مع أنها تميز الثلاث وتميز اللانة واخواتها بلانئة لا يجمع وان كان الجمع هو القياس الا أنه مرفوض عندهم ثم إن الرواية الصحيحة

\* فدا لسيوف من تميم وفي بها \* وعليها فلاشاهد ( والمعنى ) ان رداءه وفي بثلاث ديات وكشف عن وجوه الاهاتم الحزبي والعمار وكان قتل في يوم من أيامهم ثلاث ملوك وانفق الفريقان على أن يدوا كل واحد منهم بمائة مبر فدفعت الشاعر رداءه رهنا بالديات الثلاث حتى يؤديها وقبل منه مستحذو الديات هذا الرهن فافتخر بذلك

(١) هو للربيع بن ضبيع الفزاري أحد المعمرين يذكر ابنه ماناله من الكبير ويوصيه بنفسه

« اللغاة » اللذاذة من قولك لذذت الشيء بالكسر لذاذا ولذاذة وجدته لذيداً ويروى

بدله المسرة والفتاء الشباب

« الاعراب » اذا ظرفية شرطية وعاش فعل ماض والفتى فاعله ومائتين مفعوله وعاما

نصب على التمييز وقوله فقد ذهب اللذاذة جملة فعلية جواب إذا والفتاء عطفت على اللذاذة ( والشاهد فيه ) انه جعل عاماً تمييزاً للامدد وكان القياس إضافة المدد اليه وهذا

شاذ لا يقاس عليه

القلة تقول ثلاثة أفسس وخمسة أثواب وثمانية أجرية وعشرة غلاة الا عند  
إعواز جمع القلة كقولهم ثلاثة شسوع لفقد السماع في أشسع وأشساع وقد  
روى عن الاخفش أنه أثبت أشسعا وقد يستعار جمع الكثرة في موضع جمع  
القلة كقوله عز وعلا (ثلاثة قروء)

• (فصل) \* وأحد عشر الى تسعة عشر مبني الاثني عشر وحكم آخر  
شظريه حكم نون التثنية ولذلك لا يضاف اضافة أخواته فلا يقال هذه انا  
عشرك كما قيل هذه أحد عشر

(فصل) وتقول في تأنيث هذه المركبات احدي عشرة واثنا عشرة أو ثنتا  
عشرة وثلاث عشرة وثمانية عشرة تثبت علامة التأنيث في أحد الشطرين لتزلهما  
منزلة شي واحد وترب الثماني كما عربت الاثني عشر العشرة يسكنها أهل الحجاز  
ويكسرهما بنو تميم وأكثر العرب على فتح الياء في ثمانى عشرة ومنهم من يسكنها  
(فصل) وما لحق بآخره الواو والنون نحو العشرين والثلاثين يستوى  
فيه المذكر والمؤنث وذلك على سبيل التغليب كقوله

دَعَتْنِي أَنَاهَا بَعْدَ مَا كَانَ بَيْنَنَا مِنْ الْأَمْرِ مَالًا يَفْعَلُ الْإِخْوَانُ (١)

(١) أشده المبرد في الكامل مع بيت آخر قبله ولم يسم قائله والبيت الذي قبله  
دعنتي أخاها أم عمرو ولم أكن \* أخاها ولم أرضع لها بلبان  
(الاعراب) دعنتي فمعدن وفاعل هو ضمير المرأة ومفعوله الياء وأخاها مفعوله  
الثاني عداه الى مفعولين لتضمنه معنى سمعتي وما مصدرية ومن الأمر بيان لما وكان إما  
تامة أو ناقصة فعلى الأول فما فاعل وبيننا ظرف لا محل له من الاعراب وعلى الثاني فالظرف  
خبرها ويفعل الإخوان جملة فعلية صلة الموصول (والشاهد فيه) أنه غلب فيه المذكر  
على المؤنث فقال أخوان ولم يقل أختان (والمعنى) يقول دعنتي هذه المرأة أخاها بعد  
أن وقع مني ومنها مالا يقع من الاخوين يريد ما يكون بين المحبين

(فصل) والمدد موضوع على الوقف تقول واحداً ثانياً ثلاثة لأن المعاني الموجبة للاعراب منقودة وكذلك أسماء حروف التهجى وما شا كل ذلك اذا عدت تعديدا فاذا قلت هذا واحد ورأيت ثلاثة فالاعراب كما تقول هذه كاف وكتبت جيما

(فصل) والهمزة في أحد واحدى منقبة عن واو ولا يستعمل أحد واحدى في الاعداد الا في المنيفة

(فصل) وتقول في تعريف الاعداد ثلاثة الاثواب وعشرة العلمة وأربع الا دور وعشر الجوارى والاحد عشر درهما والتسعة عشر ديناراً والاحدى عشرة والاحد والعشرون ومائة الدرهم ومائتا الدينار وثلاثمائة الدراهم وألف الرجل وروي الكسائي الخمسة الاثواب وعن أبي يزيد أن قوما من العرب يقولونه غير فصحاء

(فصل) وتقول الاول والثانى والثالث والاولى والثانية والثالثة الى العاشر والعاشرة والحادى عشر والثانى عشر بفتح الياء وسكونها والحادية عشرة والثانية عشرة والحادى قلب الواحد والثلاث عشر الى التاسع عشر تبنى الاسمين على الفتح كما بنيتهما في أحد عشر

(فصل) واذا أضفت اسم الفاعل المشتق من العدد لم يخل من أن تضيفه الى ما هو منه كقوله تعالى (ثاني اثنين) وثالث ثلاثة اولى ما هو ودونه كقوله عز وجل (ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم) وقوله سادسهم وثامنهم فهوى الاول بمعنى واحد من الجماعة المضاف هو اليها وفي الثانى بمعنى جاعلها على العدد الذي هو منه وهو من قولهم ربعتهم وخمستهم فاذا جاوزت العشرة لم يكن الا الوجه الاول تقول هو حادى احد عشر وثانى اثنى عشر

وثالث ثلاثة عشر الى تاسع تسعة عشر ومنهم من يقول حادى عشر أحد عشر وثالث عشر ثلاثة عشر

-- ومن أصناف الاسم المقصور والممدود --

المقصور ما في آخره ألف نحو العصا والرحا والممدود ما في آخره همزة قبلها ألف كالرداء والكساء وكلاهما منه ما طريق معرفته القياس ومنه ما لا يعرف الا بالسمع فالقياسي طريق معرفته أن ينظر الى نظيره من الصحيح فان انفتح ما قبل آخره فهو مقصور وإن وقعت قبل آخره ألف فهو ممدود

( فصل ) بأسماء المفاعيل مما اعتل آخره من الثلاثي المزيد فيه والرباعي نحو معطي ومشتري ومستلق مقصورات لسكون نظائرهن مفتوحات ما قبل الاواخر كخرج ومشارك ومدحرج ومن ذلك نحو مغزى وماهي كقولك مخرج ومدخل ونحو العشي والصدى وطوى لأن نظائرهما الحول والفرق والمعاش والغراء في مصدر غري فهو غر شاذ هكذا أثبتته سيبويه وعن الغراء مثله والاصمى يقصره ومن ذلك جمع فُعلة وفُعلة نحو عمرى وجزى فى عروة وجزية

( فصل ) والاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنةطاء وماشا كلهن من المصادر ممدودات لوقوع الالف قبل الاواخر في نظائرهن الصحاح كقولك الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام وكذلك العواء والثغاء والدُّعاء والرُّغاء وما كان صوتا كقولك النُّباحُ والصُّراخُ والصُّياحُ وقال الخليل مدُّ والبكاء على ذا والذين قصره جعلوه كالحزن والعلاج كالصوت نحو النزاء ونظيره النقص ومن ذلك ما جمع على أفعلة نحو قباية وأقبية وكسباء وأكسية كقولك قذال وأقذلة وجمار واحمرة وقوله

في ليلةٍ منُ جمادى ذاتِ أُنديةٍ<sup>(١)</sup> في الشذوذِ كأنْ تجدَ في جمعِ نَجْدٍ  
(فصل) وأما السماعي فنحو الرجي والرحا والخفاء والاباء وما أشبه ذلك

مما ليس فيه الى القياس سبيل

(ومن أصناف الاجم الاسماء المتصلة بالأفعال )

هي ثمانية أسماء المصدر اسم الفاعل اسم المفعول الصفة المشبهة اسم  
التفضيل وأسماء الزمان والمكان اسم الآلة  
\*(المصدر)\*

أبنيته في الثلاثي المجرد كثيرة مختلفة يرتقى ما ذكره سيبويه منها الى اثنين وثلاثين  
بناء وهي فَعْلٌ فَعْلٌ فَعْلٌ فَعْلَةٌ فَعْلَةٌ فَعْلٌ فَعْلٌ فَعْلٌ فَعْلَانٌ فَعْلَانٌ فَعْلَانٌ  
فَعْلٌ فَعْلٌ فَعْلٌ فَعْلَةٌ فَعْلَةٌ فَعْلٌ فَعْلٌ فَعْلٌ فَعْلَةٌ فَعْلَةٌ فَعْلٌ فَعْلٌ فَعْلٌ فَعْلَةٌ  
مَفْعَلٌ مَفْعَلٌ مَفْعَلَةٌ مَفْعَلَةٌ وذلك نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدره  
ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران ونزوان وطلب وخنق  
وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وصراف وسؤال وزهاذة ودراية ودخول  
وقبول ووجيف وصهوبة ومدخل ومرجع ومسعاة وحمدة

(١) البيت لمرة بن محكان التيمي من شعراء الحماسة وتماه لا يبصر الكلب من  
ظلماتها الطنبا

(اللغة) الأندية جمع ندى وهو ما يسقط في الليل وجمادى شهر معروف والطنب  
جمع طنب وهي الحبال التي تشد بها البيوت التي من الشعر

(الاعراب) في ليلة متعاق بما في البيت قبله ومن جمادى متعاق بمحذف صفة ليلة  
و ذات أندية صفة ليلة أيضاً والكلب فاعل يبصر والطنبا مفعوله (والشاهد فيه) انه جمع  
ندى على أندية وهو خلاف القياس (والمعنى) ان هذا الممدوح يقرى الضيوف في ليلة  
مظلمة شديدة البرد وهذا من تمام الكرم

( فصل ) وتجري في اكثر الثلاثي المزيد فيه والرباعي على سنن واحد  
 وذلك قولك في أفعل أفعال وفي افتعل افتعال وفي انفعل انفعال وفي استعمل  
 استعمال وفي افعل وافعال إفعال وافعيال وفي افمول افموال وفي افموعل  
 افميعال وفي افعملل افعملل وفي تفاعل تفاعل وفي إفعلل افعلال وقالوا في  
 فعمل تفعيل وتفعلة وعن ناس من العرب فَعَال وقالوا كلمته كلاً ما وفي التنزيل  
 ( وكذبوا بآياتنا كذّاباً ) وفي فاعل مفاعلة وفعل ومن قال كَلَام قال قيتال وقال  
 سيديويه في فَعَال كأنهم حذفوا الياء التي جاء بها أولئك في قيتال ونحوها وقد  
 قالوا ماريتيه مرءاً وقاتلته قتالاً وفي تَعَمَل تَعَمَل وتفعال فيمن قال كَلَام قالوا آحماته  
 تَحْمَالاً وقال

ثلاثة أحباب فحب علاقة وحب تملاق وحب هو القتل<sup>(١)</sup>

وفي فعلل فعلة وفعلال قال رؤبة

أبما سرهاف<sup>(٢)</sup>

وقالوا في المضاعف قلقال وززال بالكسر والفتح وفي تفعلل تفعلل

(١) قال ابن يمش أنشده ثعلب في أماليه عن الاعرابي

( اللغة ) العلاقة بالفتح تستعمل في المعاني كعلاقة الحب والكسر في الاعيان

والتملاق التماق وهو المبالغة في اظهار المحبة واتكاملها

( الاعراب ) ثلاثة أحباب خبر مبتدأ محذوف أي الحب ثلاثة أحباب وقوله فحب

علاقة يروى بالاضافة وتركها وعلى الاول فحب خبر مبتدأ محذوف أي فحب هو حب

علاقة وعلى الثاني فحب مبتدأ وعلاقة خبره وكذلك قوله وحب تملاق ( والشاهد فيه )

عجبي تملاق على تماق مطاوع ماق ( والمعنى ) الحب ثلاثة أنواع حب له أثر في القلب

وحب لا أثر له وهو حب التماق والتودد وحب يقتل صاحبه وهو العشق

(٢) أنشده لرؤبة وقال ابن يمش هو للمعجاج وقوله

والنسر قد يركض وهو هاف \* بدل بعد ريشه الغداف

قصارعا من زغب خواف \* سرهفته ماشئت من سرهاف



﴿ فصل ﴾ وقد يرد المصدر على وزن اسمي الفاعل والمفعول كقولك  
 قلت قائماً وقوله ولا خارجاً من في زور كلام<sup>(١)</sup>  
 وقوله كفى بالنأي من أسماء كاف<sup>(٢)</sup>

ومنه الفاضلة والعافية والكافية والدالة والميسور والمعسور والمرفوع والموضوع  
 والمعقول والمجلود والفتون في قوله تعالى ( بأبيكم المفتون ) ومنه المكروهة  
 والمصدوقة والمأوية ولم يثبت سيبويه الوارد على وزن مفعول والمصبح والمسي  
 والمجرّب والمقاتل والمتحامل والمدحرج قال

الحمد لله ممسأنا ومصبحنا بالخير صبغتنا ربى ومسأنا

( اللغة ) القنازع جمع قنزعة وهي الشعر حول الرأس والزغب الشعرات الصغار على ريش  
 الفرخ والحوافى مادون الريشات العشر من مقدم الجناح وسرهف الصبي أحسن غذاءه  
 « الاعراب » قنازعا مفعول بدل في البيت قبله ومن زغب في محل نصب صفة قنازعا  
 وسرهفته فعل وفاعل ومفعول وقوله ما شئت من سرهاف مفعول سرهفته بمحذوف  
 حرف الجر أي سرهفته بما شئت أو بمفعول لفعل محذوف أي وأنته ما شئت ( والشاهد  
 فيه ) مجيء المصدر على زنة فاعل

(١) تقدم الكلام عليه « والشاهد فيه هنا » مجيء المصدر على وزن فاعل

(١) هو لبشر بن أبي خازم وتماه وليس لحبها ان طال شافي

( اللغة ) النأي البعد وأسماء إسم المحبوبة وشاف أي شفاء أو مداو

« الاعراب » كفى فعل وقاتله مدخول الباء ومثله « وكفى بالله شهيدا » ومن أسماء  
 يتماق بمحذوف صفة الفاعل وكاف نصب على المصدر وتسكين يائه ضرورة وليس فعل  
 ناص وشاف اسمها ولحبا خبرها « والشاهد فيه » نصب كاف على المصدر وان كان لفظه  
 لفظ اسم الفاعل « والمعنى » انه سلا عنها بعد ما بان عنه وكفاه نأيها غوائل حبها وانه كان  
 يخشي ان تمادي به الحب أن لا يجد الشفاء من حبها

«١» البيت لأمية بن أبي الصلت

« اللغة » المعصي الامساء والمصبح الاصبح

« الاعراب » الحمد لله مبتدأ وخبر ومسأنا نصب على الظرفية أي وقت امسأنا وكذلك

وقال	وعلم بيان المرء عند المجرب <sup>(١)</sup>
وقال	فان المندى رحلة فر كوب <sup>(٢)</sup>
وقال	إن الموقى مثلما وقيت <sup>(٣)</sup>

مصيحنا وصيحنا فعل ومفعول وربى فاعله ومسنا عطف على صيحنا وبالخير متعاق بصيحنا  
« والشاهد فيه » استعمال مسمى وهصبح بمعنى الامساء والاصباح والمراد وقهما  
« ١ » صدره \* وقد ذقتمونا مرة بعد مرة \* وهو لرجل من بني مازن وكانوا قد  
عدوا على قوم من بني عجل فقتلوهم فعدا بنو عجل على جار لبني مازن فقتلوه فقال  
شاعرهم ذلك

« اللغة » ذقتمونا جربتونا فنكنى عنه بالذوق والمجرب التجربة والاختبار  
« الاعراب » ذقتمونا فعل وفاعل ومفعول ومرة نصب على الظرفية وعلم مبتدأ وبيان  
جر بالاضافة اليه وعند المجرب خبر المبتدأ « والشاهد فيه » وضع المجرب موضع التجربة  
« والمعنى » انكم قد جربتونا وعرفتم شدة بأسنا والأشياء يعرف حالها بالاختبار فما كان  
ينبغي لكم أن تقدموا على هنك حرمة جوارنا وتعرضوا أنفسكم لبلاء انتقامنا  
« ٢ » هو لعقمة بن عبدة وصدره \* ترادى على دمن الحياض فان تعف \*

« اللغة » ترادى تعرض والضمير فيه للناقة ودمن الحياض موضع والمندى التندية وهي  
ان تورد الابل على الماء فتشرب قليلا ثم ترد الى المرعى ثم ترد الى الماء والرجلة الارتحال  
( الاعراب ) ترادى مضارع مجهول معوله مستتر وهو ضمير الناقة وعلى ماء الحياض  
يتعاق بترادى وتعف فعل الشرط مجزوم وفاعله ضمير الناقة وقوله فان الغاء للجزاء وان  
حرف توكيد ونصب والمندى اسمها ورحلة خبرها وركوب عطف عليه ( والشاهد فيه )  
أنه استعمال المندى بمعنى التندية وهذا على ان رحلة وركوبا مصدران أما على أنها  
موضمان كما فسرا بذلك فالمندى على حاله ولا شاهد في البيت ( والمعنى ) على الطريقة  
الاولى ان هذه الناقة تعرض على عشب ذلك الموضع أو مائه فان عافت الرعى أو الشرب  
فان تنديتها ان ترحل وتركب وعلى الطريقة الثانية فان عافت فكان تنديتها ذلك الموضعان  
( ٣ ) هو لرؤية بن المعجاج وكان قد وقع في أيدي الجرورية وقبله

يارب ان أخطأت أو نسيت \* فانت لا تنسى ولا تموت

( الاعراب ) إن حرف توكيد ونصب والموقى اسمها ومثل خبرها وما مصدرية هي

وقال

أقاتلُ حتى لا أرى لي مقاتلاً<sup>(١)</sup>وما فيه متحامل وقال كأن صوت الصنّج في مُصلّصَة<sup>(٢)</sup>

( فصل ) والتنمّال كالتهدار والتلعاب والترداد والتجوال والتقتال والتسيار  
بمعنى الهدر واللعب والزدّ والجولان والقتل والسير مما بني لتكثير الفعل والمبالغة فيه  
( فصل ) والفعليل كذلك تقول كان بينهم رمياً وهي الترامي الكثير  
والحجّيزي والحجّيثي كثرة الحجز والحث والدليلي كثرة العلم بالدلالة والرسوخ  
فيها القتيبي كثرة النميّة

( فصل ) وبناء المرّة من المجرد على فعلة تقول قتت قومة وشربت شربه  
وقد جاء على المصدر المستعمل في قولهم أتيتته إتيانة ولقيته لقاءة وهو مما عداه

وما بعدها في تأويل مصدر مجرور باضافة مثل اليه ( والشاهد فيه ) استعمال الموقى بمعنى  
التوقية ( والمعنى ) إن التوقية مثل توقيني

( ١ ) هذا المصراع وقع صدرا لبنتين أحدهما لملك بن أبي كعب وتامه \* وأنجو اذا  
حم الجبان من الكرب \* واتاني لزيد الخيل وتامه \* وأنجو اذا لم ينج الا المكيس \*  
( اللغة ) مقاتلا أي قدرة على القتال وحم أي هلك وأحيط به والكرب الغم والمكيس  
العاقل البصير

( الاعراب ) أقاتل فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم وحتى للغاية ولا نافية وأري فعل  
وقاعل هو ضمير المتكلم ولي في محل نصب مفعوله الاول ومقاتلا مفعوله الثاني وأنجو  
عطف على أقاتل ( والشاهد فيه ) استعمال مقاتل بمعنى القتال ( والمعنى ) أقاتل حتى  
لا يبقى لي قدرة على القتال وأفر عند الغلبة حيث يهلك الجبان الذي لا طاقة له على القتال  
أو أفر اذا ضاق الأمر ولم يهتد الى الفرار الا عقلاء الرجال

( ٢ ) لم أأنف له على قائل ولا رأيت له سابقاً ولا لاحقاً

( اللغة ) الصنّج ما يخدم من نحاس فيضرب أحدهما بالآخر والمصاصل الصاصلة وهي صوت اللجام  
( الاعراب ) ظاهر والشاهد فيه استعمال مصاصل بمعنى الصاصلة ( والمعنى ) كأن

صوت لجامة الصنوج يضرب بعضها على بعض

على المصدر المستعمل كالأعطاءة والانطلاقة والابتسامة والترويحجة والتقلبة  
والتغافلة وأماما في آخره تاء فلا يتجاوز به المستعمل بسينه تقول قاتله مقاتلة  
واحدة وكذلك الاستعانة والدرججة

( فصل ) وتقول في الضرب من الفعل هو حسن الطعمة والرّكبة والجليسة  
والقعدة وقتلته قتلة سوء وبئست الميتة والمذرة الضرب من الاعتذار

( فصل ) وقالوا فيما اعتلت عينه من أفعال واعتلت لامة من فعل اجازة  
واطاقة وتعزية وتسالية معوضين التاء من العين واللام الساقطتين ويجوز ترك  
التعويض في أفعال دون فعل قال الله تعالى ( وإقام الصلاة ) وتقول أريته إراء  
ولا تقول تسليا ولا تعزيا وقد جاء التفعيل فيه في الشعر قال

فهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صيبا<sup>(١)</sup>

﴿ فصل ﴾ ويعمل المصدر أعمال الفعل مفردا كقولك عجبت من ضرب  
ريد عمرا ومن هرب عمرا زيد ومضافا الى الفاعل أو الى المفعول كقولك  
أعجبتني ضرب الامير اللص ودق القصار الثوب وضرب اللص الامير ودق  
الثوب القصار ويجوز ترك ذكر الفاعل والمفعول في الافراد والاضافة كقولك

(١) لم أر من سمي له قاتلا

( اللغة ) تنزي ترفع وتنزيا تنزية والشهلة المرأة النصف المتوسطة في السن ولا يقال

ذلك للرجل

( الاعراب ) باتت فعل ماض فاعله ضمير المرأة السابقة وتنزي فعل مضارع فاعله ضميرها  
أيضا ودلوها مفعوله وتنزيا مفعول مطلق وقوله كما الكاف للتشبيه وما مصدرية وتنزي  
فعل وشهلة فاعله وصيبا مفعوله وما المصدرية وما بعدها مجرور بالكاف ( والشاهد فيه )  
انه قال تنزيا وكان اللازم أن يقول تنزية الا أنه لما اضطر رجوع الى الاصل المرفوض  
( والمعنى ) ان هذه المرأة تنزع اللوم من البئر الى فوق بقوة كمن تقي الشهلة الصبي الى الهواء ترقصه

حجت من ضرب زيد ونحوه قوله تعالى (أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً) ومن ضرب عمرو ومن ضرب زيد أي من أن ضرب زيد أو ضرب ونحوه قوله تعالى (وهم من بعد غلبهم سيفلبون) ومعرفة باللام كقوله

ضعيفُ النكايَةِ أعداءُهُ      يَخالُ الفرارَ يراخي الأجلَ<sup>(١)</sup>

وقوله      كررتُ فلم أنكُلْ عن الضربِ مسمماً<sup>(٢)</sup>

﴿ فصل ﴾      وبيت الكتاب

(١) هو من شواهد الكتاب التي لم يعرف لها قائل

(اللغة) النكابة الأضرار ويرأخي أي يؤخر والأجل العمر

(الاعراب) ضعيف خبر مبتدأ محذوف أي هو ضعيف وأعداء منصوب بالمصدر وأعربه بعضهم بمصدر منكر منون محذوف تقديره ضعيف النكابة نكابة أعداءه وذلك اضعف عمل المصدر المحلي ويخال فعل مضارع فاعله ضمير يعود إلى الضعيف والفرار مفعول أول وجملة يراخي الأجل مفعول ثانٍ (والشاهد فيه) أن المصدر المحلي عمل عمل فعله (والمعنى) يهجو رجلاً يقول هو ضعيف عن أن ينال من أعدائه وجبان فلا يثبت في الحرب بل يفر ظناً منه أن الفرار يؤخر الأجل

(٢) تمامه ( لقد علمت أولى المفيرة أنني ) عزاه سيبويه في الكتاب للمرار الاسدي ورواه

بعضهم في شعر مالك بن زغبة الباهلي

(اللغة) الخيل المفيرة المتدفعة في سيرها تريد العدو وأولها مقدمتها وكررت حملت

والنكول الرجوع عن القرن جنباً ومسمع اسم رجل

(الاعراب) أولى فاعل علمت والمفيرة جرباً بالإضافة إليه وجملة كررت خبر أنني والياء

سما والجملة في محل نصب مفعول علمت ولم أنكل جملة فعلية عطفاً على كررت

ومسمماً منصوب بالمصدر (والشاهد فيه) إعمال المصدر المحلي وروي المصراع الثاني (لحقت

فلم أنكل) وعلى هذا فلا شاهد فيه لأن مسمع مفعول لحقت وأل في الضرب عوض عن

المضاف إليه أي فلم أنكل عن ضربه على أنه يجوز أن يكون مسمماً منصوباً بترفع الخائفين

أي كررت على مسمع (والمعنى) لقد علم أول المفيرين أنني لقيتهم فهزمتهم ولحقت سيدهم فلم

أرجع عنه حتى قتله بسيفي

قد كنت دأبت بها حسناً مخافة الافلاس والليانا<sup>(١)</sup>  
 إنما نصب فيه المعطوف محمولا على محل المعطوف عليه لأنه مفعول كما حمل ليبد  
 الصفة على محل الموصوف في قوله

طلب المعقب حقه المظلوم<sup>(٢)</sup>

أى كما يطلب المعقب المظلوم حقه

﴿ فصل ﴾ ويعمل ماضيا كان أو مستقبلا تقول أعجبنى ضرب زيد أمس  
 وأريد أكرام عمرو وأخذ غدا

(١) هو لزيد العنبرى وبمده \* يحسن بيع الاصل والقيانا  
 (اللغة) دأبت عاملت والضمير في بها للابل وحسان اسم رجل والافلاس الفقر والليان  
 مصدر من اللي وهو المطل ومنه قوله عليه الصلاة والسلام لي الغني ظم  
 « الاعراب » كنت كان واسمها ودأبت فعل وفاعل وبها متعلق به وحسانا مفعوله  
 والجملة خبر كان ومخافة مفعول له وهو مضاف الى الافلاس إضافة المصدر الى مفعوله  
 والليان عطف على محل الافلاس ( والشاهد فيه ) نصب الليان بالعطف على محل المعطوف  
 عليه وهو الافلاس ويجوز أن يكون معطوفا على مخافة كأنه قال مخافة الافلاس ومخافة  
 الليان ثم حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه ( والمعنى ) أنه دأب بها حسانا لملاثة  
 وعدم مطاله ولم يامل بها غيره ممن ليس هو بماي فبماطه لافلاسه

« ٢ » صدره \* حتى تهجر في الرواح وهاجه \* هو لليد بن ربيعة العامري رضي الله  
 عنه من أبيات يصف بها حماراً وحشياً

( اللغة ) تهجر في الرواح أي سار في الهاجرة وهي شدة الحر وهاجه أناره والمعقب  
 الدائن المعطول بدينه لأنه لا يزال يتبع عقب مدينة

( الاعراب ) تهجر فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الحمار وهاجه فعل ومفعول  
 وطلب نصب بالمصدر وهو مضاف الى المعقب إضافة المصدر الى فاعله وحقه مفعول  
 المصدر والمظلوم صفة المعقب رفع حملا على المعنى ( والشاهد فيه ) حمل الصفة على محل  
 موصوفها ( والمعنى ) أنه سار في وقت الهاجرة وهاجه الحر فطلب الماء طلباً شديداً مثل  
 طلب الدائن المعطول بدينه حقه



(فصل) ولا يتقدم عليه معموله فلا يقال زيدا ضربك خير له كما يقال  
زيد إن تضرب خير له

### اسم الفاعل ❦

هو ما يجري على يفعل من فعلة كضارب ومكرم ومنطلق ومستخرج ومدحرج  
ويعمل عمل الفعل في التقديم والتأخير والاضمار والاضمار كقولك زيد ضارب  
غلامه عمرا وهو عمرا مكرم وهو ضارب زيد وعمرا أي وضارب عمرا قال  
سيبويه وأجروا اسم الفاعل إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر مجراه إذا كان على  
بناء فاعل يريد نحو شراب وضروب ومنحار وأنشد للقلّاح

أخا الحرب لباسا إليها جلالها      وليس بولاج الخوالب أعتلا<sup>(١)</sup>  
ولأبي طالب      \* ضروبٌ بنصل السيف سوقَ سمانها \*<sup>(٢)</sup>

(١) (الائة) لباساً مبالغة لابس من اللبس وجمال جمع جل بضم الجيم والمراد به  
هناعدة الحرب وولاج مبالغة والج من الولوج وهو الدخول والحوالف جمع خالفة وهي  
عماد البيت والاعتقل الذي تضطرب رجلاه من فزع أو وجع  
(الاعراب) أخا الحرب حال من الضمير في فاني في البيت قبله وهو

فان تك فانتك السماء فاني \* بأرفع ما حولي من الأرض أطولا

ولباساً حل أخرى منه أيضاً وجمالها نصب بقوله لباساً وأيس فعل ماض نائص واسمها  
الضمير المستتر فيها وبولاج الخوالب خبرها والباء في بولاج زائدة وأعتلا خبر بعد خبر  
وهو ممنوع من الصرف والته الاطلاق (والشاهد فيه) عمل صيغة المبالغة عمل فعلاها  
وهو نصب جلالها (والمنق) أنه رابط الجاش قوي النفس عند الهول وإذا قامت  
الحرب لا يستتر في البيت ويقعد مع النساء بل يحارب

(٢) تمامه \* إذا عدمه وازاداً فانك عاقر \* وهو لأبي طالب من أبيات يرني بها أبا أمية  
المعير بن عبدالله زوج أختها وكان خرج الى الشام متجراً فأت بموضع يقال له سرو سجين  
(الائة) ضروب مبالغة ضارب ونصل السيف شفرته فلذلك أضافه إليه وقد يسمي  
السيف كاهن ولا وسوق جمع روق ومان جمع سينة وعاقر من المقر وهو الذبح

وحكي عن بعض العرب إنه لمنحاربوا شكها وأما العسل فأنا شراب وأنشد  
• كريمٌ رؤسَ الدارين ضروباً \*<sup>(١)</sup>

وجوز هذا ضروباً رؤس الرجال وسوق الأبل

(فصل) ومائني من ذلك وجمع مصححاً أو مكسراً يعمل عمل المفرد  
كقولك هما ضاربان زيداً وهم ضاربون عمراً وهم قطان مكة وهن حواج  
بيت الله وعواقد حُبك النطاق وقال العجاج \* أو القامكة من وُرُقِ الحمي<sup>(٢)</sup>

(الاعراب) ضروب خبر مبتدأ محذوف أي هو ضروب وينصل متعلق بضرروب  
وسوق مفعول ضرروب وسماها جر بإضافته إليه وإذا ظرف فيه معنى الشرط وعدموا  
فعل وفاعل وزاد مفعوله وقوله فالك عاقر جملة من إن واسمها وخبرها وقيت جواباً لا إذا  
(والشاهد فيه) أن ضروباً سبغة مبالغة اسم الفاعل محمول عن ضارب ولذلك عمل عمله  
(والمعنى) أنه كان يعرق الأبل للضيفان إذا عدموا الزاد وكانوا إذا نحرروا الناقة ضروبوا  
ساقها بالسيف نخرت ثم نحرروها

(١) صدره (ببيت أخا اللأواء يحمده يومه) وهو لأبي طالب من أبيات يرثي بها  
زوج أخته

(اللغة) اللأواء الشدة والجهد والدار عين جمع دارع وهو لباس الدرع أراد به الشجاع  
(الاعراب) بكيت فعل وفاعل وأخا اللأواء مفعوله ويحمد فعل مضارع بني للمجهول  
ويومه نائب الفاعل والجملة في محل نصب صفة أخا وكريم خبر مبتدأ محذوف أي هو كريم  
وضروب خبر بعد خبر ورؤس منصوب بضرروب (والشاهد فيه) إعمال ضرروب وهو  
مبالغة اسم الفاعل في رؤس الدارين وفيه دلالة على جواز تقديم مفعوله عليه (والمعنى)  
يقول أن هذا الرجل صابر في الشدة يحمده الناس شأنه وهو كريم شجاع يضررب رؤس  
الشجعان في الحرب فحق لي أن أبكي عليه

(٢) هو له من أرحومة يمسح بها بني خدوف وفيه

ورب هذا الحرم المحرم \* والنقطنات البيت غير الريم

(اللغة) الريم جمع رائم من رام يريم إذا برح وقواطن جمع قاطنة أي مقيمة وأولعاً  
جمع آفة من ألف يالف لينة والورق جمع ورقاء وهي التي في لونها بياض إلى

وقال طرفة

ثم زادوا أنهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر<sup>(١)</sup>

وقال الكمي

شمّ مهاوين أبدان الجزور مخا ميص المشيات لاخور ولا قزم<sup>(٢)</sup>  
 (فصل) ويشترط في إعمال اسم الفاعل أن يكون في معنى الحال أو  
 الاستقبال فلا يقال زيد ضارب عمرا أمس ولا وحشي قاتل حمزة يوم أحد  
 بل يستعمل ذلك على الإضافة إلا إذا أريدت حكاية الحال الماضية كقوله  
 عز اسمه (وكلبهم باسط ذراعيه) أو أدخلت عليه الالف واللام كقولك  
 الضارب زيدا أمس

سواد والحمي الحمام حذف الميم فصار الحمام قلب الالف ياء لكان القافية وكسر ما  
 قبلها للمناسبة

(الاعراب) أو الفأ نصب على الحال من القاطنات في البيت قبله ومكة مفعول أو الفأ ومن  
 لليان والورق مجرور به (والشاهد فيه) أن أو الفأ جمع اسم الفاعل وقد عمل عمله فنصب مكة  
 (١) (اللفظة) غفر جمع غفور وكذلك نخر جمع نخور من الفجر ويروي غير فخر  
 من الفجور وهو الكذب

(الاعراب) زادوا فعل وفاعل وأن يصح فتحها لأنها في موضع المفعول وكسرهما  
 على التعليل أو الحكاية والضمير اسمها وغفر خبرها وفي بمعنى عند متعلقة بزادوا وغير  
 نخر خبر ثان لأن وذنبهم مفعول غفر (والشاهد فيه) أن مثني المبالغة وجمعها يعمل كما  
 عمل غفر في ذنبهم (والمعنى) يقول أنهم زادوا على غيرهم بأنهم يفتنون مع القدرة ولا  
 يفخرون بذلك

(٢) نسبة هنا للكمي ورواه ابن السيرافي لقيم بن أبي مقبل والله أعلم  
 (اللفظة) شم جمع أشم من الشم وهو ارتفاع في قسبة الأتف مع استواء في أعلاه  
 وهو كناية عن كرم النسب ومهاوين جمع مهوان وهو تكثير مهين والابدان جمع بدنة  
 وهي الناقة التي تسمن لتتجر وكذلك الجزور هكنا فسر به ابن يعيش والضواب أن

(فصل) ويشترط اعتماده على مبتدأ أو موصوف أو ذي حال أو حرف استفهام أو حرف نفي كقولك زيد منطلق غلامه وهذا رجل بارع أدبه وجاءني زيد را كبا حمارا وأقائم أخواك وما ذاهب غلاماك فإن قلت بارع أدبه من غير أن تعمد به بشيء وزعمت أنك رفعت به الظاهر كذبت بامتناع قائم أخواك

\* ( اسم المفعول ) \*

هو الجارى على يفعل من فعله نحو مضروب لأن أصله مفعول ومكرم ومنطلق به ومستخرج ومدحرج ويعمل عمل الفعل تقول زيد مضروب غلامه ومكرم جاره ومستخرج متاعه ومدحرج بيده الحجر وأمره على نحو من أمر اسم الفاعل في إعمال مثناه ومجموعه واشتراط الزمانين والاعتماد

\* ( الصفة المشبهة ) \*

أبدان جمع بدن وهو من الجسم ما سوى الرأس ومخاميص جمع مخماص مبالغة خميص من خمص الشخص اذا جاع والعشيات جمع عشى وهو من صلاة المغرب الى العتمة وخور جمع أخور وهو الضيف والقزم ارازل الناس وسفلتهم الواحد والجمع والذكر والأنثى فيه سواء

( الاعراب ) شم بالجبر صفة مجلس في البيت قبله وهو

ياوي الى مجلس باد مكارمهم \* لا مطعمى ظالم فيهم ولا ظلم

وكان العيني لم يقف على هذا البيت فقال شم خبر مبتدأ محذوف ومهاوين صفة مجلس أيضاً وأبدان مفعول مهاوين والجزور جر بالاضافة اليه وأل فيه للجنس ومخاميص وخور وقزم بالجبر صفات لمجلس ( والشاهد فيه ) أن ما جمع من اسم الفاعل يعمل عمله ( والمعنى ) أنهم كريمة أصولهم يهينون كرائم الابل لضيوفهم وهم جيعاع البطون في العشيات لا يأكلون وإن جاءوا حتى يأتيهم ضيف فإياكلون معه ويلبسوا جنباء ولا من سقط الناس

هي التي ليست من الصفات الجارية وإنما هي مشبهة بها في أنها تذكر  
وتؤنث وتثني وتجمع نحو كريم وحسن وصعب وهي لذلك تعمل عمل فعلها  
فيقال زيد كريم حسبه وحسن وجهه وصعب جانبه

(فصل) وهي تدل على معنى ثابت فان قصد الحدوث قيل هو حاسن  
الآن أو غدا وكارم وطاأل ومنه قوله عز وجل (وضائق به صدرك) وتضاف  
الى فاعلها كقولك كريم الحسب وحسن الوجه وأسما الفاعل والمنفعل يجريان  
بجراها في ذلك فيقال ضامر البطن وجائلة الشاح ومعمور الدار ومؤدب الخدام  
﴿فصل﴾ وفي مسألة حسن وجهه سبعة أوجه حسن وجهه وحسن

الوجه وحسن وجهاً قال أبو زيد

هيفاء مقبلةً عجزاء مدبرةً مخطوطةً جدلت شنباءً أنياباً<sup>(١)</sup>

وحسن الوجه قال النابغة

ونأخذ بعده بذناب عيشٍ أجب الظهر ليس له سنم<sup>(٢)</sup>

١٠ هو لأبي زيد حرمة بن المنذر الطائي

(اللفظة) الهيفاء الضامرة البطن والمذكر أهيف والعجزاء العظيمة العجز ومخطوطة  
جبية ومجدولة من الجدول وهو الفتل وشنباء أي ذات شذب وهو حدة الاسنان أو  
عذوبة الريق

(الاعراب) هيفاء خبر مبتدأ محذوف أي هي ومقبلة حال وعامها محذوف أي اذا  
كانت وكذلك عجزاء مدبرة ومخطوطة خبر مبتدأ محذوف أو خبر بعد خبر وجدلت  
فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير المرأة وشنباء خبر بعد خبر وأنياباً نصب  
بقوله شنباء وهو تمييز لأنه نكرة كما تقول حسن وجهاً (والشاهد فيه) نصب أنياباً  
بالصفة المشبهة وجواز قولك حسن وجهها (والمعنى) أن هذه المرأة جمعت بين ضمور  
البطن وكبر العجيزة وحسن الخنقة وبرد الفم

٢٠ (اللفظة) ونأخذ بروى ونمسك والذناب عقب كل شيء واجب الظهر أي

وحسنُ وجهٍ قالُ حميدٌ \* لاحقٍ بطنٍ بقرًا سمين<sup>(١)</sup>  
 وحسنُ وجهه قالُ الشماخُ  
 أقامتِ على ربيهما حارتا صفاً كُمتِ الأُعلى جونتاً مُصطلاًهما<sup>(٢)</sup>

مقطع السنام

( الاعراب ) وتأخذ مجزوم عطفاً على جواب الشرط في البيت قبله وهو

فإن يهلك أبو قابوس يهلك \* ربيع الناس والبلد الحرام

وبذئاب متعاقب تأخذ وعيش جر بالإضافة إليه واجب خبر مبتدأ محذوف والظهر منصوب على التشبيه بالمفعول أو على أنه تمييز على رأي الكوفيين \* والشاهد فيه \* أنه أعمل أجب في الظهر كما أعمل حسن في الوجه وهذا الطريق غير متين فقد يجوز إعراب أجب بالكسرة على أنه صفة عيش وجر الظهر بالإضافة إليه \* والمعنى \* إن يهلك أبو قابوس وهو النعمان بن المنذر نفع في شدة من الأمر فكيف عن ذلك بما ذكره

(١) هو حميد الارقط وصدرة (غيران ميفاء على الرزون)

(اللغة) غيران أي له نشاط في السير وميفاء من الوفاء والرزون الأرض المرتفعة واللاحق الضامر وحقيقته أن يلحق بطنه ظهره ضمراً والقرا الظهر .

(الاعراب) غيران خبر مبتدأ محذوف والبواقي إما خبر بعد خبر أو صفات وسمين صفة قرا ( والشاهد فيه ) أن لاحق بطن مثل حسن وجه ( والمعنى ) يصف فرساً يقول إنه ذو نشاط في جريه على الأرض المرتفعة وإن بطنه الضامر قبلحق بظهره السمين من شدة الضمور يريد أن ضموره لم يكن من هزال

\* ٢ \* (اللغة) الربع الدار مطلقاً وضمير المثنى للمنتين المذكورتين في البيت قبله وهو

أمن دمتين عرس الراكب فيهما \* بحقل الرخامي قد عفا طلالهما

وجارتا تنبئة جارة والصفاء الحجر ويعنى بجارتا صفاً اللقيتين لأنهما تكونان بجوار الجبل فيوضع القدر عليهما وعاليه وكيت من الكمته وهي حرة شديدة تضرب إلى السواد والجونة السوداء والجون الأسود والمصعالي اسم مكان الصلاة

\* الاعراب \* أقامت فعل مضارع وجارتا صفاً فاعله وعلى ربيهما متعاقب بأقامت وكيتا الأُعلى صفة جارتا صفاً وأصله كيتان سقطت النون للإضافة وجونتاً صفة مشبهة من جان يجوز أضيفت إلى ما أضيف إلى ضمير موصوفها وهو مصطلاًهما وضمير مصطلاًهما يعود



وحسن وجهه قال \* كَوْمَ الذَّرَاوَادِقَةِ سُرَاتِيهَا <sup>(١)</sup>  
\* (أفعل التفضيل) \*

قياسه أن يصاغ من ثلاثي غير مزيد فيه مما ليس بلون ولا عيب لا يقال في  
أجاب وانطلق ولا في سَمِرَ وَعَوَرَ هو أجوب منه وأطاق ولا أسمر منه  
وأعور ولكن يتوصل الى التفضيل في نحو هذه الافعال بأن يصاغ أفعل مما  
يصاغ منه ثم يميز بمصادرهما كقولك هو أجود منه جوابا وأسرع إنطلاقا وأشد  
سمرَة وأقبح عورا

\* (فصل) \* ومما شذ من ذلك هو أعطام للدينار والدرهم وأولاهم للمعروف

الى جارتها فهي إذا مثل قولك حسن وجهه بالاضافة وهو الشاهد فيه « والمعنى » أن ربي  
الدمتين قد أفقرنا من السكان ولم يبق فيهما الا أحجار الانافي تلوح للناظر كهيئة أعاليها  
لتساط لسان النار عليها مسود محل لإضرار النار فيها

« ١ » أنشد ابن الاعرابي في نوادره لبعض الأسيديين يصف إبلا

أعنتها إني من نعماتها \* مداراة الاخفاف بمجمراتها

غلب الذفاري وعفريتاتها \* كوم الذرا وادقة سراتها

ونسبه العيني الى عمير بن لحاء بالهجمة ولا أعرف شاعرا كذا وإنما المعروف عمرو بن  
لجأ وعمرو بن لحاء والله أعلم

(اللفة) نعماتها أي العارفين بصفقتها ومدارة الاخفاف مدورتها ومجمراتها أي صلباتها  
وغلب جمع أعاب وهو غليظ الرقبة وذفاري جمع ذفري بكسر الذال الموضع الذي  
يعرق من البعير خلف الأذن وعفريتاتها جمع عفريانة بفتح العين والفاء وهي القوية وكوم  
جمع كوما وهي الناقة العظيمة السنام والذرا جمع ذروة بكسر الذال أعلى السنام ووادقة  
أي سمينة وسرات جمع سرّة وهي ما تقطعه القابلة من الولد

« الاعراب » كوم نصب على الاحتصاص ووادقة صفة مشبهة نصب على الصفة وفاعلها  
ضمير مستتر فيها وسراتها نصب على التشبيه بالمفعول أو على التمييز على رأى الكوفيين  
« والشاهد فيه » أن فيه دليلا على جواز زيد حسن وجهه بالنصب وعد جماعة هذا من  
ضرورات الشعر قالوا وكان الوجه رفع سرات الا أنه اضطر الى استعمال النصب بدل الرفع

وأنت أكرم لي من زيدا أي أشد إكراما وهذا المكان أفقر من غيره أي أشد إفقارا وهذا الكلام أخصر وفي أمثالهم أفلس من ابن المذلق وأحمق من هبنقة \* (فصل) \* وقد جاء أفعال منه ولا فعل له قالوا أحنك الشاتين وأحنك

البعيرين وفي أمثالهم آبل من حنيف الخناتم

\* (فصل) \* والقياس أن يفضل على الفاعل دون المفعول وقد شذ نحو قولهم أشغل من ذات النحين وأزهي من ديك وهو أعذر منه وألوم وأشهر وأعرف وأنكر وأرجي وأخوف وأهيب وأحمد وأنا أسرّ بهذامنك وقال سيبويه وهم ببيانه أعني

\* (فصل) \* وتعتوره حالتان متضادتان لزوم التنكير عند مصاحبة من ولزوم التعريف عند مفارقتها فلا يقال زيد الافضل من عمرو ولا زيد أفضل وكذلك مؤنثه وتثنيهما وجمعهما لا يقال فضلي ولا أفضلان ولا فضليان ولا أفاضل ولا فضليات ولا فضل بل الواجب تعريف ذلك باللام أو بالاضافة كقولك الافضل والفضلي وأفضل الرجال وفضلي النساء

\* (فصل) \* وما دام مصحوبا بمن استوى فيه الذكر والأنثى والاثنان والجمع فاذا عرّف باللام أنت وثني وجمع واذا أضيف ساغ فيه الأمران قال الله تعالى (أكابر مجرميها) وقال (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة) وقال ذوالرمة ومية أحسن الثقلين جيدا وسالفة وأحسنه قذالا<sup>(١)</sup>

١ (اللفظة) الجيد العنق والسالفة ناحية مقدم العنق من لدن معاق القرط الى الترقوة والقذال جماع مؤخر الرأس

(الاعراب) مية مبتدأ وأحسن خبره وجيدا نصب على التمييز وسالفة عطاف عليه وأحسنه عطاف على أحسن وقذالا نصب على التمييز (والشاهد فيه) ان أفعال التفضيل

\* (فصل) \* ومما حذف منه من وهي مقدره قوله عز وجل (يعلم السر وأخفى) أي أخفى من السر وقول الشاعر  
 ياليتها كانت لأهلي إبلا أو هزلت في جذب عامٍ أولاً<sup>(١)</sup>  
 أي أول من هذا العام وأول من أفعال الذي لأفعل له كآبل ومما يدل على أنه  
 أفعل الأولي والأول ومما حذف منه قولك الله أكبر وقول الفرزدق  
 ان الذي سمك السماء بني لنا يتادعائمه أعز وأطول<sup>(٢)</sup>

\* (فصل) \* ولا آخر شأن ليس لأخواته وهو أنه ألزم فيه حذف من  
 في حال التنكير تقول جاءني زيد ورجل آخر ومررت به وبآخر ولم يستوفيه  
 ما استوي في أخواته حيث قالوا مررت بآخرين وآخرين وأخرى وأخرين  
 وأخر وأخريات

إذا اضيف جاز في المضاف إليه الوجهان الجمع والافراد ولذلك استعملهما هنا فقال  
 احسن الثقلين ثم قال واحسنه

(١) (اللغة) هزلت من الهزال وهو الضعف والجذب القحط وقلة النبات  
 (الاعراب) يا حرف نداء والمنادي محذوف أي يا قوم وليت حرف تمن وها اسمها  
 وكانت فعل ماض ناقص واسمها ضمير يعود الى الابل وابلأ خبرها وهزلت عطف على  
 كانت وفي جذب متعلق بهزلت وجذب جر بالاضافة اليه ( والشاهد فيه ) حذف من  
 من أفعل التفضيل

(٢) (اللغة) سمك السماء أي رفعها يتعدي بنفسه ويكون لازماً يقال سمك الشيء سموكا  
 ارتفع والبيت أراد به الكعبة المشرفة حرسها الله والدعائم جمع دعامة وهي الاسطوانة  
 (الاعراب) إن حرف توكيد ونصب والذي اسمها وسمك فعل ماض فاعله ضمير  
 يعود الى الذي والسماء مفعوله والجملة صلة الموصول وقوله بني لنا بيتا جملة فعلية خبر ان  
 ودعائمه مبتدأ وأعز خبره والجملة في محل نصب صفة بيت ( والشاهد فيه ) انه قد حذف  
 المفضول أي أعز من دعائم كل بيت وأطول وجوز المبرد أن يكون أفعل فيه بمعنى فاعل  
 وعليه جرى بدر الدين في شرح ألفية أبيه

\* (فصل) \* وقد استعملت دنيا بغير ألف ولام قال العجاج

في سمي دنيا طالما قد مدت<sup>(١)</sup>

لأنها قد غلبت فاختلفت بالاسماء ونحوها جلي في قوله

وان دعوت الي جلي ومكرمة<sup>(٢)</sup>

وأما حسنى فيمن قرأ (وقولوا للناس حسنى) وسوءى فيمن أنشد

ولا يجزون من حسن بسوءى<sup>(٣)</sup>

فليستا بتأنيث أحسن وأسوأ بل هما مصدران كالرجمي والبشري وقد خطيء

( ١ ) تمامه \* حتى انقضى قضاؤها فأدت \* وهو من أرجوزة له

( اللغة ) مدت أي امتدت وتطاولت وأدت أي نالتها داهية والادة الداهية

( الاعراب ) في سمي متعلق بنبت في البيت قبله وهو

يوم ترى النفوس ما أعدت \* من نزل إذا الامور غبت

وقوله طالما قد أدت في محل جر صفة دنيا ( والشاهد فيه ) استعمال دنيا بغير ألف ولام

( ٢ ) تمامه \* يوما سرارة كرام الناس فادعينا \* وقد وقع هذا البيت في شعر المرقش

الأكبر وفي شعر بشامة بن حزن النهشلي فمن ذلك نسبة بعض الى الأول وآخرون الى الثاني

( اللغة ) الجلي الجليلة وسرارة تقدم فيه بحث جليل قبل هذا بقليل

( الاعراب ) ان حرف شرط جازم ودعوت فعل وفاعل والى جلي متعلق بدعوت

ومكرمة عطف على جلي ويوما نصب على الظرفية وسرات مفعول دعوت وكرام جر

بالاضافة اليه وقوله فادعينا جملة فعلية جواب الشرط ( والشاهد فيه ) أن الجلي قد تجرد

من اللام والاضافة لكونها بمعنى الحطة العظيمة فتكون الجلي إسما للحطة وهي الشأن وقال

ابن يعيش الجيد أن تكون مصدرا كالرجمي بمعنى الرجوع وليس بتأنيث الاجل ( والمعنى )

ان دعوت خيار الناس وكرامهم الى أمر جليل فادعينا لاننا من جنسهم

( ٣ ) تمامه \* ولا يجزون من غاظ بلين \* وهو لأبي الغول علباء بن جوشن الطهوي

( اللغة ) سوءى مصدر كالرجمي أي السوء والغلظ القسوة واللين ضدها

( الاعراب ) لا نافية ويجزون فعل مضارع مرفوع بالنون والواو فاعله وبسوءى

ابن هاني في قوله \* كأن صغرى وكبرى من فواقها<sup>(١)</sup>

\* (فصل) \* وقول الأعيى \* ولست بالاكثير منهم حصي<sup>(٢)</sup>

ليست من فيه بالتي نحن بصددها هي نحو من في قولك أنت منهم الفارس  
الشجاع أي من بينهم

متعاق يجزون ومثله المصراع الثاني ( والشاهد فيه ) ان سوء مصدر كالرجعي وليس  
مؤنث أسوأ وقد روي بسوء وعليه فلا شاهد فيه وأنشده ابن قتيبة في كتاب الشعر  
والشعراء ولا يجزون من خير بشر ( والمعنى ) أنهم يضعون الأشياء في مواضعها فلا  
يعاملون المحسن بالاساءة ولا يقابلون الجاني الفليظ باللين والرافة وضد هذا قول قريط  
ابن أنيف يهجو قومه

يجزون من ظلم أهل الظلم منفرة \* ومن إساءة أهل السوء إحسانا

( ١ ) تمامه حصياء در على أرض من الذهب

( اللغة ) صغرى مؤنث أصغر وكبرى مؤنث أكبر وفواق جمع فاقعة وهي النفاخات

التي تكون على وجه الماء والحصياء الحصي

( الاعراب ) كأن الكاف للتشبيه وان حرف توكيد وانصب وصغرى إسمها وكبرى

عطف على صغرى ومن فواقها متعاق بمحذوف صفة صغرى وكبرى أي الكائنتين

وحصياء در خبر إن وعلى أرض متعلق بمحذوف صفة در « والشاهد فيه » انه أنت

صغرى وكبرى المجردين عن أل والاضافة وافعل التفضيل اذا كان كذلك يجب افراده

وتذكيره فتأنيته لحن وقد اعتذر لأبي نواس خلق كثير وتكلفوا الجواب عنه بكل

غث وThin والرجل مجدود حياً ميتاً عمنا الله واياہ برحمته وجميع المسلمين

( ١ ) تمامه \* وإنما العزة للكائر

( اللغة ) الحصي العدد والكائر الكثير يقال عدد كائر أي كثير

( الاعراب ) التاء اسم ليس وبالاكثر خبرها والباء فيه زائدة وحصي نصب على التمييز

وإنما ملغاة عن العمل والعزة مبتدأ وللكائر خبره « والشاهد فيه » ان قوله من ليست

لابتداء الغاية حتى يقال انه جمع فيه بين الالف واللام وكلمة من وذلك ممتنع وإنما هي

ليان الجنس مثلها في قولهم أنت منهم الفارس أي أنت الفارس من بينهم

\* (فصل) \* ولا يعمل عمل الفعل لم يجزوا مررت برجل أفضل منه أبوه  
ولا خير منه أبوه بل رفعوا أفضل وخير ابالابتداء وقوله

\* وأضرب منا بالسيوف القوائسا \*<sup>(١)</sup>

العامل فيه مضمَر وهو يضرب المدلول عليه بأضرب

\* (اسما الزمان والمكان) \*

ما بني منهما من الثلاثي المجرد على ضربين مفتوح العين ومكسورهما فالأول  
بناؤه من كل فعل كانت عين مضارعه مفتوحة كالمشرب والملبس والمذهب  
أو مضمومة كالمصدر والمقتل والمقام الا أحد عشر اسما وهي المنسك والمجزر  
والمبني والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد  
والثاني بناؤه من كل فعل كانت عين مضارعه مكسورة كالحبس والمبيت

(١) صدره \* أكر وأحمي للحقيقة منهم \* وهو للعباس بن مرداس من قصيدة

ذكر فيها وقعة كانت بينه وبين بني مراد

(اللمعة) أكر أكثر كراً وأحمي أشد حماية والحقيقة ما يحق على الانسان حفظه  
والقوائس جمع قونس وقونس الفرس ما بين أذنيه الى رأسه ومثله قونس البيضة من السلاح  
(الاعراب) أكر يتعين أن ينتصب بفعل مقدر لا صفة لما تقدم في البيت قبله وهو

فلم أر مثل الحي حياً مصباحاً \* ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا

لثلا يفصل بين الصفة والموصوف بما هو كالأجنبي هكذا قيل ويجوز أن يكون صفة لما تقدم كأنه  
صفة واحدة وللحقيقة متعلق بأحمي والقوائس منصوب بفعل مقدر دل عليه اضرب أى  
ضربنا أو نضرب ولا يجوز أن ينتصب بأضرب لأن أفعال هذه للمبالغة مجري مجري  
التمجيب وأنت لا تقول ما اضرب زيدا عمراً بل تقول لعمر و قال ابن جني فان تجشمت  
ما اضرب زيدا عمراً نصبت عمراً بفعل آخر (والشاهد فيه) ان القوائس منصوب  
بعامل مضمَر (والمعنى) لم أر مثل هؤلاء القوم أكر وأحمي للحقيقة ولا اضرب منا  
بالسيوف يوم التقينا



والمصيف ومضرب الناقة ومنتجها الا ما كان منه معتل الفاء أو اللام فان معتل  
الفاء مكسور أبدا كالموعد والمورد والموضع والموحل والموجل والمعتل اللام  
مفتوح أبدا كالمأني والمرعى والمأوى والثوى وذكر القراء أنه قد جاء مأوي  
الابل بالكسر

(فصل) وقد تدخل على بعضها تاء التأنيث كاللزلة والمظنة والمعبرة  
والمشرقة وموقعة الطائر وأما ما جاء على مفعلة بالضم كالمقبرة والمشرقة والمشرقة  
فأسماء غير مذهب بها مذهب الفعل

(فصل) وما بنى من الثلاثي المزيد فيه والرابعي فعلى لفظ اسم المفعول  
كالمدخل والمخرج والمغار في قوله

مغار ابن همّام على حيّ خشمًا<sup>(١)</sup>

وقولهم فلان كريم المركب والمقاتل والمضطرب والمتقلب والمتحامل والمتدحرج  
والمخرنجم قال العجاج \* محرّ نَجْمِ الجاملِ والنّوى<sup>(٢)</sup>

(١) لم يسم أحد قائله وصدوره \* وما هي إلا في إزار وعلقة \*

(اللفظة) العلقمة بكسر العين الشوزر وهو ثوب يكون إلى السرة ومغار أي وقت إغارة  
(الاعراب) مانافية وهي مبتدأ وقوله إلا في إزار خبرها وعلقمة عطف على إزار ومغار  
انصب على الظرفية لانه اسم زمان وعلى حي يتعلق بما دل عليه مفار لا بمغار نفسه لان  
اسم الزمان لا يعمل وخشمًا ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث (والشاهد فيه) ان مغارا  
اسم زمان جاء على زنة مفعول (والمعنى) ما كانت هذه الجارية الا في إزار وثوب قصير الى  
سرتها وقت اغارة ابن همّام على هذه القبيلة

(٢) (اللفظة) المخرنجم للابل الكان الذي تحرنجم فيه وتجتمع وبدنوب بعضها من بعض  
والجامل القطيع من الابل والنوي والثأي والنثى بفتح الهمزة كما هنا حضر حول الحباء  
والحيمة يدفع عنها السيل يمينا وشمالا

( فصل ) واذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بالفتح يقال أرض مسبعة  
ومأسدة ومذبة ومحيأة ومفعاة ومقتأة ومبطخة قال سيبويه ولم يجيؤا بنظير  
هذا فيما جاوز ثلاثة أحرف من نحو الضفدع والثعلب كراهة أن يشغل عليهم  
لأنهم قد يستغنون بأن يقولوا كثيرة الثعالب

( فصل ) ولا يعمل شيء منها والمجر في قول النابغة

كأن مجر الرامسات ذبولها عليه قضيم نمنته الصوانع<sup>(١)</sup>

مصدر بمعنى الجبر وقبلة مضاف محذوف تقديره كأن أثر جر الرامسات

\* ( اسم الآلة ) \*

هو اسم ما يعالج به وينقل ويحجى على مفعل ومفعلة ومفعال كالمقص والمحطب

( الاعراب ) محرنجم مرفوع لعامل في البيت قبله ولم أقف عليه والجمال جر  
بالإضافة إليه والنوى عطف على محرنجم ( والشاهد فيه ) محجى محرنجم اسم مكان وهو  
على زنة إسم المفعول

( ١ ) ( اللغة ) المجر الجر والرامسات الرياح التي تثير التراب والقضيم جلد يكتب عليه  
ونمنته كتبه والصوانع الكتاب

( الاعراب ) مجر اسم كأن على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه أي كأن أثر  
والرامسات جر بالإضافة إليه وذبولها منصوب بمجر وعليه يتعاق بمجر وقضيم خبر  
كأن ونمنته الصوانع جملة فعلية في محل رفع صفة قضيم ( والشاهد فيه ) أن مجراً لا يجوز  
أن يكون اسم مكان لأنه يكون حينئذ عاملاً في نصب ذبولها واسم المكان لا يجوز أعمالها  
لأنك لا تقول جلست في مجر زيد ثوبه وانت تريد المكان وإنما تقول جلست في مجر  
ثوب زيد فتعين أن يكون مصدراً ( والمعنى ) يصف ربماً غفاً بعد أهله وأبنت به الرياح  
فصار ما أبقت منه بمنزلة رسم الكتابة على الجلد ولم يبق فيها أثر قائم . تم والله الحمد  
شرح شواهد القسم الأول من الكتاب والله المسؤول في الإلمة على إكمال ما رتبته منه أنه  
قريب محجب

والمكسحة والمصفاة والمقراض والمفتاح  
 (فصل) وما جاء مضموم الميم والعين من نحو المسعط والمنخل والمدق  
 والمدهن والمكحلة والمحرضة فقد قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل  
 ولكنها جعلت أسماء لهذه الأوعية

\* (ومن أصناف الاسم الثلاثي) \*

للمجرد منه عشرة أبنية أمثلتها صقر وعلم وبرد وجل وابل وطنب وكتف  
 ورجل وضلع وصدر وللمزيد فيه أبنية كثيرة ولعل الامثلة التي انا اذا كررها  
 تحيط بها أو بأكثرها

(فصل) والزيادة اما أن تكون من جنس حروف الكلمة كاللادال  
 الثانية في قعدد ومهدد أو من غير جنسها كهزمة أفكل وأجر وللحاق  
 كواو جوهر وجدول أو لغير اللاحق كألف كاهل وغلام

(فصل) والزيادة المجانسة لا تخلو من أن تكون تكريرا للعين  
 كخفيفد وغب أو للام كخفيدد وخبب أو للفاء والعين كمرريس  
 ومررريت أو للعين واللام كصمصح وبرة و ما عداها من الزوائد  
 حروف سألتمونها

(فصل) والزيادة تكون واحدة وثلثين وثلثا وأربعا ومواقعها أربعة  
 ما قبل الفاء وما بين الفاء والعين وما بين العين واللام وما بعد اللام ولا تخلو  
 من أن تقع مفترقة أو مجتمعة

(فصل) والزيادة الواحدة قبل الفاء في نحو أجدل وأعد وإصبع وأصبع  
 وأبلم وأكب وتنبض وتدرأ وتنفل وتحملي ويرمع ومقتل ومنبر ومجلس  
 ومنخل ومصحف ومنخر وهبعل عند الاخفش

( فصل ) وما بين الفاء والعين في نحو كاهل وخاتم وشامل وضيغم وقتبر

وجندب وعنسل وعوسج

( فصل ) وما بين العين واللام في نحو شمال وغزال وجمار وغلام وبعير

وعشير وعليب وعمرند وقعود وجدول وخروع وسدوس وسلم وقتب

( فصل ) وما بعد اللام في نحو عاقي ومغزي رههي وسلمى وذكرى

وحبلى وذفرى وشعبي ورعشن وفرسن وبلغن وقردد وشريب وعنددورمدد

ومعدّ وخبب وجبن وفلز

( فصل ) والزيادتان المفترقتان بينهما الفاء في نحو أداير وأجادل وأنجج

وألندد وزنهما أفعل ومقاتل ومقاتل ومساجد وتناضب ویرامع

( فصل ) وبينهما العين في نحو عاقول وساباط وطومار وخيتام وديماس

وتوراب وقيصوم

( فصل ) وبينهما اللام في نحو قصيرى وقرنبي والجلندى وبلنصي وحباري

وخفيدد وجربة

\* ( فصل ) \* وبينهما الفاء والعين في نحو إعصار وأخریط وأسلوب وأدرون

ومفتاح ومضروب ومنديل ومغرود وتمثال وترداد ويربوع ويعضيد وتبيت

وتذنوب وتوط وتبشر وتهبط

\* ( فصل ) \* وبينهما العين واللام في نحو خيزلى وخيزري وحنطأو

( فصل ) وبينهما الفاء والعين واللام نحو إجفلى وأترب وأرذب

( فصل ) والمجتمعتان قبل الفاء في نحو منطلق ومسطيع ومهراق

وانقحل وانقحر

( فصل ) وبين الفاء والعين في نحو حواجر وغيالم وجنادب ودواسر وصيهم

( فصل ) وبين العين واللام في نحو كلاء وخطاف وحناء وجلواخ  
وجريال وعضواد وهبيخ وكديون وبطيخ وقبيط وقيام وصوام وعقنقل  
وعثوثل وعجول وسبوح ومرّيق وحطائط ودلامص

﴿ فصل ﴾ وبعد اللام في نحو صهباء وطرفاء وقوباء وعلباء وحرباء  
ورحضاء وسيراء وجنفاء وسعدان وكروان وعثمان وسرحان وظران والسبعان  
والسلطان وعرضني ودفقي وهبرية وسنبطة وقرنوة وعنصوة وجبروت وفسطاط  
وجلباب وحلتيت وصمصح ودرجرح

﴿ فصل ﴾ والثلاث المتفرقة في نحو هجيري ومخاريق وتمائيل ويرابع  
\* (فصل) \* والمجتمعة قبل الفاء في مستفعل

\* (فصل) \* وبعد العين واللام في نحو سلاليم وقرابيح  
\* (فصل) \* وبعد اللام في صليان وعنفوان وعرفان وتيقان وكبرياء  
وسيمياء ومرحيا

( فصل ) وقد اجتمعت ثنتان وانفردت واحدة في نحو أفعوان وأضحيان  
وأرونان وأربعاء وقاصعاء وفساطيط وسراحين وثلاثاء وسلامان وقراسية  
وقلنسوة وخنفساء وتيجان ونمدان وملكمان

( فصل ) والاربعة في نحو إشيبياب وإحيرار

\* (ومن أصناف الاسم الرباعي) \*

للمجرد منه خمسة أبنية أمثاتها جعفر ودرهم وبرثن وزبرج وفطجل  
تحيط بأبنية المزيد فيه الامثلة التي أذكرها والزيادة فيه ترتقى الى الثلاث

( فصل ) فالزيادة الواحدة قبل الفاء لا تكون إلا في نحو مدحرج

( فصل ) وهي بعد الفاء في نحو قنفخر وكنتال وكنهبل

( فصل ) وبعد العين في نحو عذافر وسيدع وفدوكس وجارج وحزنبيل  
وقرنفل وعلكد وهمقع وشمخر

( فصل ) وبعد اللام الأولى في نحو قنديل وزنبور وغرنيق وفردوس  
وقربوس وكنهور وصلصال وسرداح وشفاح وصفراق

( فصل ) وبعد اللام الأخيرة في نحو جبركي وجحجي وهربدي وهندي  
وسبطري وسهال وفرشب وطرطب

( فصل ) والزيادتان المفترقتان في نحو جوكري وشمعور ومنجنون  
وكنابيل وجنبار

( فصل ) والمجتمعتان في نحو قندويل ومحدوة وسلخية وعنكبوت  
وعرطليل وطرماح وعقرباء وهندباء وشعثان وعقربان وحندمان

﴿ فصل ﴾ والثلاث في نحو عبوثران وعريقصان وجخادباء وبرساء  
وعقربان

﴿ ومن أصناف الاسم الخماسي ﴾

للمجرد منه أربعة أبنية أمثلها سفرجل وجحمرش وقد عمل وجردحل  
وللمزيد فيه خمسة ولا تتجاوز الزيادة فيه واحدة وأمثلها خندريس وتخزعيل  
وعضرفوط ومنه يستعور وقرطبوس وقبعثري ( تمت الاسماء )

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ القسم الثاني من الكتاب وهو قسم الأفعال ﴾

الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان ومن خصائصه صحة دخول قد  
وحر في الاستقبال والجوازم ولحوق المتصل البارز من الضمائر وتاء التأنيث  
ساكنة نحو قولك قد فعل وقد يفعل وسيفعل وسوف يفعل ولم يفعل وفعلت



ويفعلن وافعلن وفعلت

﴿ ومن أصناف الفعل الماضي ﴾

وهو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك وهو مبني على الفتح  
الا أن يعترضه ما يوجب سكونه أو ضمه فالسكون عند الاعلال ولحوق  
بعض الضمائر والضم مع واو الضمير

﴿ ومن أصناف الفعل المضارع ﴾

وهو ما تعتقب في صدره الهعزة والنون والتاء والياء وذلك قولك  
للمخاطب أو العائبة تفعل وللغائب يفعل وللمتكلم أفعل وله إذا كان معه غيره  
واحداً أو جماعة نفعل وتسمى الزوائد الأربع ويشارك في الحاضر والمستقبل  
واللام في قولك إن زيداً ليفعل مخصصة للحال كالسين أو سوف للاستقبال  
وبدخولها عليه قد ضارع الاسم فأعرب بالرفع والنصب والجزم مكان الجر  
﴿ فصل ﴾ وهو إذا كان فاعله ضمير اثنين أو جماعة أو مخاطب مؤنث

لحقتها معه في حال الرفع نون مكسورة بعد الألف مفتوحة بعداً اختيها كقولك  
هما يفعلان وأنتما تفعلان وهم يفعلون وأنتم تفعلون وأنت تفعلين وجعل في  
حال النصب كغير المتحرك ففعل لن يفعلا ولن يفعلا كما قيل لم يفعلا ولم يفعلا  
﴿ فصل ﴾ وإذا اتصلت به نون جماعة المؤنث رجع مبنياً فلم تعمل فيه

العوامل لفظاً ولم تسقط كما لا تسقط الألف والواو والياء التي هي ضمائر لانها  
منها وذلك قولك لم يضربن ولن يضربن ويبنى أيضاً مع النون المؤكدة  
كقولك لا تضربن ولا تضربن

﴿ ( ذكر وجوه إعراب المضارع ) ﴾

هي الرفع والنصب والجزم وليست هذه الوجوه بأعلام على معان

كوجوه اعراب الاسم لأن الفعل في الاعراب غير أصيل بل هو فيه من  
الاسم بمنزلة الالف والنون من الالفين في منع الصرف وما ارتفع به الفعل  
وانتصب وانجزم غير ما استوجب به الاعراب وهذا بيان ذلك  
\* ( المرفوع ) \*

هو في الارتفاع بعامل معنوي نظير المبتدأ وخبره وذلك المعنى وقوعه  
بمحيث يصح وقوع الاسم كقولك زيد يضرب كما تقول زيد ضارب رفعته  
لأن ما بعد المبتدأ من مظان صحة وقوع الاسماء وكذلك اذا قلت يضرب  
الزيدان لأن من ابتداء كلاماً منتقلاً الى النطق عن الصمت لم يلزمه أن يكون  
أول كلمة تفوه بها إسماً أو فعلاً بل مبدأً كلامه موضع خبره في أي قبيل شاء  
\* فصل \* وقولهم كاد زيد يقوم وجعل يضرب وطلق يا كل الاصل  
فيه أن يقال قائماً وضارباً وآكلاً ولكن عدل عن الاسم الى الفعل لغرض  
وقد استعمل الأصل فيمن روى بيت الحماسة

فأبتُ إلى فهمٍ وما كدت آيباً<sup>(١)</sup>

(١) تمامه \* وكم مثلها فارقها وهي تصفر \* وهو لتأبط شراً من أبيات ذكرها في الحماسة  
( اللغة ) أبت من آب يؤب اذا رجع وفهم اسم قبيلة وهي فهم بن عمرو بن قيس بن  
عيلان وتصفر من صفر الطائر وهو صوته

( الاعراب ) أبت فعل وفاعل والى فهم متعلق بأبت وما نافية وكدت من كاد الناقصة  
والتاء اسمها وآيباً خبرها، وكم خبرية بمعنى كثير ومثلها بالجر تمييزكم الخبرية وفارقها فعل  
وفاعل ومفعول والجملة خبركم وقوله وهي تصفر جملة اسمية وقعت حالا ( والشاهد فيه )  
أنه استعمل خبر كاد إسماً مفرداً على الأصل وإنما قياسه الفعل زيروى وما كنت آيباً  
وعليه فلا شاهد ( والمعنى ) رجعت الى هذه القبيلة بعد ما كدت أن لا أراجع عليها وكم  
مثلها من القبائل فارقها وهي مقفرة من أهلها لآبادتي إياهم بالقتل

## ﴿ المنصوب ﴾

انتصابه بأن وأخواته كقولك أرجو أن يغفر الله لي ولن أبرح الأرض وجئت  
كي تعطيني وأذن أكرمك

﴿ فصل ﴾ وينصب بأن مضمرة بعد خمسة أحرف وهي حتى واللام  
وأو بمعنى إلى وواو الجمع والفاء في جواب الأشياء الستة الأمر والنهي والنفي  
والاستفهام والتمني والعرض وذلك قولك سرت حتى أدخلها وجئتك لتكرمني  
ولا لزمك أو تعطيني حتى ولا تأكل السمك وتشرب اللبن وأنتي فأكرمك  
وقوله سبحانه وتعالى ( ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ) وما تأتينا فتحدثنا  
وأأتينا فتحدثنا ( فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا . . . ويألتني كنت معهم فأفوز )  
والأ تنزل فتصيب خيرا

\* ( فصل ) \* ولقولك ما تأتينا فتحدثنا معنيان أحدهما ما تأتينا فكيف  
تحدثنا أي لو أتيتنا لحدثنا والآخر ما تأتينا أبداً إلا لم تحدثنا أي منك إيمان  
كثير ولا حديث منك وهذا تفسير سيبويه

\* ( فصل ) \* ويمتنع اظهار أن مع هذه الأحرف إلا اللام إذا كانت لام  
كي فإن الاظهار جائز معها وواجب إذا كان الفعل الذي تدخل عليه داخلة عليه  
لا كقولك لكلا تعطيني وأما المؤكدة فليس معها إلا التزام الاضمار

\* ( فصل ) \* وليس يحتم أن ينصب الفعل في هذه المواضع بل للعدول به  
إلى غير ذلك من معنى وجهة من الأعراب مساع فله بعد حتى حالتان هو في  
إحدها مستقبل أو في حكم المستقبل فينصب وفي الأخرى حال أو في حكم  
الحال فيرفع وذلك قولك سرت حتى أدخلها وحتى أدخلها تنصب إذا كان  
دخولك مترقباً لما يوجد كأنك قلت سرت كي أدخلها ومنه قولهم أسلمت حتى

أدخل الجنة وكلته حتى يأمر لي بشيء أو كان متقضياً إلا أنه في حكم المستقبل من حيث أنه في وقت وجود السير المنعمول من أجله كان مترقباً وترفع إذا كان السخول يوجد في الحال كأنك قلت حتى أنا أدخلها الآن ومنه قولهم مرض حتى لا يرجونه وشربت الابل حتى يجيء البعير بجر بطنه أو تقضي إلا أنك تحكي الحال الماضية وقرئ قوله تعالى ( وزلوا حتى يقول الرسول ) منصوباً ومرفوعاً وتقول كان سيرى حتى أدخلها بالنصب ليس إلا فان زدت أمس وعلته بكان أو قلت سيرا متعباً أو أردت كان التامة جاز فيه الوجهان وتقول أسرت حتى تدخلها بالنصب وأهم سار حتى يدخلها بالنصب والرفع ﴿ فصل ﴾ وقرئ قوله تعالى تقاتلونهم أو يسلمون بالنصب على اضمار أن والرفع على الاشرار بين يسلمون وتقاتلونهم أو على الابتداء كأنه قيل أو هم يسلمون وتقول هو قاتلي أو أفتدي منه وإن شئت ابتدأته على أو أنا أفتدي وقال سيدي في قول امرئ القيس

فقات له لا تبك عينك إنما نحاول ملكاً أو نموت فنعدراً<sup>(١)</sup>

(١) ( الاسراب ) فقلت فعل وفاعل عطف على بكي في البيت قبله وهو

بكي صاحبي لما رأي الدر بدونه \* وأيقن أنا لاحقان بقيصراً

وله متعلق بقات ولا ناهية وتبك فعل مضارع مجزوم بها بحذف حرف العلة وعينك فاعله وإنما ملغاة عن العمل ونحاول فعل مضارع فاعله ضمير المتكلمين وملكاً مفعوله وقوله أو نموت منصوب باضماران أي إلا أن نموت ويجوز رفعها بالمعطف على نحاول أو على القطع ونعذر عطف على نموت وألفه للإطلاق ( والشاهد فيه ) تجوز سيدي به رفع نموت على أحد وجهين عطفه على نحاول أو قطعه أي ونحن ممن يموت ( والمعنى ) ان رفيقه بكي لما وقع في بلاد غير بلاده فهما عن ذلك وقال له إنما خرجنا نطلب ملكاً فاما أن نناله أو نعذر باليأس في عدم الحصول عليه بعدم التقصير في طلبه

ولو رفعت لكان عربيا جائزا على وجهين على أن تشرك بين الأول والآخر  
كأنك قلت إنما نحاول ملكا أو انما نموت وعلى أن يكون مبتدأ مقطوعا  
من الأول يعني أو نحن ممن يموت

﴿ فصل ﴾ ويجوز في قوله عز وجل (ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا  
الحق) أن يكون تكتموا منصوبا ومجزوما كقوله  
ولا تشتم المولى وتبلغ أذاته<sup>(١)</sup>

وتقول زرنى وأزورك بالنصب يعني لتجتمع الزيارتان فيه كقول ربيعة بن جشم  
فقلت أدعي وأدعو إن أندى لصوت أن ينادى دأعيان<sup>(٢)</sup>

(١) تمامه \* فانك ان تفعل تسفه وتجهل \* أنشده سيبويه في كتابه وأغفل ذكر قائله  
(اللغة) الاذاة الاذية وتسفه تنسب الى السفه وهو وضع الشيء في غير موضعه وتجهل

تكون جاهلا

(الاعراب) لانهاية وتشتم فعل مضارع مجزوم بها ونى على الكسر لالتقاء الساكنين  
وفاعله ضمير المخاطب والمولى مفعوله وقوله وتبلغ يجوز نصبه بالواو وجزمه بالعطف على  
تشتم واذا تفعول تباع والكاف في فانك اسم إن وأن حرف شرط جازم وتفعل مجزوم  
بها فعل الشرط وتسفه جوابها وجملة تسفه خبر إن (والشاهد فيه) جوز الوجهين  
السابقين في تبليغ (والمعنى) لآهن جارك ولا تؤذ فانك إن فعلت ذلك نسبتك الناس  
الى السفه وكنت جاهلا في فمالك

(٢) نسبه هنا الى ربيعة بن جشم وقال ابن عيش هو للأعشى ويقال إنه للحطيثة  
وعزاه ابن بري لدار بن شيان النمري

(اللغة) أندى أفضل تفضيل من الندى وهو بعد ذهاب الصوت

(الاعراب) فقلت فعل وفاعل عطف على تقول في البيت قبله وهو

تقول حليتي لما اشتمكينا \* سيدركنا بنو القوم الهجان

وادعى فعل أمر فاعله ضمير المخاطبة وادعو فعل مضارع منصوب باضمار أن وفاعله ضمير  
المتكلم وأندى اسم ان ولصوت في محل نصب صفة أندى وان مصدرية وينادي فعل

وبالرفع يعني زيارتك على كل حال فلتكن منك زيارة كقولهم دعني ولا  
أعود وان أردت الأمر أدخلت اللام فقلت ولأزرك والاقلا محمل لأن  
تقول زرنى وأزرك لأن الأول موقوف وذكر سيبويه في قول كعب الغنوي  
وما أنا للشيء الذي ليس نافعى وينغضب منه صاحبي بقول<sup>(١)</sup>

النصب والرفع وقال الله تعالى ( لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء ) أى  
ونحن نقر

« (فصل) \* ويجوز في ما تأتينا فتحدثنا الرفع على الاشتراك كأنك قلت  
ما تأتينا فما تحدثنا ونظيره قوله تعالى ( ولا يؤذن لهم فيعتذرون ) وعلى الابتداء  
كأنك قلت ما تأتينا فأنت تجهل أمرنا ومثله قول العنبري  
غير أنا لم تأتينا بيقين فترجى ونكسر التأميلا<sup>(٢)</sup>

مضارع منصوب بأن وداعيان فاعله والجملة خبر إن ( والشاهد فيه ) انصبأدعو بان  
مضمرة قال ابن يعيش ليكن منك أن تدعي وادعوه \* وادعو يروى ادع على الأمر بحذف  
اللام ( والمعنى ) قات لهذه المرأة ينبغي أن يجتمع صوتي وصوتك في الاستغاثة فان أرفع  
صوت دعاء داعيين

(١) ( الاصراب ) مانافية وأنا مبتدأ وبئول خبره والباء فيه زائدة وللشيء متعاق بقول  
والذي مبتدأ وليس فعل ماض نافع واسمها ضمير يعود على الذي ونافع خبرها والجملة  
في محل جزم صفة الشيء وينغضب يجوز رفعه على أنه داخل في صلة الذي أي والذي  
ينغضب منه صاحبي والنصب على أنه معطوف على الشيء أو بالواو إن جمعت للمعية وأنكر  
ابن الحاجب في أماليه على المفصل كون الواو للمعية وقال أنها للمعطف وصاحبي فاعل  
ينغضب ( والشاهد فيه ) جواز الوجهين السابقين في ينغضب ( والمعنى ) لا أقول ما لانفع  
لي فيه ولا ما يضر صاحبي ويؤذيه

(٢) نسبه هنا للعنبري وربما كان هو قريبط بن أنيف وقال البغدادي إنه من شواهد

سيبويه التي لم يعرف لها قائل



أى فنحن نرجى وقال

ألم تسألِ الرِّبْعَ القَوَاءَ فينطقُ وهل يُخبرُكَ اليومَ بيدا سماعُ<sup>(١)</sup>

قال سيديويه لم يجعل الأول سبب الآخر ولكنه جعله ينطق على كل حال كأنه قال فهو مما ينطق كما تقول انتي فأحدثك أى فأنا ممن يحدثك على كل حال وتقول ودّ لو تأتية فتحدثه والرفع جيد كقوله تعالى (ودوا لو تدهن فيدهنون) وفي بعض المصاحف فيدهنوا وقال ابن احرر

( اللغة ) نرجى من الرجاء والتأميل مصدر أملته اذا رجوته

( الاعراب ) غير نصب على الاستثناء مما قبله انا حرف توكيد ونصب ولم حرف جازم وتأتنا فعل مضارع مجزوم بلم وفاعله ضمير المخاطب ونا مفعوله وبيقين متملق به والجملة خبر أن وقوله نرجى الفاء استثنائية ونرجى فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة وفاعله ضمير المتكلمين ونكثرت عطف عليه مثله والتأميلا مفعول نكثرت وألفه للاطلاق ( والشاهد فيه ) انه قطع نرجى عن تأتنا ولو انه وصله به لحذف منه حرف العلة بالمطف على المجزوم (١) البيت مطلع قصيدة لجميل بن معمر المذري صاحب بئنة وكان خرج الى الشام ثم رجع وبلغ بئنة مقدمه فراسلته مع امرأته من نساء الحبي تذكر شوقها اليه وواعده بموضع يلتقيان فيه فصار اليها وحادثها وكان أهلها قد رصدها فلما فقدوها خرج أبوها وأخوها حتى هجما عليهما فوثب جميل وسل سيفه وشد عليهما فما اتقياه الا بالفرار وناشدته بئنة بالانصراف وقالت ان أمت فضحتني فلم تزل به حتى انصرف وقال هذه القصيدة

( اللغة ) الربيع الدار مطلقا والقواء القفر والبيداء كذلك والسماق التي لا شيء فيها ( الاعراب ) الهمزة في ألم للاستفهام ولم حرف شرط جازم وتسأل فعل مضارع مجزوم بلم فاعله ضمير المخاطب والربيع مفعوله والقواء صفة الربيع وينطق قال الاعلم انه مرفوع على الاستئناف والقطع كأنه قال فهو ينطق ولو أمكنه النصب على الجواب لكان أحسن ويخبرك فعل مضارع ومفعول والنون فيه نون التوكيد الحفيفة واليوم نصب على الظرفية وبيداء فاعل يخبر وسماق صفة بيدا ( والشاهد فيه ) رفع ينطق على الاستئناف والقطع كما تقدم ( والمعنى ) ألم تسأل المنزل الخالي عن أهله ثم انكر ذلك على نفسه فقال وكيف يجيب السؤال أرض مقفرة لا شيء فيها

يعالج عاقراً أعيت عليه لياقحها فينتجها حواراً<sup>(١)</sup>

كأنه قال يعالج فينتجها وإن شئت على الابتداء  
\* (فصل) \* وتقول أريد أن تأتيني ثم تحدثني ويجوز الرفع وخير الخليل  
في قول عروة العذرى

وما هو الا أن أراها فجاءةً فأبته حتى ما أكاد أجيب<sup>(٢)</sup>

(١) ( اللغة ) العاقر التي لا تلد وأعيت من أعياه الامر اذا تعذر عليه وياقحها من  
الاقاح وهو الضراب وبتجها يولدها والحوار ولد الناقة  
( الاعراب ) يعالج فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى البعير وعاقراً مفعوله وهو صفة  
موصوف محذوف أى ناقة عاقراً وأعيت فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الناقة وعليه  
متعاق بأعيت والجملة في محل نصب صفة المفعول وياقحها فعل مضارع منصوب باللام  
والفاعل ضمير يعود الى البعير والضمير المتصل مفعوله وبتجها يجوز رفعه عطفاً على يعالج  
أو على القطع والاستئناف وانصبه عطفاً على ياقحها وحواراً مفعول ينتجها (والشاهد فيه)  
رفع ينتجها على العطف على يعالج أو على الابتداء ( والمعنى ) ان هذه الناقة عاقر لا تلد  
فالفعل يطرقتها مرة بعد اخرى لتحمل فتلد

(٢) ( اللغة ) الفجاءة بالمد البقعة يقال نجبت الرجل الجؤه من باب تعب اذا جثته بقعة  
وابته من باب قرب وتعب أى أدهش وأحير

( الاعراب ) ما نافية وهو مبتدأ يفسره خبره كقوله تعالى ( ان هي الا حياتنا الدنيا )  
قال الزمخشري هذا ضمير لا يعلم ما يعنى به الا بما يتلوه وأصله ان الحياة الا حياتنا الدنيا  
وليس هو ضمير الشأن كما زعم الرضي وبعض شراح المفصل لان ان لا بدوان يفسر بجملة  
وليس هنا جملة فيفسر بها وأما ان أراها فهو في تأويل المفرد لأن ان مصدرية لا مخففة  
كما ستره من عبارة سيبويه وأراها فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم والضمير المتصل مفعوله  
وأرى هنا بصرية فلا تنصب غير مفعول واحد وضبط في بعض نسخ المفصل بضم الهمزة  
فهو من أرى المتعدى بالهمزة الى مفعول ثان فالمفعول الاول نائب الفاعل وهو ضمير  
المتكلم والثاني ضمير النبية وفجاءة مفعول مطلق أي رؤية فجأة والمصدر المنسب من أن مع  
مدخولها خبر المبتدأ وقوله فأبته يروي بالنصب عطفاً على أراها من عطف المفرد أي

بين الرفع والنصب في فأبتهت ومما جاء منقطعا قول أبي اللحمان التغلبي  
 على الحكم المأتي يوما اذا قضي قضيتته أن لا يجور ويقصد<sup>(١)</sup>  
 أي عليه غير الجور وهو يقصد كما تقول عليه أن لا يجور وينبغي له كذا قال  
 سيبويه ويجوز الرفع في جميع هذه الحروف التي تشرك على هذا المثال

## ( المجزوم )

تعمل فيه حروف واسماء نحو قولك لم يخرج ولما يحضر وليضرب ولا تفعل  
 وان تكرمني أكرمك وما تصنع أصنع بك وأيا تضرب أضرب وبمن تمرر أمرربه  
 ﴿ فصل ﴾ ويجزم بان مضمرة اذا وقع جوابا لامر أو نهي أو استفهام  
 أو تمن أو عرض نحو قولك أكرمني أكرمك ولا تفعل يكن خيرا لك وألا  
 تأتي أحدثك وأين بيتك أزرك وألأماء أشربه وليته عندنا يحدثنا وألا تنزل  
 تصب خيرا وجواز اضمارها لدلالة هذه الاشياء عليها قال الخليل ان هذه

الا الرأي والبته والرفع على الاستثناف فهو خبر مبتدأ محذوف أي فأنا أبتهت وحتي هنا  
 ابتدائية ومعناها الغاية وما نافية وا كاد فعل مضارع ناقص وضمير المتكلم اسمه وجملة  
 أجيب خبره ومفعول أجيب محذوف أي أجيبها ( والشاهد فيه ) أن أبتهت يروي منصوبا  
 ومرفوعا قال سيبويه سألت الخليل عن قول الشاعر ( وما هو الآن أراها ) فقال أنت  
 بالخيار ان شئت حملتها على ان وان شئت لم تحملها فرفعت كأنك قلت ما هو الا الرأي فأبتهت  
 ﴿ (١) ( اللغة ) الحكم من يحكم بين الناس والمأتي الذي يأتيه الناس للحكم بينهم  
 وقضيته قضاؤه والجور الميل عن الحق وضده القصد

( الاعراب ) على الحكم خبر مقدم والمأتي صفة الحكم ويوما نصب على الظرفية  
 واذا ظرفية وقضى فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الحكم وقضيته مفعوله وان مصدرية  
 ولا نافية ويجوز فعل مضارع منصوب بأن وفاعله ضمير يعود الى الحكم والمصدر مبتدأ  
 أي عدم الجور حق على الحكم وجملة ويقصد خبر مبتدأ محذوف أي وهو يقصد  
 « والشاهد فيه » إنه قطع يقصد عن يجور ولو نصب على انه معطوف عليه لم يتمتع ذلك

الاولا كلها فيها معنى إن فلذلك انجزم الجواب

- \* (فصل) \* وما فيه معنى الامر والنهي بمنزلتها في ذلك تقول اتق الله امرؤ وفعل خيراً يثب عليه معناه لیتق الله ليفعل خيراً وحسبك يتم الناس
- \* (فصل) \* وحق المضمرة أن يكون من جنس المظهر فلا يجوز أن تقول لا تدن من الاسد يا كلك بالجزم لان النفي لا يدل على الاثبات ولذلك امتنع الاضمار في النفي فلم يقل ماتنا تبتنا تحدثنا ولكنك ترفع على القطع كأنك قلت لا تدن منه فانه يا كلك وان أدخلت الفاء ونصبت فحسن
- \* (فصل) \* وان لم تقصد الجزاء فرفعت كان المرفوع على احد ثلاثة أوجه اماصفة كقوله تعالى ( فهب لي من لدنك وليا يرثني ) أوحالا كقوله تعالى ( ونذرهم في طغيانهم يعمهون ) أو قطعاً واستثنافاً كقولك لا تذهب به تغاب عليه وقم يدعوك ومنه بيت الكتاب
- \* وقال رائدُهم ارسوا نزاولها \*<sup>(١)</sup>

« ١ » نسبة سيبويه في الكتاب للأخطل وليس هو في ديوان شعره الذي رأينا وتامه \* فكل حنف امريء يجري بمقدار \*  
« اللغة » الرائد المقدم وارسوا أي أقيموا من أرسيت السفينة التي حبستها بالمرسة ونزاول من المزاوله وهي المحاولة والحنف الموت  
« الاعراب » قال فعل ماض ورائدُهم فاعله وارسوا فعل أمر فاعله جماعة المخاطبين ونزاولها فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة وضمير المتكلمين فاعل والضمير المتصل مفعول وهو يعود الى الحرب والجملة في محل رفع خبر مبتدأ محذوف أي نحن نزاولها وكل مبتدأ وجملة يجري بمقدار خبره « والشاهد فيه » استئناف نزاولها وقطعه عن ارسوا ولذلك رفعه قال سيبويه في الكتاب وتقول إثنى آتاك فتجزم على ما وصفنا وإن شئت رفعت على أن لا تجعله معلقاً بالأول ولكنك بتدنه وتجعل الأول مستغنياً عنه اه  
« والمضي » قال مقدم القوم لمن معه أقيموا نذرهم نار الحرب ونعالجها فان موت كل

ومما يحتمل الامرين الحال والقطع قولهم ذره يقول ذلك ومره يحفرها وقول  
الاخطل  
كروا الى حريتكم تعمرونهما<sup>(١)</sup>

وقوله تعالى ( فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لا تخاف دركاً ولا تخشى )  
﴿ فصل ﴾ وتقول إن تأتي تسألني أعطك وإن تأتي تمشي أمش معك  
ترفع المتوسط ومنه قول الخطيب

مني تأته تمشو الى ضوء ناره تجد خير نارٍ عندها خير موقد<sup>(٢)</sup>  
وقال عبيد الله بن الحر

أحد بمقدار لا يؤخره الاحجام ولا يعجله الاقدام  
تمامه كما تكرر الى اوطانها البقر

(١) ( اللغة ) كروا أي ارجعوا والحرة أرض ذات حجارة سود وهي حرة بني  
سليم وثنائها بحرة أخرى تجاورها

( الاعراب ) كروا فعل وفاعل والى حريتكم متعلق به وتعمرونهما فعل مضارع  
مرفوع بثبوت النون والوو فاعله والهاء مفعوله وقوله كما الكاف للتشبيه وما مصدرية هي  
وما بعدها في تأويل مصدر مجرور أي كسر البقر وتكرر فعل مضارع والبقر فاعله والى  
اوطانها متعلق بتكرر ( والشاهد فيه ) رفع تعمرونهما إما على الاستئناف وقطعه عما قبله  
وإما على الحال كأنه قال عامرين أي مقدرين ذلك وصائرٍن إليه ولو أمكنه الجزم على  
الجواب لجاز ( والمعني ) يبرهم بنزول الحرة لخصاتها وامتاعها على طلابها ويقول ارجعوا  
الى بلادكم فالاقامة فيها خير لكم من النزول هنا

(٢) ( اللغة ) تمشو أي تأتي على غير هداية قتهدي بضوء ناره وقال ابن يعيش  
عشوته اذا قصده ظلاماً ثم اتسع فقيل لكل قاصد عاش

( الاعراب ) متى اسم شرط جازم وتأته مجزوم به وهو فعل وفاعل ومفعول وتمشو  
فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب والى ضوء ناره متعلق بتمشو والجملة في محل نصب  
حال من الفاعل في تأته أي تأته عاشياً في الظلام وتجد فعل الشرط مجزوم وخير نار مفعول  
تجد وعندها خير موقد جملة ابتدائية في محل جر صفة نار

متي تأتينا تلعمُ بنا في ديارنا تجد حطباً جزلاً وناراً تأججاً<sup>(١)</sup>

فجزمه على البديل

﴿ فصل ﴾ وتقول ان تأتني آتتك فأحدثك بالجزم ويجوز الرفع على الابتداء وكذلك الواو وثم قال الله تعالى ( من يضل الله فلا هادي له ويذرهم ) وقرئ ويذرهم بالجزم وقال تعالى ( وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم ) وقال ( وان يقاتلوكم يولوكم الأديار ثم لا ينصرون )

﴿ فصل ﴾ وسأل سيبويه الخليل عن قوله تعالى ( رب لولا أخرجتني الى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين ) فقال هذا كقول عمرو بن معد يكرب دعني فأذهب جانباً يوماً وأكفك جانباً<sup>(٢)</sup>

وكقوله

( والشاهد فيه ) انه رفع الفعل المتوسط بين فعل الشرط وجوابه وهو تمشو ( والمعنى ) متي تأت هذا الممدوح وهو بنغيض بن عامر عاشياً الى ضوء ناره المضرمة ليلاً تجد أنفع نار للدفء والاكل عند أفضل موقد لا كرام الضيفان واطعامهم (١) ( اللمة ) تلعم من الامام وهو الاتيان والنزول والجزل من الحطب الغليظ منه وتأجج أي اضطرم وتوقد

( الاعراب ) تأتينا فعل مضارع وفاعل ومفعول مجزوم بمتي وتلعم بدل من تأتينا لانه من جنسه وتجد جواب الشرط وحطياً مفعوله وجزلاً صفة حطب ونار اعطف على حطباً وتأجج فعل ماض والفاعل ضمير يعود الى النار وهي مؤنثة وقد تذكر والشاهد فيه « جزم تلعم على البديل من تأتينا

(١) نسبة المصنف الى عمرو بن معد يكرب وانكر غيره أن يكون له

« الاعراب » دعني فعل أمر وفاعل ومفعول واذهب منصوب بأن بعد فاء السببية وفاعله ضمير المتكلم وجانباً نصب على الظرفية ويوما مثله وقوله واكفك عطف على اذهب وهو مجزوم في جواب الامر على توهم سقوط الفاء من المعطوف عليه وجانباً



بدالى أنى لست مدرك ماضى ولا سابق شيئاً اذا كان جأياً<sup>(١)</sup>  
 أي كما جروا الثانى لان الاول قد تدخله الباء فكانها ثابتة فيه فكذلك جزموا  
 الثانى لان الاول يكون مجزوما ولا فاء فيه فكانه مجزوم  
 ﴿ فصل ﴾ وتقول والله إن آيتنى لا أفعل كذا بالرفع وأنا والله إن تأتى  
 لا آتاك بالجزم لأن الاول لليمين والثانى للشرط

﴿ ومن أصناف الفعل مثال الأمر ﴾

وهو الذى على طريقة المضارع للفاعل المخاطب لا يخالف بصيغته صيغته الا  
 أن تنزع الزائدة فتقول فى تضع ضع وفى تضارب ضارب وفى تدحرج  
 دحرج ونحوها مما أوله متحرك فان سكن زدت همزة وصل لئلا يبدأ  
 بالساكن فتقول فى تضرب إضرب وفى تنطلق وتستخرج إنطلق وإستخرج

مفعول ثان لا كفك « والشاهد فيه » انه عطاف ا كفك مجزوما على جواب الامر  
 المنصوب وهو فاذهب على توهم سقوط فاء السببية « والمعنى » اتركني اذهب فى  
 جانب من الارض وا كفك جانبا من الجوانب التي تتوجه اليها

« ١ » اضطرب سيويوه فى قائله فتارة ينسبه لزهير وتارة ينسبه لابن خلف قال الاعلم  
 الشنتمرى النحوى فى شرح ديوان زهير وقد أنكر الاصمعي أن تكون هذه القصيدة  
 من شعر زهير قال ومن قرأ شعر زهير علم أنها ليست منه

« الاعراب » بدأ فعل ماض ولى متعاق به فى محل نصب مفعوله واني حرف توكيد  
 ونصب والياء اسمها وليس فعل ماض ناقص والتاء اسمها ومدرك خبرها وما موصولة فى  
 محل جر بالاضافة ومضى فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الذى والجملة من ليس واسمها  
 وخبرها خبر أن والمصدر المنسب من أن واسمها وخبرها فاعل بدأ وقوله ولا سابق  
 جر بالمعطف على مدرك على توهم الباء فيه لكثرة دخول الباء فى خبر ليس وشيئاً مفعول  
 سابق وفاعله الضمير المستتر فيه واذا ظرفية وكان ناقصة واسمها ضمير يعود الى الشئ  
 وجأياً خبرها وجواب اذا يدل عليه السياق « والشاهد فيه » جر سابق بالمعطف على  
 مدرك لتوهم دخول الباء عليه كما سبق

والاصل في تكرم تأكرم كتحرج فعلى ذلك خرج أكرم  
 (فصل) وأما ما ليس للفاعل فانه يؤمر بالحرف داخل على المضارع  
 دخول لا ولم كقولك لتضرب أنت وليضرب زيد ولاضرب أنا وكذلك  
 ما هو للفاعل وليس بمخاطب كقولك ليضرب زيد ولاضرب أنا  
 (فصل) وقد جاء قليلا أن يؤمر الفاعل المخاطب بالحرف ومنه قراءة  
 النبي صلى الله عليه وسلم ( فبذلك فلتفرحوا )

(فصل) وهو مبني على الوقف عند أصحابنا البصريين وقال الكوفيون  
 هو مجزوم باللام مضمرة وهذا خاف من القول

﴿ ومن أصناف الفعل المتعدي وغير المتعدي ﴾

فالتعدي على ثلاثة أضرب متعديا منقول به والى اثنين والى ثلاثة فالاول  
 نحو قولك ضربت زيدا والثاني كسوت زيدا جبة وعلمت زيدا فاضلا  
 والثالث نحو أعلمت زيدا عمرا فاضلا وغير المتعدي ضرب واحد وهو  
 ما تخصص بالفاعل كذهب زيد ومكث وخرج ونحو ذلك

(فصل) وللتعدية أسباب ثلاثة وهي الهمزة وتثقيب الحشو وحرف الجر  
 تتصل ثلاثها بغير المتعدي فتصيره متعديا وبالتعدي الى مفعول واحد فتصيره  
 ذا مفعولين نحو قولك أذهبته وفرحتبه وخرجت به وأحفرته بئرا وعلمته  
 القرآن وغصبت عليه الضيعة وتتصل الهمزة بالمتعدي الى اثنين فتنقله الى ثلاثة  
 نحو أعلمت

(فصل) والافعال المتعدية الى ثلاثة على ثلاثة أضرب ضرب منقول  
 بالهمزة عن المتعدي الى مفعولين وهو فعلاان أعلمت وأريت وقد أجاز  
 الاخفش أظننت وأحسبت وأخلت وأزعمت وضرب متعديا مفعول واحد

وقد أجري مجرى أعلمت لموافقته له في معناه فعدي تعديته وهو خمسة  
أفعال أنبأت ونُبات وأخبرت وخُبرت وحدثت قال الحارث بن حازمة  
فمن حدثتموه له علينا الملاء<sup>(١)</sup>

وضرب متعد الى مفعولين والى الظرف المتسع فيه كقولك أعطيت  
عبد الله ثوبا اليوم وسرق زيد عبد الله الثوب الليلة ومن النحويين من أبى  
الاتساع في الظرف في الافعال ذات المفعولين

(فصل) والمتعدى وغير المتعدى سيات في نصب ماعدا المفعول به من  
المفاعيل الاربعة وما ينصب بالفعل من الملحقات بهن كما تنصب ذلك بنحو  
ضرب وكسا وأعلم تنصبه بنحو ذهب وقرب

﴿ ومن أصناف الفعل المبني للمفعول ﴾

هو ما استغني عن فاعله فأقيم المفعول مقامه وأسند اليه ممدولا عن صيغة فعل

« ١ » هذا قطعة من البيت وتامه

ان منعم ما تسألون فمن حدثتموه له علينا الملاء

وهو للحارث بن حازمة من معلقته المشهورة والحلزة بكسر الحاء فلام مكسورة مشددة  
أمه قيل لها ذلك لبخلها والحلزة البخيلة

« الاعراب » ان حرف شرط جازم ومنعم فعل وفاعل وما موصولة في محل نصب  
مفعول منعم وتسألون فعل مضارع صلة الموصول والواو نائب الفاعل والمائد محذوف  
أي تسألونه وقوله فمن الفاء في جواب الشرط ومن اسم استفهام مبتدأ وحدثتموه فعل  
ماض مبني للمجهول والتاء نائب الفاعل أي مقيم مقام المفعول الأول والهاء مفعوله الثاني وله  
علينا الملاء جملة إسمية في محل نصب مفعول ثالث والجملة من الفعل ومفعولاته خبر  
المبتدأ وهو من « والشاهد فيه » حجة تعدية حدثت الى ثلاثة مفعولين كما رأيت ( والمعنى )  
ان منعمونا ما سألناكم إياه من الانصاف فمن حدثتم عنه انه قهرنا واستذلنا يريد انكم ان  
لم تبدلوا لنا ما نطلبه منكم اختياراً أخذناه منكم قسراً

الى فعل ويسمى فعل الم يسم فاعله والمفاعيل سواء في صحة بنائه لها الا المنعول  
الثاني في باب علمت والثالث في باب أعلمت والمنعول له والمنعول منه تقول  
ضرب زيد وسير سير شديد وسير يوم الجمعة وسير فرسخان

(فصل) \* واذا كان للتعلم غير منعمول فبني لو احد بقی ما بقى على انتصابه

كقولك أعطي زيد درهما وعلم أخوك منطلقا وأعلم زيد عمراً خير الناس

(فصل) \* وللمنعمول به المتعدي اليه بغير حرف من التفضيل على سائر

ما بني له أنه متى ظفر به في الكلام فمتنع أن يسند الى غيره تقول دفع المال

الى زيد وبلغ بعطائك خمسمائة برفع المال وخمس المائة ولو ذهبت تنصبهما

مسندا الى زيد وبعطائك قائلاً دفع الى زيد المال وبلغ بعطائك خمسمائة كما

تقول منح زيد المال وبلغ عطاؤك خمسمائة خرجت عن كلام العرب ولكن

إن قصدت الاقتصار على ذكر المدفوع اليه والمباوغ به قلت دفع الى زيد

وبلغ بعطائك وكذلك لا تقول ضرب زيداً ضرب شديد ولا يوم الجمعة ولا

أمام الامير بل ترفعه وتنصبها وأما سائر المفاعيل فمستوية الأقدام لا تفاضل

بينها اذا اجتمعت في الكلام في أن البناء لا يها شئت صحيح غير ممتنع تقول

استخف بزید استخفافاً شديداً يوم الجمعة أمام الامير إن أسندت الى الجار

مع المجرور ولك أن تسند الى يوم الجمعة أو الى غيره وتترك ما عداه منصوباً

(فصل) \* ولك في المنعولين المتغايرين أن تسند الى أيهما شئت تقول

أعطي زيد درهما وكسى عمرو جبة وأعطي درهم زيداً وكسيت جبة عمراً إلا

أن الاسناد الى ما هو في المعنى فاعل أحسن وهو زيد لأنه عاطو وعمرو لأنه مكس

( ومن أصناف الفعل أفعال القلوب )

وهي سبعة ظننت وحسبت وخلت وزعمت وعلمت ورأيت ووجدت اذا

كن بمعنى معرفة الشيء على صفة كقولك علمت أخاك كريماً ووجدت زيدا  
 ذا الحفاظ ورأيت جواداً تدخل على الجملة من المبتدأ والخبر إذا قصد إضماؤها  
 على الشك أو اليقين فتنصب الجزئين على المفعولين وهما على شرائطهما  
 وأحوالهما في أصلهما.

\* (فصل) \* ويستعمل أريت استعمال ظننت فيقال أريت زيدا منطلقاً  
 وأري عمراً ذاهباً. وأين ترى بشراً جالساً ويقولون في الاستفهام خاصة متى  
 تقول زيدا منطلقاً وأقول عمراً ذاهباً وأكل يوم تقول عمراً منطلقاً بمعنى أظن  
 وقال الشاعر

أجهالاً تقولُ بني لؤيٍ      لعمرُ أبيك أم متجاهليناً<sup>(١)</sup>  
 وقال عمر بن أبي ربيعة

أما الرحيلُ فدونَ بعدِ غدٍ      فمتى تقولُ الدارَ تجمععناً<sup>(٢)</sup>

« ١ » نسبة سيبويه للكعب بن زيد الأسدي من أبيات يهجو بها الأعور الكعبي  
 وكان قد هجا مضر ومدح أهل اليمن وأنكر بعض الفضلاء ذلك وقال إن بيت الكعب  
 أنوأمًا تقول بني لؤي \* لعمر أبيك أم متناومينا  
 « اللغة » جهال من الجهل وهو ضد الحلم وبنو لؤي جمهور قريش والمتجاهل من  
 يظهر الجهل وليس بجاهل

« الاعراب » الميزة للاستفهام وجهالاً مفعول ثانٍ لقوله تقول وتقول بمعنى تظن تنصب  
 مفعولين وفاعلها ضمير المخاطب وبنو لؤي مفعولها الأول ولعمر أبيك خبر مبتدأ محذوف  
 وجواباً أي قسمي وجواب القسم محذوف أي لتخبرني بما سألتك عنه وإنما حذف للعلم به  
 وقوله أم متجاهليناً عطف على جهالاً « بالشاهد فيه » استعمال تقول بمعنى تظن بعد  
 الاستفهام « والمعنى » أظن بني لؤي حين استعملوا اليمانيين في ولاياتهم وفضلوهم على المضريين  
 مع علمهم بأن المضريين أفضل منهم وأسلح للولاية جهالاً لا يعلمون أو متجاهلين ذلك  
 « ٢ » « الاعراب » أما للتفصيل والشرط والرحيل مبتدأ ودون بعد غد خبره والفاء في  
 جواب الشرط ومتى اسم استفهام مبتدأ وتقول فعل وفاعل بمعنى تظن والدار مفعول أول

وبنو ساييم يجعلون باب قلت أجمع مثل ظننت

\* (فصل) \* ولها ما خلا حسبت وخت وزعت معان آخر لا يتجاوز عليها مفعولا واحدا وذلك قولك ظننته من الظنة وهي التهمة ومنه قوله عز وجل (وما هو على الغيب بظنين) وعلمته بمعنى عرفته ورأيته بمعنى أبصرته ووجدت الضلالة اذا أصبتها وكذلك أريت الشيء بمعنى أبصرته أو عرفته ومنه قوله عز وعلا (وأرنا مناسكنا) وأقول ان زيدا منطلق أي أتفوه بذلك

\* (فصل) \* ومن خصائصها أن الاقتصار على أحد المفعولين في نحو كسوت وأعطيت مما تغاير مفعولاه غير ممتنع تقول أعطيت درهما ولا تذكر من اعطيته وأعطيت زيدا ولا تذكر ما أعطيته وليس لك أن تقول حسبت زيدا ولا منطلقا وتسكت لفقد ما عقدت عليه حديثك فاما المفعولان معا فلا عليك أن تسكت عنهما في البابين قال الله تعالى (وظننتم ظن السوء) وفي أمثالهم من يسمع يخل وأما قول العرب ظننت ذاك فذاك اشارة الى الظن كأنهم قالوا ظننت فاقصروا وتقول ظننت به اذا جماعته موضع ظنك كما تقول ظننت في الدار فان جمعت الباء زائدة بمنزاتها في ألقى بيده لم يجز السكوت عليه

﴿ فصل ﴾ ومنها انها اذا تقدمت أعملت ويجوز فيها الاعمال والالغاء متوسطة أو متأخرة قال

أبالاً راجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الراجيز خات اللؤم والخور<sup>(١)</sup>

وجملة تجمعا مفعول ثان وجملة تقول الدار الخ خبر المبتدأ « والشاهد فيه » كالذي في سابقه « والمعنى » يقول لرفيقه ان رحيل الأجرة غدا فمتي تظن الدار تجمعا بهم

« ١ » هو للعين المنقرى واسمه منازل بن زمعة من قصيدة يهجو بها رؤبة بن المعجاج



ويبنى المصدر الغاء الفعل فيقال متى زيد ظنك ذاهب وزيد ظني مقيم وزيد أخوك ظني وليس ذلك في سائر الافعال

\* (فصل) \* ومنها انها تعلق وذلك عند حروف الابتداء والاستفهام والنفي كقولك ظننت لزيد منطلق وعامت أزيد عندك أم عمرو وأيهم في الدار وعلمت مازيد بمنطلق ولا يكون التعليق في غيرها

\* (فصل) \* ومنها انك تجمع فيها بين ضميرى الفاعل والمفعول فتقول علمتني منطلقا ووجدتك فعلت كذا وراه عظيما وقد أجرت العرب عدمت وفقدت مجراها فقالوا عدمتني وفقدتني وقال جرّان العود

لقد كان لي عن ضربتينِ عدمتني وعمّا ألقى منهما متزحزح<sup>(١)</sup>

« الالفة » الأراجيز جمع أرجوزة بمعنى الرجز وهو ضرب من الشعر واللؤم عبارة عن دناءة النفس وضمة النسب والخور الضعف ورواه الجاحظ في كتاب الحيوان وفي الأراجيز خلت اللؤم والفشل

« الاعراب » الهمزة للاستفهام التويحي وبالأراجيز متعاق بتوعدي وتوعدي فعل وفاعل ومفعول وقوله يا ابن اللؤم حرف نداء ومنادي مضاف منصوب وفي الأراجيز خبر مقدم واللؤم مبتدأ موخر والخور عطف عليه وخت معترض بين المبتدأ والخبر ولو نصبا على المفعولية لجاز وكان الظرف حينئذ في محل نصب مفعولا تانياً « والشاهد فيه » الغاء خلت حين توسطت بين معموليها

« ١ » جرّان العود لقبه واسمه المستورد وقيل عامر وإنما لقب بذلك لقوله يخاطب زوجته

خذنا حذرا يا جارتي فاني \* رأيت جرّان العود قد كاد يصاح

أراد بجرّان العود سوطاً قدم من جلد بعير نجره وهو أصلب ما يكون من السياط وأشدها « الاعراب » اللام في لقد موطئة للقسم وكان نافضة ولي خبرها مقدم ومتزحزح اسمها وعن ضربتين متعاق بمتزحزح وكذلك عمّا ألقى منهما وعدمتي جملة من فعل وفاعل ومفعول معترضة بين خبر كان وإسمها « والشاهد فيه » انه استعمل عدمتي كافعال القلوب فجمع فيه بين ضمير الفاعل وضمير المفعول « والمعنى » لقد كان لي متزحزح عن الجمع

ولا يجوز ذلك في غيرهما فلا تقول شتمتني ولا ضربتك ولكن شتمت نفسي  
وضربت نفسك

( ومن أصناف الفعل الافعال الناقصة )

وهي كان وصار وأصبح وأمسي وأضحى وظل وبات وما زال وما برح وما  
انفك وما فتى وما دام وليس . يدخلن دخول أفعال القلوب على المبتدأ والخبر  
الا أنهم يرفعن المبتدأ وينصبن الخبر ويسمى المرفوع اسما والمنصوب خبرا  
ونقصانهن من حيث أن نحو ضرب وقتل كلام متى أخذ مرفوعه وهؤلاء  
ما لم يأخذن المنصوب مع المرفوع لم يكن كلاما

( فصل ) ولم يذكر سيبويه منها الا كان وصار وما دام وليس ثم قال وما  
كان نحوهن من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر ومما يجوز أن يلحق بها عاد وآض  
وغدا وراح وقد جاء جاء بمعنى صار في قول العرب ما جاءت حاجتك ونظيره  
قعد في قول الأعرابي \* أرهف شفرته حتى قعدت كأنها حربة .

( فصل ) وحال الاسم والخبر مثلهما في باب الابتداء من أن كون المعرفة  
اسما والنكرة خبرا حد الكلام ونحو قول القطامي

ولايك موقفٌ منكِ الوداعا<sup>(١)</sup>

بين ضربتين بان لا أجمع بين نثنين لو كنت أعلم بالذي سينالني من أذاها وشروورها  
« ١ » صدره \* قفى قبل التفرق يا ضباعا \* والبيت له من قصيدة طويلة يمدح بها زفر بن  
الحارث وكان بنو أسد أحاطوا به في نواحي الجزيرة وأسروه يوم الحابور وأرادوا قتله  
فحال زفر بينهم وبينه وحماه منهم فقال ذلك يمدحه

« الافة » ضباع مرخم ضباعة وهي بنت زفر بن الحارث خاطبها لانه كان أسيرا في  
بيت أبيها

« الاعراب » قفى فعل أمر فاعله ضمير المخاطبة وقبل نصب على الظرفية والتفرق

وقول حسان يكونُ مزاجها عسلٌ وماءٌ<sup>(١)</sup>

وبيت الكتاب أظبيُّ كان أمك أم حمار<sup>(٢)</sup>

من القاب الذي يشجع عليه أمن الالباس ويجيئان معرفتين معا ونكرتين ويجيء الخبر جملة ومفردا بتقاسيمها

(فصل) وكان على أربعة أوجه ناقصة كما ذكر وتامة بمعنى وقع ووجد

جر بالإضافة اليه وياداة نداء وضباع منادى مرخم أبقى فتحة العين انتظارا للمحذوف ولا ناهية وبك فعل مضارع مجزوم بها وموقف اسم بك والوداع خبرها « والشاهد فيه » أنه جميل ، وموقف اسم بك والوداع خبرها والحق العكس إلا أنه لما أمن الالباس قلب الامر « والمضى » ففي قبل السفر لئودعك ثم ذكر ماسيلاقيه بعد رحيلها من وحشة فراقها فقال ولايك موقف منك الوداعا أي لايك موقف الوداع موقفاً لك

« ١ » صدره \* كأن سيئة من بيت رأس \* وهو من أبيات كثيرة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ويرد على أبي سفيان بن الحارث وكان هجا النبي صلى الله عليه وسلم قبل إسلامه

« اللغة » السيئة الخمر لأنها تسبأ أي تشتري وبيت رأس اسم قرية بالشام تباع بها الحور وبها ماتت حبابة جارية يزيد بن عبد الملك فمات غمأ عليها بعد بضع عشرة يوماً من موتها

« الاعراب » سيئة اسم كأن ومن بيت رأس في محل نصب صفة سيئة ويكون فعل مضارع ناقص ومزاجها خبر مقدم وعسل اسمها مؤخر وماء عطف على عسل ويروي مزاجها بالرفع وأول بزيادة يكون وكون ما بعدها متبداً وخبراً ( والشاهد فيه ) أنه عكس فقدم خبر يكون على اسمها

(٢) صدره \* فلك لا تبالي بعد حول \* وهو لثروان بن فزارة العامري

( الاعراب ) ان حرف توكيد ونصب والكاف اسمها ولا نافية وتبالي فعل مضارع وفاعله ضمير المخاطب وبعد نصب على الظرفية وحول جر بالإضافة اليه وكان ناقصة واسمها ضمير يعود الى الظبي وأمك خبرها وظبي اسم كان المضمرة المدلول عليها بكان المذكورة وخبرها محذوف أيضاً مدلول عليه بخبر المذكورة ( والشاهد فيه ) كالذي في سابقه

كقولهم كانت الكائنة والمقدور كأن وقوله تعالى ( كن فيكون ) وزائدة في قولهم إن من أفضلهم كان زيदा وقال  
 جيادُ بني أبي بكرٍ تَسَامَى على كان المسومة العَرَابُ<sup>(١)</sup>  
 ومن كلام العرب ولدت فاطمة بنت الخُرْشُبِ الكملة من بني عبس لم يوجد  
 كان مثلهم والتي فيها ضمير الشان وقوله عز وجل ( لمن كان له قلب ) يتوجه على  
 الأربعة وقيل في قوله  
 بئهاء قفرٍ والمطى كَأَنَّهَا قَطَا الحزنِ قد كانت فَرَاخِيُوضُهَا<sup>(٢)</sup>  
 أن كان فيه بمعنى صار

( ١ ) لم يعرف له قائل على شهرته وكثرة تداوله في كتب النحو  
 ( اللغة ) الجياد يروى بدله السراة وهم الأشراف والخيار وتسامي أى ترتفع والمسومة  
 المعلمة ويروى بدله المعلمة والمعلم التام الحلقة من جميع الحيوان والعرب العربية  
 ( الاعراب ) جياد مبتدأ وبني أبي بكر جر بالاضافة اليه وتسامي فعل مضارع أصله  
 تسامي حذف إحدى تاءيه وفاعله ضمير يعود الى الجياد والجملة خبر المبتدأ وعلى حرف  
 جر وكان زائدة والمسومة مجرور بعلى والعراب صفة المسومة ( والشاهد فيه ) زيادة كان في  
 البيت ( والمعنى ) جياد هؤلاء القوم تفوق وتفضل الخيل المسومة أو المعلمة العربية  
 ٢ • البيت لابن أحر

• اللغة • انبهاء الصحراء والقفر الخالية والحزن الارض الصلبة  
 • الاعراب • بئهاء يتعاقب بأبيتين في البيت قبله وهو

ألا ليت شعري هل أبين ليلة \* صحح السري والعيس تجري غروضها

وقفر صفة نهاء والمطى مبتدأ وكأنها حرف توكيد ونصب والماء اسمها وقطا الحزن  
 خبرها وجملة ان وأسمها وخبرها خبر المبتدأ وقد حرف تحقيق وكانت بمعنى صارت وفراخاً  
 خبرها وبيوضاً اسمها والجملة في محل رفع صفة قطا ( والشاهد فيه ) أن كان بمعنى صار  
 ( والمعنى ) يصف إبلا بسرعة السير يقول هي في سرعة السير كلقطا التي تركت بيوضاً  
 صارت افراخاً فهي تطير بسرعة لتصل الى افراخها

( فصل ) ومعنى صار الانتقال وهو في ذلك على استعمالين أحدهما كقولك صار الفقير غنيا والطين خزفا والثاني صار زيد الي عمرو ومنه كل حي صار الى الزوال

﴿ فصل ﴾ وأصبح وأمسي وأضحى على ثلاثة معان أحدها أن يقرن مضمون الجملة بالأوقات الخاصة التي هي الصباح والمساء والضحى على طريقة كان والثاني أن تفيد معنى الدخول في هذه الأوقات كأظهر وأعتم وهي في هذا الوجه تامة يسكت على مرفوعها قال عبد الواسع بن أسامة

ومن فعلاتي أنني حسنُ القرِي إذا الليلةُ الشهباءُ أضحى جليدها<sup>(١)</sup>

والثالث أن يكون بمعنى صار كقولك أصبح زيد غنيا وأمسي أميراً وقال عدي بن زيد

ثم اضحوا كأنهم ورقٌ جفَّ فآلوت به الصبا والدبور<sup>(٢)</sup>

(١) (اللفظة) : الفعلات الأفعال الكريمة والليلة الشهباء كثيرة البرد والتلج والجليد الثلج (الاعراب) : من فعلاتي مبتدأ وانني حرف توكيد ونصب والياء اسمها وحسن القرى خبرها والجملة خبر المبتدأ والليلة مبتدأ والشهباء صفتها وأضحى فعل ماض وجليدها فاعله والجملة خبر المبتدأ والشاهد فيه « وقوع أضحى تامة بمعنى الدخول في وقت الضحى والمعنى « بعض أفعالي الجميلة أنني أحسن قري الضيوف إذا اشتد البرد وكثر الثلج واقشمر وجه الأرض

(٢) « اللفظة » جف بمعنى يبس وآلوت فرقت ههنا وههنا والصبا زبح هب من موضع مطالع الشمس والدبور تقابها

« الاعراب » اضحوا فعل ماض ناقص والواو اسمها وكان حرف توكيد ونصب والهاء اسمها وورق خبرها وجف فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الورق والجملة في محل رفع صفة ورق وقوله فآلوت عطاف على جف والصبا فاعله والدبور عطاف عليه وبه يتعلق بالوت في محل نصب مفعول « والشاهد فيه » أن اضحوا بمعنى صاروا « والمعنى » ان

﴿ فصل ﴾ وظل وبات على معنيين أحدهما اقتران مضمون الجملة بالوقتتين الخاصين على طريقة كان والثاني كينوتيهما بمعنى صار ومنه قوله تعالى (وإذا بشر أحدهم بالإنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم)

﴿ فصل ﴾ والتي أوائلها الحرف النافي في معنى واحد وهو استمرار الفعل بفاعله في زمانه ولدخول النفي فيها على النفي جرت مجرى كان في كونها الإيجاب ومن ثم لم يجز ما زال زيد إلا مقبياً وخطيء ذو الرمة في قوله

حراجيج ما تنفك إلا مناخة<sup>(١)</sup>

وتجبيء محذوفاً منها حرف النفي قالت امرأة سالم بن حفان  
تزال جبال مبرمات أعدتها<sup>(٢)</sup>

هؤلاء الملوكة الذين ذكروهم في الأبيات السابقة أبادتهم صروف الأيام وفرقت جماعتهم فصاروا كأنهم ورق شجر يس فقرفته أيدي الرياح

« ١ » تمامه \* على الحسف أو ترمي بها بلداً قفراً \*

« اللغة » حراجيج جمع حرجوج وهي الناقة الضامرة والحسف الجوع وهو أن تبيت

على غير علف

« الأعراب » حراجيج صفة ممرقة الإلحي في البيت قبله وهو

فيامي مادراك أين مناخنا \* ممرقة الإلحي بمانية سجراً

وما نافية وتنفك فعل مضارع اسمها ضمير يعود إلى الناقة وإلا زائدة ومناخة خبر تنفك

وعلى الحسف بتمامق بمناخة وترمي فعل مضارع مني للمجهول وسها نائب الفاعل وبلداً

ظرف للرمي وقفراً صفة بلد « والشاهد فيه » أنه وصل الاستثناء بخبر تنفك وهو غلط

وقد أحيت عنه بأجوبة أحسنها جعل إلا زائدة وهو الذي جرينا عليه في الأعراب

« والمعنى » أن هذه الأبل ما تنفك مناخة على الجوع أو سائرة في الأراضي القفرة يريد

أنها لا تخلو من أحد هذين الأمرين

« ١ » تمامه \* إها مامشي يوماً على خفه جل \*

« اللغة » مبرمات محكمات وأعدتها أهيتها



وقال امرؤ القيس فقلت لها والله أبرحُ قاعداً<sup>(١)</sup>  
 وقال تنفك تسمع ما حيدت بهالك حتى تكونه<sup>(٢)</sup>  
 وفي التنزيل ( تالله تفتؤ تذكر يوسف )

( فصل ) وما دام توقيت للتعلم في قولك اجلس مادمت جالسا كأنك  
 قلت اجلس دوام جلوسك نحو قولهم آتيتك خفوق النجم ومقدم الحاج ولذلك  
 كان مفتقراً إلى أن يشفع بكلام لأنه ظرف لا بد له مما يقع فيه  
 ( فصل ) وليس معناه نفي مضمون الجملة في الحال تقول ليس زيد قائماً  
 الآن ولا تقول ليس زيد قائماً غداً والذي يصدق أنه فعل لحوق الضمائر وتاء

« الاعراب » تزال فعل مضارع وحبال اسم تزال ومبرمات صفة حبال وأعدها فعل  
 وفاعل ومفعول والجملة خبر تزال وجملة تزال مع النفي المقدر جواب القسم في البيت  
 قبله وهو

حلقت يميناً يابن قحطان بالذي \* تكفل بالأرزاق في السهل والجيل  
 ولها متعلق بأعدها والضمير فيه للابل وما مصدرية ظرفية ومشى فعل ماض وجعل فاعله  
 وعلى خفه متعلق بمشي « والشاهد فيه » حذف حرف النفي من تزال « والمعنى » حلقت  
 يميناً لأزال أعد الحبال للجمال وأهيتها لها وكان زوجها كريماً يهب الجمال فقال لها يوماً  
 على الجمال وعابك الحبال فأشدته ذلك

« ١ » تالله \* ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي \*

« الاعراب » قلت فعل وفاعل وإهامتاق بقات في محل نصب على المفعولية ويمن نصب  
 بفعل محذوف وأبرح فعل مضارع ضمير المتكلم اسمه وقاعداً خبره ولو شرطية وقطعوا فعل  
 وفاعل ورأسي مفعوله ولديك ظرف وأوصالي عطف على رأسي « والشاهد فيه » كالذي في سابقه  
 « ١ » البيت لخليفة بن براز من شعراء الجاهلية

( الاعراب ) تنفك فعل مضارع واسمه ضمير المخاطب وتسمع فعل مضارع فاعله  
 ضمير المخاطب والجملة في محل نصب خبر تنفك وما مصدرية وحيدت فعل ونائب الفاعل  
 وبهالك متعلق بتسمع على حذف مضاف أي بنجر هالك وحتى بمعنى إلى وتكونه فعل  
 مضارع والضمير المستتر اسمه والمتصل خبره والضمير للهالك باعتبار لفظه دون معناه لأن

التأنيث ساكنة به وأصله ليس كصيد البعير

(فصل) وهذه الافعال في تقديم خبرها على ضربين فالتى في أوائلها ما يتقدم خبرها على اسمها لا عليها وما عداها يتقدم خبرها على اسمها وعليها وقد خولف في ليس فجعل من الضرب الأول والأول هو الصحيح

﴿فصل﴾ وفصل سيديويه في تقديم الظرف وتأخيره بين اللغو منه والمستقر فاستحسن تقديمه اذا كان مستقراً نحو قولك ما كان فيها أحد خير منك وتأخيره اذا كان لغواً نحو قولك ما كان أحد خيراً منك فيها ثم قال وأهل الجفاء يقرؤون ولم يكن كفواً له أحد

(ومن أصناف الفعل أفعال المقاربة)

منها عسى ولها مذهبان أحدهما أن تكون بمنزلة قارب فيكون لها مرفوع ومنصوب إلا أن منصوبها مشروط فيه أن يكون أن مع الفعل متأولاً بالمصدر كقولك عسى زيد أن يخرج في معنى قارب زيد الخروج قال الله تعالى (فعى الله أن يأتي بالفتح) والثانى أن يكون بمنزلة قرب فلا يكون لها إلا مرفوع إلا أن مرفوعها أن مع الفعل في تأويل المصدر كقولك عسى أن يخرج زيد في معنى قرب خروجه قال الله تعالى (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم)

(فصل) ومنها كاد ولها اسم وخبر وخبرها مشروط فيه أن يكون فعلاً مضارعاً متأولاً باسم الفاعل كقولك كاد زيد يخرج وقد جاء على الأصل

السامع غير المسموع ( والشاهد فيه ) كالذى في سابقه ( والمعنى ) لا يزال تسمع مات فلان

ومات فلان حتى تكون الهالك

\* وما كدت آيبا <sup>(١)</sup> \* كما جاء عسى الغويراً بؤساً

(فصل) وقد شبه عسى بكاد من قال

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب <sup>(٢)</sup>

وكاد بعسي من قال قد كاد من طول البلي أن يمتصحا <sup>(٣)</sup>

(فصل) وللعرب في عسي ثلاثة مذاهب أحدها أن يقولوا عسيت أن

تفعل كذا وعسيتما إلى عسيتن وعسى زيد أن يفعل كذا وعسيا إلى عسين

وعسيت وعسينا والثاني أن لا يتجاوزوا عسي أن يفعل وعسى أن يفعلوا وعسى

(١) هذا قطعة من بيت لتأبط شراً نابت بن جابر وقد تقدم الكلام عليه في فعل

المضارع والشاهد فيه في الموضعين واحد

(٢) البيت لهديبة بن الحشرم من أبيات قالهن في الحبس وخبر حبسه ثم قبله مبسوط

في كتاب الشعر والشعراء

(الاعراب) عسي فعل ماض والكرب اسمها والذي اسم موصول وأمسيت فيه صلتها

والجملة صفة الكرب ويكون فعل مضارع إما من كان الناقصة أو من كان التامة وعلى

الأول فيكون وراءه خبرها وفرج قريب اسمها وعلى الثاني ففاعلها ضمير يعود إلى الكرب

وفرج مبتدأ خبره الظرف والجملة حالية (والشاهد فيه) استعمال عسي استعمال كاد في

أن خبره مضارع بغير أن

(٣) صدره \* ربيع عفاء الدهر طولاً فامحى \* وهو من رجز لرؤبة قال البغدادي

ولم أره في شعره

(اللغة) الربع الدار حيث كانت وعفا اندرس وأمحي أصله أمحى وهو مطاوع محي

ويعصح مضارع يصح أي ذهب وانقطع

(الاعراب) ربيع مبتدأ ومحاء الدهر جملة من فعل وفاعل ومفعول خبر المبتدأ وطولاً

تمييز أي محاء الدهر من طولته وأمحي فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى الربع وكاد فعل

ماض ناقص واسمه ضمير فيه يعود إلى الربع وأن مصدرية ويعصح فعل مضارع منصوب

بأن وفاعلها ضمير يعود إلى الربع والجملة خبر كاد ومن طول البلي متعلق بيمصح (والشاهد

فيه) اجراء كاد مجري عسي في محي، خبرها فعلاً مقروناً بأن

أن يفعلوا والثالث أن يقولوا عساك أن تفعل كذا الى عساكن وعساه أن  
يفعل الى عساه.ن وعساني أن أفعل وعسانا أن نفعل

(فصل) وتقول كاد يفعل الى كدن وكدت الى كدتن وكدت أفعل  
وكدنا نفعل وبعض العرب يقولون كذت بالضم

(فصل) والفصل بين معنيي عسي وكاد أن عسي لمقاربة الأمر على سبيل  
الرجاء والطمع تقول عسي الله أن يشفي مريضى تريد أن قرب شفائه مرجوم  
عند الله تعالى مطموع فيه وكاد لمقاربه على سبيل الوجود والحصول تقول  
كادت الشمس تغرب تريد أن قربها من الغروب قد حصل

(فصل) وقوله عز وجل (إذا أخرج يده لم يكد يراها) على نفي مقاربة  
الرؤية وهو أبلغ من نفي نفس الرؤية ونظيره قول ذى الرثمة

إذا غير النأي المحبير لم يكذ رسيس الهوى من حب مية يبرح  
(فصل) ومنها اوشك يستعمل استعمال عسى في مذهبيها واستعمال كاد  
تقول يوشك زيد أن يجي ويوشك أن يجي زيد ويوشك زيد يجي قال

(١) ( اللغة ) النأي البعد ورسيس الهوى أصله من رسيس الحمي وهو أولها الذي  
يؤذن بورودها

(الاعراب) اذا ظرفية شرطية وغير فعل ماض والنأي فاعله والمحين مفعوله ويكد  
فعل مضارع مجزوم بلم ورسيس الهوى اسم يكذ ومن حب مية متعلق بمحذوف صفة  
الهوى ويبرح فعل مضارع جواب الشرط وإنما حرك بالرفع لمكان القافية وفاعله ضمير  
يمود الى رسيس الهوى والجملة خبر يكذ وجملة لم يكذ جواب اذا (والشاهد فيه) انه بنى  
بلم يكذ مقاربة الفعل وان في هذا مبالغة عن نفي الفعل نفسه كما نفي هنا مقاربة زوال  
رسيس الهوى من حب مية ليدل بذلك على فضل تمكن جهامن قلبه ورواه صاحب  
اللسان (لم أجد رسيس الهوى) وعلية فلا شاهد فيه والمعنى ( اذا تسلي المحبون بسبب الابتعاد  
عن يحبون فحب مية لا يقارب الزوال من قاي في حال له فضل تمكنه فيه

يُوشِكُ مِنْ فَرٍّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غَرَائِهِ يُوَافِقُهَا <sup>(١)</sup>

(فصل) ومنها كرب وأخذ وجعل وطفق يستعملان استعمال كاد تقول كرب يفعل وجعل يقول ذاك وأخذ يقول وقال الله عز وجل (وظفقا يخلصان) ﴿ وَمِنْ أَصْنَافِ الْفِعْلِ فِعْلًا الْمَدْحُ وَالذَّمُّ ﴾

هما نعم وبئس وضعاً للمدح العام والذم العام وفيهما أربع لغات فَعَلَّ بوزن حمد وهو أصلها قال نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْأَمْرِ الْمُبْرِّ <sup>(٢)</sup>

(٢) هو لامية بن أبي الصلت من أبيات يذكر فيها الموت والبعث وكان ممن يقرب بذلك قبل الاسلام ويتعبد على دين ابراهيم عليه السلام فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم كفر به وعاد الى ما كان عليه من عبادة الاصنام حتى هلك وأول القصيدة افترب الوعد والقلوب الى السأم وحب الحياة سأنفها

(اللغة) يوشك يقارب والمنية الموت وغرائه جمع غرة وهي الغفلة

(الاعراب) يوشك فعل مضارع ومن موصولة وفر فعل ماض صلتها وفاعلها ضمير يعود الى من ومن منيته متعلق بفر وجملة الموصول مع صلتها اسم يوشك ويوافقها فعل مضارع وقابل هو ضمير يعود الى من ومفعول هو الضمير المتصل والجملة خبر يوشك وفي بعض غرائه متعلق بيوافقها (والشاهد فيه) استعمال يوشك استعمال كاد في محي خبرها مضارعاً غير متصل بأن (والمعنى) ان الانسان لا يجيبه من الموت فراره منه وان من احترز عنه وقع فيه على حين غفلة منه

(٢) صدره (ماأقلت قديمي انهم) وهو لطفرة بن العبد من قصيدته الرائية المشهورة وقوله

فقداء لبني قيس على \* ماأصاب الناص من سر وضر

(اللغة) أقلت أي رفعت والمبراسم فاعل من ابر فلان على فلان أي غلبه فغناه

الغالب الذي لا يعاق لشده

(الاعراب) مادوامية وأقلت فعل ماض وقديمي فاعله وان حرف توكيد ونصب

والتاء اسمها ونعم فعل ماض والساعون فاعله وفي الامر متعلق به والمبر صفة أمر والمخصوص بالمدح محذوف (والشاهد فيه) استعمال نعم على الاصل بفتح النون وكسر العين (والمعنى) نفسى فداء هذه القبيلة ماأقلت قديمي جسمي لانهم نعم الساعون في الامر الشديد الذي

وفَعَل وفَعِل بفتح الفاء وكسرها وسكون العين وفِعِل بكسرها وكذلك كل فعل أو اسم على فعل ثانيه حرف حلق كشهد ونخذ ويستعمل ساء استعمال بئس قال الله عز وجل ( ساءَ مَثَلًا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا )

﴿ فصل ﴾ وفاعلها إما مظهر معرف باللام أو مضاف الى المعرف به واما مضمرة ميمز بنكرة منصوبة وبعد ذلك اسم مرفوع هو المخصوص بالذم أو المدح وذلك قولك نعم الصاحب أو نعم صاحبا القوم زيد وبئس الغلام أو بئس غلام الرجل بشر ونعم صاحبا زيد وبئس غلاما بشر

﴿ فصل ﴾ وقد يجمع بين الفاعل الظاهر وبين المميز تأكيذا فيقال نعم الرجل رجلا زيد قال جرير

تزود مثل زاد أبيك فينا فنعم الزادُ زادُ أبيك زاداً<sup>(١)</sup>

\* (فصل) \* وقوله تعالى ( فَنِعْمًا هِيَ ) نعم فيه مسند الى الفاعل المضمرة ومميزه ما وهى نكرة لا موصوفة ولا موصولة والتقدير فنعمة شيئاً هي  
\* (فصل) \* وفي ارتفاع المخصوص مذهباً أحدهما أن يكون مبتدأ

لا يطبق غيرهم القيام بمثله

( ١ ) هو له من قصيدة يمدح بها أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه  
( اللغة ) تزود أمر من تزود يتزود اذا أخذ الزاد وهو طعام الحضر والسفر وكل ما انقلب به الانسان من خير أو شر فهو زاد

( الاعراب ) تزود فعل أمر فاعله ضمير المخاطب ومثل صفة موصوف محذوف هو المفعول أي زاداً مثل زاد وفينا متعاقب يتزود ونعم فعل ماض والزاد فاعله والجملة خبر مقدم لقوله زاد أبيك وزاداً قال ابن سيده انه بدل من مثل ولا يبعد أن يكون مفعولاً لقوله تزود ( والشاهد فيه ) أنه جمع فيه بين الفاعل وبين النكرة المفسرة ( والمعنى ) تزود في معاملتنا زاداً صالحاً مثل الذي تزوده أبوك من قبلك في معاملتنا فعم الزاد زاده



خبره ما تقدمه من الجملة كأن الأصل زيد نعم الرجل والثاني أن يكون خبر مبتدأ محذوف والتقدير نعم الرجل هو زيد فالأول على كلام والثاني على كلامين \* (فصل) \* وقد يحذف المخصوص إذا كان معلوماً للمخاطب كقوله تعالى ( نعم العبد إنه أواب ) أي نعم العبد أيوب وقوله تعالى ( فنعم الماهدون ) أي فنعم الماهدون نحن

، (فصل) \* ويؤنث الفعل ويثنى الاسمان ويجمعان نحو قولك نعمت المرأة هند وإن شئت قلت نعم المرأة وقالوا هذه الدار نعمت البلد لما كان البلد الدار كقولهم من كانت أمك وقال ذو الرمة

أوحرة عيطل بجاء مجفرة<sup>١</sup> دعائم الزور نعمت زورق البلد<sup>(١)</sup>

وتقول نعم الرجلان أخواك ونعم الرجال إخوتك ونعمت المرأتان هند ودعد ونعمت النساء بنات عمك

(١) هو له من أبيات يمدح بها بلال بن أبي بردة

( اللغة ) الحرة أراد به الناقة الكريمة والعيطل الطويلة العنق ونجاء ضخمة الثبج وهو الصدر وقال ابن يعيش نجاء عظيمة السنام وهو أقرب فان الثبج ما بين الكاهل الى الظهر ومجفرة عظيمة الجنب واسمة الجوف والدعائم هنا القوائم والزور أعنى الصدر والزورق السفينة والبلد الارض والمفازة

( الاعراب ) أو حرة بالرفع عطف على عوج في البيت قبله وهو

فرجت عن خوفه الظلماء يحملني \* عوج من العبد والاسراب لم ترد

وقوله عيطل بجاء مجفرة صفات حرة ودعائم الزور منصوب بمجفرة على التشبيه بالمقول به فهو من باب الحسن الوجه أي عظيمة القوائم وزورق فاعل نعمت والمخصوص بالمدح محذوف وهو ضمير الحرة أي هي ( والشاهد فيه ) أنه قد يؤنث نعم لكون المخصوص بالمدح مؤنثاً وإن كان الفاعل مذكراً كما أنه هنا مع أنه مضاف الى مذكر وهو زورق البلد لأنه يريد الناقة فأنث حملاً على المعنى

\* (فصل) \* ومن حق المخصوص أن يجانس الفاعل وقوله عز وجل  
 (ساء مثلاً القوم الذين كذبوا بآياتنا) على حذف المضاف أي ساء مثلاً مثل  
 القوم ونحوه قوله تعالى (بئس مثل القوم الذين كذبوا) أي مثل الذين كذبوا  
 ورؤى أن يكون محل الذين مجروراً صفة للقوم ويكون المخصوص بالذم محذوفاً  
 أي بئس مثل القوم المكذبين مثلهم

(فصل) وحيداً مما يناسب هذا الباب ومعنى حب صار محبوباً جداً  
 وفيه لغتان فتح الحاء وضمها وعليها روى قوله  
 وحبُّ بها مقتولةٌ حين تقتل<sup>(١)</sup>

وأصله حبُّ وهو مسند إلى اسم الإشارة إلا أنهما جريا بعد التركيب مجري  
 الامثال التي لا تغير فلم يضم أول الفعل ولا وضع موضع ذا غيره من أسماء

(١) صدء \* فقلت اقبلوها عنكم بمزاجها \* وهو للأخطل من قصيدة أولها

أناخوا فجروا شاصيات كأنها \* رجال من السودان لم يتسر بلوا

(اللغة) قتل الحرة مزجها بالهاء وحب أصلها حبب بضم العين فان نقلت حركة العين  
 إلى الفاء بعد حذف حركتها صارت حب بالضم وان حذف ضمة العين صار حب بالفتح  
 والادغام واجب على الحلين لاجتماع المثلين وسكون الأول

(الاعراب) قلت فعل وفاعل واقتلوها فعل وفاعل ومفعول في محل نصب بالقول  
 وبمزاجها متعاق باقتلوا وحب فعل ماض وسها فاعله زيدت فيه الباء على غير قياس كقوله  
 تعالى (وكفى بالله شهيداً) ومقتولة نصب على الحال من الفاعل وقول العيني وانتصابها  
 على التمييز بعينه وحين نصب على الظرف وتقتل فعل مضارع ونائب الفاعل يعود إلى  
 الحرة (والشاهد فيه) ان حب جاءت فيه للمدح وقد يستشهدون به على محبي فاعل  
 حب الذي للمدح متصلاً بالباء الزائدة \* ثم إن الرواية الصحيحة (وأطيب بها مقتولة)  
 وعلى ذلك فلا شاهد أصلاً (والمعنى) لما أرادوا شربها صرفا قلت لهم اقتلوا حدثها  
 عنكم بمزجها بالهاء واحبب بها حين تمزج أي ما أحبها إلى النفوس وأشهاها يريد أن مزجها  
 كما يكسر من حدثها وبفت من عضد شدتها فهو كذلك يزيد طعمها حسناً ومذاقها لذة

الإشارة بل التزمت فيهما طريقة واحدة وهذا الاسم في مثل إبهام الضمير في نعم ومن ثم فسر بما فسر به فقيل حبذا زيدا كما يقال نعم رجلا زيد غير أن الظاهر فضل على المضمرة بأن استغنوا عنه عن المفسر فقيل حبذا زيد ولم يقولوا نعم زيد ولأنه كان لا ينفصل المخصوص عن الفاعل في نعم وينفصل في حبذا

❦ ومن أصناف الفعل فعلا التعجب ❦

هنا نحو قولك ما أكرم زيدا وأكرم يزيد ولا يبينان إلا مما يبنى منه أفعال التفضيل ويتوصل إلى التعجب مما لا يجوز بناؤها منه بمثل ما توصل به إلى التفضيل إلا ما شذ من نحو ما أعطاه وما أولاه للمعروف ومن نحو ما أشهاها وما أمته وذكر سيبويه أنهم لا يقولون ما أقبله استغناء عنه بما أكثر قائلته كما استغنوا بتركت عن وذرت

(فصل) ومعني ما أكرم زيدا شي جعله كريما كقولك أمر أفعده عن الخروج ومعهم أشخصه عن مكانه يريد أن يعود وشخصه لم يكونا إلا لأمر إلا أن هذا النقل من كل فعل خلا ما استثنى منه مختص بباب التعجب وفي لسانهم أن يجعلوا لبعض الأثواب شأنا ليس لغيره لمعني وأما أكرم يزيد فقيل أصله أكرم زيد أي صار ذا كرم كأغدة البعير أي صار ذا غدة إلا أنه أخرج على لفظ الأمر ما معناه الخبر كما أخرج على لفظ الخبر مما معناه الدعاء في قولهم رحمه الله والباء مثلها في كفي بالله وفي هذا باب من التعسف وعندى أن أسهل منه مأخذاً أن يقال إنه أمر لكل أحد بأن يجعل زيدا كريما أي بأن يصفه بالكرم والباء مزيدة مثلها في قوله تعالى (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) للتأكيد والاختصاص أو بأن يصيره ذا كرم والباء

للتعمدية هذا أصله ثم جرى مجرى المثل فلم يغير عن لفظ الواحد في قولك  
يا رجلان أكرم بزيد ويارجال أكرم بزيد

( فصل ) واختلافوا في ما فهمي عند سيبويه غير موصولة ولا موصوفة  
وهي مبتدأ ما بعده خبره وعند الأئمة موصولة صلتها ما بعدها وهي مبتدأ  
محذوف الخبر وعند بعضهم فيها معنى الاستفهام كأنه قيل أي شيء أكرمه  
( فصل ) ولا يتصرف في الجملة التعجبية بتقديم ولا تأخير ولا فصل  
فلا يقال عبد الله ما أحسن ولا ما عبد الله أحسن ولا بزيداً كرم ولا ما أحسن  
في الدار زيد ولا أكرم اليوم بزيد وقد أجاز الجرمي الفصل وغيره من أصحابنا  
وينصرهم قول القائل ما أحسن بالرجل أن يصدق

( فصل ) ويقال ما أحسن زيدا للدلالة على المضي وقد حكي ما أصبح  
أبردّها وما أمسي أدفأها والضمير للعداة

( ومن أصناف الفعل الثلاثي )

للمجرد منه ثلاثة أبنية فعَل وفَعِل وفَعُل فكل واحد من الأُولين على  
وجهين متعدّ وغير متعدّ ومضارعهُ على بناءين مضارع فعَل على يفعل ويفعل  
ومضارع فعِل على يفعل ويفعل والثالث على وجه واحد غير متعدّ ومضارعهُ  
على بناء واحد وهو يفعل فمثال فعل ضربه يضربه وجلس يجلس وقتله يقتله  
وقعد يقعد ومثال فعل يفعل شربه يشربه وفرح يفرح وومقه يمقه ووثق يثق  
ومثال فعل كرم يكرم وأما فعَل يفعل فليس بأصل ومن ثم لم يجيء إلا مشروطاً  
فيه أن يكون عينه أو لامه أحد حروف الخلق الهمزة والهاء والحاء والخاء  
والعين والغين إلا ما شذ من نحو أبي يأبى وركن يركن وأما فعَل يفعل نحو  
فضل يفضّل ومتّ تموت فن تداخل اللغتين وكذلك فعل يفعل نحو كدت

تكاد ولا يزيد فيه خمسة وعشرون بناء تمر في أثناء التقاسيم بعون الله تعالى  
والزيادة لا تخلو إما أن تكون من جنس حروف الكامة أو من غير جنسها  
كما ذكر في أبنية الأسماء

(فصل) وأبنية المزيد فيه على ثلاثة أضرب موازن للرباعي على سبيل  
اللاحق وموازن له على غير سبيل اللاحق وغير موازن له فالأول على ثلاثة  
أوجه ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجه ووروقلس وقلسي وملحق  
بدحرج نحو تجيب وتجورب وتشيطان وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم  
وملحق بأحرنجم نحو إقمسس واسلنقى ومصداق اللاحق اتحاد المصدرين  
والثاني نحو أخرج وجرب وقاتل يوازن دحرج غير أن مصدره مخالف  
لمصدره والثالث نحو انطلق واقتدر واستخرج واشهب وأشهب  
واغدودن واعلوّط

(فصل) فما كان على فعل فهو على معان لا تضبط كثرة وسعة وباب  
المغالبة مختص بفعل يفعل منه كقولك كارمني فكرمته أكرمه وكأثرتني  
فكثرتني أكثره وكذلك عازني فعززته أعزه وخاصمني فخصمته وهاجاني فهجوته  
إلا ما كان معتل الفاء كوعدت أو معتل العين أو اللام من بنات الياء كعبت  
ورميت فأنك تقول فيه أفعله بالكسر كقولك راميته أرميه وخايرته فخرته  
أخيره وعن الكسائي أنه استثنى أيضا ما فيه أحد حروف الحلق وأنه يقال فيه  
أفعله بالفتح وحي أبو زيد شاعرتة أشعره وفاخرته أفخره بالضم قال سيبويه  
وليس في كل شيء يكون هذا ألا يرى أنك لا تقول نازعني فزعته استغني عنه  
بغلبته وفعل يكثر فيه الأعراض من العلل والاحزان واضدادها كسقم  
ومرض وحزن وفرح وجذل وأشر والالوان كأدم وشهب وسود وفعل

للخصال التي تكون في الاشياء كحسن وقبح وصغر وكبر

( فصل ) وتفعل بجي مطاوع كجوره فتجورب وجليه فتجلبب  
وبناء مقتضيا كتسوك وترهوك

( فصل ) وتفعل بجي مطاوع فعل نحو كسره فتكسر وقطعته فتقطع  
وبمعنى التكلف نحو تشجع وتصبر وتحلم وتمراً قال حاتم

تحلم عن الادنين واستبق ودهم      ولن تستطيع الحلم حتى تحلما<sup>(١)</sup>

قال سيبويه وليس هذا مثل تجاهل لأن هذا يطلب أن يصير حلماً ومنه تقيس  
وتنزر وبمعنى استعمل كتكبر وتعظم وتمجل الشيء وتيقنه وتقضاه وتثبته  
وتبينه وللعمل بعد العمل في مهلة كقولك تجرعه وتحساه وتعرفه وتوقه ومنه  
تفهم وتبصر وتسمع وبمعنى اتخاذ الشيء نحو تديرت المسكان وتوسدت التراب  
ومنه تبناه وبمعنى التجنب كقولك تحوّب وتأثم وتهجد وتحرج أي تجنب  
الحوب والاثم والمجود والخرج

( فصل ) وتفاعل لما يكون من اثنين فصاعداً نحو تضاربا وتضاربوا ولا

(١) ( اللفظة ) تحلم أي كلف نفسك الحلم واضبطها عند الغضب والادنين الاقارب  
والود المحبة والصدقة

( الاعراب ) تحلم فعل أمر فاعله ضمير المخاطب وعن الادنين متعلق به واستبق  
عطف على تحلم وودهم مفعول استبق ولن حرف ناصب واستطيع فعل مضارع منصوب  
بلن وفاعله ضمير المخاطب والحلم مفعوله وحتى غائية وتحلم منصوب بجي والفاء للاطلاق  
وأصله تحلم حذف إحدى تاءيه ( والشاهد فيه ) بجي تفعل بمعنى التكلف لا بمعنى  
المطاوعة ( والمعنى ) كلف نفسك الحلم واحملها عليه واستبق ود أفارك تحمل مآراء منهم  
مما لا يسرك فانك ان تستطيع أن تكون حليماً حتى تكلف نفسك الحلم وتأخذها به



يخلو من أن يكون من فاعل المتعدي الى مفعول أو المتعدي الى مفعولين فان كان من المتعدي الى مفعول كضارب لم يتعد وان كان من المتعدي الى مفعولين نحو نازعته الحديث وجاذبته الثوب وناسيته البغضاء تعدى الى مفعول واحد كقولك تنازعنا الحديث وتجادبنا الثوب وتناسينا البغضاء ويجيء ليريك الفاعل انه في حال ليس فيها نحو تغافلت وتعاميت وتجاهلت قال  
 اذا تخازرت وما بي من خزر<sup>(١)</sup>

وبنزلة فعلت كقولك توانيت في الامر وتقاضيته وتجاوز الغاية ومطاول فاعات نحو باعدته فتباعد .

﴿ فصل ﴾ وأفعل للتمذية في الاكثر نحو أجلسته وأمكنته وللتعريض للشيء وأن يجعل بسبب منه نحو أقتلته وأبعته اذا عرضته للقتل والبيع ومنه أقبرته وأشفيته وأسقيته اذا جمعت له قبراً وشفاءً وسقياً وجعلته بسبب منه من قبل الهبة أو نحوها أو اصيرورة الشيء اذا كذا نحو أغد البعير اذا صار ذا غدة وأجرب الرجل وانحز وأحال أى صار ذا جرب ونحاز وحيال في مله ومنه الام وأراب وأصرم النخل وأحصد الزرع وأجز ومنه أبشر وأفطر وأكب وأقشع النعم ولو جود الشيء على صفة نحو أحمده أى وجدته محموداً وأحييت الأرض أى وجدتها حية النبات وفي كلام عمرو بن معديكرب لجاشع السلمى لله دركم يا بنى سليم قاتلناكم فما أجبنناكم وسألناكم فما أبخلناكم وهاجيناكم فما أخفناكم وللسلب نحو أشكيتك وأهجمت الكتاب اذا أزلت

( ١ ) لم أر من سمي له قاتلاً ولا من ذكر له سابقاً أولاً حقاً

( اللغة ) تخازرت كافت نفسي إظهار الحزر والحزر العرج والاعراب والشاهد

الشكاية والمعجمة ويجيء بمعنى فعلت تقول قلت البيع وأقلته وشغلته وأشغلته  
وبكر وأبكر

﴿ فصل ﴾ وفعل يواخي أفعال في التعدية نحو فرحته وغرمته ومنه  
خطأه وفسقته وزينته وجدعته وعقرته وفي السلب نحو فرعته وقذيت عينه  
وجلدت البعير وقرّده أي أزلت الفزع والقذى والجلد والقراد وفي كونه  
بمعنى فعل كقولك زلته وزيلته وعضته وعوضته ومزته وميزته ومحيثه للتكشير  
هو الغالب عليه نحو قولك قطعت الثياب وغلقت الابواب وهو يجول ويطوف  
أسى يكثر الجولان والطواف وبرك النعم وربض الشاء وموت المال ولا  
يقال للواحد

﴿ فصل ﴾ \* وفاعل لأن يكون من غيرك اليك ما كان منك اليه  
كقولك ضاربتة وقاتلته فاذا كنت الغالب قلت فاعاني ففعلته ويجيء مجيء  
فعلت كقولك سافرت وبمعنى أفعلت نحو عافاك الله وطارقت النعل وبمعنى  
فعلت نحو ضاعفت وناعمت

﴿ فصل ﴾ \* وانفعل لا يكون إلا مطاوع فعل كقولك كسرتة فانكسر  
وحطمتة فانحطم الا ماشد من قولهم أقحمتة فانقحم وأغلقتة فانغلاق وأسققتة  
فانسقف وأزعجتة فانزعج ولا يقع الا حيث يكون علاج وتأثير ولهذا كان  
قولهم انعدم خطأ وقالوا قتلته فانقال لأن القائل يعمل في تحريك لسانه

﴿ فضل ﴾ وافتعل يشارك انفعل في المطاوعة كقولك غممتة فانغم  
وتسويتة فاشتوى ويقال انتم وانشوى . ويكون بمعنى تفاعل نحو اجتوروا  
واختصموا والتقوا وبمعنى الاتخاذ نحو إذبح وأطبخ واشتوى اذا اتخذ ذبيحة  
وطبخاً وشواء لنفسه ومنه اكتال واتزن وبمنزلة فعل نحو قرأت واقترأت

وخطف واختطف وللزيادة على معناه كقولك اكتسب في كسب واعتمل  
في عمل قال سيبويه أما كسبت فانه يقول أصبت وأما اكتسبت فهو التصرف  
والطالب والاعتمال بمنزلة الاضطراب

\*(فصل)\* واستعمل لطلب الفعل تقول استخفه واستعمله واستعجله  
إذا طلب عمله وخفته وعجلته ومر مستعجلاً أي مرة طالباً ذلك من نفسه  
مكافئاً إياه ومنه استخرجته أي لم أزل أتأطف به وأطلب حتى خرج وللتحول  
نحو استئسست الشاة واستنوق الجمل واستحجر الطين وان البغاث بأرضنا  
يستنسر وللإصابة على صفة نحو استعظمته واستسمته واستجده أي أصبته  
عظيماً وسميناً وجيداً وبمنزلة فعل نحو قرّ واستقرّ وعلا قرنه واستعلاه

\*(فصل)\* وافعول بناء مبالغة وتوكيد فاخشوشن واعشوشبت  
الارض واحلولى الشيء مبالغات في خشن وأعشبت وحلا قال الخليل في  
اعشوشبت انما يريد أن يجعل ذلك تاماً قد بالغ

ومن أصناف الفعل الرباعي

للمجرّد منه بناء واحد فعمل ويكون متعدياً نحو دحرج الحجر وسرهف  
الصبي وغير متعد نحو دربخ وبرهم ولما زيد فيه بنا أن افعلل نحو احرنجم وافعلل  
نحو اقشعر

\*(فصل)\* وكلا بنائى المزيد فيه غير متعد وهما في الرباعي نظير افعل  
وافعل وأفعالاً في الثلاثي قال سيبويه وليس في الكلام احرنجمته لانه نظير  
انفعلت في بنات الثلاثة زادوا نونا وألف وصل كما زادوهما في هذا وقال ليس  
في الكلام افعلته ولا افعللته وذلك نحو احمررت واشهابت ونظير ذلك  
من بنات الأربعة اطأنت واشماززت والله أعلم

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

\* (القسم الثالث من الكتاب وهو قسم الحروف) \*

الحرف مادل على معنى في غيره ومن ثم لم ينفك من اسم أو فعل يصحبه  
الاي في مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف مجرى  
النائب نحو قولهم نم وبلى وإي وإنه ويازيد وقد في قوله وكأن قد  
\* (ومن أصناف الحرف حروف الاضافة) \*

سميت بذلك لأن وضعها على أن تفضى بمعاني الافعال الى الاسماء وهي  
فوضي في ذلك وان اختلفت بها وجوه الافضاء وهي على ثلاثة اضرب ضرب  
لازم للحرفية وضرب كائن اسما وحرفا وضرب كائن حرفا وفعلا فالاول  
تسمة أحرف من والى وحتى وفي والبناء واللام ورب وواو القسم وتاؤه  
والثاني خمسة أحرف على وعن والكاف ومذ ومنذ والثالث ثلاثة أحرف  
حاشا وخلا وعدا

\* (فصل) \* فمن معناها ابتداء الغاية كقولك سرت من البصرة الى  
الكوفة وكونها مبعضة في نحو أخذت من الدراهم ومبينة في نحو (فاجتنبوا  
الرجس من الاوثان) ومزيدة في نحو ما جاءني من أحد راجع الى هذا ولا  
تزد عند سبويه الا في النفي والاختفش يجوز الزيادة في الايجاب ويستشهد  
بقوله عز وعلا ( يغفر لكم من ذنوبكم )

(فصل) والى معارضة لمن دالة على انتهاء الغاية كقولك سرت من  
البصرة الى بغداد وكونها بمعنى المصاحبة في نحو قوله عز وجل ( ولا تأكلوا  
أموالهم الى أموالكم ) راجع الى معنى الانتهاء

\* (فصل) \* وحتى في معناها الا أنها تفارقها في أن مجرورها يجب أن

يكون آخر جزء من الشيء أو ما يلاقي آخر جزء منه لان الفعل المعدى بها الغرض فيه أن يتقضي ما تعلق به شيئاً فشيئاً حتى يأتي عليه وذلك قولك أكلت السمكة حتى رأسها ونمت البارحة حتى الصباح ولا تقول حتى نصفها أو ثلثها كما تقول الى نصفها والى ثلثها. ومن حقها أن يدخل ما بعدها فيما قبلها ففي مسألتى السمكة والبارحة قد أكل الرأس ونيم الصباح ولا تدخل على مضمرة فتقول حتاه كما تقول اليه وتكون عاطفة ومبتدأ ما بعدها في نحو قول امرئ القيس \* وحتى الجياد ما يقدن بأرسان<sup>(١)</sup> \*

ويجوز في مسألة السمكة الوجوه الثلاثة

( فصل ) وفي معناها الظرفية كقولك زيد في أرضه والركض في الميدان ومنه نظر في الكتاب وسمى في الحاجة وقولهم في قول الله عز وجل ( ولا أصلبنكم في جذوع النخل ) أنها بمعنى على عمل على الظاهر والحقيقة أنها على أصلها لتمكن المصلوب في الجذع تمكن الكائن في الظرف فيه

( ١ ) صدره \* سريرت بهم حتى تكل مطيمم \* وهو له من قصيدته التي أولها

قفانبك من ذكري حبيب وعرفان \* وربيع خلت آياته منذ أزمان

( اللفظة ) سريرت بهم أي أسريتهم ليلا فالباء للتعدية أو سرت معهم ليلا فهي للمصاحبة وتكل من الكلال وهو الاعياء ومطي جمع مطية وأرسان جمع رسن وهو ما تقاد به الدابة

( الاعراب ) سريرت فاعل وفاعل وبهم متعلق به وحتى غائية وتكل منصوب بحتى ومطيمم فاعل تكل وحتى الثانية عاطفة والجياد مبتدأ وما نافية ويقدن فعل مضارع مبنى للمجهول والنون فيه ضمير النسوة نائب الفاعل وأرسان متعلق بيقدن ( والشاهد فيه ) بحتى حتى عاطفة ووقوع الاسم بعدها مبتدأ ( والمعنى ) مازلنا نسري ليلا حتى صكلت المطايا ولم يبق لها قدرة على السير وحتى أن الجياد صارت اذا قادت بأرسانها لم تنقد لكثرة ما نالها من التعب

( فصل ) والباء معناها الالتصاق كقولك به دابة أى التصق به وخامره  
 وصردت به وورد على الاتساع والمعنى التصق مرورى بموضع يقرب منه  
 ويدخلها معنى الاستعانة في نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدم وبتوفيق الله حجبت  
 وبفلان أصبت الغرض ومعنى المصاحبة في نحو خرج بمشيرته ودخل عليه  
 بثياب السفر واشتري الفرس بسرجه ولجامه وتكون مزيدة في المنصوب  
 كقوله تعالى ( ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ) وقوله ( بأيم المقتون ) وقوله  
 \* سودُ المهاجر لا يقرآن بالسور <sup>(١)</sup> \*

وفي المرفوع كقوله تعالى ( كفى بالله شهيداً ) وبحسبك زيد وقول

امرئ القيس

الأهل أناها والحوادثُ حجةٌ بأن امرأ القيس بن تملك بيقرأ <sup>(٢)</sup>

( ١ ) صدره \* هن الحرائر لاربات أخمة \* وهو للراعي  
 ( اللغة ) الحرائر جمع حرة والأخمة جمع خمار وهو ما تغطي به المرأة وجهها والمهاجر  
 جمع محجر كسجد ومحجر العين مدار بها وبدا من البرقع من جميع العين  
 ( الاعراب ) هن الحرائر مبتدأ وخبر وربات عطف على الحوائر وأخمة جر  
 بالاضافة اليه وسود المهاجر خبر مبتدأ محذوف ولا نافية وقرآن فعل مضارع ونون  
 النسوة فاعل وبالسور الباء زائدة والسور مفعول به منصوب بفتحة مقدره منع من  
 ظهورها حركة حرف الجر الزائد وجملة لا يقرآن في محل رفع صفة حرائر والشاهد  
 فيه ، دخول الباء على المنصوب وهو المفعول به

( ١ ) ( اللغة ) حجة كثيرة وبيقر قال في اللسان وبيقر الرجل هاجر من أرض الى  
 أرض وبيقر خرج الى حيث لا يدري وبيقر نزل الحضر وأقام هناك وترك قومه بالبادية  
 وخص بعضهم به العراق وقول امرئ القيس \* ألهل أناها البيت يحتمل جميع ذلك اه  
 وأقول بيقر في كلامه بمعنى هلك والفه للاطلاق لا كما قال في اللسان

( الاعراب ) ال للاستفتاح وهل حرف استفهام وأناها فعل ومفعول والضمير الى  
 قبيلته والحوادث حجة ابتدائية حالية والباء في بأن زائدة وامراً القيس اسم أن وبيقر



( فصل ) واللام للاختصاص كقولك المال لزيد والسرج للدابة وجاءني  
 أخ له وابن له وقد تقع مزيدة قال الله تعالى ( رَدِفْ لَكُمْ )  
 \* ( فصل \* ) ورب للتقليل ومن خصائصها أن لا تدخل الـاعلى نكرة  
 ظاهرة أو مضمرة فالظاهرة يلزمها أن تكون موصوفة بمفرد أو جملة كقولك  
 رب رجل جواد ورب رجل جاءني ورب رجل أبوه كريم والمضمرة حقها  
 أن تفسر بمنصوب كقولك ربه رجلا ومنها أن الفعل الذي تسلطه على الاسم  
 يجب تأخيره عنها وأنه يجيء محذوفا في الأكثر كما حذف مع الباء في بسم  
 الله قال الاعشى

رب رَفِدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكِ الْيَوْمِ مَ وَأَسْرِي مِنْ مَعْشَرِ أَقْبَالٍ<sup>(١)</sup>

فهرقته ومن مـ عشر صفتان لرفد وأسرى والفعل محذوف . ومنها أن فعلها يجب  
 أن يكون ماضيا تقول رب رجل كريم قد لقيت ولا يجوز سألتى أو لألقين  
 وتكف بما فتدخل حينئذ على الاسم والفعل كقولك ربما قام زيد وربما زيد  
 في الدار قال أبو دؤاد

فعل ماض فاعله ضمير يعود الى امرئ القيس والجملة خبر أن وجملة أن مع مدحولها  
 فاعل أتاها والشاهد فيه « زيادة الباء في المرفوع وهو الفاعل هنا

(١) ( اللغة ) الرفد القدح الكبير وهرقته صببته وأقبال جمع قبيل وهو الملوك وأكثر

ما يستعمل في ملوك حمير وروى اقتال جمع قتل وهو العدو

( الاعراب ) رب حرف جر ورفد مجرور به وهرقته جملة من الفعل والفاعل  
 والمفعول في محل جر صفة رفد وأسرى عطف على رفد ومن معشر متعلق بمحذوف  
 أي أسرى كائنين من معشر وأقبال صفة معشر وجواب رب مقدر أي رب رَفِدٍ هَرَقْتَهُ  
 ضممته الى أسرى ورب أسرى من معشر أقبال ملكتهم والشاهد فيه « حذف جواب  
 رب على نحو ما سبق

ربما الجميل المؤبل فيهم وعناجيجُ بينهن المهارُ<sup>(١)</sup>

وفيها لغات رب الراء مضمومة والباء مخففة مفتوحة أو مضمومة أو مسكونة  
ورب الراء مفتوحة والباء مشددة أو مخففة ورب التاء والباء مشددة أو مخففة  
﴿فصل﴾ وواو القسم مبدلة عن الباء الاصلية في أقسمت بالله  
أبدلت عنها عند حذف القبل ثم التاء مبدلة عن الواو في تالله خاصة وقد  
روي الأخفش ترب الكعبة فالباء لاصالتها تدخل على المضمر والمظهر فتقول  
بالله وبك لأفعلن كذا والواو لا تدخل إلا على المظهر لنقصانها عن الباء والتاء  
لا تدخل من المظهر الا على واحد لنقصانها عن الواو وقولهم والله قيل أصله  
من الله لقولهم من ربي انك لا تشر فحذفت النون لكثرة الاستعمال وقيل  
أصله أيم ومن ثم قالوا من ربي بالضم ورأي بعضهم أن تكون الميم بدلا  
من الواو لقرب المخرج

• (فصل) • وعلى للاستعلاء تقول عليه دين وفلان علينا أمير وقال الله

(١) ( اللغة ) الجمال القطيع من الابل مع رعاته وأربابه والمؤبل اسم مفعول من أبل  
الرجل تأبيلاً أي أخذ الابل واقتناها والعناجيج الخيل الطوال الاعناق والمهار بكسر  
الميم جمع مهر بضمها وهو ولد الفرس والانثى ماهرة  
( الاعراب ) رب مكفوفة عن العمل بما والجمال مبتدأ والمؤبل صفة وفهم خبر المبتدأ  
وعناجيج عطف على الجمال وبينهن المهار جملة ابتدائية ( والشاهد فيه ) ان رب اذا كفت  
عن العمل دخلت على الجملة الاسمية والفعلية كادخات هنا على الاسمية ويكون معناها حينئذ  
تقليل النسبة المفهومة من الجملة فاذا قيل ربما قام زيد كان المقاد تقليل النسبة المفهومة من قيام  
زيد وكذلك اذا قيل ربما زيد قائم وهذا مذهب المصنف والمبرد وابن مالك وذهب الفارسي  
الى أن بمعنى شيء والجمال خبر مبتدأ محذوف أي هو الجمال والجملة الاسمية صفة  
لما وروي اليث بجر الجمال على أنه معمول رب ومازائدة ( والمعنى ) يصف قومه بالنفي  
يقول عندهم الابل المؤبلة والخيول الحيات معها أولادها

تعالى ( فاذا استويت أنت ومن معك على الفلك ) وتقول على الاتساع  
مررت عليه اذا جزته وهو اسم في نحو قوله

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها<sup>(١)</sup>

أي من فوقه

• (فصل) • وعن للبعد والمجاوزه كقولك رمي عن القوس لانه يقذف  
عنها بالسهم ويبعده وأطعمه عن الجوع وكساه عن العزى لانه يجعل الجوع  
والعزى متباعدين عنه وجلس عن يمينه أي متراخياً عن بدنه في المكان الذي

(١) تمامه ( تصل وعن قيص بزيزاء مجمل ) والبيت لحزام العقيل  
( اللغة ) غدا بمعنى صار كما يقال غدا زيد أميرا أي صار فهو مخصوص بوقت دون  
وقت بخلاف ما اذا استعمل في غير معنى صار فانه يختص بوقت الغداة والظلم مدة الصبر  
على الماء وهو من الشرب الى الشرب وروي في الكامل بدله خمسا وقال الخمس ظم  
من أظمائها وهو أن ترد الماء ثم تغب ثلاثا ثم ترد فيعتد بيومي وردها مع ظمها فيقال  
خمس وتصل من الصليل وهو صوت الشيء اليابس والقيض بفتح القاف قشر الينضة الاعلى  
والزيزاء بفتح الزاي الاولى وكسرها الارض المرتفعة واسم سوق في طريق مكة ومجمل  
لايهدي الى ما فيها

( الاعراب ) غدت فعل ماض ناقص واسمها ضمير يعود الى القطاة المذكورة في البيت  
قبله وهو

اذلك أم كدرية ظل فرخها \* اثنى بشروري كالبتم المعيل

ومن عليه متعلق بمحذوف خبر غدت وبعد ظرف غدت وما مصدرية وتم فعل ماض  
وظمؤها فاعل وتصل فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى القطاة وترله عن قيص متعلق  
بغدت وبزيزاء متعلق بمحذوف صفة قيص وألفها ان كانت للتأنيث فهي ممنوعة من  
الصرف وان كانت لللاحق كملباء وحرباء فمعروفة ومجمل صفة زيزاء ( والشاهد فيه )  
أن على يتعين أن تكون اسما بمعنى فوق اذا دخل عليها حرف الجر ( والمعنى ) ان هذه  
القطاة أقامت مع فرخها حتى عطشت فغدت من فوقه تطلب الماء وانما ذكر الفرخ  
ليدل بذلك على سرعة طيرانها لتعود الى فرخها وكان لجوفها صليل من شدة العطش

بجبال يمينه وقال الله تعالى ( فليحذر الذين يخالفون عن أمره ) وهو اسم في نحو قولهم جلست من عن يمينه أي من جانبها

( فصل ) والكاف للتشبيه كقولك الذي كزيد أخوك وهو اسم في نحو قوله

يَضْحَكَنَّ عَن كَالْبَرْدِ الْمَنَّهُمْ<sup>(١)</sup>

ولا تدخل على الضمير استغناء عنها بمثل وقد شذ نحو قول العجاج

وَأُمَّ أَوْعَالَ كَهَا أَوْ أَقْرَبًا<sup>(٢)</sup>

( ١ ) صدره \* بيض ثلاث كنعاج جم \* والبيت نسبة السبوطى في شرح شواهد

المغنى للعجاج

( اللغة ) بيض جمع بيضاء والنعاج جمع نعجة وهي البقرة الوحشية قال أبو عبيدة ولا يقام لغير البقر من الوحش نجاج والجم قال السيوطى في شرح شواهد المغنى الكثير وهو غلط وليس الجم هنا بفتح الجيم وإنما هو بضمها وهو جمع جاء وهي التي لا فروع لها والمهم المذاب

( الاعراب ) بيض مبتدأ وثلاث صفته وجم صفة نجاج ويضحكن فعل مضارع ونون الأناث فاعل وعن حرف جر وكاف التشبيه مبنية على السكون في محل جر بمن لانها بمنى مثل والمنهم صفة البرد ( والشاهد فيه ) وقوع الكاف اسما بمنى مثل ( والمعنى ) يصف نسوة يقولن انهن مثل النعاج اللواتي لا فروع لهن وانهن يضحكن عن أسنان كالبرد الذائب لطافة ونظافة

( ٢ ) صدره • خلى الذنابات شمالا كشبا

( اللغة ) خلى معناه ترك ويروى نحى وهو من التنحية والذنابات اسم موضع بعينه وكشبا بفتح الكاف والمثلثة من قولهم رماء من كتب أي قرب وأم أوعال اسم هضبة

بينها ويقال لكل هضبة ذات أو عال أم أوعال وأوعال جمع وعل وهو نيس الحبل

( الاعراب ) خلى فعل ماض فاعله ضمير يعود الى حمار الوحش والذنابات مفعول وشمالا مفعوله الثانى وكشبا صفة على تقدير أى جعل الذنابات ناحية شماله قريبة منه وأم أوعال مبتدأ خبره قوله كها أي كالذنابات وقوله أو اقربا عطوف على محل الجر والمجرور ( والشاهد فيه ) دخول كاف التشبيه على الضمير وهو نادر للاستغناء عنه بمثل ( والمعنى ) انه لما شدا

\* (فصل) \* ومذ ومنذ لا ابتداء الغاية في الزمان كقولك مارأيت مذيوم الجمعة ومنذ يوم السبت وكونهما اسمين ذكر في الاسماء المبنية

(فصل) وحاشا معناها التنزيه قال

حاشا ابي ثوبان ان به ضنّاعن الملاحاة والشتم<sup>(١)</sup>

وهو عند المبرد يكون فعلا في نحو قولك هجم القوم حاشا زيدا بمعنى جانب بعضهم زيدا أى فاعل من الحشا وهو الجانب وحكى أبو عمرو الشيباني عن بعض العرب اللهم اغفر لي ولمن سمع حاشا الشيطان وابن الاصبغ بالنصب وقوله تعالى ( حاش لله ) بمعنى براءة لله من السوء

ترك الذنابات عن شماله قريبة منه وتلك الهضبة كانت في القرب منه حين عدا كالذنابات أو أقرب اليه منها

(١) هو للجميع واسمه منقذ بن الطماح الاسدي من شعراء الجاهلية والبيت ركب فيه عجز بيت على صدر آخر وصواب انشاده هكذا كما ذكره السيوطي في شرح شواهد المغني

حاشا ابي ثوبان ان ابا \* ثوبان ليس ببكمة فدم

عمرو بن عبد الله ان به \* ضنا عن الملاحات والشتم

(اللافة) البكمة بضم الموحدة من البكم وهو الحرس والقدم بفتح الحين التي الثقيل والضم بكسر الضاد البخل والملاحات مصدر ميمي كالملاحاة وهي المنازعة والشتم السب (الاعراب) ابا ثوبان يروي بالنصب والجر فخاشا فعل على الاول وحرف جر على الثاني و ابا ثوبان الثاني اسم ان وليس فعل ماض ناقص والضمير اسمها وببكمة خبرها والباء زائدة و قدم خبر ثان وقوله عمرو بن عبد الله هو عطاف بيان من ابا ثوبان الاول فيعرب باعرابه وبه خبر ثان وضنا اسمها وعن الملاحات متعلق بضمنا ( والشاهد فيه ) ان حاشا معناها التنزيه ( والمعنى ) أنزه ابا ثوبان عما وسمت به قومه من القدر وقلة الوفاء فان ابا ثوبان فصيح منطبق بين اللسان يكره الملاحاة والسباب فكيف ينكث العهد وينعدر في الجوار وكان قوم هذا الرجل نزل بهم رجل فقتلوه فقال الشاعر يذكر ذلك ويحرض سيدهم على المعالبة بدم الرجل والخروج لاهله عن حقهم

- ( فصل ) وعدا وخلا من الكلام فيهما في الاستثناء  
 ( فصل ) وكى في قولهم كيمه من حروف الجر بمعنى له  
 ( فصل ) وتحذف حروف الجر فيتمدي الفعل بنفسه كقوله تعالى  
 ( واختار موسى قومه سبعين رجلا ) وقوله  
 منا الذي اختير الرجال سماحةً وجوداً أذهب الرياح الزعازع<sup>(١)</sup>

وقوله

- أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذاملاً وذانئب<sup>(٢)</sup>  
 وتقول استغفر الله ذنبي ومنه دخلت الدار وتحذف مع ان وان كثيراً مستمراً  
 ( فصل ) وتضمير قليلاً ومما جاء من ذلك إضمار رب والباء في القسم

(١) هو للفرزدق من أبيات بهجوها جريراً ويفتخر عليه بقومه ويذكر لهم من المناقب ما يفضلون به على غيرهم

( اللغة ) اختير من الاختيار والزعازع الرياح الشديدة لأنها تززع الأشياء عن مواضعها  
 ( الاعراب ) مناخير مقدم والذي موصول مبتدأ واختير فعل ماض مجهول صلة الذي  
 والرجال نصب بنزع الخافض أصله من الرجل فحذف من وعدي الفعل اليه بنفسه وسماحة  
 مفعول لاحق له وجوداً عمق عليه وهب الرياح الزعازع جمالية فعلية ظرفية وجواب اذا  
 يدل عليه السياق ( والشاهد فيه ) حذف حرف الجر وانصب مجروره ( والمعنى ) منالذي  
 اختاره الناس عند اشتداد الزمان وهبوب الرياح لكرمه وجوده وسماحته

( ٢ ) لم يسم أحد قائله

( اللغة ) الذئب المال من الذهب والفضة وروي وذانئب أي نسب شريف  
 ( الاعراب ) أمرتك فعل وفاعل ومفعول والخير نصب بنزع الخافض وافعل فعل أمر  
 فاعله ضمير المتكلم وماصولة وأمرت فعل ماض مجهول والنائب نائب الفاعل وبه في محل  
 نصب مفعول أمرت وتركتك فعل وفاعل ومفعول وذاملاً مفعول ثان لتركتك وذانئب  
 عمق على ذاملاً ( والشاهد فيه ) كما في الذي قبله ( والمعنى ) قد تركتك ذا قدرة على  
 فعل الخير لما خلفت لك من الأموال فافعل الخير فاني أمرتك به



وفى قول رؤبة خيرٍ اذا قيل له كيف أصبحت واللام في لاه أبوك بمعنى  
لله أبوك

( ومن أصناف الحرف الحروف المشبهة بالفعل )

وهي ان وأن ولكن وكان وايت ولعل وتلحقها ما الكافة فتعز لها عن العمل  
ويبتدأ بعدها الكلام قال الله تعالى ( انما الحكم اله واحد ) وقال ( انما ينهاكم  
الله ) وقال ابن كراع

تحلل وعالج ذات نفسك وانظرن أبا جعل لعلم أنت حالم<sup>(١)</sup>

وقال

أعد نظرا يا عبد قيس لعلم أضاءت لك النار الحمار المقيدا<sup>(٢)</sup>

( ١ ) ابن كراع اسمه سويد وهو من بني عكل وكان رجل نذر دمه نفاطبه بذلك  
( اللغة ) تحلل أي أخرج الى الحل بالكفارة وحالم أي نائم  
( الاعراب ) تحلل فعل أمر فاعله أنت وعالج عطف عليه وذات نفسك مفعول عالج  
وانظرن فعل أمر والتون فيه للتوكيد وأبا جعل منادى مضاف بحرف نداء محذوف ولعل  
مكفوفة عن العمل بما وانت مبتدأ وحالم خبره ( والشاهد فيه ) ان لعل كفت عن العمل  
لدخول ما الكافة عليها ( والمعنى ) تحلل بالكفارة عما أقسمت عليه من قتلي وعالج نفسك  
لارجوع عن هذا العزم فانك كالحالم فيما توعدتني به لانك لا تستطيع ان تناله منى  
( ٢ ) البيت لافرزذق

( الاعراب ) أعد فعل أمر فاعله أنت وانظرا مفعوله وعبد قيس منادى مضاف  
ولعل مكفوفة بما واضاء فعل ماض والناظر فاعله والحمار مفعوله والمقيد صفة حمار ( والشاهد  
فيه ) انه لما كفت لعل عن العمل أولاه الفعل الذي لم ياتها قبل ولا تكون ما هنا بمعنى  
الذي لان القوافي منصوبة ولا يجوز أن تكون لعل بمعنى الشأن وتكون مانا فية والحمار  
إسمها واضاءت الخبر لان ما لا يتقدم خبرها على اسمها ( والمعنى ) قال ابن يعيش وصفهم أنهم أهل  
ذلة وضعف لا يأمنون من بطرتهم ليلا لذلك قيدوا حمارهم واطفؤا نارهم \* وفهم هذا  
المعنى من البيت بعيد جدا وقال غيره يرمي هؤلاء القوم بالآثن وتفييدها لذلك

ومنه من يجعل ما زيدة ويعلمها الا أن الاعمال في كأنما ولعلها وليتأ أكثر  
منه في إنما وإنما ولكنما وروى بيت النابغة

• قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا <sup>(١)</sup> • على وجهين

(فصل) ان وان هاتو كدان مضوءون الجملة وتحققانه الا ان المكسورة  
الجملة معها على استقلالها بفائدتها والمفتوحة تقليبها الى حكم المفرد تقول ان زيد  
منطلق وتسكت كما تسكت على زيد منطلق وتقول بلغني أن زيدا منطلق وحق  
أن زيدا منطلق فلا تجدد بدآن هذا الضمير كما لا تجده مع الانطلاق ونحوه  
وتعاملها معاملة المصدر حيث توقعها فاعلة ومفعولة ومضافا اليها في قولك بلغني  
أن زيدا منطلق وسمعت ان عمر اخرج وعجبت من أن زيدا واقف ولا تصدر  
بها الجملة كما تصدر بأختها بل اذا وقعت في موضع المبتدا التزم تقديم الخبر عليها  
فلا يقال أن زيدا قائم حق ولكن حق أن زيدا قائم

• فصل • والذي يميز بين موقعيهما ان ما كان مظنة للجملة وقعت فيه  
المكسورة كقولك مفتحا ان زيدا منطلق وبعد قال لان الجمل تحكى بعده  
وبعد الموصول لان الصلة لا تكون الا جملة وما كان مظنة للمفرد وقعت فيه  
المفتوحة نحو س كان الفاعل والمجرور وما بعد لولا لان المفرد ملتزم فيه في  
الاستعمال وما بعد لولا ان تقدير لو انك منطلق لانطلقت لو وقع انك منطلق

( ١ ) تمامه الى حمامتنا ونصفه فقد

( الاعراب ) قال فعل ماض وفاعله ضمير المرأة وهي الزرقاء التي يضرب المثل بحدة  
بصرها والا للاصفتاح وليت مكفوفة بما وهذا اسم اشارة والحمام بدل أو عطف بيان  
ولنا خبر المبتدا ونصفه عطف على الحمام وقد خبر مبتدأ محذوف أي فهو حسب ويجوز  
نصب الحمام على ان ليت عاملة فيه والجار والمجرور خبرها وهذا هو الشاهد في البيت

أي لو وقع انطلافك وكذلك ظننت انك ذاهب على حذف ثاني المفعولين  
والاصل ظننت ذهابك حاصلًا

﴿ فصل ﴾ ومن المواضع ما يحتمل المفرد والجملة فيجوز فيه ايقاع أيتهما  
شدت نحو قولك أول ما أقول أني أحمد الله ان جعلتها خبرا للمبتدأ فتحت  
كأنك قلت أول مقولي حمد الله وان قدرت الخبر محذوفًا كسرت حا كيا ومنه قوله  
وكنت أري زيدا كما قيل سيدي \* اذا إنه عبد القفا واللاهزم<sup>(١)</sup>

نكسر لتوفر على ما بعد اذا ما يقتضيه من الجملة وتفتح على تأويل حذف الخبر  
أي فاذا العبودية حاصلة وحاصلة محذوفة

( فصل ) وتكسر ها بعد حتى التي يتبدأ بعدها الكلام فتقول قد قال  
القوم ذلك حتى ان زيدا يقوله وان كانت العاطفة أو الجارة فتحت فقلت قد  
عرفت أمورك حتى انك صالح وعجبت من أحوالك حتى أنك تفاخرني  
( فصل ) ولكون المكسورة للابتداء لم تجامع لامه الا اياها وقوله  
ولكنني من جها لعميد<sup>(٢)</sup>

على أن الاصل ولكن انني كما ان أصل قوله تعالى (لكننا هو الله ربني) لكن

( ١ ) تقدم الكلام عليه والشاهد فيها جواز كسر همزة أن وفتحها بعد اذا الفجائية

( ٢ ) لم أر من ذكر له قائلًا ولم أعرف له سابقًا ولا لاحقًا

( اللغة ) العميد من عمده الحب اذا كسر قلبه

( الاعراب ) لكن حرف توكيد ونصب والياء اسمها وعميد خبرها ( والشاهد فيه )  
دخول اللام في خبر لكنني قيل وذلك لان أصل لكن إن زيدت عليها اللام والكاف  
فصارت لكن فكما جاز دخول اللام في خبر إن جاز دخول اللام في خبر لكن وهذا  
ضعيف فانهم جوزوا دخول اللام في خبر ان لا تفاهما في المعنى وهو التأكيدي وانها  
لم تغير معنى الابتداء بخلاف لكن

أناه ولها اذا جامعها ثلاثة مداخل تدخل على الاسم ان فصل بينه وبين إن  
كقولك ان في الدار زيدا وقوله تعالى ( ان في ذلك لعبرة ) وعلى الخبر كقولك  
ان زيدا قائم وقوله تعالى ( ان الله لغفور رحيم ) وعلى ما يتعلق بالخبر اذا تقدمه  
كقولك ان زيد الطعامك آكل وان عمرا لفي الدار جالس وقوله تعالى ( لعمرك  
انهم لفي سكرتهم يعمهون ) وقول الشاعر

ان امرأ أخصني عمدا مودته \* على التثاني لعندي غير مكفور<sup>(١)</sup>

ولو أخرت فقلت آكل طعامك أو غير مكفور لعندي لم يجز لان اللام  
لا تتأخر عن الاسم والخبر

(فصل) وتقول علمت أن زيدا قائم فاذا جئت باللام كسرت وعلقت  
الفعل قال الله تعالى ( والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون )  
ومما يحكى من جراءة الحجاج على الله تعالى أن لسانه سبق في مقطع والعاديات  
الى فتح إن فأسقط اللام

(فصل) ولان محل المكسورة وما عملت فيه الرفع جاز في قولك ان  
زيدا ظريف وعمرا وان بشرا راكب لاسعيدا أو بل سعيدا أن ترفع المعطوف  
حملا على المحل قال الله تعالى ( ان الله بريء من المشركين ورسوله ) وقال جرير

(١) أنشده سيدي في الكتاب لابي زيد الطائي يمدح الوليد بن عقبة

(الغنة) التثاني البعد وكفران النعمة سترها بالجهود

(الاعراب) امرأ اسم ان وخصني فعل وفاعل ومفعول في محل نصب صفة امرأ  
وعمدا تمييز أو مصدر في موضع الحال ومودته نصب بنزع الخافض أي بمودته وغير  
مكفور خبر ان ( والشاهد فيه ) دخول اللام على الظرف وهو لعندي والظرف يتعاق  
بمكفور لكنه لما تقدم عليه حسن دخول اللام عليه ( والمعني ) من انعم على نعمة قابله  
عليها بالشكر ولم أكفرها بجهدها

ان الخِلافةَ والنَّبوةَ فيهم \* والمكرماتُ وسادةُ اطهار<sup>(١)</sup>

وفيه وجه آخر ضعيف وهو عطفه على ما في الخبر من الضعير \* ولكن تشايح  
ان في ذلك دون سائر أخواتها وقد أجرى الزجاج الصفة مجرى المعطوف  
وحمل عليه قوله تعالى ( قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب ) وأباه غيره وإنما  
يصح الحمل على المحل بعد مضي الجملة فان لم تمض لزمك أن تقول ان زيدا  
وعمرًا قائمان بنصب عمرو ولا غير وزعم سيبويه أن ناسا من العرب يغلطون  
فيقولون انهم أجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وذلك أن معناه معني  
الابتداء فيري أنه قال هم كما قال \* ولا سابق شيئا اذا كان جائيا \*<sup>(٢)</sup>  
وأما قوله تعالى والصابئون فعلى التقديم والتأخير كأنه ابتداء والصابئون بعد ماضى  
الخبر وأنشدوا

والا فاعلموا أنا وانتم \* بغاة ما بقينا في شقاق<sup>(٣)</sup>

(١) ( اللغة ) النبوة فعول من النبأ وهو الخبر وروي \* ان الخِلافةَ والمروة فيهم \* وهي  
الرواية الصحيحة وسادة جمع سائد كقيادة جمع قائد واطهار جمع أواسم جمع طاهر  
( الاعراب ) الخِلافة اسم ان والنبوة عطف عليه وفيهم متعاق بمحذوف خبر إن أى  
كائنين فيهم والمكرمات بالرفع عطفا على محل اسم إن أو مبتدا محذوف خبره والتقدير  
وفيهم المكرمات وقيل انه بالجر معطوف على ما في الخبر من الضعير وضمته المصنف وغيره  
وقوله وسادة اطهار هو خبر مبتدا محذوف أى وهم سادة اطهار ( والشاهد فيه ) انه رفع  
المكرمات عطفا على محل اسم إن

( ٢ ) تقدم الكلام عليه قريبا والشاهد فيه انه عطف سابق بالجر على خبر ليس في  
المصراع الاول لتوهم دخول الباء عليه  
( ٣ ) هو لبشر ابن أبي خازم وقيل

اذا جزت نواصي آل بدر \* فأدوها واسرى في الوثاق

( اللغة ) البغاة جمع باغ وهو الغلام من البني وهو الطالب لانه يطالب ما ليس له بحق

(فصل) ولا يجوز ادخال ان على ان فيقال ان ان زيدا في الدار الا اذا  
فصل بينهما كقولك ان عندنا ان زيدا في الدار

(فصل) وتخففان فيبطل عملهما ومن العرب من يعملهما والمكسورة  
أكثر إعمالا ويقع بعدها الاسم والنعل والفعل الواقع بعد المكسورة يجب أن  
يكون من الإفعال الداخلة على المبتدأ والخبر وجوز الكوفيون غيره وتلزم  
المكسورة اللام في خبرها والفتوحة يعوض عما ذهب منها أحد الأحرف  
الأربعة حرف النون وقد وسوف والسين تقول ان زيد لمنطق وقال الله تعالى  
(وان كل لما جميع لدينا محضرون) وقرئ (وان كلاما يوفينهم) علي الاعمال وأنشدوا  
فلا وأنك في يوم الرخاء سألتني \* فراقك لم أبخل وأنت صديق<sup>(١)</sup>

والشقاق العداوة لان كل واحد من المتعديين يفعل ما يشق على الآخر أو من الشق  
بمعنى الجانب لان كل واحد يكون في طرف غير طرف الثاني

(الاعراب) وإلا أصله ان لا أبدت النون لاما وادغمت في اللام واعادوا فعل أمر  
وقاعل جواب الشرط ولذلك دخلت عليه الداء وإنما مركب من إن واسمها واتم عطف  
على إنا وبغاة خبر إنا والجملة في محل نصب مفعول أعادوا وقوله في شقاق متعاق بمحذوف  
خبر ثان أي بقاء كأتون في شقاق وما مصدرية وبقينا فعل وقاعل (والشاهد فيه) العطف  
على محل اسم إن بعد مضي الخبر تقديرا (والمنى) اذا جززتم نواصي هؤلاء القوم  
فاطاعةوا اسراهم والافسة استمر بيننا العداوة طول حياتنا

(١) استشهد به كثيرون ولم يسم أحد منهم قائله

(الاعراب) لو حرف شرط وان مخففة من الثقيلة والكاف اسمها وفي يوم الرخاء  
متعاق بسألتني وسألتني فعل وقاعل ومفعول والجملة خبر ان وطلاقك مفعول ثان لسألتني  
والبخل فعل مضارع مجزوم بلم وقاعله ضمير المتكلم والجملة جواب لو وقوله وان  
صديق جملة ابتدائية وقعت حالا (والشاهد فيه) ان أن خفت وبرز اسمها والكثير فيها ان  
يكون اسمها ضمير الشأن (والمنى) امك لو سألتني الطلاق في أيام الرخاء وسمة الحال لم  
أبخل عليك به مع ان الاسان في أيام رخائه أكثر ضنا بأهله ومن يموله يصف نفسه بالكرم



وقال الله تعالى (وان كنت من قبله لمن الغافلين) وقال (وان نظنك لمن الكاذبين)

وقال (وان وجدنا أكثرهم لفاستقين) وأنشد الكوفيون

بالله ربك ان قتلت مسلماً \* وجبت عليك عقوبة المتعمد<sup>(١)</sup>

وروا إن تزينك لنفسك وان تشينك لهية وتقول في المفتوحة علمت أن زيد

منطلق والتقدير أنه زيد منطلق وقال الله تعالى (وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب

العالمين) وقال

في فتيحة كسيوف الهند قد علموا \* أن هالك كل من يحفى ويتعيل<sup>(٢)</sup>

وعلمت أن لا يخرج زيد وأن قد خرج وان سوف يخرج وان سيخرج قال

الله تعالى (أحسب أن لم يره أحد) وقال تعالى (علم أن سيكون منكم مرضي)

ويقول انه لا يرد بها

(١) هو لعاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل من أبيات ترثي بها زوجها الزبير بن

العوام رضي الله عنه

(اللافة) بالله ربك يروي بدله شات يميناك وهو خير معناه الدعاء أي أشل الله عينه ويروي

تلكك أمك أي عدمتك ووجبت يروي بدله حلت أي نزلت

(لاعراب) بالله الباء بحرف قسم ولفظ الجلالة مقسم به وربك صمه وان مخففة من

الثقبلة وقتلت فعل وفاعل وقوله لمسلما مفعوله واللام فيه للابتداء وهي التي تفرق بين ان

المخففة وان النافية ووجبت فعل ماض وعقوبة المتعمد فاعل وعلبك متعاقب بوجبت (والشاهد

فيه) دخول ان المخففة على غير الافعال الناسخة وهذه طريقة الكوفيين والبصريون

يرون انها اذا خففت واهملت لايلها غالبا الافعل ناسخ ماضيا كان أو مضارعا وتقييد ابن

مالك له بلماضي لم يرتضه أحد لقوله تعالى (وان يكاد الذين كفروا ونحوه مما هو في القرآن

كثير) والمعنى أقسم بالله لقد قتلت مساما كاملا في الاسلام حلت عليك بسبب قتلك

اياه عقوبة الجاني الذي تعمد الجناية

(٢) هو للاعشى ميمون من معاقته التي أولها

ودع هريرة إن الركب مرتحل \* وهل تطيق وداعا أي الرجل

(فصل ) والفعل الذي يدخل على المفتوحة مشددة أو مخففة يجب أن يشا كلها في التحقيق كقوله تعالى ( ويعلمون أن الله هو الحق المبين ) وقوله تعالى ( أفلا يرون أن لا يرجع ) فإن لم يكن كذلك نحو أطمع وأرجو وأخاف فليدخل على أن الناصبة للفعل كقوله تعالى ( والذي أطمع أن يغفر لي ) وقولك أرجو أن تحسن الي وأخاف ان تسيء الي وما فيه وجهان كظننت وحسبت وخالفت فهو داخل عليهما جميعا تقول ظننت أن تخرج وأن ستخرج وأنتك تخرج وقرئ قوله تعالى ( وحسبوا ألا تكون فتنة ) بالرفع والنصب

قال العيني والبيت المستشهد به هكذا أوردته النجاة سيبويه وغيره من المتقدمين والمتأخرين والذي ثبت في ديوانه ان عجز البيت هكذا ( ان ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل ) وأما المعجز الذي أوردوه فليس هو من كلام الاعشى وقد قيل انه من بيت لآخر وهو \* أما ترانا حفاة لا نعال لنا \* إنا كذلك لا نحفي وبتعل اه أقول ولعل المعجز الذي أوردوه رواية في بيت الاعشى

( الافة ) في فتيه جمع فتي وهو الشاب وحفي بحفي من باب علم يعلم اذا مشى بلا خوف ولا نعل وبتعل من اتعل اذا لبس النعل وأراد بمن يحفي الفقراء المعدمون ومن يتعل الاغنياء الموسرون

( الاعراب ) في فتيه يتعلق بغدوت في البيت قبله وهو

وقد غدوت الى الحانوت يتبعني \* شاو مثل شلول شلشل شول

وقد غاط العيني في جملة في فتيه في محل نصب على الحال من شاو وتجويزه أن يكون حالا من الضمير المنسوب في يتبعني وقوله كسيوف الهند متعلق بمحذوف صفة فتيه وعلوموا فعل وفاعل صفة فتيه أيضا وأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن وهالك خبر مقدم وكل مبتدأ مؤخر وبحفي وبتعل صلة الموصول والجملة من المبتدأ والخبر خبر أن المخففة والجملة من أن واسمها وخبرها في محل نصب مفعول علوموا ( والشاهد فيه ) بحفي أن مخففة وخبرها جملة ( والمعنى ) ذهبت الى الحانوت غدوة في فتيه كأنهم في المضاء سيوف الهند البواتر وكلهم قد علموا ان الناس كلهم الى الموت لا يخلد في الدنيا أحد فمهم لذلك لا يتأخرون عن اجابة داع الى لذة وطرب

(فصل) وتخرج ان المكسورة الى معنى أجل قال

ويقلن شيبٌ قد علا لك وقد كبرت فقلت إنَّه<sup>(١)</sup>

وفي حديث عبد الله بن الزبير ان ورا كبا وتخرج المفتوحة الى معنى لعلى  
كقولهم انت السوق انك تشتري لهما وتبدل قيس وتميم همزتها عينا فتقول  
أشهد عن محمداً رسول الله

(لكن)

هي للاستدراك توسطها بين كلامين متغايرين نفيًا وإيجابًا فتستدرك بها النفي  
بالإيجاب والإيجاب بالنفي وذلك قولك ما جاءني زيد لكن عمراً جاءني وجاءني  
زيد لكن عمراً لم يجيء

(فصل) والتغاير في المعنى بمنزلة في اللفظ كقولك فارقتي زيد لكن عمراً  
حاضر وجاءني زيد لكن عمراً غائب وقوله عز وجل ( ولو أراكم كثيراً  
لفشتم ولتتنازعتن في الامر ولكن الله سلم ) على معنى النفي وتضمن ما  
أراكم كثيراً

(فصل) وتخفف فيبطل عملها كما يبطل عمل ان وان وتقع في حروف  
العطف على ما سيجيء بيانها ان شاء الله تعالى

( ١ ) البيت لعبد الله بن قيس الرقيات من أبيات أولها

بكر العواذل في الصبح يلمني وألومهنه

( الاعراب ) يقلن فعل مضارع ونون النسوة فاعله وشيب مبتدأ وقد حرف تحقيق  
وعلاك فعل وفاعل ومفعول والجملة خبر شيب وقد كبرت عطاف على شيب علاك وقات  
فعل وفاعل وانه حرف جواب بمعنى نعم والهاء للسكت ( والشاهد فيه ) ججي ان حرف  
تصديق كما تأتي له أجل

أبو سلوم المعتزلي

## ( كَأَنَّ )

هي للتشبيه ركبت الكاف مع ان كما ركبت مع فا وأي في كذا وكأين واصل قولك كأن زيد الاسد ان زيدا كالاسد فلما قدمت الكاف فتحت لها الهمزة لفظا والمعنى على الكسر والفصل بينه وبين الاصل انك ههنا بان كلامك على التشبيه من اول الامر وثم بعد مضي صدره على الايات (فصل) وتخفف فيبطل عملها قال

ونحر مشرق اللون \* كأن ندياه حقان<sup>(١)</sup>

ومنهم من يعملها قال كأن وريديه رشاء خلب<sup>(٢)</sup>

(١) استشهد به سيديه واغفل ذكر قائله

( اللغة ) نحر يروي بدله وصدر ويروي ووجه ومشرق أي مضي وحقان تشبيه حقة كما قالوا اخصيان في تشبيه خصية

( الاعراب ) ونحر الواو بمعنى رب ونحر مجرور بها ومشرق اللون صفة نحر وأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن وتدياه مبتدأ وحقان خبره والجملة خبران ( والشاهد فيه ) كالشاهد في بيت \* في فتية كيوف الهند \* ( والمعنى ) رب نحر مشرق اللون مضيئه كان نديا صاحبه حقتان

(٢) ظاهر كلام العيني انه عناء في الكتاب الى رؤية مع أنه أنشده غفلا ولم يتعرض أحد ممن كتب عليه لبيان قائله. وقال بعض الافاضل ان ما قبل هذا المصراع \* ومعتد فظ غليظ القلب \* وبمده \* تركته مجردا كالكلب \*

( اللغة ) الوريدان عرقان يكتنفان صفحتي العنق في مقدمهما متصلان بالوتين يردان من الرأس اليه والرشاء بالكسر والمد الحبل والحلب بضم الحاء واللام وبتسكين اللام الليف ( الاعراب ) أن مخففة ووريديه اسمها ورشاء خبرها وخب جر باضافة رشاء اليه ( والشاهد فيه ) إعمال أن المخففة ويروي البيت كأن وريدها وعليه فلا شاهد فيه بل فيه شاهد على الغائها اذا خفت كما في الايات السابقة

وفي قوله كأن ظبيةً تعطو الى وارق السلم<sup>(١)</sup>

ثلاثة اوجه الرفع والنصب والجر على زيادة ان

﴿ فصل ﴾ ليت هي للتمني كقوله تعالى ( يا ليتنا نرد ) ويجوز عند الفراء أن تجري مجرى أتمني فيقال ليت زيدا قائماً كما يقال أتمني زيدا قائماً والكسائي يجيز ذلك على اضممار كأن والذي غيرها منها قول الشاعر  
يا ليت أيام الصبي رواجماً<sup>(٢)</sup>

وقد ذكرت ما هو عليه عند البصريين

﴿ فصل ﴾ وتقول ليت ابن زيدا خارج وتسكت كما تسكت على ظننت أن زيدا خارج

﴿ لعل ﴾

هي لتوقع مرجو أو مخوف وقوله عز وجل ( لعل الساعة قريب )

( ١ ) صدره \* ويوما توافينا بوجه مقسم \* وقد اختلف في قائمه فقيل انه لأرقم بن علباء اليشكري وقيل انه لصريح وقيل لبانت والله أعلم بصواب ذلك  
( اللغة ) توافينا من الموافاة وهي المقابلة بالاحسان والخير هكذا زعم العيني ولا أنظنه الا قد اشتبه عليه وافي بوفي فان وافي من الموافاة بمعنى الاتيان ومقسم أي جميل حسن وتعطو أي تميل والوارق المورق والسلم ضرب من الشجر

( الاعراب ) يوماً نصب على الظرفية بعامل سبقه وروى يوم على أنه مجرور بواو رب وتوافينا فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى المرأة الممدوحة ونا مفعوله وبوجه متعلق بتوافينا ومقسم صفة وجه وأن مخففة وظبية روي بالرفع والنصب والجر فالرفع على أنها خبر كأن والتقدير كأنها ظبية والنصب على أنها اسم كأن والخبر قوله تعطو الى وارق والجر على كون أن زائدة والكاف للتشبيه ولا يجوز على رواية الرفع جعل ظبية مبتدأ وجملة تعطو خبره لان ظبية نكرة لا يجوز الابتداء به والشاهد والمعنى ظاهران

« ٢ » سبق الكلام عليه في أول الكتاب مستوفي فراجعه نمة

و (لعلكم تفلحون) ترج للعبادة وكذلك قوله محزوجل (لعله يتذكر أو يخشى)  
معناه اذهباً أنتما على رجائكما ذلك من فرعون وقد لمح فيها معنى التمني من  
قرأ فأطلع بالنصب وهي في حرف عاصم

﴿ فصل ﴾ وقد أجاز الاخفش لعل أن زيدا قائم قاسمها على لست وقد  
جاء في الشعر

لعلك يوماً أن تلمّ ملةٌ عليك من اللاتي يدعنك أجدعاً<sup>(١)</sup>  
قياساً على عسي

\* (فصل) \* وفيها لغات لعل وعل وعن وان ولان ولعن ولعن وعن وعن  
أبي العباس ان أصلها عل زيدت عليها لام الابتداء

ومن أصناف الحرف حروف العطف

العطف على ضربين عطف مفرد على مفرد وعطف جملة على جملة وله  
عشرة أحرف فالواو والفاء وثم وحتى أربعتهما على جمع المعطوف والمعطوف  
عليه في حكم تقول جاءني زيد وعمرو وزيد يقوم ويقعد وبكر قاعد وأخوه

« ١ » هو لئيم بن نويرة من أبيات كثيرة يرثي بها أخاه مالكا وقد كان قبل في  
الردة وأولها

لعمرى وماعمرى بتأبين هالك \* ولا جزعاً مما أصاب فأوجما  
« اللغة » الملمة مايل بالانسان وينزل به من نوابب الدهر والاجدع المقطوع الأتف  
« الاعراب » لعل حرف توكيد ونصب والكاف اسمها ويوما نصب على الظرفية وأن  
مصدرية وتلم فعل مضارع منصوب بأن وملمة فاعل والجملة خبر لعل عليك متعلق  
بقوله تلم ومن اللاتي متعلق بمحذوف صفة ملمة ويدعنك فعل مضارع ونون النسوة  
فاعل والكاف مفعوله الاول وأجدع مفعوله الثاني « والشاهد فيه » اقتران خبر لعل  
بال اجراء لها مجرى عسى « والمعنى » لعلك أن تنزل بك يوماً نازلة من نوازل الدهر  
اللواتي يشوهن وجه المعيشة ويكدرن صفو حياض الحياة فكفى عن ذلك بجدع الأتف



قائم وأقام بشر وسافر خالد فتحتمع بين الرجلين في المحبيء وبين الفعابين في  
 اسنادها الى زيد وبين مضموني الجملتين في الحصول وكذلك ضربت زيدا  
 فعمراً وذهب عبد الله ثم أخوه ورأيت القوم حتى زيدا ثم انها تفترق  
 بعد ذلك

• (فصل) فالواو للجمع المطلق من غير أن يكون المبدوء به داخل في  
 الحكم قبل الآخر ولا أن يجتمعا في وقت واحد بل الاثمران جائزان وجائز  
 عكسهما نحو قولك جاءني زيد اليوم وعمرو أمس واختصم بكر وخالد وسيان  
 فعودك وقيامك وقال الله تعالى ( وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة ) وقال  
 ( وقولوا حطة وادخلوا الباب سجداً ) والقصة واحدة وقال سيديويه ولم يجعل  
 للرجل منزلة بتقديمك اياه يكون أولى بها من الحمار كأنك قلت مررت بهما  
 • (فصل) • والفاء وثم وحتى تقضي الترتيب الا ان الفاء توجب وجود  
 الثاني بعد الأول بغير مهلة وثم توجب مهلة ولذلك قال سيديويه مررت برجل  
 ثم امرأة فالمرور ههنا سروران ونحو قوله تعالى ( وكم من قرية أهلكتناها  
 فجاءها بأسنا ) وقوله ( واني لعفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى )  
 محمول على انه لما أهلكتها حكم بأن البأس جاءها وعلى دوام الاهتداء ونباته  
 • وحتى •

الواجب فيها أن يكون ما يعطف بها جزءاً من المعطوف عليه إما أفضله  
 كقولك مات الناس حتى الأنبياء أو دونه كقولك قدم الحجاج حتى المشاة  
 ( وأو واماوأم )

ثلاثها لتعليق الحكم بأحد المذكورين إلا أن أو وأما يقعان في الخبر  
 والامر والاستفهام نحو قولك جاءني زيد أو عمرو وجاءني إما زيد وإما عمرو

واضرب رأسه او ظهره واضرب إما رأسه وإما ظهره وألقيت غيبه الله او  
 اخاه وأم لا تقع إلا في الاستفهام اذا كانت متصلة والمنقطعة تقع في الخبر  
 ايضاً تقول في الاستفهام أزيد عندك أم عمرو وفي الخبر إنها لا بل أم شاء  
 (فصل) والفصل بين أو وأم في قواك ازيد عندك او عمرو وازيد عندك  
 ام عمرو انك في الأول لا تعلم كون احدهما عنده فانت تسأل عنه وفي الثاني  
 تعلم ان احدهما عنده الا انك لا تعلمه بعينه فانت تطالبه بالتعيين

(فصل) ويقال في او واما في الخبر انهما للشك وفي الأمر انهما للتخيير  
 والاباحة فالتخيير كقولك اضرب زيدا أو عمراً وخذ إما هذا وإما ذلك  
 والاباحة كقولك جالس الحسن او ابن سيرين وتعلم إما الفقه وإما النحو  
 \* (فصل) \* وبين أو وأما من الفصل انك مع او يمضي أول كلامك  
 على اليقين ثم يعترضه الشك ومع إما كلامك من أوله مبني على الشك ولم  
 يعد الشيخ ابو علي الفارسي اما في حروف العطف لدخول العاطف على  
 ووقوعها قبل المعطوف عليه

\* (ولا وبل ولكن) \*

أخوات في أن المعطوف بها مخالف للمعطوف عليه فلا تنفي ماوجب الاول  
 كقولك جاءني زيد لا عمرو وبل للاضراب عن الاول منقياً أو موجباً  
 كقولك جاءني زيد بل عمرو وما جاءني بكر بل خالد ولكن اذا عطف بها  
 مفرد على مثله كانت للاستدراك بعد النفي خاصة كقولك ما رأيت زيدا  
 لكن عمراً وأما في عطف الجملتين فنظيرة بل في مجيئها بعد النفي والايجاب  
 تقول جاءني زيد لكن عمرو لم يجيء وما جاءني زيد لكن عمرو قد جاء  
 \* (ومن أصناف الحرف حروف النفي) \*

وهي ما ولا ولم ولما ولن وإن فما لئني الحال في قولك ما يفعل وما زيد  
منطلق أو منطلقاً على اللغتين ولئني الماضي المقرب من الحال في قولك ما فعل  
قال سيبويه أما ما فهمي نفي لقول القائل هو يفعل إذا كان في فعل الحال وإذا  
قال لقد فعل فإن نفيه ما فعل فكأنه قيل والله ما فعل

(فصل) ولا لئني المستقبل في قولك لا يفعل قال سيبويه وإما لا فتكون  
نفيًا لقول القائل هو يفعل ولم يقع الفعل وقد نفي بها الماضي في قوله تعالى (فلا  
صدق ولا صلى) وقوله «فأي أمر سي ولا فعلة»<sup>(١)</sup>

وتنفي بها نفيًا عامًا في قولك لا رجل في الدار وغير عام في قولك لا رجل في الدار  
ولا امرأة ولا زيد في الدار ولا عمرو ولئني الأمر في قولك لا تفعل ويسمى  
النهبي والدعاء في قولك لا رعاك الله

﴿ فصل ﴾ ولم ولما لقلب معني المضارع إلى الماضي ونفيه إلا أن بينهما

(١) هو لعبد المسيح بن عسلة يذكر الحارث بن أبي شمر الفسائي وكان إذا  
أعجبه امرأة من قيس أرسل إليها فاغتصبها وقبلة

لاهم إن الحارث بن جبلة • زنا على أبيه ثم قتله

وركب الشاذخة المحجلة • وكان في جاراته لا عهدله

« اللغة » زنا أي ضيق والشاذخة الغرة والمحجلة من التحجيل وهو بياض في  
قوائم الفرس

« الاعراب » أي مبتدأ وأمر جر بالإضافة إليه وسيء صفة أمر ولا نافية وفعله  
فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى الحارث والهاء مفعوله والضمير يعود إلى الأمر السيء  
والجملة خبر المبتدأ « والشاهد فيه » مجيء لئني الماضي وإنما الأصل في ما يتوقع  
حصوله « والمعنى » إن هذا الرجل ضيق على أبيه ثم عدا عليه فقتله وركب الحطة  
الشنعاء التي تشتهر في الناس أشهر الغرة في الوجه والتحجيل في القوائم بانتهك حرمة  
جاراته وأنه لم يترك أمراً منكراً إلا فعله

فرقا وهو أن لم يفعل نفي فعل ولما يفـعل نفي قد فعل وهي لم ضمت اليها ما فازدادت في معناها أن تضمنت معنى التوقع والانتظار واستطال زمان فعلها ألا ترى أنك تقول ندم ولم ينفعه الندم أي عقيب ندمه وإذا قلته بلما كان على معنى أن لم ينفعه إلى وقته ويسكت عليها دون أخذها في قولك خرجت ولما أي ولما يخرج كما تسكت على قد في وكان قد

• (فصل) • وإن لتأكيد ما تعطيه لا من نفي المستقبل تقول لا أبرح اليوم مكاني فإذا وكذب وشدت قلت إن أبرح اليوم مكاني قال الله تعالى (لا أبراح حتى أبلغ مجمع البحرين) وقال تعالى (فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي) وقال الخليل أصلها لا أن تخففت بالحذف وقال الفراء نونها مبدلة من ألف لا وهي عند سيبويه حرف برأسه وهو الصحيح

• (فصل) • وإن بمنزلة ما في نفي الحال وتدخل على الجملتين الفعلية والاسمية كقولك إن يقوم زيد وإن زيد قائم قال الله تعالى (إن كانت الاصيحة واحدة) وقال تعالى (إن تبعمون إلا الظن) وقال عز وجل (إن الحكم إلا الله) ولا يجوز إعمالها عمل ليس عند سيبويه واحازه المبرد

( ومن أصناف الحرف حروف التنبيه )

وهي هاوآلا وأما تقول ها إن زيدا منطلق وها افعل كذا والآن عمرا بالباب وأما أنك خارج وألا لاتفعل كذا وأما والله لأفعلن قال النابتة  
ها أن تاعذرة إن لم تكن نفعت فان صاحبها قد تاه في البلد<sup>(١)</sup>

(١) « اللغة » العذرة بكسر العين اسم للعذر بضمها وتاء بمعنى ضل  
« الاعراب » ها حرف تنبيه وان زائدة وتاء اسم إشارة مبتدأ والمشار إليه ما ذكره  
قبل وهو

وقال

ونحن اقسمننا المال نصفين بيننا فقلت لهم هذا لها هاو ذالآ<sup>(١)</sup>

وقال

الا يا اصبحاني قبل غارة سنجال<sup>(٢)</sup>

ما ان آيت بشي انت تكرهه \* اذا فلا رفعت سوطي الى يدي

وعذرة خبر وتكن مجزوم بلم واسمه ضمير يعود الى العذرة وجملة نعت خبرها وصاحبها اسم ان وجملة قد تاه خبرها « والشاهد فيه » هنا ظاهر وقد يستشهدون به على أن الفصل بين ها وتا بغير إن وأخواتها جائز على قلة « والمعنى » هذه معذرتي أرفعها اليك فان لم تقبلها وترض عني فاني أضل في بلدي لشدة الخوف منك

« ١ » نسبة بعضهم الى لييد قال البغدادي وأنا لم أراه في ديوان شعره اه وأنا كذلك راجعت ديوان شعره فلم أجد فيه هذا البيت

« الاعراب » نحن مبتدأ واقتسمننا فعل ماض ونا فاعله والمال مفعوله ونصفين نصب على الحال وبين نصب على الظرف وقلت فعل وفاعل ولهم متعلق به وهذا اسم اشارة مبتدأ ولها متعلق بمحذوف خبر المبتدأ وها حرف تنبيه وقوله وذالها مثل هذالها « والشاهد فيه » هنا ظاهر وربما استشهدوا به على قلة الفصل بين ها وذا بحرف العطف وهو الواو كما هنا فان أصل الكلام هذالها وهذالها ففصل بين ها وذا بالواو فقبل ها وذالها

« ١ » نسبة السيوطي في شرح شواهد المعنى للشهاخ وتماه

\* وقبل منايا قد حضرن وأوجال \*

« الالفة » أصبحاني أي أسقياني الصبوح وهو الشرب أول النهار ويزوي أسقياني وأما رواية أصبحاني فهي تصحيف أصبحاني وسنجال موضع بناحية أذربيجان أو اسم رجل من بني عبد مناة أصيب بأذربيجان مع سعيد بن العاص أو مع الأشعث بن قيس الكندي ومنايا جمع منية وأوجال جمع وجل

« الاعراب » الاحرف استفتاح ويا حرف نداء والمنادى محذوف أي يا هؤلاء وأصبحاني فعل أمر وفاعل ومفعول وغارة جر باضافة قبل اليه وسنجال جر باضافة غارة اليه وحضرن فعل ماض ونون النسوة فاعله وأوجال عطف على منايا « والشاهد فيه » ظاهر





ومن اصناف الحرف حروف التصديق والايجاب **❦** وهي نعم وبلى وأجل وجير وأي وإن فاما نعم فصدقة لما سبقها من كلام منفي أو مثبت تقول اذا قال قام زيد أو لم يقم نعم تصديقا لقوله فكذلك اذا وقع الكلامان بعد حرف الاستفهام اذا قال أقام زيد أو ألم يقم فقلت نعم فقد حقت ما بعد الهمزة وبلى ايجاب لما بعد النفي تقول لمن قال لم يقم زيدا أو ألم يقم بلى أي قد قام وقال الله تعالى ( بلى قادرين ) أي نجمها وأجل لا يصدق بها الا في الخبر خاصة يقول القائل قد أنك زيد فتقول أجل ولا تستعمل في جواب الاستفهام وجير نحوها بكسر الراء وقد تنفتح قال  
 وقلن على الفردوس أول مشربٍ أجل جيران كانت أبيضت دعائره <sup>(١)</sup>  
 ويقال جيران لا فعلان بمعنى حقا وان كذلك ايضا قال  
 ويقلن شيب قد علا ك وقد كبرت فقلت إنه <sup>(٢)</sup>

١ ، البيت للمضرس بن زبي

٢ اللفظة الفردوس روضة بالجمامة ودعائر جمع دعثور كهصفور وهو الحوض المتشتم والضمير فيه الى الحوض

٣ الاعراب « وقلن فعل ماض ونون النسوة فاعله وهو معطوف على تحمل في البيت قبله وهو تحمل من ذات التناير أهلها \* وقلن عن نهي المدينة حاضرة

وعلى الفردوس خبر مقدم وأول مشرب مبتدأ مؤخر وأجل حرف تصديق وجير مثله مبني على الفتح وكان فعل ماض فعل الشرط ودعائر اسمها وجواب الشرط وهو أبيضت خبرها وفاعل أبيضت ضمير يعود الى الدعائر ( والشاهد فيه ) استعمال جيران بفتح الراء ( المعنى ) قالت النسوة لما ارتحلن من ذات التناير أول مشرب نرد الفردوس نعم ان ذلك حق ان كانت حياض ذلك الروض مباحة لم يمنعها أحد والا فلا سبيل الى الشرب منها وورودها

(١) سبق الكلام عليه قريبا في باب الحروف المشبهة بالفعل وموضع الاستشهاد فيه هنا وهناك واحد

وأى لاتستعمل الا مع القسم اذا قال لك المستخبر هل كان كذا قلت اى والله  
واي والله واي لعمرى وأى ها الله ذا

( فصل ) وكنانة تكسر العين من نعم وفي قراءة عمر بن الخطاب وابن  
مسمود رضي الله عنهما قال نعم وحكى ان عمر سأل قوما عن شيء فقالوا نعم  
بالفتح فقال انما النعم الابل فقالوا نعم وعن النضير بن شميل ان نحم بالحاء  
لغة ناس من العرب

( فصل ) وفي اي وآله ثلاثة أوجه فتح الياء وتسكينها والجمع بين  
ساكنين هي ولام التعريف المدغمة وحذفها

❦ ومن أصناف الحرف حروف الاستثناء ❦

وهي إلو حاشي وعدا وخلا في بعض اللغات

❦ ومن أصناف الحرف حرفا الخطاب ❦

وهما الكاف والتاء اللاحقتان علامة للخطاب في نحو ذاك وذلك  
وأولئك وهناك وهماك وحيهك والنجاك ورويدك ورأيتك وإياك وفي  
أنت وأنت

( فصل ) وتلحقهما التثنية والجمع والتذكير والتأنيث كما تلحق الضمائر  
قال الله تعالى ( ذل كما مما علمنى ربى - وقال - ذل كم خير لكم - وقال -  
فذل كن الذى لمتنى فيه - وقال - أن تل كما الجنة - وقال - وأولئك جعلنا  
لكم - وقال - كذلك قال ربك ) وتقول أنما وأنتم وأنتن

( فصل ) ونظير الكاف الباء والياء وثنيتهما وجمعهما في إياه وإياي على  
مذهب أبى الحسن

❦ ومن أصناف الحرف حروف الصلة ❦

وهي إن وأن وما ولا ومن والباء في نحو قولك ما انت رأيت زيدا  
 الاصل ما رأيت زيدا ودخول ان صلة أكدت معنى النفي قال دريد  
 ما إن رأيت ولا سمعت به كالיום هاني أينق جرب<sup>(١)</sup>  
 وعند الفراء انهما حرفا نفي ترادفا كترادف حرفي التوكيد في ان زيدا لقائم  
 وقد يقال انتظرني ما ان جاس القاضي أي ما جاس بمعنى مدة جلوسه  
 ❦ فصل ❦ وتقول في زيادة أن لما أن جاء أكرمته وأما والله أن لو

قت لقت

❦ فصل ❦ وغضبت من غير ما جرم وجئت لا مرما وإنما زيد منطلق  
 وإنما تجلس أجلس وبعين ما أرينك وقال تعالى (فبما نقضهم ميثاقهم) وقال  
 تعالى (فبما رحمة من الله لنت لهم) وقال تعالى (عما قليل) وقال تعالى (أيما  
 الاجلين قضيت) وقال (واذا ما أنزلت سورة) وقال (مثل ما أنكم تنطقون)  
 ❦ فصل ❦ وقال الله تعالى (لئلا يعلم أهل الكتاب) أي لأن يعلم أهل  
 الكتاب وقال تعالى (فلا أقسم بمواقع النجوم) وقال العجاج

(١) (اللغة) هاني اسم فاعل من هنا الابل يهناها وبينها ويهؤها هنا وهناء بكسر الهاء  
 أي طلاها بالهاء وهو ضرب من القطران وأينق جمع ناقة وجرب جمع أجرب للمذكر  
 وجرباء للاتي والاجرب من به جرب وهو بشور تملو أبدان الناس والابل  
 الاعراب ه مانافية وان صلة لتأكيد النفي ورأيت فعل وفاعل وهاني مفعوله وأينق  
 جر بلاضافة اليه وجرب صفة أينق وقوله ولا سمعت به عطف على رأيت (والشاهد  
 فيه) ان إن زيدت في الكلام لتأكيد النفي وعند المبرد هما حرفا نفي ترادفا (والمعنى)  
 ما رأيت هاني أينق جرب كالذي رأيت اليوم ولا سمعت به وكان رأي الخنساء أخت  
 صخرتها ابلا لها فقال فيها ذلك ثم خطبها من أيها فعرض عليها ذلك فقالت ما كنت تاركة  
 في عمي كأنهم عوالي الرماح ومرشثة شيخ بني جشم هامة اليوم أوغد

\* في بئر لاحور سري وما شعر<sup>(١)</sup> \*

ومنه ماجاءني زيد ولا عمرو وقال الله تعالى (لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم)  
وقال الله تعالى (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة)

﴿فصل﴾ وتزاد من عند سيبويه في النفي خاصة لتأكيده وعمومه وذلك  
نحو قوله تعالى (ما جاءنا من بشير ولا نذير) والاستفهام كالنفي قال الله تعالى  
(هل من مزيد) وقال تعالى (هل من خالق غير الله) وعن الاخفش  
زيادته في الايجاب

﴿فصل﴾ وزيادة الباء لتأكيده النفي والايجاب في نحو ما زيد بقائم  
وقالوا بحسبك درهم وكفي بالله

ومن اصناف الحرف حرفا التفسير

وهما أى وأن تقول في نحو قوله تعالى (واختار موسى قومه) أى من  
قومه كأنك قلت تفسيره من قومه أو معناه من قومه قال الشاعر  
وترمينني بالطرف اي أنت مذنب وتقلينني لكن اياك لا أقلي<sup>(٢)</sup>

(١) (اللغة) الحور الهلكة وسري من السري وهو السير ليلا

(الاعراب) في بئر جار ومجرور متعلق بسري ولا زائدة وحور مجرور باضافة بئر  
اليه وسري فعل ماض فاعله ضمير فيه وجلة وما شعر عطف على جملة سري (والشاهد  
فيه) زيادة لافي في بئر قوله بين المتضايين لاحور (والمعنى) ان هذا الرجل سري  
في بئر هلكة وما علم بذلك وأنه سيصير الى الهلاك

(٢) لم يعزه أحد ممن استشهد به الى قائله

«اللغة» ترميني بالطرف يريد أنها نظرت اليه نظرة مغضب بطرف عينها وتقلينني  
من القلى وهو غاية البغض والكراهة يقال قلاه بقلبه مثل رماه يرميه وقلبه يقلاه مثل  
رضيه يرضاه وقلاه يقلوه مثل رجاء يرجوه

«الاعراب» ترميني فعل مضارع مرفوع والنون فاعله والياء مفعوله وبالطرف

﴿ فصل ﴾ وأما أن المفسرة فلا تأتي إلا بعد فعل في معنى القول كقولك ناديته أن قم وأمرته أن أقعد وكتبت إليه أن إرجع وبذلك فسر قوله عز وجل ( وانطلق الملائة منهم أن امشوا - وقوله تعالى - وناديناه أن يا إبراهيم )

﴿ ومن أصناف الحرف الحرفان المصدريان ﴾

وهما ما وأن في قولك اعجبني ما صنعت وما تصنع أي صنيعك وقال الله تعالى ( وضائق عليهم الأرض بما رحبت ) أي برحبها وقد فسر به قوله عز وجل ( والسماء وما بناها ) وقال الشاعر

يسرُّ للمرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهاباً<sup>(١)</sup>

وتقول بلغني أن جاء عمرو وأريد أن تفعل وأنه أهل أن يفعل أي أهل الفعل وقال الله تعالى ( فما كان جواب قومه إلا أن قالوا )

﴿ فصل ﴾ وبعض العرب يرفع الفعل بعد أن تشبها بما قال الشاعر

متعلق به وأي حرف تفسير وأنت مذنب جملة من مبتدأ وخبر مفسرة للجملة الفعلية وتقليدني مثل ترميني ولكن من أخوات إن واسمها ضمير شأن محذوف والجملة بعدها خبرها وإيئك مفعول ألقى وألقى فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم والتقدير لكنه لا أفليك وعلى هذا جرى ابن يعيش في شرح كتاب المفضل وأقرب من هذا أن يجعل اسم لكن المحذوف ضمير المتكلم والتقدير لكنني لا أفليك ( والشاهد فيه ) أن أي هنا حرف تفسير جاء ما بعدها تفسيراً لما قبلها وذلك لأن معنى ترميني بالطرف أي تنظرني إلى نظر مغضب ولا يكون ذلك إلا عن ذنب

(١) لم أر من نسبه إلى قائله

( الاعراب ) يسر فعل مضارع والمرء مفعوله وما مصدرية وذهب فعل ماض والليالي فاعله والجملة في تأويل مصدر فاعل يسر أي يسر المرء ذهاب الليالي وذهابهن اسم كان وذهاباً خبرها وله متعلق بذهاباً ( والشاهد والمعنى ) ظاهران

أن تقرأ على أسماء ويحكمها مني السلام وأن لا تشعرا أحدا<sup>(١)</sup>  
وعن مجاهد أن يتم الرضاعة بالرفع

ومن أصناف الحرف حروف التحضيض

وهي لولا ولوما وهلا والّا تقول لولا فعلت كذا ولوما ضربت زيدا  
وهلا مررت به والّا قلت تريد استبطاءه وحته على الفعل ولا تدخل الاعلى فعل  
ماض أو مستقبل قال الله تعالى ( لولا أخرتني الى أجل قريب - وقال الله  
تعالى - لوماتأيننا بالملائكة - وقال تعالى - فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها )

(١) لم يسم أحد قائله

• اللغة • أسماء اسم محبوبته وويح كلمة رحمة وويل كلمة عذاب وقيل بل هما بمعنى واحد  
• الاصراب • ان حرف مصدرى ملغى عن العمل وتقرأ فعل مضرع مرفوع  
بثبوت النون والواو فاعله والجملة في محل نصب بدل من حاجة في البيت قبله وهو  
ان تحملا حاجة لي خف محملا • تستوحيا نعمة عندى بها ويذا

أوفى محل رفع خبر هي المقدره وعلى أسماء متعلق بتقرأ ونويح نصب على المصدرية  
ومني متعلق بتقرأ والسلام مفعول تقرأ وقوله وأن لا تشعرا أحدا عطف على ان  
تقرأ ( والشاهد فيه ) انه أجرى أن المصدرية مجرى ما فاقى الفعل بدها مرفوعا بالنون  
ولو نصب بها لحدف النون وهذه لفظة بعض العرب وزعم الكوفيون ان أن هذه هي  
المخففة الا انها اتصلت بالفعل شذوذا أقول والصواب ان ان هي المصدرية وأنها عاملة  
لاملغاة وانما منع من ظهور أثر عملها الضرورة الشعرية ولو كان من مذهب بعض العرب  
ومنهم هذا الشاعر اجمال أن حملا على المصدرية لم يعملها في موضعين وبهملها في موضع واحد  
الآ ترى انه قال ان تحملا ثم قال وان لا تشعرا فان قيل انه ترك ذلك لضرورة الشعر قلنا  
ليس العدول عن الكثير المستعمل الى النادر الشاذ للضرورة أولى من العكس فلم يجوزتم  
أحدهما ومنعتم الآخر سيما وان لم يرد ذلك في كلام منشور ولو انه ورد لكان ومع ان إعمالها  
هو القياس المتبع المطرد المتفق عليه فكيف يثبت خلافه لو روده في مواضع محصورة مع قيام  
ضرورة تسوغ العدول عن الاصل وأما قول الكوفيين إن أن هنا هي المخففة الى آخر  
ما ذكره فمع انه قول بلا دليل فهو خروج من ورطة الى ما هو أشد منها وادهي



دخل لولا على ترجعونها وان وقع بعدها اسم منصوب أو مرفوع كان باضمار رافع أو ناصب كقولك لمن ضرب قوما لولا زيدا أي لولا ضربته قال سيبويه وتقول لولا خيراً من ذلك وهلا خيراً من ذلك أي هلا تفعل خيراً من ذلك قال ويجوز رفعه على معنى هلا كان منك خير من ذلك وقال جرير

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم  
بنى ضوطري لولا الكمي المقنماً<sup>(١)</sup>

﴿فصل﴾ ولولا ولوما معنى آخر وهو امتناع الشيء لوجود غيره

وهما في هذا الوجه داخلتان على اسم مبتدأ كقولك لولا على لهلك عمر

ومن أصناف الحرف حرف التقريب ﴿﴾

وهو قد تقرّب الماضي من الحال اذا قلت قد فعل ومنه قول المؤذن

قد قامت الصلاة لا بد فيه من معنى التوقع قال سيبويه وأما قد فجواب هل فعل

وقال أيضاً فجواب لما يفعل وقال الخليل هذا الكلام لقوم ينتظرون الخبر

(١) نسبة هنا لجرير وهو الصواب وزعم ابن الشجري انه للاشهب بن زميلة

وليس ذلك بصواب

( اللغة ) عقر الناقة اذا ضرب قوائمها بالسيف وربما قيل عقر الناقة بمعنى نحرها والنيب

جمع ناب وهي الناقة المسنة وضوطري هو الرجل الضخم اللثيم الذي لا غناء عنده

ويقال يا ابن ضوطري أي يا ابن الامة والكمي الشجاع المتكفي في سلاحه أي المتستر به

والمقنم الذي على رأسه البيضة والمقنم

( الاعراب ) تعدون فعل مضارع والواو فاعله وعقر النيب مفعول أول وأفضل مفعول

ثان وفي هذا دليل على أن عدّ تعدى الى مفعولين ولا يجوز جعل أفضل حالاً كما قيل

في قول عبيد ( لا أعد الاقتار عدما ولكن ) لأن الحال يجب تنكيرها والكمي منصوب

على أنه مفعول لتعدون المقدر بتقدير مضاف والمفعول الثاني محذوف أي لولا تعدون عقر

الكمي أفضل مجدكم والمقنم صفة الكمي ( والشاهد فيه ) تقدير الفعل بمدلول التحضيضية

( والمعنى ) انكم تعتقدون ان عقر الابل المسنة أفضل مجدكم على انها لا ينتفع بها ولا برحى

سماها هلا تعدون قتل الشجعان أفضل مجدكم وهذا تعريض بجبنهم وضعفهم

( فصل ) وتكون للتقليل بمنزلة ربما اذا دخلت على المضارع كقولهم  
ان الكذوب قد يصدق

( فصل ) ويجوز الفصل بينه وبين الفعل بالقسم كقولك قد والله  
أحسنتم وقد لعمرى بت ساهراً ويجوز طرح الفعل بعدها اذا فهم كقوله  
أفد الترحل غير أن ركابنا لما نزل برحالنا وكان قد<sup>(١)</sup>

( ومن أصناف الحرف حروف الاستقبال )

وهي سوف والسين وأن ولا ولن قال الخليل أن سيفعل جواب لن  
يفعل كما أن يفعل جواب لا يفعل لما في لا يفعل من اقتضاء القسم وفي  
سوف دلالة على زيادة تنفيس ومنه سوفته كما قيل من آمين أمن ويقال سوف  
أفعل وان تدخل على المضارع والماضي فيكونان معه في تأويل المصدر واذا  
دخل على المضارع لم يكن الا مستقبلا كقولك أريد أن تخرج ومن ثم لم يكن

(١) هو للناطقة الذبياني من قصيدة طويلة أوها

امن آل مية رايح أو مفتدي \* عجبان ذازاد وغير مزود

( اللغة ) أفد بمعنى قرب ويزوي أزف وهو مثله وزنا ومعنى والترحل الرحيل  
والركاب الابل واحدها راحلة من غير لفظها وليس لها واحد من لفظها

( الاصراب ) أفد فعل ماض والترحل فاعله وغير نصب على الاستثناء المتقطع وان  
حرف توكيد وانصب وركابنا اسمها ولما حرف جزم وتزل فعل مضارع مجزوم بلما واسمها  
ضمير فيها يعود الى الرجال وركابنا خبر تزل والباء فيه للمصاحبة وأن مخففة من الثقيلة والافصح  
الفاؤها وان أعمت ضمير الشأن المقدر اسمها والجملة المحذوفة بعد قد خبرها والتقدير  
وكانها قد زالت ونقل عن ابن جني في الخصائص انه جوز ان تكون قد هنا بمعنى حسبي  
وعليه فتكون قد هي الخبر نفسها والتقدير وكان ذلك حسبي ( والشاهد فيه ) طرح الفعل  
بعد قد لدلالة الكلام عليه وقد علمت بما نقلناه عن ابن جني انه غير متعين ( والمعنى ) قرب  
الرحيل الا ان ركابنا ورحالنا لم تنتقل وكانها قد انتقلت وزالت

منها بدّ في خبر عسي ولما انحرف الشاعر في قوله

عسي طي من طي بعد هذه ستطفي غلات الكلى والجوانح<sup>(١)</sup>

عما عليه الاستعمال جاء بالسين التي هي نظيرة أن

( فصل ) وهي مع فعلها ماضياً أو مضارعاً بمنزلة أن مع مافي حيزها

( فصل ) وتميم وأسد يحولون همزتها عيناً فينشدون بيت ذي الرمة

\* أن ترسمت من خرقاء منزلة<sup>(٢)</sup> \*

(١) البيت لقاسم بن رواحة القيسي من شعراء الحماسة

( اللغة ) طي اسم قبيلة والمشار إليه بهذه الحالة المذكورة في الآيات السابقة وهي

لبئس نصيب القوم من أخويهم \* طراد الحواشي واستراق النواضح

وما زال من قتلي رزاح بعالج \* دم نافع أو جاسد غير ماصح

دعا الطير حتى أقلت من ضرية \* دواعى دم مهراقه غير بارح

وغلات جمع غلة وهي حرارة العطش والكلى جمع كلية والجوانح جمع جانحة وهي

الضلوع القصار

( الأعراب ) عسى من الأفعال الناقصة وطي اسمها وبعد نصب على الظرفية وهذه

في محل جر بالإضافة إليه وقوله ستطفي السين للتقريب واطفي فعل مضارع فاعله ضمير

يعود إلى طي الأولى وغلات مفعوله منصوب بالكسرة والكلى مجرور تقديرًا

بالإضافة إليه والجوانح عطف على الكلى ومن طي متعلق بقوله ستطفي ( والشاهد فيه )

أنه لما لم يكن بد من دخول أن في خبر عسي ولم يتمكن الشاعر من الاتيان بها لمكان

الوزن اعتاض عنها بالسين لاشتراكهما في أفادة معنى الاستقبال ( والمعنى ) عسي طي

أن تطفي من طي غلات الكلى والجوانح بأخذ نار من قتل منهم وعدم الاجتزاء من

صاحبهم بطرد الأبل وسرقة النواضح التي يستقي عليها الماء فان هذا لا يغيثهم شيئاً

(١) تمامه ماء الصبابة من عينيك مسجوم

( اللغة ) ترسمت الدار اذا تأملت رسمها وخرقاء صاحبة ذي الرمة والصبابة رقة

الشوق ومسجوم مصبوب

« الأعراب » الهمزة للاستفهام وان مصدرية وترسمت فعل وفاعل ومنزلة مفعوله

أعن ترسمت وهي عنمنة بنى تميم وقد مرّ الكلام في لا ولن  
(ومن أصناف الحرف حرفا الاستفهام)

وهما الهمزة وهل في نحو قولك أزيد قائم وأقام زيد وهل عمرو خارج  
وهل خرج عمرو والهمزة أعم تصرّفا في بابها من أختها تقول أزيد عندك  
أم عمرو وأزيداً ضربت وأنضرب زيدا وهو أخوك وتقول لمن قال لك  
صرت بزيد أزيد وتوقعها قبل الواو والفاء وثم قال الله تعالى (أو كلما  
عاهدوا عهداً - وقال - أفئن كان على بينة من ربه - وقال تعالى - أئنم إذا  
ما وقع) ولا تقع هل في هذه المواضع

(فصل) وعند سيبويه أن هل بمعنى قد إلا أنهم تركوا الألف قبلها  
لأنها لا تقع إلا في الاستفهام وقد جاء دخولها عليها في أقوله  
سائل فوارس يربوع بشدتنا أهل راونا بسفح القاع ذي الأكم<sup>(١)</sup>

وان وما بعدها في تأويل مصدر أي لتوسمك من خرقاء وماء مبتدأ والصبابة جر بالاضافة  
إليه ومسجوم خبره ومن عينك متعاق به  
(١) البيت لم يعزه أحد الى قائل

« اللغة » الفوارس الفرسان وربوع أبو قبيلة والشدة بفتح الشين الجملة الشديدة والسفح  
منقطع الجبل وغيره والقاع الأرض والأكم جمع أكمة وهي مانسز عن الأرض قليلا  
« الاعراب » سائل فعل أمر فاعله ضمير المتكلم وفوارس مفعوله وربوع جر  
بالاضافة اليه وبشدتنا متعاق بسائل وقوله أهل الهمزة للاستفهام التقريرى وهو تقرير  
حصول مضمون ما بعدها وهل بمعنى قد ورأونا فعل ماض وفاعل ومفعول وبسفح القاع  
متعاق برأونا وذى الأكم صفة القاع ( والشاهد فيه ) اجتماع همزة الاستفهام وهل وقد  
استشهد المصنف بهذا البيت على مجيئ هل بمعنى قد في تفسيره عند الكلام على قوله  
تعالى ( هل أتى على الانسان حين من الدهر ) ( والمعنى ) أسأل فوارس هذه القبيلة عن  
حملتنا التي حملناها عليهم هل كانت قوية فقد رأونا بسفح تلك الأكام وعرفوا مقدار شدتنا  
في حملتنا وصبرنا على ما نلاقه من مصائب الحروب

\* (فصل) \* وتحذف الهمزة اذا دل عليها الدليل قال عمر بن أبي ربيعة

لعمرك ما أدري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر أم بثمان<sup>(١)</sup>

(فصل) وللإستفهام صدر الكلام لا يجوز تقدم شيء مما في حيزه عليه

لا تقول ضربت أزيداً وما أشبه ذلك

(ومن أصناف الحرف حرفا الشرط)

وهما إن ولو يدخلان على جملتين فيجعلان الأولى شرطا والثانية جزاء

كقولك ان تضربني اضربك ولو جئتني لا كرمتك خلا أن إن تجعل

الفعل للإستقبال وان كان ماضيا ولو يجعله للمضى وان كان مستقبلا كقوله

تعالى (لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم) وزعم القراء ان لو تستعمل

في الإستقبال كان

﴿ فصل ﴾ ولا يخلو الفعلان في باب ان من ان يكونا مضارعين او

(١) البيت كما قال المصنف لعمر بن أبي ربيعة القرشي من أبيات شهب فيها بعائشة بنت

طلحة بن عبيد الله وقد كان يتمسقها وكانت من أجل نساء زمانها

(اللفظة) لعمرك يهوي بدله فوالله وان كنت داريا يروي وان كنت حاسبا

(الاعراب) عمرك مبتدأ وخبره محذوف وجوبا تقديره قسمي وما نافية وأدري

مرفوع تقديره وان حرف شرط جازم وكنت كان الناقصة واسمها وداريا خبرها وجواب

الشرط يدل عليه السياق والجملة معترضة بين ادري ومعمولها وقوله بسبع على حذف همزة

الإستفهام أي أسبع وبسبع متعلق برمين ورمين فعل وقاعل والضمير يعود الى البنان

المذكور في البيت قوله وهو

بدالى منها معصم حين جرت \* وكف خضيب زيت بنسان

قال البدر الدمايني أو الى المرأة وصواحباتها والجمر مفعول رمين وقوله ام بثمان

عطف على بسبع (والشاهد فيه) حذف همزة الإستفهام من قوله بسبع حين دل

الدليل عليها وهو أم في قوله أم بثمان فان أم لاتأتي الا ولها معادلا

ماضيين او احدهما مضارعا والآخر ماضيا فاذا كانا مضارعين فليس فيها  
الا الجزم وكذلك في احدهما اذا وقع شرطا فاذا وقع جزاء فقيه الجزم والرفع  
قال زهير

وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حريم<sup>(١)</sup>

﴿ فصل ﴾ وإن كان الجزاء أمراً أو نهياً أو ماضياً صريحاً أو مبتدأ  
وخبيراً فلا بد من النفاء كقولك إن أتاك زيد فأكرمه وإن ضربك فلا تضربه  
وإن أكرمتني اليوم فقد أكرمتك أمس وإن جئتني فأنت مكرم وقد  
تجىء النفاء محذوفة في الشذوذ كقوله  
من يفعل الحسنات الله يشكرها<sup>(٢)</sup>

(١) البيت له من قصيدة طويلة يمدح بها هرم بن سنان المري أولها  
قف بالديار التي لم يعفها القدم \* بلى وغيرها الأرواح والديم  
( اللغة ) الخليل الفقير ذو الحلة يقال اختل الرجل اذا قصر واحتاج والحرم بفتح  
الراء وكسرها المنوع وقيل الحرام كانه قال ليس بحرام أن يعطي سائله منه وكان الحرم  
بالفتح مصدر وبالکسر صفة

( الاعراب ) ان حرف شرط جازم وأتاه فعل ماض والهاء مفعوله والضمير فيه الى  
المدح وخليل فاعل ويوم مسغبة نصب على الظرفية ويقول فعل مضارع فاعله ضمير  
المدح ولا نافية وغائب مبتدأ ومالي خبر وقوله ولا حرم عطف عليه والجملة في محل نصب  
بالقول ( والشاهد فيه ) رفع المضارع الواقع جزاء للشرط ويجوز فيه الجزم أيضاً ( والمعنى )  
انه ان أتاه سائل يسأله لم يتعذر بغيبة ماله عن اعطائه ولم يحرمه

(٢) عزاه سيبويه في كتابه وتبعه شارحوه لعبدالرحمن بن حسان بن ثابت ورواه جماعة  
لكعب بن مالك الانصاري وتامه \* والشر بالشر عند الله مثلان

( الاعراب ) من شرطية ويفعل فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وانما كسر لالتقاء  
الساكنين وفاعله ضمير فيه يعود الى من والحسنات مفعوله والله مبتدأ وجملة يشكرها  
خبره والجملة جواب الشرط وقوله والشر هو مبتدأ وبالشر الباء فيه للمقابلة كما تقول



ويقام اذا مقام الفاء قال الله تعالى ( إذا هم يقنطون )  
 ﴿ فصل ﴾ ولا تستعمل إن إلا في المعاني المحتملة المشكوك في كونها  
 ولذلك قبح إن أحرّ البسر كان كذا وإن طلعت الشمس آتاك إلا في اليوم  
 المقيم وتقول إن مات فلان كان كذا وإن كان موته لا شبهة فيه إلا أن وقته  
 غير معلوم فهو الذي حسن فيه

﴿ فصل ﴾ وتجيء مع زيادة ما في آخرها للتأكيد قال الله تعالى ( فإما  
 يأتينكم مني هدى ) وقال \* فإما تريني اليوم أزجي ظمئتي <sup>(١)</sup> \*  
 \* (فصل) \* والشرط كالأستفهام في أن شيئاً مما في حيزه لا يتقدمه  
 ونحو قولك آتاك إن تأتني وقد سألتك لو أعطيتني ليس ما تقدم فيه جزاء  
 مقدما ولكن كلاما واردا على سبيل الاخبار والجزاء محذوف وحذف

قابلت أحسانه بضعفه ومثلان خبر المبتدأ ( والشاهد فيه ) أنه حذف الفاء من سبواب  
 الشرط ضرورة أي فإله يشكرها ومنع ذلك أبو العباس المبرد فقال لا يجوز ذلك حتى في  
 الشعر وزعم أن البيت صحفه الرواة وأصله ( من يفعل الخير فالرحمن يشكره ) وأجاز  
 ذلك غيره والجواز أقرب إلى الصواب وشواهد في العربية كثيرة والله أعلم

(١) تمامه ( أصعد سيرا في البلاد وأفرع ) وهو لعبد الرحمن بن همام  
 ( اللغة ) أزجي من الأجزاء وهو السوق برفق ولين والظمينة المرأة في الوردج  
 والمفرع هنا المنحدر وهو من الأضداد

( الاعراب ) إن حرف شرط جازم وما زائدة وتريني فعل مضارع مجزوم وضمير  
 المخاطب فاعله والنون للوقاية والياء مفعوله واليوم نصب على الظرفية وأزجي فعل مضارع  
 فاعله ضمير المتكلم ومطابق مفعوله والجملة حال من ضمير المفعول هذا إن كانت تريني من الرؤية  
 البصرية فإن كانت من العلمية فالجملة في محل نصب مفعولها الثاني وقوله أفرع هو محذوف  
 على أزجي بحذف العاطف وسيرا نصب بالمصدر وجواب الشرط في البيت بعده وهو  
 فإني من قوم سواكم وإنما \* رجالي فهم بالحجاز وأشجع  
 والشاهد والمعنى ظاهران

جواب لو كثير في القرآن والشعر

\* (فصل) \* ولا بد من أن يليهما الفعل ونحو قوله تعالى ( قل لو أنتم تملكون - وان امرؤ هلك ) على اضرار فعل يفسره هذا الظاهر ولذلك لم يجوز لو زيد ذاهب ولا أن عمرو خارج ولطلبهما الفعل وجب في أن الواقعة بعد لو أن يكون خبرها فعلاً كقولك لو أن زيدا جاءني لا كرمته وقال الله تعالى ( ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به ) ولو قلت لو أن زيدا حاضري لا كرمته لم يجوز

\* (فصل) \* وقد تجيء لو بمعنى التمني كقولك لو تأتيني فتحدثني كما تقول ليتك تأتيني فتحدثني ويجوز في فتحدثني النصب والرفع وقال الله تعالى ( ودوا لو تدهن فيدهنون ) وفي بعض المصاحف فيدهنوا

\* (فصل) \* وأما فيها معنى الشرط قال سيديويه إذا قلت أما زيد فمنطلق فكأنك قلت مهما يكن من شيء فزيد منطلق ألا يرى أن النفاء لازمة لها (فصل) واذن جواب وجزاء يقول الرجل أنا آتيك فتقول اذن أكرمك فهذا الكلام قد أجبته به وصيرت إكرامك جزاء له على آيانه وقال الزجاج تأويلها ان كان الامر كما ذكرت فاني أكرمك وانما تعمل اذن في فعل مستقبل غير معتمد على شيء قبلها كقولك لمن قال لك أنا أكرمك اذن أجيئك فان حدثت فقلت اذن أخالك كاذبا ألغيتها لان الفعل للرجال وكذلك ان اعتمدت بها على مبتدأ أو شرط أو قسم فقلت أنا اذن أكرمك وان تأتني اذن آتتك والله اذن لا أفعل وقال كثير

لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني اذن لأقيلها<sup>(١)</sup>

(١) كان من سبب قول كثير هذا البيت انه دخل على عبد العزيز والد عمر بن عبد العزيز

وإذا وقعت بين الفاء والواو وبين الفعل فقيها الوجهان قال الله تعالى (واذن لا يلبثون) وقرئ لا يلبثوا وفي قولك ان تأتي آتاك واذن أكرمك ثلاثة أوجه الجزم والرفع والنصب

— ومن أصناف الحرف حرف التعليل —

وهو كي يقول القائل قصدت فلانا فتقول له كيمه فيقول كي يحسن الى وكيهه مثل فيه وعمه وله دخل حرف الجر على ما الاستفهامية محذوفاً الفها ولحقت هاء السكت واختلاف في اعرابها فهي عند البصريين مجرورة وعند الكوفيين منصوبة بفعل مضمر كأنك قلت كي تفعل ماذا وما أرى هذا القول بعيداً من الصواب

هـ (فصل) \* وانتصاب الفعل بعد كي إما أن يكون بها نفسها أو باضمار

رضي الله عنه وكان والياً على مصر فمدحه بمدح استجاده فقال حكمتك يا أبا صخر قال فاني أحكم أن أكون مكان ابن رمانة وكان ابن رمانة كاتب عبد العزيز وصاحب أمره فقال عبد العزيز ويحك ذلك رجل كاتب وأنت شاعر لا علم لك بجراج ولا كتابة اخرج عنى فخرج عنه نادماً ثم لم يزل يتلطف حتى دخل عليه فأمر له بمشرين ألف درهم وصرفه فأنشد لئن عاد لي البيت

(الأعراب) لان اللام هي اللام الموطئة للقسم وان حرف شرط جازم وعاد فعل ماض ولى متعلق به في محل نصب مفعوله وعبد العزيز فاعله وبمثالها متعلق بعاد وأمكنتني فعل وفاعل ومفعول عطفت على عاد ومنها متعلق به واذا مهيئة لعدم التصدر ولا نافية وأقبلها فعل مضارع جواب القسم المذكور في البيت قبله وهو

حلفت برب الرافعات الى مني \* يقول الغياثي نصها وزميلها

وفاعله ضمير المتكلم والهاء مفعوله (والشاهد فيه) ان إذن لما وقعت جواباً للقسم لم تعمل في المضارع بعدها (والمعنى) لئن عاد لي عبد العزيز بمقالة فمثل مقالته تلك لا أطلب منه الا مالا اعتراض على فيه ولا قدح وقيل في معنى البيت غير ذلك وما ذكرناه هو الصواب

أن وإذا دخلت اللام فقات لكي تفعل فهي العاملة كأنك قلت لأن تفعل  
\* (فصل) \* وقد جاءت كي مظهرة بعدها أن في قول جميل

فقات اكل الناس أصبحت ما نحاً لسانك كيما أن تغر وتخدعاً<sup>(١)</sup>

ومن أصناف الحرف حرف الردع

وهو كلا قال سيبويه هو ردع وزجر وقال الزجاج كلا ردع وتبنيه  
وذلك قولك كلا لمن قال لك شيئاً تذكره نحو فلان يبغضك وشبهه أي ارتدع  
عن هذا وتبنيه عن الخطأ فيه قال الله تعالى بعد قوله (ربي أهانني كلا) أي  
ليس الأمر كذلك لأنه قد يوسع في الدنيا على من لا يكرمه من الكفار  
وقد يضيق على الأنبياء والصالحين للاستصلاح

(١) نسبه هنا لجميل المذري صاحب بثينة ونسبه غيره لحسان بن ثابت الانصاري  
رعى الله عنه وليس بذلك

(اللغة) مانع من المنع وهو الاعطاء وتغر وتخدع من قبيل واحد

(الاصراب) فقات فعل ماض معلوف على قلت في البيت قبله وهو

فقات لها لو كنت أعطيت عنكم \* عزاء لافلات الفسادة التضرعا

وفاعله ضمير يعود الى بثينة وأكل الهمزة للاستفهام وكل مفعول أول لما نحاً وأصبحت  
فعل ماض ناقص والتاء اسمها وانحأ خبرها ولسانك مفعول ثان لما نحاً وقوله كيما كي حرف  
مصدرى وما زائدة لا مصدرية ولا كافة كما زعم العيني وان حرف مصدرى ونصب وتغر  
فعل مضارع منصوب بأن وفاعله ضمير المخاطب وتخدعاً عطاف على تغر وألفه الاطلاق  
(والشاهد فيه) ظهور ان بعد كي وذلك شاذلان فيه جمعا بين النائب والمنوب عنه وذلك  
لان كي اذا لم تغترن باللام تنصب المضارع باضمار ان فلا يجوز اظهار ان بعدها لانه في قوة  
تكريرها وأصح الاقوال فيها في مثل هذا الحال أن تلغى ويكون العمل لان بعدها  
(والمعنى) انه أقسم لها انه لم يسئل عن هواها وانه لو كان سلا عنها لم يدم البكاء والتضرع  
فاجابته بان هذا كله خداع وتغرير وان باطله لا ينطلى عليها كما انطلى بقوة لسانه وفصاحة  
بيانه على الناس

❦ ومن أصناف الحرف اللامات ❦

وهي لام التعريف ولام جواب القسم واللام الموطئة ولام جواب لو ونولا ولام الامر ولام الابتداء واللام الفارقة بين أن المخففة والنافية \* فأما لام التعريف فهي اللام الساكنة التي تدخل على الاسم المنكور فتعرفه تعريف جنس كقولك أهلك الناس الدينار والدرهم والرجل خير من المرأة أي هذان الحجران المعروفان من بين سائر الأحجار وهذا الجنس من الحيوان من بين سائر أجناسه أو تعريف عهد كقولك ما فعل الرجل وأنفقت الدرهم لرجل ودرهم معهودين بينك وبين مخاطبك وهذه اللام وحدها هي حرف التعريف عند سيبويه والهمزة قبلها همزة وصل مجلوبة للابتداء بها كهمزة ابن واسم وعند الخليل إن حرف التعريف أل كهل وبلى وإنما استمر بها التخفيف للكثرة وأهل اليمن يجعلون مكانها الميم ومنه ليس من امبراً مصيام في امسفر وقال

\* يرمي ورائي بامسهم وإمسلمة \*<sup>(١)</sup>

(فصل) ولام جواب القسم نحو قولك والله لافعلن وتدخل على الماضي كقولك والله لكذب وقال امرؤ القيس

(١) لم أر من نسه إلى قائل وسدره \* ذاك خليلي وذو يعاتبني  
 « اللغة » السلمة واحدة السلام بكسر اللام وهي الحجارة والخليل الصديق  
 « الأعراب » ذلك مبتدأ و خليلي خبره وذو اسم موصول ويعاتبني فعل مضارع صلة الموصول والفاعل ضمير المشار إليه والياء مفعوله والموصول مع صلاته في محل رفع عطاف على الخبر ويرمي فعل وفاعل وبامسهم متعلق به في محل نصب مفعوله وأمسلمه عطاف على بأمسهم ( والشاهد فيه ) مجيء الميم مكان اللام ( والمعنى ) ذاك خليلي الذي يعاتبني على ما كان مني من تقصير ولا يوافقني عليه وإذا غبت دافع عني ورمي أعدائي من أجلي بالسهام والأحجار

حلفتُ لها بالله حنفةً فاجرٍ لناموا فما إن من حديثٍ ولا صالي<sup>(١)</sup>  
والأكثر أن تدخل عليه مع قد كقولك والله لقد خرج

(فصل) والموطئة للقسم هي التي في قولك والله لئن أكرمتني لا كرمناك  
\* (فصل) \* ولام جواب لو ولولا نحو قوله تعالى ( لو كان فيهما آلهة  
إلا الله لتفسدنا - وقوله تعالى - ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان )  
ودخولها لتأكيد ارتباط احدي الجملتين بالأخرى ويجوز حذفها كقوله تعالى  
( لو نشاء لجمعناهم أجاجا ) ويجوز حذف الجواب أصلاً كقولك لو كان لي  
مال وتسكت أي لا نفقت وفعلت ومنه قوله تعالى ( ولو أن قرآنا سيرت به  
الجال - وقوله تعالى - لو أن لي بكم قوة )

\* (فصل) \* ولام الأمر نحو قولك ليفعل زيد وهي مكسورة ويجوز  
تسكينها عند واو العطف وفائه كقوله تعالى ( قليستجيبوا لي وليؤمنوا بي )  
وقد جاء حذفها في ضرورة الشعر قال

محمدٌ تفدي نفسك كل نفسٍ إذا ما خفت من أمرٍ تبألاً<sup>(٢)</sup>

(١) « اللمة » الفاجر الكاذب والصالي المصطلى بالنار والفتار  
« الاعراب » حلفت فعل وفاعل ولها متعلق به في محل نصب مفعوله وبالله متعلق  
به أيضاً وحنفة نصب على أنه مفعول مطلق وفاجر جر بلاضافة إليه وقوله لناموا اللام  
جواب القسم وناموا فعل ماض والواو فاعله وضمير الجماعة يعود الى السمار والناس في البيت  
قبله وهو

فقلت سبك الله انك فاضحي \* ألسن تري السمار والناس أحوالي  
وما نافية وإن صلة لتأكيد النفي

( والشاهد فيه ) دخول اللام التي هي جواب القسم على الفعل الماضي وهو ناموا

(٢) قال المبرد قائله مجهول يخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم  
« اللمة » التبال الفساد وقيل - ووالعاقبة وأصله الوبال فالتاء بدل من الواو كالتراث وانتجاء



( فصل ) ولام الابتداء هي اللام المفتوحة في قولك لزيد منطلق ولا تدخل الاعلى الاسم والفعل المضارع كقوله عز وجل ( لا اثم أشد رهبة - وان ربك ليحكم بينهم ) وفائدتها تأكيد مضمون الجملة ويجوز عندنا ان زيدا لسوف يقوم ولا يجوز الكوفيون

\* ( فصل ) \* واللام الفارقة في نحو قوله تعالى ( ان كل نفس لما عليها حافظ - وقوله تعالى - وان كنا عن دراستهم لغافلين ) وهي لازمة لخبر ان اذا خففت

\* ( فصل ) \* ولام الجرّ كقولك المال لزيد وجئتك لتكرمني لأن الفعل المنصوب باضمار أن في تأويل المصدر المجرور والتقدير لا كرامك ( ومن أصناف الحرف تاء التانيث الساكنة )

وهي التاء في نحو ضربت ودخولها للايدان من أول الامر بأن الفاعل مؤنث وحقها السكون والتجرّ كما في رمما لم ترده الالف الساقطة لكونها عارضة الا في لغة ردية يقول أهلها رماتا ( ومن أصناف الحرف التنوين )

وهو على خمسة أضرب الدال على المسكنة في نحو زيد ورجل والفاصل بين المعرفة والنكرة في نحو صهٍ ومهٍ وايهٍ والعوض من المضاف اليه في نحو

• الاعراب • محمد منادي بحرف نداء محذوف مبني على الصنم وتعد فعل مضارع مجزوم بلام مقدرة وتفسك مفعوله وكل نفس فاعله واذا ظرفية شرطية ومازائدة وخفت فعل وفاعل ومن شيء متعاق به وتبالا مفعوله وجواب اذا يدل عليه السياق ( والشاهد فيه ) حذف لام الامر لضرورة الشعر وأقرب من هذا أن يجعل تعد مرفوعا بضمه مقدرة على الياء المحذوفة للضرورة فان هذا أشهر وأكثر

اذ وحينئذ وصررت بكل قائما ولات أوان والنائب مناب حرف الاطلاق  
في انشاد بنى تميم في نحو قول جرير

أقلى اللوم عاذلَ والعتابنِ وقولي ان أصبتُ لقد أصابنِ<sup>(١)</sup>

والتنوين الغالي في نحو قول رؤبة وقائم الاعماقِ خاوى المخترقين<sup>(٢)</sup>

ولا يلحق الا القافية المقيدة

(فصل) والتنوين سا كن أبداً إلا أن يلاقى سا كنا آخر فيكسر أو

يضم كقوله تعالى (وعذابنِ أركض) وقد قرئ بالضم وقد يحذف كقوله

فألفيته غير مستعجبٍ ولا ذاكراً لله الا قليلاً<sup>(٣)</sup>

(١) « اللغة » أقلى أمر من الاقلال واللوم الملامة

« الاعراب » أقلى فعل أمر فاعله ضمير المخاطبة واللوم مفعوله وعاذل منادي مرخم  
بحرف نداء محذوف والعتابن عطف على العذل وقوله وقولي عطف على أقلى وقد أصابن جملة  
فعلية في محل نصب مقول القول وان حرف شرط جازم وأصبت فعل رفاعل وجواب  
الشرط محذوف يدل عليه السياق تفديره ان أصبت فدعى اللوم وقولي لقد أصاب والشاهد  
فيه ) ان التنوين في عتابا وأصابا أصله الالف الا انه جيئ به بدلا عن الالف لاجل  
التنم بالقافية

(٢) تمامه مشببه الاعلام لماع الحفقتن

( اللغة ) القائم المظلم والاعماق الابعاد والنواحي وخواوى خالي والمخترق الطريق  
والاعلام جمع علامة وهي الامارات التي يهتدى بها السابلة في المفاوز والحفقتن السراب  
يلوح لناظر كأنه ماء وايس بماء

( الاعراب ) قائم مجرور برب والاعماق جر بالاضافة اليه وخواوي صفة قائم والمخترق  
جر بالاضافة اليه ومشببه ولماع صفتان لقائم وجواب رب في البيت بعده ( والشاهد فيه )  
ظاهر ( والمعنى ) رب مكان مظلم الاطراف خالي الطريق من مار يمر فيه ليس به علامة  
يهتدى بها يلوح فيه السراب لشدة بعد اطرافه قطعته ولم أهيبه

(٣) البيت لابي الاسود الدؤلي من أبيات يصف بها امرأة كان تزوجها فرآها على

وقرىء ( قل هو الله أحدُ الله الصمد )

« ( ومن أصناف الحرف النون المؤكدة ) »

وهى على ضربين ثقيلة وخفيفة فاخفيفة تقع في جميع مواضع الثقيلة الا في  
فعل الاثنين وفعل جماعة المؤنث تقول اضربن واضربن واضربن واضربن  
واضربن واضربن وتقول اضربان واضربان ولا تقول اضربان ولا اضربان  
الا عند يونس

( فصل ) ولا يؤكد بها الا الفعل المستقبل الذى فيه معنى الطلب وذلك  
بما كان قسماً أو أمراً أو نهياً أو استفهاماً أو عرضاً أو تمنيّاً كقولك بالله  
لأفعلن وأقسمت عليك إلا تفعلن ولما تفعلن واضربن ولا تخرجن وهن  
تذهبن والا تنزلن وليتك تخرجن

( فصل ) ولا يؤكد بها الماضى ولا الحال ولا ما ليس فيه معنى الطلب  
واما قولهم فى الجزاء الاؤكد حرفه بما إما تفعلن قال الله تعالى ( فاما ترين  
من البشر أحداً فقولى - وقال - فاما نذهبن بك ) فالتشبيه ما بلام القسم فى

غير ما يجب من الاخلاق

« اللغة » الفية بمعنى وجدته ومستعجب من عاتب فلان فلانا فأعته اذا أزال عته  
« الاعراب » الفية فعل وفاعل ومفعول وضمير المفعول يعود الى امرأ المذكور فى أول  
أبيات القصيدة وهو

أريت امرأ كنت لم أبه \* أنانى فقال اتخذنى خليلاً

وغير مفعول ثانٍ ومستعجب جر بالاضافة اليه ولا ذا كر عطف على غير وهو اسم  
فاعل يعمل ما يعمل فعله وفاعله ضمير فيه يعود الى المرء والله مفعوله والا اداة استثناء  
وقليلاً نصب على الاستثناء ( والشاهد فيه ) انه حذف التنوين من ذا لالتقاء الساكنين  
وزعم بعضهم أن التنوين انما حذف هنا تشبيهاً بما حذف تنوينه من الاعلام الموصوفة  
بأبن مضاف الى علم وهذا خروج عن معلوم الى مزعوم

كونها مؤكدة وكذلك قولهم حينها تكونن آتتك وبجهد ما تبلغن وبعين ما أرينك فان دخات في الجزاء بغير ما في الشعر تشبها للجزاء بالنهي ومن التشبيه بالنهي دخولها في النفي وفيما يقاربه من قولهم ربما تقولن ذاك وكثير ما يقولن ذاك قال عمرو بن هند

ربما أوفيت في علمٍ ترفعن ثوبي شمالات<sup>(١)</sup>

﴿ فصل ﴾ وطرح هذه النون سائغ في كل موضع الا في القسم فانه فيه ضعيف وذلك قولك والله ليقوم زيد

( ١ ) نسبه هنا لعمرو بن هند الملك ونسبه شارح الايضاح لجذيمة بن مالك الابرش صاحب الزباء وقال نسبه ابن حزم لتأبطشرا وهو غاط  
( اللغة ) رب هنا للتكثير بقرينة المقام وأوفيت أي أتيت يقال أوفيت رأس الجبل ووافيت فلانا بمكان كذا والعلم الجبل والشمالات جمع شمال وهو من الريح مذهب من قبل الشمال

( الاعراب ) رب ملغاة بدخول ما عليها وأوفيت فعل وفاعل والمفعول محذوف أي أوفيت مرقبة في رأس جبل وترفعن فعل مضارع والنون للتوكيد وهذا منقطع عما قبله كأنه استأنف الحديث وليس في موضع الحال لان هذه النون لا تدخل على الحال وتوبي مفعوله وشمالات فاعله ( والشاهد فيه ) دخول النون على ترفع في مقام الاثبات وان كانت لا تدخل الا على المنفي ضرورة ووجه ذلك انه شبه ما في ربما بما التافية تشبيهاً لفظياً فصار ترفعن وان كان مثبتاً مني وقيل انما قال ذلك لان رب للتقليل والتقليل يضارع النفي كما قال ( قليل بها الاصوات الا بنامها ) أي ليس بها صوت الا بنامها وهذا انما يتمشي على جعل رب للتقليل وقد علمت أن المقام لا يساعد عليه ورواه أبو الفرج في الاغانى بلفظ ( ترفع أنوابي شمالات ) وهي رواية حسنة وعليها فلا شاهد فيه ( والمعنى ) يصف نفسه أنه يحفظ أصحابه في رأس جبل اذا خافوا عدواً فيكون طليعة لهم وهذا مما يتمدح به لانه يدل على شهامة النفس وحدة البصر وأشار بقوله ( ترفعن ثوبي شمالات ) الى أن ثوبه لا يلتصق بجلبده لخصه وهذا مدح سيما اذا كان من أهل النعم لان الغالب عليهم السمن لخص الغنص العيش وراحة البال

﴿ فصل ﴾ واذا لقي الخفيفة ساكن بعدها حذفت حذفاً ولم تحرك كما  
 حرّك التنوين فتقول لا تضرب ابنك وقال  
 لا تُهينَ الفقيرَ علَّكَ أنْ تَرُكعَ يوماً والدهرُ قدرُفَمَة <sup>(١)</sup>  
 أي لا تهين

( ومن أصناف الحرف هاء السكت )

وهي التي في نحو قوله تعالى ( ما أغني عني ماليه هلك عني سلطانيه ) وهي  
 مختصة بحال الوقف فاذا أدرجت قلت مالي هلك سلطاني خذوه وكل  
 متحرك ليست حر كته اعرابية يجوز عليه الوقف بالهاء نحو ثمه وليته وكيفه وأنه  
 وحيثه وما أشبه ذلك

( فصل ) وحقها ان تكون ساكنة وتحريكها لحن ونحو ما في اصلاح  
 ابن السكيت من قوله \* يامر حباهُ بحمارِ عفرا \* <sup>(٢)</sup>

( ١ ) هو للأضبط بن قريع السعدي من أبيات كلها حكم وهواعظ وأولها  
 لسكل ضيق من الامور سعه \* والمسا والصبيح لا فلاح له  
 ( لاعراب ) لانهاية جازمة وتهين فعل مضارع في محل حزم بلا التناهي وفاعله ضمير  
 المخاطب والفقير مفعوله وعلك حرف توكيد ونصب والكاف اسمها وان حرف مصدر  
 وانصب وتركع فعل مضارع منصوب بأن وضمير المتكلم فاعله ويوماً نصب على الظرفية  
 وقوله والدهر قد رفته الواو للحال والدهر مبتدأ وجملة رفته من الفعل والفاعل والمفعول  
 خبر المبتدأ وأن مع معمولها خبر علك ( والشاهد فيه ) حذف نون التوكيد الخفيفة لانتقائها  
 ساكنة مع ساكن آخر بعدها ورواه ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء بالظ لآهن  
 للفقير وعليه فلا شاهد في البيت ( والمعنى ) لا تؤذي الفقير ولا تحقره فاني أشفق  
 عليك أن يزول عنك ما ترفع به عليه وبصير اليه مثل ما كان لك فمحتاج اليه ولم تكن  
 اسفلته ما تستمطر به ديم رحمة وحنانه

( ٢ ) البيت لعروة بن حزام العذري وبعده

إذا أتى قربته لما شاء \* من الشعر والحشيش والماء

و \* يامر حباهُ بحمار ناجيه <sup>(١)</sup> \*

ممالا معرّج عليه للقياس واستعمال الفصحاء، ومعدرة من قال ذلك انه أجري  
الوصل مجرى الوقف مع تشبيه هاء السكت بهاء الضمير  
﴿ ومن أصناف الحرف شين الوقف ﴾

وهي الشين التي تلحقها بكاف المؤنث اذا وقف من يقول اكرمتكش  
ومررت بكش وتسمى الكشكشة وهي في تميم والكسكسة في بكر وهي  
الحاقهم بكاف المؤنث سينا وعن معاوية انه قال يوما من أفصح الناس فقام  
رجل من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن فرائية العراق  
وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليست فيهم غمغمة

وكان يحب عفراء فخرج يوما فاقى حمراء عليه امرأة فنيل له هذا حمار عفراء فانشد  
هذا الشعر

( اللغة ) اليعفور ولد الظبية سمي بذلك لان لونه لون العفرة وهو التراب ولذلك قيل  
ظبي أعفر وظبية عفراء وبه سميت المرأة عفراء، وعفراء يروي بلمد والقصر فان مد كان  
اليث من الضرب الخامس من السريع المشطور المحبون الموقوف فعولان أو مفاعيل  
وان قصر كان من الضرب السادس من مشطور السريع المخبون

( الاعراب ) ظاهر ( والشاهد فيه ) انه حرك هاء السكت وهو خطأ وإنما حقهما  
التسكين وقد جرى ابن جني على ذلك ثم رجح عنه فقال ان العربي الخالص لا يجري على  
لسانه لحن وكل ما سمع منه فهو اللغة العربية والشاعر من شعراء الجاهلية أهل اللسان  
والفصاحة فلا يخطأ واللغة مانطق به

(١) لم يذكر له أحد قائلاً وتماه اذا أتى قربته لاسانيه

( اللغة ) ناجيه اسم محبوبته والسانية الدلو العظيمة وأداتها

( الاعراب ) يا اداة نداء والمنادي محذوف أي يا هؤلاء، وبحمار متعلق بمرحبا وحمار  
مضاف الى عفراء واذا ظرف وأتى فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الحمار وقربته فعل وفاعل  
ومفعول جواب إذا ( والشاهد فيه ) كالذي في سابقه والكلام على هذا كالكلام على ذلك



قُضَاعَةٌ وَلَا طُمْطَاهِيَّةٌ حَمِيرٌ قَالَ مَعَاوِيَةُ فَمَنْ هُمْ قَالَ قَوْمِي  
( وَمِنْ أَصْنَافِ الْحَرْفِ حَرْفُ الْإِنْكَارِ )

وهي زيادة تلحق الآخر في الاستفهام على طريقتين أحدهما أن تلحق  
وحدها بلا فاصل كقولك أزيدني والثاني أن تفصل بينها وبين الحرف الذي  
قبها إن مزيدة كالتى في قولهم ما ان فعل فيقال أزيدني

( فصل ) ولها معنيان أحدهما إنكار أن يكون الأمر على ما ذكر  
المخاطب والثاني إنكار أن يكون على خلاف ما ذكر كقولك لمن قال قدم  
زيد أزيدني منكر القدومه أو لخلاف قدومه وتقول لمن قال غلبني الأمير  
آ الأمير و قال الاخفش كأنك تهزأ به وتنكر تعجبه من أن يغلبه الأمير قال  
سيبويه وسمعنا رجلا من أهل البادية قيل له أخرج ان أخصبت البادية فقال  
أنا إنيه منكر لرأيه أن يكون على خلاف أن يخرج

( فصل ) ولا يخلوا الحرف الذي تقع بعده من أن يكون متحركاً أو  
ساكناً فان كان متحركاً تبعته في حركته فتكون ألفاً وواواً وياءً بعد المفتوح  
والمضموم والمكسور كقولك في هذا عمر عمروه وفي رأيت عثمان أعمانه  
وفي مررت بخدام أخداميه وان كان ساكناً حرك بالسكس ثم تبعته كقولك  
أزيدني وأزيدني

( فصل ) وان أجب من قال لقيت زيدا وعمرا قلت أزيدا وعمرنيه واذا  
قال ضربت عمر قلت أضربت عمراه وان قال ضربت زيدا الطويل قلت أزيدا  
الطويله فتجعلها في منتهى الكلام

( فصل ) وتترك هذه الزيادة في حال الدرج فيقال أزيدا يا فتى كما تركت  
العلامات في من حين قلت من يا فتى

« (ومن أصناف الحرف حرف التذكّر) »

وهو أن يقول الرجل في نحو قال ويقول ومن العام قالا فيمد فتحة اللام ويقولو ومن العامى اذا تذكر ولم يرد أن يقطع كلامه

(فصل) وهذه الزيادة في اتباع ما قبلها ان كان متحركاً بمنزلة زيادة الانكار فاذا سكن حرك بالسكسر كما حرك نمة ثم تبعته قال سيديويه سمعناهم يقولون انه قدى وألى يعني في قد فعل وفي الالف واللام اذا تذكر الحارث ونحوه قال وسمعنا من يوثق به يقول هذا سيفني يريد سيف من صفته كيت وكيت (القسم الرابع من الكتاب وهو قسم المشترك)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

المشترك نحو الامالة والوقف وتخفيف الهزمة والتقاء الساكنين ونظائرهما مما تتوارد فيه الأضرب الثلاثة أو اثنان منها وأنا أورد ذلك في هذا القسم على نحو الترتيب المأثور في الاقسام الثلاثة معتمداً بحبل التوفيق من ربي بريئاً من الحول والقوة الا به

( فمن أصناف المشترك الامالة )

يشترك فيها الاسم والفعل وهي أن نحو بالالف نحو الكسرة فتميل الالف نحو الياء ليتجانس الصوت كما اشربت الصاد صوت الزاي لذلك وسبب ذلك أن تقع بقرب الالف كسرة أوياء أو تكون هي منقلبة عن مكسور أو ياء أو صائرة ياء في موضع وذلك نحو قولك عماد وشمال وعالم وسيال وشيبان وهاب وخاف وناب ورمي ودعا لقولك دُعي ومعزي وحبلى لقولك معزيان وحبليان

(فصل) وانما تؤثر الكسرة قبل الالف اذا تقدمته بحرف كعماد أو



ومطعام وظياء وإظلام وغلاب ومغناج وخبث وإخبات وقفاف ومقلات  
 (فصل) قال سيبويه وسمعناهم يقولون أراد أن يضربها زيد فأمالوا  
 وقالوا أراد أن يضربها قبل فنصبوا للقاف وكذلك مررت بمال قاسم وبمال ملى  
 (فصل) والراء غير المكسورة اذا وايت الالف منعت منع المستعلية  
 تقول راشد وهذا حمارك ورأيت حمارك على التفخيم والمكسورة أمرنا  
 بالضد من ذلك يمال لها مالا يمال مع غيرها تقول طارد وغارم وتغلب غير  
 المكسورة كما تغلب المستعلية فتقول من قرارك وقرىء ( كانت قوارير ) فاذا  
 تباعدت لم تؤثر عند أكثرهم فأمالوا هذا كافر ولم يميلوا مررت بقادر وقد  
 نخم بعضهم الاول وأمال الآخر

﴿ فصل ﴾ وقد شذ عن القياس قولهم الحجاج والناس ممالين وعن  
 بعض العرب هذا مال وباب وقالوا العشا والمكا والكبا وهؤلاء من الواو  
 وأما قولهم الربا فلاجل الراء

﴿ فصل ﴾ وقد أمال قوم جاد وجواد نظرا الى الاصل كما أمالوا هذا  
 ماش في الوقف

﴿ فصل ﴾ وقد أميل ( والشمس وضحاها ) وهي من الواو لتشاكل  
 جلاها وينشاها

\* (فصل) \* وقد أمالوا التمتحة في نحو قولهم من الضرر ومن الكبير ومن  
 الصغر ومن المحاذر

\* (فصل) \* والحروف لا تمال نحو حتى وعلى والى وإما وإلا إلا اذا  
 سمى بها وقد أميل بلى ولا في إملا ويا في النداء لا غنائها عن الجمل \* والاسماء  
 غير المتمكنة يمال منها المستقل بنفسه نحو ذا ومتى وأنى ولا يمال ما ليس

بمستقل نحو ما الاستفهامية أو الشرطية أو الموصولة أو الموصوفة ونحو اذا  
قال المبرد وامالة عسى جيدة

❦ ومن أصناف المشترك الوقف ❦

تشارك فيه الاضرب الثلاثة وفيه اربع لغات الاسكان الصريح  
والاشمام وهو ضم الشفتين بعد الاسكان والروم وهو اذ تروم التحريك  
والتضعيف ولها في الخط علامات فالاسكان الخاء والاشمام نقطة وللروم خط  
بين يدي الحرف وللتضعيف الشين مثال ذلك هذا حكم وجعفر وخالد وفرج  
والاشمام مختص بالرفوع ومشارك في غيره المجرور والرفوع والمنصوب غير  
المنون والمنون يبدل من تنوينه الف في المنصوب كقولك رأيت فرجا  
وزيدا ورشاه وكساء وقاضيا فلا متعلق به لهذه اللغات والتضعيف  
مختص بما ليس بهمزة من الصحيح المتحرك ما قبله

❦ (فصل) ❦ وبعض العرب يحول ضمة الحرف الموقوف عليه وكسوته  
على الساكن قبله دون الفتحة في غير الهزة فيقول هذا بكرٌ ومردت بكرٍ  
ويجري أيضاً في حال التعريف قال

تحفزها الاوتارُ والايدي الشعرُ      والتبلُ ستونٌ كأنها الجمرُ<sup>(١)</sup>

(١) لم أر من ذكر له قائلاً

( اللغة ) تحفزها تحركها والوتار جمع وتر والشعر جمع شعراء أي كثيرة الشعر  
والتبل السهام والجر بفتح فضم جر النار

( الاعراب ) تحفزها فعل مضارع والهاء مفعوله وهي كناية عن القسي والوتار فاعل  
والايدي مرفوع تقديرها عطفاً على الاوتار والشعر صفة الايدي والتبل مبتدأ وستون  
خبرة وكان حرف توكيد ونصب والهاء اسمها والجر خبرها والجملة صفة تبل ( والشاهد  
فيه ) في قوله الشعر والجر فان أصلها الشعر والجر بسكون وسعلمها الا أنه لما وقف

يريد الشعر والجمر ونحوه قولهم إضربه وضربتة قال

عجبتُ والدهرُ كثيرُ عجيبه من عَزَى سبني لم أضرب به <sup>(١)</sup>

وقال أبو النجم \* فقرَ بنُ هذا وهذا زحاة \* <sup>(٢)</sup>

ولا تقول رأيت البكرَ وفي الهزة تحوّلن جميعاً فتقول هذا الخبوء ورأيت الخبا  
ومررت بالخبى وكذلك البطؤ والردؤ ومنهم من يتفادي وهم ناس من تميم  
من أن يقول هذا الردؤ ومن البطى فيفرّ الى الاتباع فيقول من البطؤ  
بضمّتين وهذا الردى بكسرتين

\* (فصل) \* وقد يدلون من الهزة حرف لين تحرك ما قبلها أو سكن  
فيقولون هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورأيت الكلا والخبأ والبطا  
والردا ومررت بالكلي والخبى والبطى والردى ومنهم من يقول هذا الردى  
ومررت بالبطو فيتبع وأهل الحجاز يقولون الكلا في الاحوال الثلاث لأن

عليهما بالسكون نقل حركة الآخر وهي الضمة الى ما قبل الآخر ( والمعنى ) تحرك تلك القسي  
الاورار والايدي الكثيرة الشعر قرمي سهاما كأنها الجمر

(١) البيت لزياد الاعجم وقيل له الاعجم للكنة كانت في لسانه

( الاعراب ) عجبت فعل وفاعل والدهر مبتدأ وكثير خبره والجملة حالية وقوله من  
عزى متعاقب بعجبت في محل نصب به وسبني فعل ماض وفاعل هو ضمير يعود الى  
العزى والياء مفعوله والجملة صفة عزى وأضربه مجزوم تقديره منع من ظهور السكون  
عليه انتقال حركة الموقوف عليه اليه ( والشاهد فيه ) كالذي قبله

(٢) ( اللغة ) زحله أي بعهه وسمى زحل به لبعده عن الارض أكثر من غيره

من النجوم

( الاعراب ) قرب فعل أمر فاعله ضمير المخاطب والنون للتوكيد وهذا في محل نصب  
مفعوله وهذا منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور هذا هو المختار ويجوز أن يكون  
في محل رفع على الابتداء والجملة خبر له ( والشاهد فيه ) كالذي في سابقه



الهمزة سكنها الوقف وما قبلها مفتوح فهو كـرأس وعلى هذه العبرة يقولون  
في أ كـو أ كـو وفي أهني أهني كقولهم جونة وذيب

\* (فصل) \* وإذا اعتل الآخر وما قبله ساكن كآخر ظي ودلو فهو  
كالصحيح والمتحرك ما قبله ان كان ياء قد أسقطها التنوين في نحو قاض وعم  
وجوار فالأكثر أن يوقف على ما قبله فيقال قاض وعم وجوار وقوم يعيدونها  
ويقفون عليها فيقولون قاضي وعمي وجواري وان لم يسقطها التنوين في نحو  
القاضي ويقاضي ورأيت جواري فالامر بالمعكس ويقال يا مريم لا غير وان  
كان ألفاً قالوا في الأكثر الاعرف هذه عصا وحبل ويقول ناس من  
فزارة وقيس حبل بالياء وبعض طيء حبلو بالواو ومنهم من يسوي في  
القلب بين الوقف والوصل وزعم الخليل أن بعضهم يقلبها همزة فيقول هذه  
حبلأ ورأيت حبلأ وهو يضربها وألف عصا في النصب هي المبدلة من  
التنوين وفي الرفع والجر هي المنقلبة عند سيبويه وعند المازني هي المبدلة في  
الاحوال الثلاث

\* فصل \* والوقف على المرفوع والمنصوب من الفعل الذي اعتلت  
لامه بأبواب أو آخره نحو يغزو ويرمي وعلى المجزوم والموقوف منه بالحقاق  
الهاء نحو لم يغزه ولم يرمه ولم يخشه وانغزه وارمه واخشه وبغير هاء نحو لم  
ينز ولم يرم وانغز وارم إلا ما أفضى به ترك الهاء الى حرف واحد فانه يجب  
الالحاق نحو ته وره

\* فصل \* وكل واو أو ياء لا تحذف تحذف في الفعلاصل  
والقوافي كقوله تعالى (الكبير المتعال - ويوم التناد - والليل اذا يسر)  
وقول زهير

وبعضُ القومِ يخلقُ ثم لا يفر<sup>(١)</sup> وأنشد سيديويه  
لا يبعد الله إخواناً تركتهم لم أدر بعد غداة البين ما صنع<sup>(٢)</sup>  
أى صنعوا

﴿فصل﴾ وتاء التأنيث في الاسم المفرد تقلب هاء في الوقف نحو غرفه  
وظلمه ومن العرب من يقف عليها تاء قال  
بل جوز تيهاء كظهر الحجفت<sup>(٣)</sup>

(١) صدره (ولانت تفري ماخقت)

(اللغة) تفري تقطع من الفري وهو القمط وخلفت أي قدرت وعزمت عليه  
(الاعراب) اللام في لانت موطأة للقسم وأنت مبتدأ وتفري فعل مضارع  
فاعله ضمير المخاطب وما موصولة وخلفت فعل وفاعل صلة الموصول والموصول مع صلته  
في محل نصب مفعول تفري وبعض مبتدأ والقوم جر بالاضافة اليه ويخلق فعل مضارع  
فاعله ضمير يعود الى البعض وتم لامطف ولا نافية ويفر فعل مضارع فاعله ضمير البعض  
وجملة يقطع خبر المبتدأ (والشاهد فيه) حذف الياء من يفري لمكان القافية (والمعنى)  
إنك إذا تيهأت لأمر وعزمت عليه مضيت له وأنفذته ولم تعجز عنه وبعض القوم يقدر  
الأمر ويتهيا له ثم لا يبعثه ولا ينفذ عجزاً منه وضعف همة

(٢) هو من شواهد كتاب سيديويه التي لم يعرف لها قائل

(اللغة) يبعد من أبعده بمعنى أهلكه وغداة البين صبيحته والبين الفراق  
(الاعراب) لانهاية دعائية ويبعد فعل مضارع مجزوم بلا حرك بالكسرة للالتقاء الساكنين  
والله فاعله وإخواناً مفعوله وتركتم جملة من فعل وفاعل ومفعول صفة إخوان وأدر  
مجزوم بلم وفاعله ضمير المتكلم وبعد ظرف وغداة جر بالاضافة اليه والبين كذلك وما  
موصولة وجملة صنعوا صلته والموصول مع صلته في محل نصب مفعول لم أدر والشاهد  
والمعنى ظاهراً

(٣) هو لسواد الذئب ولم أقف على اسمه ولا على وجه تسميته بذلك وتماه

قطمها إذا المها تجوفت • مارنا الى ذراها أهدفت

(اللغة) الجوز الوسط والتهاء المفازة لانه يقيه من سلكها ويضل فيها والحجفة الدرقة

وهيئات ان جعل مفرداً وقف عليه بالهاء والافالثناء ومثله في احتمال الوجهين  
استأصل الله عرقاتهم وعرقاتهم

\* (فصل \*) وقد يجري الوصل مجرى الوقف منه قوله

مثل الحريق وافق القصباً<sup>(١)</sup>

وهي الترس اذا لم يكن فيها خشب ولا عقب

( الاعراب ) بل للاضراب والانتقال وجوز الرواية المشهورة فيه الجر وعليها فهو

يجرور برب مقدره ومن رواء بالنصب جملة معطوفا على دارا في الايات قبله وهي

مابال عين عن كراها قد جفت \* وشفاها من حزنها ما كلفت

كان عوار بها أو طرفت \* مسيلة تسن لما عرفت

دار الليلي بعد حول قد عفت \* كأنها مهارق قد زخرفت

أي تسن لما عرفت دار ليلي بل تبكي اذا رأت وسط القلعة وأقول ان ما بعد هذا

المصراع لا يساعده على هذا الاعراب ويقضى بان هذا كلام منفصل عما قبله وفي بعض

نسخ هذا الكتاب جعل \* داراً لسلمي بعد حول قد عفت \* صدرأ لقوله بل جوز

تهاء وكان هذا هو الذي حمل بعض المرابين على جعل جوز معطوفا على دارا والنسخ

الصحيحة على الاقتصار على المصراع الثاني ورواة القصيدة يجعلون هذا المصراع صدرأ

لقوله \* كأنها مهارق قد زخرفت \* ويروون جوز بالجر لالنصب وتهاء مجرور بالاضافة

اليه ممنوع من الصرف وكظاهر الخجفت صفة تهاء ( والشاهد فيه ) انه وقف على تاء التانيث

تاء والقياس ان يقف عليها هاء

( ١ ) تمامه \* والتين والحلفاء فالتها \* وعزاء سيوبه في الكتاب لرؤية وقال ابن

يسعون انه لربيعة بن صبح على مازعم الجرمي وقبله

ان الدبي فوق المتون دبا \* وهبت الريح بمورها

ترك ما بقي الدبي سببا \* كأنه السيل اذا اسلجا

مثل الحريق اليت وفي رواية الجرمي أو كالحريق بدل مثل الحريق

( الاعراب ) مثل حال من فاعل اسلج أو صفة لمصدر محذوف أي اسلجيا مثل

اسلجباب الحريق وقوله وافق القصباجلة فعلية وقعت حالا من الحريق \* والتين والحلفاء

معطوفان على القصبا ( والشاهد فيه ) انه لما اضطر حرك ما كان ساكنافي الأصل وترك

ولا يختص بحال الضرورة تقول ثلاثه أربعه وفي التنزيل (لكننا هو الله ربي)  
 \* (فصل) \* وتقول في الوقف على غير المتمكنة أنا بالالف وأنه بالهاء  
 وهو بالاسكان وهو بالحاق الهاء وههنا وههنا وههنا وههنا وههنا وههنا  
 واكرمتك واكرمتك وغلامي وضربني وغلامي وضربني بالاسكان والحاق  
 الهاء فيمن حرك في الوصل وغلام وضربني فيمن أسكن في الوصل وفي  
 قراءة أبي عمرو (ربي أكرمن وأهانن) وقال الاعشي  
 ومن شاني كاسف وجهه إذا ما انتسبت له أنكرن<sup>(١)</sup>

وضربكم وضربهم وعليهم وبهم ومنه وضربة بالاسكان فيمن ألحق وصلأ أو  
 حرك وهذه فيمن قال هذي أمة الله وحتام وفيم وحتامه وفيه بالاسكان  
 والهاء ومجيءه ومثل مه في مجيء م جئت وفي مثل م أنت بالهاء لاغير  
 \* (فصل) \* والنون الخفيفة تبدل ألفاً عند الوقف تقول في قوله تعالى  
 (لنسمعن بالناصية) لنسفعا قال الاعشي

التضعيف على حاله في الوقف تشبهاً للوصل بالوقف في حكم التضعيف

( ١ ) ( اللغة ) الثاني المبيض والكاسف العابس المغضب

( الاعراب ) قوله ومن شاني عطف على من حذر الموت في البيتين قبله وهما

فهل يمتني ارتيادي البلاد \* د من حذر الموت أن يأتين

أليس أخو الموت مستونفاً \* على وان قلت قد انسان

وكاسف صفة شاني ووجهه فاعل كاسف واذا شرطية وما زائدة وانتسبت فعل وفاعل  
 وله متعاق به وأنكرن فعل ماض والفاعل ضمير يعود الى الثاني والنون الساكنة نون  
 الوقاية والمفعول محذوف للوقف وهو الياء وأصله أنكرني فحذف الياء على لغة من يسكنها  
 في الوصل ثم سكن نون النون فصار أنكرن وهذا هو الشاهد فيه ( والمعنى ) لا يمتني  
 من ارتياد البلاد والضرب فيها حذر الموت فان الموت واقع لا بد منه ولو لزم الانسان  
 داره ولا عدو مبيض اذا رأي قطب وجهه واذا انتسبت له أنكرني فقد لا أعدم من

\* ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا <sup>(١)</sup> \*

وتقول في هل تضربن يا قوم هل تضربون باعادة واو الجمع

\* (ومن اصناف المشترك القسم) \*

يشترك فيه الاسم والفعل وهو جملة فعلية أو اسمية تؤكد بها جملة موجبة أو منفية نحو قولك حلفت بالله وأقسمت وآليت وعلم الله ويعلم الله ولعمرك ولعمرك أبك ولعمرك الله ويمين الله وأمين الله وإيم الله وأمانة الله وعلى عهد الله لأفعلن أو لا أفعل ومن شأن الجملتين أن تنزلا منزلة جملة واحدة كجملتي الشرط والجزاء ويجوز حذف الثانية ها هنا عند الدلالة جواز ذلك ثمة فالجملة المؤكد بها هي القسم والمؤكد هي المقسم عليها والاسم الذي يلصق به القسم ليعظم به ويفخم هو المقسم به

﴿ فصل ﴾ وللكثرة القسم في كلامهم أكثروا التصرف فيه وتوخوا صروبا من التخفيف من ذلك حذف الفعل في بالله والخبر في لعمرك وأخواته والمعني لعمرك ما أقسم به ونون ايمن وهمزته في الدرج ونون من ومن وحرف القسم في الله والله بغير عوض وبمعرض في ها الله والله وافالله والابدال عنه تاء في تالله وايشار الفتحة على الضمة هي التي أعرف في العمر

يهش الى ويعرف نسبي ومكانتي

(١) صدره ( وإياك والميتات لا تقربنها ) وهو له من كلمة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم طرف من حديثه في أول الكتاب

( الاعراب ) إياك للتحذير والميتات نصب على التحذير ولانهاية وتقربنها فعل مضارع مجزوم محلابلا الناهية وفاعله ضمير المخاطب والهاء مفعوله وقوله ولا تعبد عطف على تقربنها والشيطان مفعول تعبد ولفظ الجلالة مفعول اعبد واعبد فعل أمر فاعله ضمير المخاطب وألفه منقابلة عن نون التوكيد الحفيفة وأصله اعبدن وهذا هو الشاهد فيه والمعني ظاهر

(فصل) ويتلقى القسم بثلاثة أشياء باللام وبان وبحرف النني كقولك بالله لا فعان وانك لذهاب وما فعلت ولا أفل وقد حذف حرف النني في قول الشاعر

تالله يبتقي على الايام مبتقل<sup>(١)</sup>

(فصل) وقد أوقعوا موقع الباء بعد حذف الفعل الذي ألصقته بالمقسم به أربعة أحرف الواو والتاء وحرفين من حروف الجر وهما اللام ومن في قولك لله لا يؤخر الاجل ومن ربي لافعلن روما للاختصاص وفي التاء واللام معني التعجب وربما جاءت التاء في غير التعجب واللام لا تجيء الا فيه وأنشد سيديويه لعبدمناة الهذلي

لله يبتقي على الايام ذو حيد \* بمشخر به الظيان والآس<sup>(٢)</sup>

(١) تمامه \* جون السراة رباع سنه غرد \* وهو تامهذلي أبي كبير

(اللغة) مبتقل اسم فاعل من ابتقل اذا رمى البقل وإنما يريد به حمار الوحش والجون هنا الاسود وقد يراد به الابيض والسراة الظهر ورباع أي طلعت رباعيته والرباعية هي إحدى الاسنان الاربع التي تلي اثنايا بين الثانية والثاب وإنما يكون ذلك في الغنم في السنة الرابعة وفي البقر والحافر في السنة الخامسة وفي الخف في السنة السابعة وغرد أي حسن التطريب في الغناء

(الاعراب) التاء للقسم ولفظ الجلالة مقسم به ويبقي فعل مضارع جواب القسم وعلى الايام متعاقب به ومبتقل فاعله وجون ورباع وغرد صفات لمبتقل وسننه معمول رباع (والشاهد فيه) انه حذف حرف النني من جواب القسم وهو يبتقي وأصله تالله لا يبتقي والمعني يقول الأيام لا تقي شيئاً على حاله وكل ما فيها عرضة للتغير والزوال حتى حمار الوحش الموصوف بهذه الاوصاف لا يبتقي على حاله بل لا بد أن يهرم ويضعف صوته وتتكسر حدة نشاطه

(٢) نسبه هنا لعبدمناة الهذلي ونسبه غيره لامية بن أبي عائد وفي اللسان انه لمالك ابن خالد الحزاعي وقيل بل هو لانهضل بن يحيى الابني من أبيات يرثي بها قوميه وقيله يامي أن تفقدى قوما ولدتهم \* أو نخاسهم فان الدهر خلاص



وتضم ميم من فيقال من ربي انك لأشر قال سيبويه ولا تدخل الضمة في من الا ههنا كما لا تدخل الفتحة في لدن الامع غدوة ولا تدخل الا على ربي كما لا تدخل التاء الا على اسم الله وحده وكما لا تدخل أيمن الا على اسم الله والكعبة وسمع الا خفش من الله وتربي واذا حذف نونها فهي كالتاء تقول م الله وم الله كما تقول تالله ومن الناس من يزعم أنها من أيمن (فصل) والباء لاصالتها تستبد عن غيرها بثلاثة أشياء بالدخول على المضمر كقولك به لا عبده وبك لا مزورن بيتك وقال \* فلا بك ما أبالي<sup>(١)</sup>

ياحي ان سباع الارض هالكة \* والادم والعفر والآرام والناس  
(اللغة) حيد جمع حيدة مثل بدرة وبدر والحيد عقد في قرون الوعل والمشمخر الحيل الشاخ والظيان ياسمين البر والآس الريحان  
« الاعراب » ذو حيد فاعل يبي ويبي جواب القسم بحذف لالتافية على نحو مامر في البيت قبله وقوله بمشمخر الباء بمعنى في وبه جار ومجزور خبر مقدم والظيان مبتدأ والآس عطף عليه والجملة في محل جر صفة مشمخر ( والشاهد فيه ) دخول اللام على اسم الله في القسم بمعنى التمجيب ( والمعنى ) ان الايام تفتى بمرورها كل حي حتى الوعل المتحصن برؤس الحيل وانما ضرب الوعل مثلاً لذلك لأنه اذا كان في الحيل المرتفع وعنده ما يرعاه لم يحتاج الى الاسهال فيصاد فاذا كان يناله الموت على هذا الحال فغيره من الحيوان مما يتعرض لان يصاد اولى

(١) هذا قطعة من بيت أنشده أبو زيد في نوادره ولم يسم قائله وهو

الأنات أمامة باحتمال \* لتحزني فلا بك ما أبالي

(اللغة) أمامة اسم زوجة الشاعر والاحتمال التحمل والارتحال وما أبالي أي ما أخاف (الاعراب) الا أداة استفتاح ونادت فعل ماض وأمامة فاعله وباحتمال متعلق بنادت في محل نصب مفعوله وقوله لتحزني اللام كي وتحزني فعل مضارع منصوب بها وفاعله ضمير يعود الى أمامة والياء مفعوله ولانافية وبك الباء حرف قسم والكاف مقسم به وجواب القسم لأبالي ( والشاهد فيه ) جواز دخول القسم على الضمير كدخوله على الظاهر ( والمعنى ) ان هذه المرأة نادت بالرحيل لتحزني بفراقها ظناً منها ان فراقها يؤلمه

ويظهر الفعل معها كقولك حلفت بالله وبالخلف على الرجل على سبيل  
الاستعفاف كقولك بالله لما زرتني وبحياتك أخبرني وقال ابن هرمة  
بالله ربك إن دخلت فقل له هذا ابن هرمة واقفاً بالباب<sup>(١)</sup>  
وقال بدينك هل ضمنت اليك نعماً<sup>(٢)</sup>

﴿ فصل ﴾ وتحذف الباء فينتصب المقسم به بالفعل المضمر قال  
الأرب من قلبي له الله ناصح<sup>(٣)</sup>

فانقسم بحرفها ان ذلك لا يخيفه ولا يزعجه وانه في رغبته عنها  
(٤) ( الاعراب ) بالله متعلق بمحذوف أي أسألك أو أخبرني بالله وانما حذف لدلالة  
الحال عليه أو لقوله فقل له كما حذف من بسم الله ابتدئ لان ذلك انما يقال في كثير الامر  
في الابتداء أتوربك جر على انه صفة وان شرطية ودخات فعل وفاعل فعل الشرط وقوله  
فقل له جملة فعلية وقعت جواب الشرط وهذا مبتدأ وابن هرمة خبره وواقفاً حال من  
المفعول المصدرى وعامله في الفعل كما في قوله تعالى ( هذا بهي شيخاً ) أي أشير اليه حال  
كونه على هذه الحال وبالبا بمتعلق بواقفاً وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب بالقول ( والشاهد  
فيه ) ان الحالف هنا على سبيل الاستعفاف ( والمعنى ) ان دخلت على الامر فاعلمه  
بمكاني ونخذلي منه اذ نا بالدخول عليه

(٢) هو لاجنون صاحب ليلى على ماهو في ديوان شعره لكن بابدال نعمى بليلى وتماه  
( وهل قبت قبل الصبح فاها )

( الاعراب ) بالله متعلق بمحذوف أي أسألك وهل حرف استفهام وضمنت فعل وفاعل  
جواب القسم واليك متعلق بضممت ونعما مفعوله وقوله وهل قبت عطاف على ضمنت  
وقاها مفعول قبت ( والشاهد فيه ) كالذي في البيت قبله

(٣) تماه • ومن قا به لي في الظباء السوانح • وهو لذي الرمة غيلان  
( اللغة ) السوانح جمع سائح وهو من الظباء ما أخذ عن يمين الرامي فلم يمكنه رميه  
حتى ينحرف له فيتشائم به ومن العرب من يتيمن به لاخذه في الميامن وقد جمعه ذو الرمة  
مشوماً لمخالفة قاها وهو اها لقلبه وهو ا  
( الاعراب ) رب حرف جر ومن نكرة بمعنى سمحس في محل جر برب وقلبي مبتدأ

وقال فقلت يمين الله أبحر قاعدا<sup>(١)</sup>

وقال

إذا ما الخبز تأدمه بلحم فذلك أمانة الله الريد<sup>(٢)</sup>

وقد روى رفع اليمين والامانة على الابتداء محذوف في الخبر وتضمر كما تضمر اللام في لاه أبوك

﴿ فصل ﴾ وتحذف الواو ويعوض عنها حرف التنبيه في قولهم لاه الله ذا وهمزة الاستفهام في الله وقطع همزة الوصل في أفالله وفي لاه الله ذا لغتان حذف ألفها وأثبتها وفيه قولان أحدهما قول الخليل أن ذامقسم

وناصح خبره وله متعلق بناصح والجملة في محل جر صفة من والله منصوب بفعل مقدر أي احلف أو أقسم وأصله احلف بالله تحذف الفعل والحرف معا وتبقى مدخول الباء منصوبا بالفعل على تقدير ان الفعل حذف بعد أن حذف الحرف الجار واقضى القطر الى معموله وان كانا قد حذفوا معا بدليل انه لم يوجد في كلامهم أقسم الله أو تحلف الله وقوله ومن هو عطف على من الاولي وقلبه مبتدأ وفي الغباء خبره والجملة في محل جر صفة من (والشاهد فيه) نصب لفظ الجلالة بالفعل المقدر (والمعنى) رب شخص أقسم بالله ان قاي له ناصح ومحب وقابه على خلاف ذلك وضرب لذلك مثلا يكون قلبه في الغباء السوانح اشارة الى أن هذا الشخص شديد النفور عنه كما ينفر الغزال عن الانسلان وانها أبدأ معه على خلاف ما يجب ويشتهي

(١) تقدم الكلام عليه قريبا الا أن الشاهد فيه نصب المقسم به وهو يمين بالفعل المضمر

(٢) لم يسم أحده له قائلا قال ابن يعيش وقالوا انه مصنوع

(اللغة) تأدمه تحلظه

(الاعراب) اذا شرطية وما زائدة والخبر منصوب بفعل محذوف يضره المذكور وتأدمه فعل مضارع وفاعل ومفعول وبلحم متعلق بتأدم وذلك مبتدأ والخبر خبره وامانة منصوب بفعل القسم المقدر ويجوز رفع امانة على أنه مبتدأ وخبره محذوف أي امانة الله قسمي كما يجوز في يمين الله في البيت السابق

عليه وتقديره لا والله الامرُ ذا الخذف الامر لكثرة الاستعمال ولذلك لم  
يجز أن يقاس عليه فيقال ها الله أخوك على تقديرها الله لهذا أخوك والثاني  
وهو قول الاخفش انه من جملة القسم توكيد له كأنه قال ذا قسمي قال  
والدليل عليه أنهم يقولون لاها الله ذا لقد كان كذا فيجيئون بالقسم عليه بعده  
﴿ فصل ﴾ والواو الاولى في نحو (والليل اذا ينشي) للقسم وما بعدها

للمطف كما تقول بالله فالله وبحياتك ثم حياتك لا فعلن

﴿ ومن أصناف المشترك تخفيف الهزة ﴾

تشارك فيه الاضرب الثلاثة ولا تخفف الهزة الا اذا تقدمها شيء فان  
لم يتقدمها نحو قولك ابتداء أب أم ابل فالتحقيق ليس الا وفي تخفيفها ثلاثة  
أوجه الابدال والخذف وأن تجعل بين بين أي بين مخرجها وبين مخرج  
الحرف الذي منه حركتها ولا تخلو اما أن تقع ساكنة فيبدل منها الحرف  
الذي منه حركة ما قبلها كقولك رأس وقرأت والى الهداتنا وبير وجيت والذيتن  
ولوم وسوتُ ويقولون ذن واما أن تقع متحركة ساكنة ما قبلها فينظر الى  
الساكن فان كان حرف لين نظر فان كان ياء أو واو أو مدتين زائدتين أو ما  
يشبه المدة كياء التصغير قلت اليه وأدغم فيها كقولك خطية ومقروة وأفيس  
وقد ألزم ذلك في نبي وبريه وان كان ألفاً جعلت بين بين ككقواك سأل  
وتساؤل وقائل وان كان حرفاً صحيحاً أو واو أو ياء أصليتين أو مزيدتين لمعنى  
ألقت عليه حركتها وحذفت كقولك مسلة والخب ومن بوك ومن بلك  
وجيل وحوية وأبويوب وذومرم وأبي مره وقاضوبيك وقد ألزم ذلك  
في باب يري وأري يري ومنهم من يقول المرأة والكماة فيقلبها ألفاً وليس  
بمطرده وقد رآه الكوفيون مطرداً وأما أن تقع متحركة متحركة كما ما قبلها

فتجعل بين بين كقولك سأل واؤم وسئل الا اذا انفتحت وانكسر ما قبلها  
أو انضم فتلبت ياء أو واوا محضه كقولك مِيرُوجُونَ والاختفش يقاب  
المضمومة المكسور ما قبلها ياء أيضا فيقول يستهزئون وقد تبدل منها حروف  
اللين فيقال منساة ومنه قول الرزدق

\*فَارْعِي فِزَارَةَ لَا هِنَاكَ الْمَرْتَعُ<sup>(١)</sup>\*

وقال حسان

سَأَلَتْ هُذَيْلٌ رَسُولَ اللَّهِ فَاحْشَةً ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بِمَا سَأَلَتْ وَلَمْ تَصِبِ<sup>(٢)</sup>  
وقال ابنه عبده الرحمن \* يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَاجِي<sup>(٣)</sup> \*

(١) صدره ( راحت بمسئمة البغال عشية )

« الاعراب » راحت فعل ماض وبمسئمة متعلق به والبغال فاعله وعشية نصب على  
الظرفية وقوله فارعي هو فعل أمر من رعي رعي وفاعله ضمير المخاطبة وفزاره منادي  
بحرف نداء محذوف أي يافزاره ولا نافية وهناك فعل ماض والكاف مفعوله والمرتع  
فاعله « والشاهد فيه » قاب الهمزة في هناك ألفا وكان التماس ان تجمل بين بين إلا أنه  
لما لم يترن له البيت بحرف متحرك أبدل منها الألف ضرورة فقال هناك « والمعنى » انه  
يدعو على فزاره وكان على خراسان مسلمة فعزل عنها وولها بعده رجل من فزاره  
فقال الفرزدق ذلك

(٢) « اللغة » هذيل قبيلة معروفة وكانوا وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسألوه أن يحل لهم الزنا وهذه هي الفاحشة التي سألوها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وتصب من الاصابة

« الاعراب » سألت فعل ماض وهذيل فاعله ورسول الله مفعوله الأول وفاحشة  
مفعوله الثاني وضلت فعل ماض وهذيل فاعله وقوله بما الباء للسببية وما مصدرية أي  
بسؤالها أو ما موصولة وقوله سألت صلة الموصول وفاعل سألت ضمير يعود الى هذيل  
والعائد محذوف أي سألته وقوله ولم تصب جملة فعلية عطف على ضلت « والشاهد فيه »  
كالذي في سابقه

• • • • • كنت أذل من وتد بقاع • وموله من أبيات يهجو بها ابن الحكم بن

وقال سيبويه وليس ذا بقياس متلبيب وإنما يحفظ عن العرب كما يحفظ الشيء الذي تبدل التاء من واوه نحو أتاج

﴿ فصل ﴾ وقد حذفوا الهمزة في كل ومر وخذ حذفاً غير قياسي ثم التزموه في اثنين دون الثالث فلم يقولوا أو خذ ولا أو كل وقال الله تعالى ( وأمر أهلك )

﴿ فصل ﴾ وإذا خففت همزة الاحمر على طريقها فتحركت لام التعريف أتجه لهم في ألف اللام طريقان حذفها وهو القياس وابقاؤها لظرو الحركة فقالوا لجر والجر ومثل لجر عاد لولي في قراءة أبي عمرو وقولهم من لان في من الآن ومن قال ألحمر قال من لان بتحريك النون كما قرئ من رض أو ملان بحذفها كما قيل ما كذب

﴿ فصل ﴾ وإذا التقت همزتان في كلمة فالوجه قلب الثانية الى حرف لين كقولهم آدم وأئمة وأويدم ومنه جائى وخطايا وقد سمع ابو زيد من بقول اللهم اغفر لي خطائى قال همزها ابو السمع ورداد ابن عمه وهو شاذ وفي القراءة الكوفية أئمة وإذا التقتا في كلمتين جاز تحقيقهما وتخفيف احدهما بأن تجعل بين بين والخليل يختار تخفيف الثانية كقوله تعالى ( فقد جاء اشراطها )

#### أبي الداس

« اللغة » الوند خشبة تربط بها أطناب البيت والقاع الارض ويشجع يدق والفهر الحجر والواحي اسم فاعل من وجأ بمعنى طعن ودق  
« الاصراب » أذل خبر كان والتاء اسمها ومن ود متعاق بأذل وبقاع متعلق بمحذوف صفة وتد أى كائن بقاع ويشجع فعل مضارع ورأسه مفعوله وبالفهر متعاق ويشجع وواحي فاعل يشجع والجملة في محل جر صفة وتد « والشاهد فيه » إبدال همزة واجي بالياء وإنما أصلها الهمزة



واهل الحجاز يخففونها معا ومن العرب من يقحم بينهما ألفا قال ذو الرمة  
 أنت أم أم سالم<sup>(١)</sup>

وأشده أبو زيد

حزق إذا ما القوم أبدوا فكاهة تفكر آياها يعنون أم قردا<sup>(٢)</sup>  
 وهي في قراءة ابن عامر ثم منهم من يحقق بعد الحام الألف ومنهم من يخفف  
 ﴿ فصل ﴾ وفي اقرأ آية ثلاثة أوجه أن تقلب الأولى الفاء وان تحذف  
 الثانية وتلقى حركتها على الأولى وان تجعلها معا بين وبين وهي حجازية  
 ﴿ ومن أصناف المشترك التقاء الساكنين ﴾

يشترك فيه الاضرب الثلاثة ومتى التقيا في الدرج على غير حدهما وحدهما  
 أن يكون الأول حرف لين والثاني ممدغما في نحو دابة وخويصة وتمود الثوب  
 وقوله تعالى ( قل أحاجونا ) لم يخل أولهما من أن يكون مدة أو غير مدة  
 فان كان مدة حذف كقولك لم يقل ولم يبع ولم يخف ويخشى القوم وينزرو

١ « تقدم الكلام عليه في أول الكتاب وقد أوردته هنا شاهداً على إنجام الألف

بين المهمزتين

٢ « لم يسم قلته

« اللفظة » الحزق القصير من الرجال والفكاهة ما يتفكك به من الحديث  
 « الاعراب » حزق مبتداً واذا شرطية ظرفية وما زائدة والقوم مبتداً وأبدوا فعل  
 وفاعل وفكاهة مفعوله والجملة خبر المبتدا الثاني وتفكر فعل ماض فاعله ضمير يعود الى  
 حزق وآياها الهمزة فيه للاستفهام وإياه مفعول يعنون ويعنون فعل مضارع مرفوع بثبوت  
 النون والواو فاعله وقوله أم قردا عطف على إياه والجملة جواب اذا والشرط مع جوابه  
 خبر المبتدا الأول وهو حزق « والشاهد فيه » كالذي في سابقه « والمعنى » ان هذا  
 الرجل لقصير ودمايته اذا جلس لقوم فتكلموا بكلام يضحكون به تفكر ان القوم  
 يعنون بهذا الكلام أم القرد

أبو سلوم المعتزلي

الجيش ويرمي الغرض ولم يضربا اليوم ولم يضربوا الآن ولم تضربني ابنك إلا ما شذ من قولهم الحسن عندك وآمن الله يمينك وما حكى من قولهم حلقنا البطان وإن كان غير ممدّة فتجريكه في نحر قولك لم أبله واذهب اذهب ومن ابنك وهذا اليوم وألم الله ولا تنسوا النضل واخشوا الله واخشى القوم ومصطفى الله ولو استطعنا ومنه قولك الاسم والابن والانطلاق والاستغفار أو تحريك أخيه في نحو قولك انطاق ولم يلدّه ويتقه ورد ولم يرد في لغة بني تميم قال

عجبت لمولودٍ وليس له أبٌ وذى ولدٍ لم يلدّه أبوان<sup>(١)</sup>

(فصل) \* والأصل فيما حرك منهما أن يحرك بالكسر والذي حرك بغيره فلا أمر نحو ضمهم في نحو وقالت اخرج عليهن وعذابن اركض وعيونن أدخلوها للاتباع وفي نحو اخشوا الله للفصل بين واو الضمير وواو لو وقد كسرها قوم كما ضم قوم واو لو في لو استطعنا تشبيها بها وقرى مريبين الذي بفتح النون هربا من توالي الكسرات وقد حركوا في نحو ردّ ولم يردّ بالحركات الثلاث ولزموا الضم عند ضمير الغائب والفتح عند ضمير الغائبة

« ١ » استشهد به كثيرون ولم يسم أحد قائله

« الاعراب » عجبت فعل ماض والتاء فاعله لمولود متعلق بعجبت وقوله وليس الواو للحال وليس فعل ماض ناقص وأب اسمها وله خبرها مقدم وذى ولد عطف على مولود ولم حرف جازم ويلدّه فعل مضارع مجزوم بلم والهاء مفعوله وأبوان فاعله « والشاهد فيه » انه نقل سكون الدال العارض بسبب الجازم الى اللام قبلها تشبيها لها بكتف فسكن اللام ( والمعنى ) انه يعجب من مولود ليس له أب يعنى بذلك عيسى عليه السلام فانه ولد من غير أب ويعجب ممن يلد ولم يكن ولده أبوان يعنى بذلك آدم وحواء عليهما السلام فانهما خالقا من غير أب ولا أم

فقالوا رده وردّها وسمع الاخفش ناسا من بني عقيل يقولون مدده وعضه  
بالكسر ولزموا فيه الكسر عند ساكن يعقبه فقالوا رد القوم ومنهم من  
فتح وهم بنو أسد فقال \* فغض الطرف انك من نمير <sup>(١)</sup> \*  
وقال \* ذم المنازل بعد منزلة اللوى <sup>(٢)</sup> \*

وليس في هلم الا الفتح

\* (فصل) \* ولقد جدّ في الحرب من التقاء الساكنين من قال دابة  
وشأبة ومن قرأ ولا الضالين ولا جان وهي عن عمرو بن عبيد ومن لغته

(١) تمامه \* فلا كعباً بلغت ولا كلابا \* وهو لجرير من أبيات يهجو بها عبيد بن حصين  
الراعي أحد بني نمير وكان الواحد من هؤلاء القوم اذا قيل له بمن الرجل قال من بني نمير  
ورفع بها صوته فلما قال فهم جرير ذلك صاروا اذا قيل للواحد منهم ذلك قال من نمير  
وخفض بها صوته

(الالف) غرض الطرف أي كف بصرك ذلاً ومهانة والطرف البصر ونمير أبو قبيلة  
وكعب وكراب قبيلتان

(الاعراب) غرض فعل أمر فاعله ضمير المتكلم والطرف مفعوله وانك ان حرف  
توكيد ونصب والكاف اسمها ومن نمير خبرها ولا نافية وكعبا مفعول وبلغت فعل ماض  
والباء فاعله ولا كلاباً عطف على كعبا (والشاهد فيه) انه لما التقت الضاد ساكنة مع  
ابعدا حركها بالفتح والقياس يقتضي تحريكها بالكسر هذا هو صريح كلام المصنف إلا أن  
ابن يعيش قال في شرح هذا الكتاب فاما اذا لقي ساكناً بعده نحو رد الرجل وفل الجيش  
فالكسر دون الوجهين الآخرين لانه لما كان الكسر جائزاً لالتقاء الساكنين في الكلمة  
الواحدة ثم عرض التقاؤها من كلمتين قوي سبب الكسر وصار الجائز واجباً لقوة سببه  
قال جرير \* فغض الطرف \* البيت ومنهم من يفتح مع الالف واللام اه فجعل الشاهد  
فيه تحريك الضاد بالكسر لقوة سببه وهو التقاء الساكنين من كلمتين (والمعنى) أولى  
لك ان تكف بصرك ذلاً ومهانة وتكف لسانك عن مفاخرة الناس فانك من قبيلة  
وضيمة ولست من كعب ولا كلاب حتى تصاول وتفاخر

(٢) تقدم الكلام عليه في باب الموصولات والشاهد فيه هنا كالذي في سابقه

## النقز في الوقف

• (فصا) • وكسروا نون من عند ملاقاتها كل ساكن سوى لام التعريف فهي عندها مفتوحة تقول من ابنك ومن الرجل وقد حكى سيبويه عن قوم فصحاء من ابنك بالفتح وحكى في من الرجل الكسر وهي قليلة خبيثة وأما نون عن فكسورة في الموضعين وقد حكى عن الاخفش عن الرجل بالضم

تدحرج ومن أصناف المشترك حكم أوائل الكلم -

تشتترك فيه الاضرب الثلاثة وهي في الامر العام على الحركة وقد جاء منها ما هو على السكون وذلك من الاسماء في نوعين أحدهما أسماء غير مصادر وهي ابن وابنة وابنم واثنان واثنان وامرؤ وامرأة واسم واست وأيمن الله وأيم الله والثاني مصادر الافعال التي بعد ألقائها إذا ابتدئ بها أربعة أحرف فصاعدا نحو انعمل واقعمل واستعمل تقول إنفعال واقفعال واستفعال ومن الافعال فيما كان على هذا الحد وفي أمثلة أمر المخاطب من الثلاثي غير المزيد فيه نحو اضرب واذهب ومن الحروف في لام التعريف وميمه في لغة طيء فهذه الأوائل ساكنة كما ترى يلفظ بها كما هي في حال الدرج فاذا وقعت في موضع الابتداء أو وقعت قبلها همزات مزيدة متحركة لأنه ليس في لغتهم الابتداء بساكن كما ليس فيها الوقوف على متحرك

• فصل • وتسمى هذه الهمزات همزات الوصل وحكمها أن تكون مكسورة وانما ضمت في بعض الاوامر وفيما بنى من الافعال الواقعة بعد ألقائها أربعة أحرف فصاعدا للمفعول للاتباع وفتحت في الحرفين وكلمتي القسم للتخفيف

﴿ فصل ﴾ وأثبت شيء من هذه الهمزات في الدرج خروج عن كلام العرب ولحن فاحش فلا تقل الاسم والإطلاق والإقتسام والإستغفار ومن إنك وعن إسمك وقوله \* إذا جاوز الإثنين سرته فانه <sup>(١)</sup> \* من ضرورات الشعر ولكن همزة حرف التعريف وحدها إذا وقعت بعد همزة الاستفهام لم تحذف وقلبت ألفاً لأداء حذفها إلى الالباس

\* (فصل) \* وأما أسكانهم أول هو وهي متصلتين بالواو والفاء ولام الابتداء وهمزة الاستفهام ولام الأمر متصلة بالفاء والواو كقوله تعالى ( وهو خير لكم - وقوله تعالى - فهي كالحجارة - وقوله تعالى - لهو القصص الحق ) وقول الشاعر

\* فقلت أهي سرت أم عادني حلم <sup>(٢)</sup> \*

(١) تمامه \* بنشر وانشاء الحديث قين \* والبيت لقيس بن الحطيم وإنما قيل له خطيم لضربة كانت بانفه

( اللغة ) نشر الحديث وانشاؤه شيوعه بين الناس وقين أي حقيق وجدير ( الاعراب ) إذا ظرفية شرطية وجاوز فعل ماض والأثنين مفعوله وسر فاعله وإن حرف توكيد ونسب واهاء اسمها وقين خبرها وبنشر متعلق بقمين وانشاء عطف على نشر ( والشاهد فيه ) أنه أثبت همزة الوصل في الدرج ضرورة ولولا الضرورة لم يسغ إثباتها ومثله قول الآخر

لا نسب اليوم ولا خلة \* إنسع الحرق على الراقع  
فأثبت همزة انسع في حال الوصل ضرورة إلا أن هذا أسهل مما قبله لأنه في أول النصف الثاني والعرب قد نسكت على أنصاف الإبيات وتبتدي بالنصف الثاني فكان الهمزة فيه وقعت أولاً

(٢) صدره ( فقامت للزور مرتاناً فارقتي ) ولم أر من نسبه لقائله ( اللغة ) الزور الزائر وروي صاحب اللسان بدله الطيف وهو ما يطوف على الإنسان في النوم وارقني منعي النوم وسرت من السري وهو السير ليلاً والحلم الرؤيا تكون في المنام



وقوله تعالى ( فليُنظَر - وقوله - وليوفوا نذورهم ) فليس بأصل وإنما شبه  
الحرف عند وقوعه في ذا الموقع بضاد عضد وباء كبد ومنهم من لا يسكن  
هـ ومن أصناف المشترك زيادة الحروف هـ

يشترك فيها الاسم والفعل والحروف الزوائد هي التي يشملها قولك  
اليوم تنساه أو أتاه سليمان أو سألتهم فيها أو السمان هويت ومعنى كونها زوائد  
أن كل حرف وقع زائداً في كلمة فانه منها لا أنها تقع أبداً زوائد ولقد أسلمت  
في قسمي الاسماء والأفعال عند ذكر الابنية المزيد فيها نبذاً من القول في  
هذه الحروف واذا ذكر ههنا ما يميز به بين مواقع أصلاتها ومواقع زيادتها والله  
تعالى الموفق

• (فصل) • فالهمزة يحكم زيادتها اذا وقعت أولاً بعدها ثلاثة أحرف  
أصول كأرنب وأكرم الا اذا اعترض ما يقتضي أصلاتها كإمعة وإمرة أو  
تجويز الامرين كأولق وبأصلاتها اذا وقع بعدها حرفان أو أربعة أصول  
كأتب وإزار واصطبل واصطخر أو وقعت غير أول ولم يعرض ما يوجب  
زيادتها في نحو شمال وتثدل وجرائض وضهياة

• الاعراب • قت فعل وفاعل وللزور متعلق به ومرتاها حال من ضمير الفاعل  
وارقتي فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الزور والياء مفعوله وقلت فعل وفاعل والهمزة  
للاستفهام وهي مبتدأ وسرت جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ وأم حرف عطف وطاذني  
فعل ماض والياء مفعوله وحلم فاعله (والشاهد فيه) انه سكن هاء هي وليس ذلك بأصل وإنما  
شبهها في هذا الموضع بضاد عضد وباء كبد وقال صاحب اللسان فلما كان في أي كقولك  
بهي خفف على قولهم في هي • بكسر الهاء • هي ( بكسونها ) وفي علم علم اه • والمعنى •  
انه أتته من نومه مذعوراً لطروق طيف خيالها وزيارته له فقال أترى ان المحبوبة بنفسها  
زارته أم هذا الزائر طيف خيالها غلبه الشوق على القوة المميزة فلم يبق عنده ما يمكنه أن  
يفرق به بين نفسها وطيف خيالها



(فصل) والالف لاتزاد أولاً لامتناع الابتداء بها وهي غير أول اذا كان معها ثلاثة أحرف أصول فصاعدا لاتقع الا زائدة كقولهم خاتم وكتاب وحبلى وسرادح وحلبلاب ولا تقع للحاق الا آخراً في نحو معزى وهي في معزى كنهو ألف كتاب لانها على الغاية

(فصل) والياء اذا حصلت معها ثلاثة أحرف أصول فهي زائدة أينما وقعت كيلع ويهير ويضرب وعشير وزينية الا في نحو يأجج ومريم ومدين وصيصية وقوقيت واذا حصلت معها أربعة فان كانت أولاً فهي أصل كاستمورٍ والا فهي زائدة كسلخية

(فصل) والواو كالالف لاتزاد أولاً وقولهم ورتتل كجحنفل وأما غير أول فلا تكون الا زائدة كموسج وحوقل وقور ودهور وترقوة وعنفوان وقلنسوة الا اذا اعترض ما في عزويت

(فصل) والميم اذا وقعت أولاً وبعدها ثلاثة أحرف أصول فهي زائدة نحو مقتل ومضرب ومكرم ومقياس الا اذا عرض ما في معد ومعزى ومأجج ومهدد ومنجنون ومنجنيق وهي غير أول أصل الا في نحو دلامص وقارص وهرماس وزرقم واذا وقعت أولاً خامسة فهي أصل كزرنبوش ولا تزداد في الفعل ولذلك استدل على أصالة ميم معد بتمددوا ونحو تمسكن وتمدرع وتمندل لاعتداده

(فصل) والنون اذا وقعت آخراً بعد ألف فهي زائدة الا اذا قام دليل على أصالتها في نحو فينان وحسان وجمار قبان فيمن صرف وكذلك الواقعة في أول المضارع والمطاوع نحو نفعل وانفعل والثالثة الساكنة في نحو شربث وعصنصر وغضنفر وعرنند وهي فيما عدا ذلك أصل الا في نحو

عسَل وعَفَرَنِي وَبَاهِنِيَة وَخَنَفَقِي قِ وَنَحْو ذَلِكَ  
 ﴿ فصل ﴾ والتاء اطردت زيادتها أولاً في نحو تفعيل وتفعال وتفعل  
 وتفاعل وفعالينها وآخرًا في التأنيث والجمع وفي نحو رغبوت وجبروت وعنكبوت  
 ثم هي أصل الا في نحو تراب وتولج وسنبتة  
 ﴿ فصل ﴾ والهاء زيدت زيادة مطردة في الوقف لبيان الحركة أو  
 حرف المد في نحو كتابه وثمه ووازيداه وواغلاماه وواغلامهوه ووانقطاع  
 ظهرهيه وغير مطردة في جمع أم وقد جاء بغير هاء وقد جمع اللغتين من قال  
 اذا الامهات قبجن الوجوه فرجت الظلام بأما تىكا<sup>(١)</sup>  
 وقيل قد غابت الامهات في الأنايس والأما تى في البهائم وقد زاد هاء في  
 الواحد من قال \* أمهتي خنيفة والياس أبى<sup>(٢)</sup> \*  
 وفي كتاب العين أمهت وهو مسترذل وزيدت في اهراق اهراقه وفي  
 هر كولة وهجرع وهاقامة عند الاخفش ويجوز أن تكون مزيدة في قولهم  
 قرن سلب لقولهم سلب

١ \* لم يذكر له أحد قائلًا

٢ \* الاعراب \* اذا ظرفية شرطية والامهات مبتدأ وقبجن فعل ماض ونون النسوة  
 فاعله والوجوه مفعوله وفرجت فعل وفاعل والظلام مفعوله وباماتىكا متعلق بفرج  
 والشاهد فيه \* ان الشاعر جمع لفظ أم بهاء وبغير هاء وهما لغتان فجمع بينهما  
 ٣ \* نسبة في اللسان لقصى ولم يزد على ذلك وقصى هذا غير ذلك الذي هو  
 أجداد النبي صلى الله عليه وسلم لا كما توهم وكان القائل بذلك لم يقف على الشعر كله وه  
 عند سادتهم بهال وهب \* أمهتي خنيفة والياس أبى  
 حيدة خالى ولقيطو على \* وحاتم الطائي وهاب المثنى  
 ٤ \* الاعراب \* ظاهر (والشاهد فيه) انه أدخل الهاء في الواحد ويؤيد هذا ما نقله الخا  
 في كتاب الدين من قولهم تأممت أما والمذهب حذفها لقولهم أم بينة الامومة

﴿ فصل ﴾ والسين اطردت زيادتها في استفعال ومع كاف الضمير فيمن  
كسكس وقالوا اسطاع كأهراق

\* (فصل) \* واللام جاءت مزيدة في ذلك وهنالك وأولالك قال

\* وهل يمظ الضليل الأليكا<sup>(١)</sup> \*

وفي عبدل وزيدل وفي فجعلل وفي هيقل احتمال

ومن أصناف المشترك ابدال الحروف

يقع الابدال في الاضرب الثلاثة كقولك أجوه وهراق والافعات  
وحروفه جروف الزيادة والطاء والذال والجيم والصاد والزاي ويجمعها قولك  
استنجده يوم صال زط

\* (فصل) \* فالهزة أبدلت من حروف اللين ومن الهاء والعين فابدالها  
من حروف اللين على ضربين مطرد وغير مطرد والمطرده على ضربين  
واجب وجائر فالواجب ابدالها من ألف التانيث في نحو حمراء وصحراء  
والمنقابة لاما نحو كساء ورداء وعلباء أو عينا في نحو قائل ونائل وبائع ومن  
كل واو واقعة أولا شفعت بأخرى لازمة في نحو أواصل وأواق جمى

( ١ ) صدره أولئك قومي لم يكونوا الشابة وهو لاعثي قيس ميهون

( اللغة ) الأشابة بضم الهمزة الاخلاط من الناس يقال أشبت القوم اذا خلطت بعضهم  
ببعض والضايل الضال يقال رجل ضايل ومضال أى ضال جدا

( الاعراب ) أولئك اسم اشارة مبتدأ وقومي خبره ويكونوا فعل مضارع مجزوم بلم  
والواو فاعله وأشابة مفعوله وهل حرف استفهام ويمظ فعل مضارع والضايل مفعوله  
والاحرف استثناء والأليكا فاعله ( والشاهد فيه ) زيادة اللام في أولالك وهو شاهد على  
صحة الاستعمال ( والمعنى ) يصف قومه بالصفاء والنصح يقال ان السابم صريحة صافية لم  
تمزج بغيرها وانه لا ينصح الضايل الغاوى غيرهم اكمال عقولهم واتقياد الناس لهم

واصلة وواقية قال \* يا عدى لقد وقتك الأواقى <sup>(١)</sup> \*  
 وأو يصل تصغير واصل والجائز ابدالها من كل واو مضمومة وقعت مفردة  
 فاء كاجوه أو عينا غير مدغم فيها كادوثر أو مشفوعة عينا كالغوور والنوور  
 وغير المطرد ابدالها من الألف في نحو دأنة وشأبة وإياض وادهام وعن  
 العجاج انه كان يهمز العالم والخاتم فقال نخندف هامة هذا العالم <sup>(٢)</sup>

(١) صدره ( ضربت صدرها الي وقالت ) وقد عزاه ابن منظور في اللسان والجوهري  
 في الصحاح وابن سيده في المخصص لمهازل وقال بعض المتأخرين وليس هو له وإنما  
 هو لآخيه عدي من أبيات يذكر بها أخاه مهازلاً وقيامه بطلب ناره واضرام الحرب على  
 قوم جساس ما أقول وهذا من أقبح الخطأ فان مهازلاً لقب عدي كما في الاغانى وغيره  
 واسم أخيه كايب

( اللغة ) وقتك أي حفظتك والاواقى الحواظ جمع واقية

( الاعراب ) ضربت فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الظليقة المكثى بها عن المرأة  
 في البيت قبله وهو

ظليقة من ظباء وجرة تعطو \* بيديها في ناضر الاوراق

وصدرها مفعول ضربت والى متعلق به وقوله وقالت جملة فعلية عطفت على جملة  
 ضربت ويا حرف نداء وعدي منادى مبني على الضم وقوله لقد اللام للقسم وقد حرف  
 تحقيق ووقتك فعل ماض والكاف مفعوله والاواقى فاعله والجملة في محل نصب بالقول  
 ( والشاهد فيه ) ابدال الهمزة من الواو في أواقى لان أصلها وواقى لانها جمع واقية  
 وإنما أبدلوا الهمزة من الواو لان التضعيف في أوائل الكلام قابل وانما جاء منه الفاظ  
 يسيرة من نحو ددن فلما ندر في الحروف الصحاح امتنع في الواو لثقلها مع أنها تكون  
 معرضة لدخول واو العطف عليها وواو القسم فيلزم اجتماع ثلاث واوات وذلك مستثقل  
 ( والمعنى ) انها عجبت من سلاحي وخلاصي من الاعداء بعد أن وقعت في أيديهم  
 فضربت صدرها بيدها ومن عادة النساء اذا رأين شيئاً يبتكرنه أن يضربن بأيديهن على صدورهن

( ٢ ) صدره يادار سامي يالسامي ثم اسامي

( اللغة ) خندف اسم قبيلة وهامة كل شئ أعلاه

( الاعراب ) يادار سامى حرف نداء ومنادى مضاف وقوله يالسامى يا حرف نداء

وحكى باز وتوقات الدجاجة وقال

يا دارَ مي بدكاديك البرق صبرا أفقدهيجت شوق المشتاق<sup>(١)</sup>

ومن الواو غير المضمومة في نحو إشاحة وإفادة وإسادة وإعاء أخيه في قراءة سعيد بن جبير وأناة وأسماء واحدٍ وأخذ أحد في الحديث والمأزني يرى الإبدال من المكسورة قياسا ومن الياء في قطع الله أديته وفي أسنانه اللُّ وقالوا الشئمة وابدالها من الهاء في ماءٍ وأمواي قال

وبلدةٍ قالصةٍ أمواها ما صحبة راد الضحى أفياءها<sup>(٢)</sup>

وفي أل فعلت والافعلت ومن العين في قوله

والمنادى محذوف أي ياهذه واسلمى فعل أمر فاعله ضمير المخاطبة وتم اسلمى عطف على اسلمى الاولى وخذف مبتدأ وهامة هذا العالم خبره ( والشاهد فيه ) همز عالم وذلك من قبل أن الالف في العالم تأسيس لايجوز معها الا مثل ساحم ولازم فلما قال يااسلمى ثم اسلمى همز العالم لتجري القافية على منهاج واحد في عدم التأسيس (١) لم يسم أحد قائله وينبغي أن يكون لذي الرمة

( اللغة ) دكاديك جمع دكداك وهو أرض فيها غلظ والبرق جمع برقة وهم أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل وصبرا يروي بدله سقيا ولعله أظهر والمعنى الدعاء لها بالسقيا والمشتاق المشتاق من الشوق وهو تعلق القلب بالشيء ونزوعه اليه ( الاعراب ) يا حرف نداء ودار منادي مضاف الى مي وبدكاديك متعاق بمحذوف صفة دار أي الكائنة والبرق جر بالاضافة اليه وصبرا مفعول مطلق وهيبت فعل تفاعل وشوق نصب على المفعولية والمشتاق جر بالاضافة اليه ( والشاهد فيه ) همز مشتاق للضرورة واعلم أن الهمزة هنا مكسورة لا مفتوحة وذلك لان مشتاق أصله مشتوق بكسر الواو قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاما اضطر الى تحريك الالف حركتها بمنزل الكسرة التي كانت على الواو

(٢) أنشده ابن جني عن أبي على الفارسي ولم يسم له قائل

( اللغة ) قالصة أي مرتفعة من قواهم قاص الماء من البئر أي ارتفع وماصححة أي

قصيرة يقال مصح الظل أي قصر وراد الضحى ارتفاعه حين يطو النهار

### أَبَابُ بَحْرِ ضَا حَكِ زَهْوِقِ <sup>(١)</sup>

﴿ فصل ﴾ ، والألف أبدت من أختيها ومن الهمزة والنون فابدالها من أختيها مطرد في نحو قال وباع ودعي ورمي وباب وناب مما تحركت فيه وانفتح ما قبلها ولم يمنع ما منع من الإبدال في نحو رميا ودعوا إلا ما شد من نحو القود والصيد وغير مطرد في نحو طائي وحاري ويا جل وابدالها من الهمزة لازم في نحو آدم وغير لازم في نحو راس وابدالها من النون في الوقف خاصة على ثلاثة أشياء المنصوب المنون وما لحقته النون الخفيفة المفتوح ما قبلها واذن كقولك رأيت زيدا ولنسفاً وفعلتها إذا

﴿ فضل ﴾ \* والياء أبدت من أختيها ومن الهمزة ومن أحد حرفي التضعيف ومن النون والعين والتاء والباء والسين والتاء فابدالها من الألف في نحو مفيتيح ومفاتيح وهو مطرد ومن الواو في نحو ميقات وعصى وغاز وغازية وأذل وقيام وانقياد وحياض وسيد ولية وانغزيت واستغزيت وهو مطرد في نحو صبية وثيرة وعليان وبيجل وهو غير مطرد ومن الهمزة في نحو ذيب ومير على ما قد سلف في تخفيفها ومن أحد حرفي التضعيف في

( الاعراب ) وبلدة الواو واو رب وبلدة مجرور رب وقالصة صفة بلدة وامواؤها فاعل قالصة وما صحه صفة بلدة وراذ الضحى نصب على الظرفية وافيؤها فاعل ما صحه ( والشاهد فيه ) انه جمع ماء بالهمزة

(١) لم يسم أحد له قائلاً ولا ذكر له سابقاً أو لاحقاً

( اللغة ) أباب الماء عبابه وضاحك أي ممتلي يقال أضحك حوضه إذا ملاه حتى فاض

وزهوق بعيد القمر ورواه ابن منظور في اللسان هزوقاً ولا يعرف لهذا معنى

( الاعراب ) ظاهر ( والشاهد فيه ) أنه أبدل الهمزة من العين لقرب مخرجهما وقال

ابن جني ليست الهمزة فيه بدلا من عين عباب وان كنا قد سمعناه وإنما هو فعال من أب

إذا تها قال ابن يعيش فان البحر يتها لما يزخر به



قولهم أمليت وقصيت أظفاري ولا وربك لا أفعل وتسريت وتظنيت ولم  
يتسن وتقضي البازي وقوله

نزور امرأً أما الآلة فيتقى وأما بفعل الصالحين فيأتي<sup>(١)</sup>

والتصدية فمن جعلها من صد يصد وتلعت من اللعاعة ودهديت وصهصيت  
ومكاكي في جمع مكوك ودياج في جمع ديجوج وديوان وديباج وقيراط  
وشيراز وديماس فيمن قال شراريز ودماميس وقوله

وايتصلت بمثل ضوء الفرقد<sup>(٢)</sup>

إبدال الياء من التاء الأولى في اتصلت ومما سوي ذلك في قولهم أناسي  
وظراي وقوله

ومنهل ليس له حوازي<sup>(٣)</sup> ولضفادي جه نقانق<sup>(٤)</sup>

(١) لم أر من نسبه إلى قائله

(الاعراب) نزور فعل مضارع فاعله ضمير المتكلمين وامراً مفعوله وأما للتفصيل  
وفها معنى الشرط وينتق فعل مضارع فاعله ضمير يعود إلى المرء والجملة جواب الشرط  
والآلة مفعول يتقى وبفعل متعلق بيأتي ويأتي فعل مضارع فاعله يعود إلى المرء  
(والشاهد فيه) إبدال الياء من الميم فإن يأتي أصله يأتي أي يقتدي

(٢) لم يسم أحد قائله وصدره قام بها ينشد كل منشد

(الاعراب) قام فعل ماض وفاعل ضمير فيه وبها متعلق بقام وينشد فعل مضارع  
وفاعل ضمير قام وكل منشد مفعوله والجملة حالية وأيتصلت فعل ماض فاعله ضمير مستتر  
وبمثل ضوء الفرقد كإلام اضافي في محل نصب مفعول أيتصلت (والشاهد فيه) قلب  
إحدى التائين من اتصلت ياء استكرها للتضعيف لما فيه من الثقل على اللسان

(٣) عزاء سيبويه لرجل من بني يشكر وقيل أنه مصنوع لخلف الأحمر

• الافة • المنهل المورده والحوازي الجماعات وأحدها حزيقة ككتيبة جمعت جمع فاعلة  
كأنها حازقة فجمع على غير واحد وجمع الماء معظمه والنقانق أصوات الضفادع واحدها  
نقنقه كد حرجه

وقوله يصف عقابا

لها أشاريرٌ من لحم تتمره<sup>(١)</sup> من الثعالي ووخزٌ من أرائها<sup>(٢)</sup>

وقوله

إذا ما عدتُ أربعةً فسال<sup>(٣)</sup> فزوجكِ خامسٌ وأبوكِ سادى<sup>(٤)</sup>

( الاعراب ) مهمل مجرور بواورب وليس فعل ماض ناقص وله خبرها مقدم وحوازق اسمها والجملة صفة مهمل ولفظادي خبر مقدم ونفائق مبتدأ ( والشاهد فيه ) قلب العين ياء في ضفادي فان أصله ضفادع ( والمعنى ) ان هذا المهمل ليس عليه من يمنع الشرب منه وماؤه كثير يكفي كل وارد كني عن هذا المعنى بكثرة ضفادعه فان الضفادع قلما يقمن الا في الماء الكثير

(١) هولاني كاهل النمر بن تواب البشكري من أبيات يصف بها فرخة عقاب كانت لقومه ( اللغة ) اشارير جمع إشرايرة وهي قطعة من اللحم تقعد للادخار وتمريرة مجففة من تمرت اللحم والتمر بتشديد الميم اذا جففته ووخز أي قطع من الوخز وهو القطع القليل والثعالي الثعالب والأرائى الارانب

( الاعراب ) لها خبر مقدم وأشارير مبتدأ مؤخر ومن لحم متعلق بمحذوف صفة أشارير ومن للبيان وتتمره فعل مضارع وفاعله ضمير يعود الى الفرخة وضمير المفعول يعود الى اللحم والجملة في محل جر صفة لحم ومن الثعالي في محل رفع صفة أشارير ووخز بالرفع عطف على أشارير ومن أرائها متعلق بمحذوف في محل رفع على أنه صفة وخز ( والشاهد فيه ) في قوله ثعالي وأرائها فان أصلها ثعالب وأرانب أبدلت الباء الموحدة فيها ياء ( والمعنى ) ان هذه الفرخة قطعا من لحم الثعالب ولحم الارانب تقدها لتأكلها يقول إن اللحم عندها كثير فهمي تأكله طريا وقديدا

( ٢ ) لم أر من نسبه الى قائله

( اللغة ) فسال جميع فسل وهو الرجل الحسيس

( الاعراب ) اذا ظرفية شرطية ومازائدة وعد فعل ماض مجهول وأربعة نائب الفاعل وفسال صفة وزوجك مبتدأ وخامس خبره والجملة جواب اذا وأبوك سادى جملة ابتدائية عطف على الجملة الجزائية ( والشاهد فيه ) قلب السين ياء في سادى فان أصله سادس ( والمعنى ) اذا عد الناس من القوم أربعة خساسا فزوجك خامسهم وأبوك سادسهم أي

وقوله

قدمر يومان وهذا التالي وأنت بالهجران لا تبالي<sup>(١)</sup>

\* (فصل) \* والواو تبدل من أختيها ومن الهمزة فابدالها من الالف في نحو ضوارب وضويرب تصغير ضراب مصدر ضارب وأوادم وأويدم ورحوى وعصوي وألوان تثنية الى اسما ومن الياء في نحو موقن وطوبى بما سكن ياؤه غير مدغممة وانضم ما قبلها وفي ضويرب تصغير ضراب مصدر ضاربه وفي بقوي وبوطر من ييطر وهذا أمر ممضو عليه وهو هو عن المنكر وفي الجباوة ومن الهمزة في نحو جونة وجون كما سلف في تخفيفها

\* (فصل) \* والميم أبدلت من الواو واللام والنون والباء فابدالها من الواو في فم وحدها ومن اللام في لغة طيء في نحو ماروي النمر بن توب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل انه لم يرو غير هذا ليس من امبرامسيام في امسفر ومن النون في نحو عمبر وشمباء مما وقعت فيه النون ساكنة قبل الباء وفي قول رؤبة

يا هال ذات المنطق التتمام وكفك المخضب البنام<sup>(٢)</sup>

يكونان من جملة الاسافل الحساس

( ١ ) لم ينسبه أحد الى قائله

( الاعراب ) قد حرف تحقيق ومر فعل ماض ويومان فاعله وهذا عطف على يومان في محل رفع والتالي بدل أو عطف بيان وانت مبتدأ وبالهجران متعلق بتبالي وتبالي فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب والجملة خبر المبتدأ (والشاهد فيه) قلب الاء ياء في قوله التالي فان أصله الثالث

( ٢ ) هو لرؤبة بن المعجاج

( الافة ) هال مرخم هالة اسم امرأة والتتمام الذي فيه تممة وهو الذي يتردد في النطق بالياء وزنه فعلال والمخضب الذي استعمل فيه الحضاب وهو الحناء

وطامه الله على الخير ومن الباء في بنات نحر وما زلت راتما على هذا ورأيته  
من كتم وقوله

فبادرت شاتها عجلي مثابرة حتى استقت دون محني جيدها نغما<sup>(١)</sup>  
قال ابن الاعرابي أراد نغبا

• (فصل) • والنون أبدلت من الواو واللام في صنعاني وبهراني ولعن  
بمعني لعل

• (فصل) • والتاء أبدلت من الواو والياء والسين والصاد والباء فابدالها  
من الواو فاء في نحو اتمد وأتلجه قال متاج كفيه في قدره<sup>(٢)</sup>

(الاعراب) يا حرف نداء وهال منادى مرخم هالة وذات المنطق يجوز رفعه حملا على  
اللفظ ونصبه حملا على المحل والتمتام مجرور صفة منطق وكفك أما مجرور معطوف على  
المنطق كأنه قال ذات المنطق التتام والكف المنحضب أو مرفوع على أنه مبتدأ محذوف  
الخبر أو خبره في بيت بعد هذا والمنحضب صفة كف فهو علي وجهيه والبنام جر بالاضافة  
اليه (والشاهد فيه) في قوله البنام فان أصله البنان أبدلت الميم من التون كما أبدلت منها في عنبر  
فقبل عنبر وفي حنظل فقبل حمظل

(١) أنشده ابن الاعرابي في نوادره ولم يسم قائله وقيل انه لرؤية

(اللغة) بادرت سارعت ومثابرة أي مواظبة والمحني الممطف وانما أي نغبا جمع نغبة  
وهي الجرعة

(الاعراب) بادرت فعل ماض فاعله ضمير المرأة المذكورة سابقا وشاتها مفعوله  
وعجلي حال وكذلك مثابرة وحق غائية واستقت فعل ماض فاعله ضمير المرأة ودون نصب  
على الخارف ومحني مجرور تقديرا بالاضافة اليه وانما مفعول استقت (والشاهد فيه) قلب  
الباء يما في قوله نغما (والمعنى) ان هذه المرأة اذا نزل بها ضيف أسرع الى شاتها  
فاحتابت منها جرطا من اللبن وقدمتها الى الضيف واكتفت بذلك عن ذبحها

(١) هولامري القيس وصدرة رب رام من بني ثعل

(اللغة) متاج أي مدخل والقترة ناموس الصياد الذي يجعل فيه الصيد

(الاعراب) رام مجرور برب ومن بني ثعل متعاق بمحذوف صفة رام ومتاج صفة

وتجاه وتيقور وتكلان وتكاة وتكاة وتخمّة وتهمة وتقية وتقوى وتقري  
وتوراة وتولج وتراث وتلاد ولاما في أخت وبنت وهنت وكلتا ومن الياء  
فاء في نحو أسر ولاما في نحو أسنتوا وتنتان وكيت وذيت ومن السين في  
طست وست وقوله

ياقاتل الله بني السعلاة عمرو بن يربوع شرارات  
غير أعفاء ولا أكيات<sup>(٢)</sup>

ومن الصاد في لست قال \* كاللصوت المرء<sup>(٣)</sup> \*

ومن الباء في الذعالت بمعنى الذعالب وهي الاخلاق

أخري وهو اسم فاعل فاعله ضمير يعود الى الرامي وكفيه مفعوله (والشاهد فيه) إبدال  
التاء من الواو في متاج لانه اسم فاعل من أتاج ( والمعنى ) ان هذا الصائد يجعل يديه  
في الفترة التي يكون فيها الصيد لتلا يهرب منها  
( ٢ ) لم يسم قائله

( اللغة ) السعالي جمع سعلاة وهي الغول والاكياس جمع كيس وهو الرجل الحسن الرأي  
( الاعراب ) يا حرف نداء والمنادي محذوف أي يا قوم وقاتل فعل ماض ولفظ الجلالة  
فاعله وبني السعلاة مفعوله وقوله عمرو بن يربوع عطف بيان من بني السعلاة وقوله  
شرارات صفة عمرو بن يربوع على ارادة القبيلة المنسوبة الى هذا الرجل وقوله غير  
اعفاء صفة ثانية ( والشاهد فيه ) ابدال التاء من السين في التاء وا كيات فان أصهما  
ناس واكياس

( ١ ) هذا قطعة من بيت وهو

فتركن نهدا عيلا أبناؤها \* وبني كنانة كاللصوت المرء

( اللغة ) نهدا اسم قبيلة وعيلا جمع عائل من العويل بمعنى البكاء ومرء جمع مرء وهو  
الحديث من الجن

( الاعراب ) تركن فعل ماض ونون النسوة فاعله ونهدا مفعوله الاول وعيلا مفعوله  
الثاني وأبناؤها فاعل عيلا وبني كنانة عطف على نهدا وكاللصوت متعاقق بتركن والمرء صفة  
للصوت ( والشاهد فيه ) ابدال الصاد من التاء في اللصوت فان أصله اللصوص

« (فصل) \* والهاء أبدلت من الهمزة والالف والياء والتاء فابدالها من الهمزة في هرقت الماء وهرحت الدابة وهرت الثوب وهردت الشيء عن اللحياني وهياك ولهيك وهما والله لقد كان كذا وهن فعلت فعات في لغة طيء وفيما أنشد أبو الحسن وأتى صواحبها فغان هذا الذي أي إذا الذي ومن الالف في قوله وفي أنه وحيهله وقوله

منح المودّة غيرنا وجفانا<sup>(١)</sup>  
 \* انت لم تروها فيه<sup>(٢)</sup>  
 \* وقد رابنى قولها يا هناء<sup>(٣)</sup>

(١) لم أر من ذكر له قائلا

(الاعراب) أتى فعل ماض وصواحبها فاعله وقان فعل وفاعل عطفت على أتى وهذا الهاء بدل من همزة الاستفهام وذا اسم إشارة مبتدأ والذي اسم موصول ومنح فعل ماض صلة الموصول وفاعله ضمير يعود إليه والمودة مفعول أول وغيرنا مفعول ثان وجفانا جملة فعلية عطفت على منح والموصول مع صيته خبر المبتدأ (والشاهد فيه) إبدال الهاء من الهمزة في هذا والاصل إذا وهذا قابل

(٢) نسبة شرح الشواهد لبعض الأعراب وقبه

قد وردت من أمكنه \* من ها هنا وها هنه

(الاعراب) ظاهر (والشاهد فيه) إبدال الهاء من الالف في قوله فيه فان الأصل فما إلا أنه لما أراد الوقف عليها والالف يكره الوقف عليها لحفاؤها أبدل منها الهاء لتقاربهما والمراد فما أصنع ونحوه ويحتمل أن يكون مه زجرا لنفسه كأنه قال ان لم تروها فكف عنها ودعها لمن يقدر على ذلك

(٣) هو لامرئ القيس وتماه وبجك ألحقت شرا بشر

(الالفة) را بنى من الريب وهو الشك

(الاعراب) را بنى فعل ومفعول وقولها فاعله وبهناها وما بعدها مفعول القول والشاهد فيه) ان الهاء في هناء مبدلة من ألف منقلبة عن واو أصله هناو على وزن فعال قايت واوه ألفا كما قايت في كساء وانما لم تقاب همزة لئلا يلتبس بفعال من التهنئة وليست هذه الهاء هاء السكت كما قيل لانها لا تكون في الدرج



وهي مبدلة من الالف المنقلبة عن الواو في هنوات ومن الياء في هذه أمة  
الله ومن التاء في طلحة وجمزة في الوقف وحكى قطرب أن في لغة طيء  
كيف البنون والبناء وكيف الاخوة والاخواه

\* (فصل) \* واللام أبدلت من النون والضاد في قوله

\*وقفتُ فيها أصيلاً لا أسائلاً<sup>(١)</sup> \*

وقوله \*مال إلى أرطاة حقفٍ فالطجع<sup>(٢)</sup> \*

(١) تمامه ( عيت جواباً وما بالربع من أحد ) وهو للناطقة الذبياني  
« اللغة » أصيلاً تصغير أصلان جمع أصيل وهو العشي وإنما صغره ليبدل على قصر  
الوقت وعيت أى عجزت والربع منزل القوم  
( الاعراب ) وقفت فعل وفاعل وفيها متعاقب به والضمير الى الدار المذكورة في بيت  
قبله وهو

يادرمية بالعيباء فالسند \* أقوت وطال عليها سالف الأمد  
وأصيلاً نصب على الظرفية وأسائلاً جملة من فعل وفاعل ومفعول حال من ضمير  
الفاعل في وقفت وقوله عيت هو فعل ماض فاعله ضمير الدار وجواباً نصب على التمييز وما  
ناقية وبالربع خبر مقدم ومن زائدة واحد مبتدأ مؤخر ( والشاهد فيه ) ابدال اللام من  
النون في أصيلاً لأن أصله بالنون وهذا ابدال غير شائع والاحرف التي تبدل من غيرها  
إبدالاً شائعاً تسعة يحتملها قولك هدأت موطياً وربما استشهدوا به على أن تصغير الجمع  
غير مقبس وهذا على أن أصلنا جمع أصيل فإن كان مفرداً كعئمان فتصغيره مقبس لاشذوذ فيه

(٢) صدره ( لما رأى أن لادعه ولاشبع ) وهو لمنظور بن حية الاسدي  
( اللغة ) الدعة الراحة والحفض والهاء فيه عوض من الواو تقول ودع الرجل بالضم والارطاة  
شجرة من أشجار الرمل والجمع ارطي والحقف الرمل المعوج والجمع حقاف وأحقاف .  
( الاعراب ) لما ظرف بمعنى حين ورأى فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الذئب المذكور  
في البيت قبله وهو

يارب أبان من العفر صدع \* تقبض الذئب اليه واجتمع  
ولا نافية للجنس ودعه اسمها وخبرها محذوف والجملة في محل نصب مفعول رأي

\* (فصل) \* والطاء أبدلت من التاء في نحو اصطبر وفخصط برجلى  
 \* (فصل) \* والذال أبدلت من التاء في ازدجر وازدان وفزد واذذكر  
 غير مدغم فيما رواه أبو عمرو واجدموا واجدز في بعض اللغات قال  
 \* واجدز شيجا \* وفي دولج

\* (فصل) \* والجيم أبدلت من الياء المشددة في الوقف قال أبو عمرو قلت  
 لرجل من بني حنظلة ممن أنت فقال فقيمج فقلت من أيهم فقال مرّج وقد  
 أجرى الوصل مجرى الوقف من قال  
 خالي عويّفٌ وأبو عليّ  
 المطمان الشحم بالعشج

وقوله ولا شبع عطف على دعه وماك فعل ماض جواب لما وفاعله ضمير الذئب وإلى  
 ارطاة حقف متعاق به وقوله فالطجع عطف على مال ( والشاهد فيه ) في قوله فالطجع  
 فان أصله فاضطجع فأبدلت المضاد فيه لاما ( والمعنى ) لما رأي الذئب أن لاراحة له في طلب  
 الظبي ولا شبع لعدم امكان دركه مال إلى شجرة فاضطج تحنها  
 (١) هذا قطعة من بيت يزيد بن الطثرية على مافي الصحاح وقال ابن بري انه لمخسر  
 ابن ربهى الاسدى والبيت

قلبت لصاحبي لا تحبنا \* بنزع أصوله واجدز شيجا  
 ( اللغة ) لا تحبنا من الحبس وفي رواية الجوهري لا تحبنا قال وربما خاطبت العرب  
 الواحد بلفظ الاثنين والشيخ نبت معروف  
 ( الاعراب ) قلت فعل وفاعل وصاحبي متعاق به ولا ناهية وتحبنا فعل مضارع  
 مجزوم بلا والجملة في محل نصب بالقول وبنزع متعلق به والضمير في أصوله للسكلا واجدز  
 أمر من جز بجز وفاعله ضمير المخاطب وشيجا مفعوله ( والشاهد فيه ) ابدال الذال  
 من التاء في قوله واجدز فان أصله جز ثم نقل إلى باب الاقتعال فصار اجز ثم قلبت  
 التاء دالا ( والمعنى ) يقول لصاحبه لا تحبنا عن شيء اللحم بنزع أصول الشجر بل خذ  
 مايسر من قضبانه وعيدانه وأسرع في الشيء

(٢) عزاء شراح الشواهد لرجل من أهل البادية ولم يذكر واسمه  
 ( اللغة ) الغداة أول النهار والسكتل جمع كتلة وهي القطعة المجتمعة ويروي كبس

وبالغنداة كتل البرنج يقلع بالود وبالصيصح

وأشده ابن الاعرابي

كان في أذناهن الشول \* من عبس الصيف قرون الاجل

وقد أبدلت من غير المشددة في قوله

لاهم ان كنت قبات حجتيج \* فلا يزال شاحج يأتيك بج

\* أقر نهات ينزي وفرنج \*

والمعنى واحد والبرني ضرب من التمر والود أصله لوتد قلبت التاء دالا وادغمت في الدال والصيصى قرن البقر

( الاعراب ) خالى مبتدأ وعويص خبره وأبو عالج عطف على عويص والمطعمان صفة عويص وأبو عالج والالف واللام فيه بمعنى الذي والشحم مفعول مطعمان وبالمشج متعلق بمطعمان وبالغنداة عطف على المفعول ويقاع فعل مضارع مبني للجھول ونائب الفاعل ضمير يعود الى البرني والجملة صفة البرني وبالود وبالصيصح متعلقان بيقاع ( والشاهد فيه ) في أربعة ألقاظ أبو عالج والمشج والبرنج والصيصح فإن الجيم فيها بدل من الياء

( ١ ) هو لابي النجم المعجلى

( اللغة ) أذنا جمع ذنب وشول جمع شائل أى مرتفع والعبس ما التصق بذنب البعير

من البعير والاييل تيس الحيل

( الاعراب ) كان حرف توكيد وانصب ومن أذناهن خبرها مقدم والشول صفة أذنا وقرون الاجل اسم كان ( والشاهد فيه ) قلب الياء جيما في الاجل فان أصله ايل ( والمعنى ) كان أذنا هذه الابل مما النسق بها من البعير ان قرون تيس الحيل

( ٢ ) عزاه شراح الشواهد لرجل من اليمانيين

( اللغة ) لاهم يروي بدله يارب والشاحج البغل وأقر أي أبيض ونهات أي نهاق

وينزي يحرك والوفرة الشعر الى شحمة الاذن

( الاعراب ) لاهم منادي بحرف نداء محذوف وان حرف شرط جازم وكنت كان

فعل ماض ناقص والتاء اسمها وقيلت فعل وفاعل وحجتيج مفعوله والجملة خبر كان والجملة من كان واسمها وخبرها فعل الشرط وقوله فلا الفاء في جواب الشرط وزال

وقوله \* حتى اذا ما أمسجت وأمسجا<sup>(١)</sup> \*

﴿ فصل ﴾ والسين اذا وقعت قبل غين أو خاء أو قاف أو طاء جاز  
ابداؤها ضادا كقولك صائغ وأصبع نعمه صخر ومس صقر ويصاقون  
وصقت وصبقت وصويق والصمق وصراط وصاطع ومصيطر واذا وقعت  
قبل الدال سا كثة أبدت زايا خالصة كقولك في يسد يزد وفي يسدل  
ثوبه يزدل قال سيديويه ولا تجوز المضارعة يعني اشراب صوت الزاي وفي  
لغة كلب تبدل زايا مع القاف خاصة يقولون مس زقر

﴿ فصل ﴾ والصاد السا كثة اذا وقعت قبل الدال جاز ابدالها زايا خالصة  
في لغة فصحاء من العرب ومنه لم يحرم من فزد له

وقول حاتم \* هكذا فزدي أنه<sup>(٢)</sup> \* وقال الشاعر

ودع ذا الهوى قبل القلي ترك ذى الهوى متين القوى خير من الصرم مزدرا<sup>(٣)</sup>

فعل مضارع وشاحج اسمها وجملة يأتيك خبرها بالرفع صفة شاحج ونهات صفة ثانية وينزى  
فعل مضارع مرفوع تقديره وفاعله ضمير شاحج ووفر تج مفعوله والجملة صفة شاحج أيضاً  
(والشاهد فيه) في قوله حجتج ووج ووفر تج فان أصلها حجتج وبي ووفر تي فأبدل من الياءات جيا

(١) (الشاهد فيه) ابدال الجيم من الياء وقيل ان الجيم بدل من ألف أمسى وسوغ  
ذلك وان كانت الجيم لا تبدل من الالف ان الالف هنا مبدلة من الياء

(٢) هو لحاتم الطائي وقد كان أسره رجل وتركه في يده فقلت له ربة المنزل قم فافصد  
لى هذا الجمل فقام اليه فنحره فانكرت عليه ذلك فقال هذا

(الاعراب) هكذا خبر مقدم وفزدي مبتدأ مضاف الى ياء المتكلم وأنه توكيد للضمير المحرور  
(٣) لم أر من ذكر له قائلاً

(اللغة) القلي العداوة والمتين القوى والصرم المهجران

(الاعراب) دع فعل أمر فاعله ضمير المتكلم وذا الهوى مفعوله وقبل نصب على الظرفية  
وترك مبتدأ وذى الهوى جر بالاضافة اليه ومتين نصب على الحال وخير خبر المبتدأ ومصدرا

وأن تضارع بها الزاي فان تحركت لم تبدل ولكنهم قد يضارعون بها الزاي فيقولون صدر وصدف والمصادر والصراط قال سيبويه والمضارعة أكثر وأعرب من الابدال والبيان أكثر ونحو الصاد في المضارعة الجيم والشين تقول هو أجدر وأشدق

### ﴿ ومن أصناف المشترك الاعتلال ﴾

حروفه الالف والواو والياء وثلاثها تقع في الاضرب الثلاثة كقولك مال وناب وسوط وبيض وقال وباع وحاول وباع ولا ولو وكى الا أن الالف تكون في الأسماء والافعال زائدة أو منقلبة عن الواو والياء لأصلا وهي في الحروف أصل ليس الا لكونها جوامد غير متصرف فيها

﴿ فصل ﴾ الواو والياء غير المزيدين تتفقان في مواقعهما وتختلفان فاتفقهما أن وقعت بكتاهما فاء كوعد ويسر وعينا كقول وبيع ولأما كغزو ورمى وعينا ولأما معاً كقوة وحية وأن تقدمت كل واحدة منهما على أختها فاء وعينا في نحو ويل ويوم واختلافهما أن الواو تقدمت على الياء في نحو وفيت وطويت وتقدمت الياء على الواو في يوم وأما الواو في الحيوان وحيوة فكواو جباوة في كونها بدلا عن الياء والأصل حيان وحية واختلافها أن الياء وقعت فاء وعينا معاً وفاء ولأما معاً في بين اسم مكان وفي يديت ولم تقع الواو كذلك ومذهب أبي الحسن في الواو أن تأليفها من الواوات فهي على قوله موافقة للياء في بيت وقد ذهب غيره إلى أن ألفها عن ياء فهي على هذا موافقتها في يديت وقالوا ليس في العربية كلمة فأؤها واوولامها واو إلا الواو ولذلك

نسب على التمييز ( والشاهد فيه ) ابدال الزاي من الصاد في مزدرا وأصله مصدرا ( والمعنى ) اترك حجة من حجة قبل وقوع العداوة فترك الحجة حينئذ خير مصدرا من الهجران

آثروا في الوغي أن يكتب بالياء

﴿ القول في الواو والياء فاءين ﴾

الواو ثبت صحيحة وتسقط وتقلب فتبائها على الصحة في نحو وعد وولد والوعد والولدة وسقوطها فيما عينه مكسورة من مضارع فعل أو فعل لفظاً أو تقديراً فاللفظ في يعد ويقم والتقدير في يضع ويسع لأن الأصل فيهما الكسر والفتح لحرف الحلق وفي نحو العدة والمقة من المصادر والقلب فيما مرّ من الإبدال والياء مثلها إلا في السقوط تقول ينع وينع ويسر ويسر فتبئها حيث أسقطت الواو وقال بعضهم يئس يئس كومتق يئس فأجرها مجرى الواو وهو قليل وقلبها في نحو إئسر

( فصل ) والذي فارق به قولهم وتجع يوجع ووجل يوجل قولهم وسع يسع ووضع يضع حيث ثبتت الواو في أحدهما وسقطت في الآخر وكلا القبيلتين فيه حرف الحلق أن الفتحة في يوجع أصلية بمنزلتها في يوجل وهي في يسع عارضة مجتلبة لاجل حرف الحلق فوزانها وزان كسرتي الرائيين في التجارى والتجارب

﴿ فصل ﴾ ومن العرب من يقرب الواو والياء في مضارع افتعل ألفا فيقول ياتعد وياتسر ويقول في ييس وييشس يابس ويائس وفي مضارع وجل أربع لغات يوجل ويأجل وييجل وييجل وليست الكسرة من لغة من يقول تعلم

( فصل ) وإذا بني افتعل من أكل وأمر فليل استكمل وايمر لم تدغم الياء في التاء كما أدغمت في إئسر لأن الياء ههنا ليست بلازمة وقول من قال  
أثر خطأ



( القول في الياء والواو عينين )

لا تخلوان من أن تعلا أو تحذفا أو تسلما فلا علال في قال وخاف وباع  
 وهاب وباب ونباب ورجل لاع ومال ونحوها مما تحركت فيه وانفتح ما  
 قبلها وفيما هو من هذه الأفعال من مضارعاتها وأسماء فاعليها ومفعوليها وما  
 كان منها على مفعول ومفعلة ومفعول ومفعلة كمعاد ومقالة ومسير ومعيشة  
 ومشورة وما كان نحو أقام واستقام واختار وانقاد من ذوات الزوائد التي لم  
 يكن ما قبل حرف العلة فيها ألفا أو واوا أو ياء نحو قول وتناولوا وزايل  
 وتزايلا وعود وتعود وزين وتزين وما هو منها أعلت هذه الأشياء وان لم  
 تقم فيها علة الاعتلال اتباعا لما قامت العلة فيه لكونها منها وضربها بعرق فيها  
 والحذف في قل وقلن وقلت ولم يقلن وبع وبعن وبعث ولم يبع ولم  
 يبعن وما كان من هذا النحو في المزيد فيه وفي سيد وميت وكيونة وقيلولة  
 وفي الإقامة والاستقامة ونحوها مما التقى فيه ساكنان أو طلب تخفيف أو  
 اضطر اعلال والسلامة فيما وراء ذلك مما فقدت فيه أسباب الاعلال والحذف  
 أو وجدت خلا أنه اعترض ما يصد عن حكمها كالذي اعترض في صوري وحيدى  
 والجولان والحيمان والقوباء والخيلاء

( فصل ) وأبنية الفعل في الواو على فعل يفعل نحو قال يقول وفعل يفعل  
 نحو خاف يخاف وفعل يفعل نحو طال يطول وجاد يجود إذا صار طويلا  
 وجوادا وفي الياء على فعل يفعل نحو باع يبيع وفعل يفعل نحو هاب يهاب  
 ولم يجيء في الواو يفعل بالكسر ولا في الياء يفعل بالضم وزعم الخليل في طاح  
 يطيح وناه ينيه. انهما فعل يفعل كحسب يحسب وهما من الواو لقولهم طوحت  
 وتوتت وهو أطوح منه وأتوه ومن قال طيحت وتيتت فهما على باع يبيع

﴿ فصل ﴾ وقد حولوا عند اتصال ضمير الفاعل فعل من الواو الى فعل ومن الياء الى فعل ثم نقلت الضمة أو الكسرة الى الفاء فقيل قلت وقان وبمت وبمن ولم يحولوا في غير الضمير الا ما جاء من قول ناس من العرب كيد يفعل ذاك وما زيل يفعل ذلك

﴿ فصل ﴾ وتقول فيما لم يسم فاعله قيل وبيع بالكسر وقيل وبيع بالاشمام وقول وبوع بالواو وكذلك اختير وانقيد له تكسر وتشم وتقول اختور وانقود له وفي فعلت من ذلك عدت يا مريض واخترت يا رجل بالكسر والضم الخالصين والاشمام وليس فيما قبل ياء أقيم واستقيم الا الكسر الصريح

﴿ فصل ﴾ وقالوا عور وصيد وازدوجوا واجتوروا فصححوا العين

لأنها في معنى ما يجب فيه تصحيحها وهو افعال وتفاعلو ومنهم من لم يلمح الاصل فقال عار يعار وقال \* أعارت عينه أم لم تعارا (١) \*

وما لحقته الزيادة من نحو عور في حكمه تقول أعور الله عينه وأصيد بميره ولو بنيت منه استفعلت لقلت استعورت وليس مسكنة من ليس كصيد كما قالوا علم في علم ولكنهم أزموها الاسكان لأنها لما لم تصرف تصرف أخواتها لم تجعل على لفظ صيد ولا هاب ولكن على لفظ ما ليس من الفعل نحو ليت ولذلك لم ينقلوا حركة العين الى الفاء في لست وقالوا في التعجب

(١) صدره \* وسائلة بظهر الغيب عني \*

(الانراب) الواو واورب وسائلة مجرورها وبظهر الغيب متعلق بسائلة وقوله أعارت الهمزة للاستفهام وعارت فعل ماض وعينه فاعل وأم للمعطف ولم حرف جازم وتعارا مجزوم بلم لكن لما تحركت الراء للضرورة عادت الالف المحذوفة للقاء الساكنين (والشاهد فيه) قاب الواو ألفاً في قوله عارت والصواب تصحيحها

مأقوله وما أبعه وقد شذ عن القياس نحو أجودت واستروح واستحوذ  
 واستجود واستصوب وأطيت وأغيت وأخيت وأغيمت واستفيل  
 ﴿فصل﴾ واعلال اسم الفاعل من نحو قال وباع أن تقاب عينه همزة  
 كقولك قائل وبائع وربما حذف كقولهم شك ومنهم من يقاب فيقول  
 شاك وفي جائي قولان أحدهما أنه مقلوب كالبشاكى والهمزة لام الفعل وهو  
 قول الخليل والثاني أن الاصل جائي فقلبت الثانية ياء والباقية هي نحو همزة  
 قائم وقالوا في غور وصيد عاور وصايد كمنقاوم ومباين

﴿فصل﴾ واعلال اسم المفعول منهما أن تسكن عينه ثم إن المحذوف  
 منهما واو مفعول عند سيبويه وعند الاخفش العين ويزعم أن الياء في مخيط  
 منقلبة عن واو مفعول وقالوا مشيب بناء على شيب بالكسر ومهوب بناء  
 على لغة من يقول هوب وقد شذ نحو مخيوط ومزيوت ومبيوع وتفاحة  
 مطبوبة وقال \*يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم<sup>(١)</sup> \*

قال سيبويه ولانعلمهم أتموا في الواو لان الواوات أثقل عليهم من الياءات وقد  
 روي بعضهم ثوب مصوون

(١) صدره (حتى تذكر بيضات وهيجه) وهو لعاقمة بن عبدة من أبيات يصف  
 بها الظالم

(اللغة) بيضات جمع بيضة وهيجه أناره والرذاذ المطر الخفيف والدجن الباس الغيم  
 السماء ومغيوم من الغيم وهو السحاب

(الاعراب) حتى غائبة وتذكر فعل ماض وفاعله ضمير يعود الى الظالم وبيضات  
 مفعوله وهيجه فعل ومفعول ويوم فاعله ورذاذ صفة يوم وعايه الدجن جملة ابتدائية  
 صفة يوم ومغيوم صفة يوم أيضا (والشاهد فيه) في قوله مغيوم فانه جاء على أصله بدون  
 اعلال والقياس فيه مغيوم.

﴿ فصل ﴾ ورأي صاحب الكتاب في كل ياء هي عين ساكنة مضموم ما قبلها أن تقاب الضمة كسرة لتسلم الياء فاذا بنا نحو برد من البياض قال بيض والاخفش يقول بوض ويقعر القاب على الجمع نحو بيض في جمع أبيض ومعيشة عنده يجوز أن يكون مفعلة ومفعلة وعند الاخفش هي مفعلة ولو كانت مفعلة لقات معوشة وإذا بنى من البيع مثل ترتب قال تبيع وقال الاخفش تبوع والمضوفة في قوله

وكنت اذا جازي دعا لمضوفة أشمرحتي ينصف الساق منزر<sup>(١)</sup>

كالقود والقصوي عنده وعند الاخفش قياس

﴿ فصل ﴾ والاسماء الثلاثية المجردة انما يعمل منها ما كان على مثال الفعل نحو باب ودار وشجرة شاكة ورجل مال لأنها على فعل أو فعل وربما صح ذلك نحو القود والحوكة والخونة والجورة ورجل روع وحيول وماليس على مثاله ففيه التصحيح كالنومة والالومة والعيبة والعوض والعودة وانما

( ١ ) هو لأبي جندب الهذلي

(ال لغة) المضوفة الأمر الذي تشفق منه وتخافه وينصف أي يباع النصف ويروي يبلغ ( الاعراب ) وكنت الضمير المتصل اسم كان وإذا ظرفية شرطية وجازي مرفوع بفعل محذوف يفسره المذكور ودعا فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الجار والمضوفة متعلق بدعا ومنعول دعا محذوف أي دعائي وجملة أشمر خبر كان وجعل الجومري كان هنا زائدة وقال لانه يجبر عن حاله وليس يجبر بكنت عما معني من فعله وفيه نظر لان كان لا تقع زائدة أولا بل اذا وقعت حشوا كما في قوله \* على كان المسومة العراب \* وحتى غائية ويبلغ منصوب بأن مضمرة والساق مفعوله ومنزر فاعله ( والشاهد فيه ) في قوله المضوفة فان القياس فيه مضيئة وهذا البيت شاذ عند سيويه في القياس والاستعمال ( والمعني ) اذا دعائي جازي لمساعدته على ما نزل به من نوائبت بنصرته أم قيام

أعلوا قيميا لانه مصدر بمعنى القيام وصف به في قوله تعالى ( دينا قيميا ) والمصدر  
يعمل باعلال الفعل وقولهم حال حولا كالقود وفعل ان كان من الواو سكنت  
عينه لاجتماع الضمتين والواو فيقال نور وعون في جمع نوار وعوان ويشتل  
في الشعر قال عدي بن زيد \* وفي الاكف اللامعات سور<sup>(١)</sup> \*

وان كان من الياء فهو كالصحيح من قال كتب ورسل قال غير وبيض في  
جمع غيور وبيوض ومن قال كتب ورسل قال غير وبيض

﴿ فصل ﴾ وأما الاسماء المزيد فيها فانما يعمل منها ماوافق الفعل في  
وزنه وفارقه إما بزيادة لا تكون في الفعل كقولك مقال ومسير ومعوثة  
وقد شد نحو مكوزة ومزيد ومرميم ومدين ومشورة ومصيدة والفكاهة  
مقودة الى الاذي وقري (لمثوبة من عند الله) وقولهم مقول محذوف من  
مقوال كخيط من مخياط وإما بمثال لا يكون فيه كبنائك مثال تحلي من باع  
يبيع تقول يبيع بالاعلال لان مثال تفعل بكسر التاء ليس في أمثلة الفعل وما  
كان منها مماثلا للفعل صحح فرقا بينه وبينه كقولك أبيض وأسود وأدور  
وأعين وأخونة وأعينة وكذلك لو بنيت تفعل أو تفعل من زاد يزيد لقلت  
تزيد وتزيد على التصحيح

( ١ ) صدره \* عن مبرقات بالبرين فيبدو \*

( اللغة ) المبرقات من النساء التي تظهر حياها ليميل اليها الرجال والبرون الخلاخل

وسور جمع سوار

( الاعراب ) عن مبرقات متعلق بتعصر في البيت قبله وهو

قد حان لو صحوت ان تعصرا \* وقد أتى ناسا عهدت عصر

وبالبرين متعلق بمبرقات ويبدو فعل مضارع وسور فاعله وفي الأكف متعلق بيبدو

واللامعات صفة الأكف ( والشاهد فيه ) تحريك واو وسور

﴿ فصل ﴾ وقد أعلوا نحو قيام و عياد واحتياز وانقياد لاعلال أفعالها مع وقوع الكسرة قبل الواو والحرف المشبه للياء بمدها وهو الالف ونحو ديار ورياح وجياد تشبيهاً لاعلال وحدانها باعلال الفعل مع الكسرة والالف ونحو سيات وثياب ورياض لشبه الاعلال في الواحد وهو كون الواو مائة ساكنة فيه بألف دار وياء ريج مع الكسرة والالف وقالوا تير وديم لاعلال الواحد والكسرة وقالوا ثيرة لسكون الواو في الواحد والكسرة وهذا قليل والكثير عودة وكوزة وزوجة وقالوا طوال لتحرك الواو في الواحد وقوله \*فان أعزاء الرجال طياله<sup>(١)</sup> \*

ليس بالاعرف وأما قولهم رواء مع سكونها في ريان وانقلابها فثلاثا يجمعوا بين إعلاين قلب الواو التي هي عين ياء وقلب الياء التي هي لام همزة ونواء ليس بنظيره لان الواو في واحده صحيح وهو قولك ناو

﴿ فصل ﴾ ويمتنع الاسم من الاعلال، بأن يسكن ما قبل واوه ويائه أو ما هو بعدها اذا لم يكن نحو الإقامة والاستقامة مما يعتل باعتلال فعله وذلك قولهم حول وعوار ومشوار وتقوال وسووق وغوور وطويل ومقاوم واهوناء وشيوخ وهيام وخيار ومعايش وابيناء

﴿ فصل ﴾ واذا اكتنفت ألف الجمع الذي بعده حرفان واوان أو

( ١ ) لم أقف على اسم قائله وصدره تبين لي أن القماعة ذلة

( اللغة ) القماعة من القمأة وهي الصغر يقال قمز الرجل قمأة وطيال جمع طويل

( الاعراب ) تبين فعل ماض ولي متعلق به في محل نصب به وان حرف توكيد

ونصب والقماعة اسمها وذلة خبرها والجملة فاعل تبين وانعزاء اسم أن الثاني وطياله خبرها

( والشاهد فيه ) انه جمع طويل على طيال والقياس أن يجمع على طوال وفي بعض

الروايات طوالها وعليه فلا شاهد في البيت



يا آن أو واو وياء ثابت الثانية همزة بكقواك في أول أوائل وفي خير خيائر  
وفي سيقة سيائق وفي فوعة من البيع بوائع وقولهم ضياول شاذ كالقودواذا  
كان الجمع بعد ألفه ثلاثة أحرف فلا قلب كقواك عواوير وداواويس  
وقوله \* وكحل العينين بالعواور <sup>(١)</sup> \*

انما صح لأن الياء مرادة وعكسه قوله \* فيها عيايل أسود ونر <sup>(٢)</sup> \*  
لان الياء مزيدة للاشباع كياء الضياريق ومن ذلك إعلال صيم وقيم للقرب  
من الطرف مع تصحيح صوام وتوام وقولهم فلان من صيابة قومه وقوله

( ١ ) هو من رجز الجندل بن المنى الطهوي أوله

غرك أن تقاربت أبا عري \* وان رأيت الدهر ذا الدوائر

حني عظامي وأراه ناغري \* وكحل العينين بالعواور

( اللغة ) العواور جمع عوار بضم العين وتخفيف الواو وهو الرميد الشديد وقيل

هو كالغذي يجده الانسان في عينه

( الاعراب ) كحل فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الدهر والعينين مفعوله وبالعواور

متعلق بكحل ( والشاهد فيه ) في قوله العواور فان أصله العواوير فلذلك صححت الواو

لبعدها من الطرف ثم حذف الياء وبقي التصحيح بحاله لان حذف الياء عارض ( والله في )

ان الدهر جعل له في عينيه من الرميد ما يقوم مقام الكحل

( ٢ ) هو لحكيم بن معية الربيعي

( اللغة ) عيايل قال في اللسان واحسد العيال عيل والجمع عيايل مثل جيد وجياد

وجياد وقد جاء عيايل وامتشهد له بهذا ونقل عن ابن الاعرابي أن هذا تصحيف

وانما هو عيايل بالمعجمة جمع عيل على غير قياس والغيل بالكسر الأجمة أي موضع

الأسد وابن هشام على الاول

( الاعراب ) فيها خبر مقدم وعيايل مبتدأ وأسود جر باضافة عيايل اليه والاضافة

من اضافة الصفة الى موصوفها على الرواية الاولى ومثل الاضافة في دارزيد على الرواية

الثانية ( والشاهد فيه ) في قوله عيايل حيث أبدل الهمزة من ياء فعيايل لان أصله

عيايل وذلك لان عيايل جمع عيل بكسر الياء واحسد العيال والياء زائدة للاشباع

\* فما أرق النيام الا سلامها \*<sup>(١)</sup> شاذ

﴿ فصل ﴾ ونحو سيد وميت وديار وقيام وقيوم قلب فيها الواو ياء ولم  
تفعل ذلك في سوير وبويع وتسوير وتبويع لثلاثا يختلطاً بفعل وتفعل  
﴿ فصل ﴾ وتقول في جمع مقامة ومعونة ومعيشة مقاوم ومعاون  
ومعاش مضرحة بالواو والياء ولا تهمز كما همزت رسائل وعجائز وصحائف  
ونحوها مما الإلف والواو والياء في وحدانه مدات لا أصل لهن في الحركة  
﴿ فصل ﴾ وفعل من الياء اذا كانت اسما قلبت ياءها واوا كالطوبى  
والكوسى من الطيب والكيس ولا تقلب في الصفة كقولك في الصفة  
مشية جيكي وقسمه ضيزي

﴿ القول في الواو والياء لإمين ﴾

حكما أن تعلا أو تحذفا أو تسلا فاعلا لهما متى تحركتا وتحرك ما قبلهما إن لم  
يقع بعدهما ساكن إما قلبا لهما إلى الألف إن كانت حركة ما قبلهما فتحة  
نحو غزا ورمي وعصا ورحي أو لا جداهما إلى صاحبتهما كأغزيت والغازي  
ودعي ورضي وكالبقوي والشروي والجباوة أو اسكانهما كغزو ويرمي وهذا  
الغازي وراميك وحذفهما في نحو لا ترم ولا تغزوا غزوا ورمي يد ودم  
وسلامتهما في نحو الغزو والرمي ويغزوان ويرميان وغزوا ورميا

( ١ ) لأبي الغمر الكلبي وصدرة \* ألا طرقتنا مية ابنة منذر \*

( اللغة ) طرقتنا من الطروق وهو الأتيان ليلا ومية اسم محبوبته

( الاعراب ) ألا للاستفتاح وطرقتنا فعل ماض ونا مفعوله ومية فاعله وابنة منذر  
صفة مية وما نافية وارق فعل ماض والنيام مفعوله وإلا كلامها بالرفع فاعله ( والشاهد  
فيه ) في قوله النيام فان أصله النوام جمع نائم وأصله النيوام قلبت الياء واوا وأدغمت  
في الواو فصار النوام وقلب الواو ياء وأدغامها في الياء شاذ

﴿ فصل ﴾ ويجريان في تحمل حركات الاعراب مجري الحروف  
الصحيح اذا سكن ما قبلها في نحو دلو وظبي وعدو وعدي ومحو او وواو  
وزاي وآي واذا تحرك ما قبلها لم يتحملا الا النصب نحو لن يغزو وان  
يرمي وأريد أن تستتي وتستدعي ورأيت الراي والعمى والمضوضي

﴿ فصل ﴾ وقد جاء الاسكان في قوله

\* أبي الله أن أسمو بأم ولا أب <sup>(١)</sup> \*

وقول الاعشي

قآليت لا أرثي لها من كلاله ولا من حتى حتى تلاقي محمدا <sup>(٢)</sup>

(١) صدره \* فاسودتني عامر عن وراثة \* وهو لعامر بن الطائيل العامري  
الجمعي كان سيد بني عامر في الجاهلية وقبله

وأني وان كنت ابن سيد عامر \* وفارسها المشهور في كل موكب

( اللغة ) سودتني من السيادة وهي الشرف وأسمو من السمو وهو الارتفاع

( الاعراب ) ما نافية وسودتني فعل ماض وباء المتكلم مفعوله و عامر فاعله وقوله  
عن وراثة يتعلق بسودتني ومحلها النصب على أنها صفة لمصدر محذوف والتقدير فما  
سودتني عامر سيادة حاصلة عن وراثة وأني فعل ماض والله فاعله وان مصدرية واسمو  
فعل مضارع منصوب بأن وانما سكنه للضرورة و فاعله ضمير المتكلم والمصدر المنسبك  
من أن ومعمولها مفعول أبي أي أبي الله سموي وبأم متعلق باسمو وقوله ولا أب  
تعطف على أم ولا زائدة لتأكيد النفي ( والشاهد فيه ) انه سكن واو أسمو مع الناصب  
لاجل الضرورة ( والمعنى ) انه وان كان كريم الاصل شريف المحمد الا أنه لم يرث  
السيادة عن آبائه وانما سيادته من نفسه لحمها على معالي الأمور ثم قال

\* أبي الله أن أسمو بأم ولا أب \* أي لا يكون ذلك أبداً

(٢) ( اللغة ) آليت أي حلفت وأرثي من رثي لحاله اذا رثى له والكلالة التعب

والاعياء والحفي ضد الانتعال

( الاعراب ) آليت فعل وفاعل ولا نافية وأرثي فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم

ولها متعلق بأرثي والضمير الى الابل ومن كلاله متعلق بأرثي وقوله ولا من حتى

وقوله «يادار هند عفت الا أنافيا»<sup>(١)</sup>  
 وفي المثل أعط القوس باريها وهما في حال الرفع ساكنان وقد شد التحريك  
 في قوله موالى ككبش العوس سحاح<sup>(٢)</sup>  
 ولا يقع في المجزور الا الياء لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها

عطف على كلالة وحتى غائية وتلاقي فعل مضارع منصوب بأن المضمره وفاعله ضمير  
 يعود الى الابل ومحمداً مفعوله ( والشاهد فيه ) تسكين الياء في تلاقي وحقها النصب  
 بأن المقدرة لان النصب يظهر عليها

(١) لم أر من سمي له قائلاً ولا من ذكر له سابقاً أو لاحقاً  
 ( اللغة ) عفت أي درست وانطمت آثارها والانافى جمع أنفية بتخفيف الياء وتشديدها  
 وهي ما يوضع عليها القدر من حجر أو حديد  
 ( الاعراب ) يا حرف نداء ودار هند منادى مضاف وقوله عفت هو فعل ماض فاعله  
 ضمير يعود الى الدار والجملة في محل نصب على الحال والعامل فيها ما في حرف النداء  
 من معنى الفعل والاحرف استثناء وأنافيا منصوب على الاستثناء لانه استثناء من موجب  
 ضرورة ويجوز أن يكون مرفوعاً من قبيل الحمل على المعنى كأنه قال لم يبق الا أنافيا  
 ونظيره قوله

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال الا مسحتاً أو مجلف  
 كأنه قال بقي مجلف ( والشاهد فيه ) اسكان ياء أنافيا وهو منصوب ويجوز رفعه على  
 ماسمت ( والمعنى ) يصف داراً يقول انها عفت وطمست آثارها ولم يبق منها ما تعرف  
 به الا مواقد النيران

(٢) لم يسم أحد قائله ولا ذكر له تمة  
 ( اللغة ) موالى جمع مولى وهو السيد المطاع في قومه والعوس قال الجوهري ضرب  
 من الغنم وقيل اسم موضع تنسب اليه الكباش وسحاح أي بهان يقال شاء سحاح كأنها  
 تسح الودك أي تصبه من السمن  
 ( الاعراب ) موالى خبر مبتدأ محذوف أي هم موالى وككبش العوس في محل رفع  
 صفة موالى وسحاح صفة أخرى ( والشاهد فيه ) رفع ياء موالى ضرورة والقياس لإسكانها  
 ( ٤٩ - الفصل )

حركة وحكم الياء في الجر حكيمها في الرفع وقد حكى لجرير  
 فيوماً يجازين الهوى غير ماضي      ويوماً ترى منهن غولا تقول<sup>(١)</sup>  
 وقال ابن الرقيات

لا برك الله في الغواني هل      يصبحن إلا لهن مطلب<sup>(٢)</sup>

وقال الآخر

ما ان رأيت ولا أري في مدتي      كجوازي يلعبن في الصحراء<sup>(٣)</sup>  
 ويسقطان في الجزم سقوط الحركة وقد ثبتا في قوله

( ١ ) ( اللغة ) يجازي من المجازاة ويروي يجارين ويروي يوافين وتقول أي تهلك  
 ( الأعراب ) يوما نصب على الظرفية ويجازين فعل مضارع ونون النسوة فاعله  
 والهوى فيه حذف تقديره ذا الهوى وهو منصوب على أنه مفعول لقوله يجازين وغير  
 منصوب على أنه مفعوله ثان لجازين لأن جازي يقتضي مفعولين وهو في الحقيقة صفة  
 لمصدر محذوف أي وصلاً غير ماض ويوما عطف على فيوما وترى فعل مضارع فاعله  
 ضمير المخاطب وغولا مفعوله الأول وجملة تقول في محل نصب مفعول ثان لترى ومنهن  
 متعلق بترى ( والشاهد فيه ) محريك الياء في ماضى للضرورة والقياس إسكانها لانه اسم  
 فاعل من مضي يمضي كقاض من قضي يقضي ( والمعنى ) ان النساء يجازين العشاق  
 بوصل مقطع غير مستمر ويوما يهلكنهم بالصدور والهجران

( ٢ ) ( اللغة ) الغواني جمع غانية وهي المرأة الشابة الوضيئة سميت بذلك لانها  
 تستغني بجمالها عن الزينة

( الأعراب ) لانافية وبارك فعل ماض والله فاعله وفي الغواني متعلق ببارك وهل  
 حرف استفهام ويصبحن فعل مضارع والتون فاعله والا استثنائية ولهن خبر مقدم،  
 ومطلب مبتدأ مؤخر والشاهد فيه ظاهر

( ٣ ) لم أر من سمي له قائلاً

( الأعراب ) مانافية وان زائد، ورأيت فعل وفاعل وقوله ولا أري عطف على رأيت  
 وفي مدتي متعلق برأيت وقوله كجوازي في محل نصب مفعول أري ومفعول الرؤية  
 البصرية محذوف يدل عليه الثابت أي ما رأيت كجوازي ولا أري كجوار يلعبن في

هجوت زبان ثم جئت معتذراً من هجوزبان لم تهجو ولم تدعي<sup>(١)</sup>  
 وقوله ألم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد<sup>(٢)</sup>  
 وفي بعض الروايات عن ابن كثير أنه قرأ ( من يتقى ويصبر ) وأما الالف  
 فتثبت ساكنة أبداً إلا في حال الجزم فانها تسقط سقوطها نحو لم يخش  
 ولم يدع وقد أثبتها من قال  
 وتضحك مني شيخة عبشمية كأن لم تري قبلي أسيراً يمانياً<sup>(٣)</sup>

محل نصب صفة جوارى ( والشاهد فيه ) أنه حرك ياء جوارى والقياس اسكانها  
 (١) لم أقف على اسم قائله

( الاعراب ) هجوت فعل وفاعل وزبان مفعوله وتم للعطف وجئت فعل وفاعل  
 معطوف على هجوت ومعتذراً نصب على الحال من الفاعل وهو الضمير المتصل في جئت  
 ومن هجو متعلق بمعتذراً وزبان مجرور بالفتح ولم حرف جازم وتهجو فعل مضارع  
 فاعله ضمير المخاطب ومفعوله محذوف أي لم تهجه وكذلك قوله ولم تدع وجملة لم تهجو  
 ولم تدع كاشفتان لما تقدمهما من الكلام ولذلك ترك العطف فهما ( والشاهد فيه ) في قوله  
 لم تهجو حيث ثبتت الواو مع الجازم ( والمعنى ) أنك بهجوك هذا الرجل ثم اعتذارك له  
 عما فرط منك لم تهجه لأنك قد أ كذبت نفسك بالاعتذار ولا يسني هجوا إلا ما يقع في  
 ذهن سامعه أنه حق فاما ما هو كذب يقينا فهو بهت وافتراء ولا يؤثر علي شرف المهجو  
 وسمعه ولم تدع هجوه فتستحق كرامته لانه قد كان منك ذلك

( ٢ ) هو لقيس بن زهير

( اللغة ) الانباء جمع نبأ وهو الخبر واللبون الناقة ذات اللبن

( الاعراب ) الهمزة للاستفهام ولم حرف جازم ويأتيك فعل مضارع مجزوم يلم  
 وأما ثبتت الياء ضرورة والانباء مبتدأ ونمي فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى الانباء  
 والجملة خبر المبتدأ وقوله بما الباء زائدة وماموصولة ولاقت فعل ماض صلة الموصول ولبون  
 بني زياد فاعله والموصول مع صلته فاعل يأتيك ( والشاهد فيه ) اثبات ياء يأتي مع الجازم  
 للضرورة الشعرية

( ٣ ) نسبه في شرح شراهد المهدي لعبد يعقوب بن وقاص الحارثي



( ونحوه )

ما أنس لا أنساه آخر عيشتي ملاح بالمعزاء ريع سراب<sup>(١)</sup>

( ومنه )

إذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق<sup>(٢)</sup>

\* (فصل) \* ولرفضهم في الاسماء المتمكنة أن تطرف الواو بعد متحرك قالوا في جمع دلو وحقو على أفعل وفي جمع عرقوة وقانسوة على حد تمرة

( اللغة ) عبشمية نسبة الى عبد شمس فحذف الدال من عبد والسين من شمس وجعل لفظاً واحداً فقبل عبشمي

( الاعراب ) تضحك فعل مضارع ومني متعلق به في محل نصب به وشيخة فاعله وان مخففة اسمها ضمير الشأن ولم حرف جازم وتري فعل مضارع مجزوم ولم يحذف حرف العلة الا أنه ثبت للضرورة وفاعله ضمير يعود الى شيخة وأسيراً مفعوله ويأيا صفته والجملة خبر أن ( والشاهد فيه ) اثبات ياء تري مع الجازم الذي يحذفها ( ١ ) استشهد به كثيرون ولم يسم أحد قائله

( اللغة ) ريع السراب اضطرأ به والسراب ما ينجيل للمسافر في الصحراء وقت الهاجرة انه ماء وليس بماء وقال ابن يعين الربع الفضل والزيادة والمعزاء أرض ذات حجارة ( الاعراب ) مشرطية وأنس فعل مضارع مجزوم بها وفاعله ضمير المتكلم ولا نافية وأنساه فعل مضارع جزاء الشرط والهاء مفعوله وآخر عيشتي نصب على الظرفية وما مصدرية ولاح فعل ماض وبالمعزاء متعلق به وريعي سراب فاعله ( والشاهد فيه ) في قوله أنساه حيث ثبتت الالف مع ان الفعل مجزوم في جزاء الشرط ( والمعنى ) ان أنس كل شيء لم أنسه ما تحرك سراب واضطرب

( ٢ ) أنشده أبو زيد في نوادره ولم يسم قائله ونسبه قوم لرؤية

( الاعراب ) اذا ظرفية شرطية والعجوز مرفوع بفعل محذوف يفسره المذكور أي اذا غضبت العجوز غضبت وغضبت فعل ماض فاعله ضمير العجوز وطاق فعل أمر فاعله ضمير المخاطب ولانهاية وترضاها فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب وها مفعوله وهذه الجملة معطوفة على جملة فطلق وكذلك جملة ولا تملق ( والشاهد فيه ) في قوله

وترأدل وأحق وعرق وقلنس قال

لاصبر حتى تلحقي بعنس أهل الرباط البيض والقلنس <sup>(١)</sup>

فأبدلوا من الضمة الواقعة قبل الواو كسرة لتتقلب ياء مثلها في ميزان وميقات  
وقالوا قلنسوة وقحدوة وافعوان وعنفوان وأقحوان حيث لم تتطرف ونظير  
ذلك الاعلال في نحو الكساء والرداء وتركه في نحو النهاية والعظاية والصلابة  
والشقاوة والابوة والاخوة والثنائين والمذروين وسأل سيبويه الخليل عن  
قولهم صلاة وعبادة فقال انما جاؤا بالواحد على قولهم صلاة وعطاء وعباءة  
وأما من قال صلاة وعباية فانه لم يجيء بالواحد على الصلاة والعباءة كما أنه اذا  
قال خصيان لم يثنه على الواحد المستعمل في الكلام

\* (فصل) \* وقالوا عتي وجثي وعصي ففعلوا بالواو المتطرفة بعد الضمة  
في فعول مع حجز المدة بينهما ما فعلوا بها في أدل وقلنس كما فعلوا في

ولا ترضاها فان الالف ثبتت مع أن الفعل مجزوم بلا الناهية

(١) أنشده الاضحمي عن عيسى بن عمرو ولم يسم قائله

(اللغة) عنس قبيلة من اليمن والرباط جمع ربطة وهي الملاء اذا كانت قطعة واحدة

ولم تكن ذات لفقين والقلنس جمع قانسوة

(الاعراب) لا نافية للجنس وصبر اسمها وخبرها محذوف أي لاصبر لي وحتى غائبة

ناصبة وتلحقي فعل مضارع منصوب بحذف النون والياء فاعله وبعنس متعلق به وقوله

أهل الرباط صفة عنس والقلنس معطوف على الرباط

(والشاهد فيه) ان قانس أصله قانسوة فجمعت على قلنسوة ثم أبدلوا من الضمة كسرة

ومن الواو ياء فصار قانسوي وانما فعلوا ذلك لانه ليس في الاسماء المتمكنة اسم آخره

واو ما قبلها مضموم فاذا أدى قياس الى هذا رفضوه وصاروا الى غيره تحاشيا عن

المصير الى ما لا نظير له في الاسماء الظاهرة ولذلك قالوا في جمع دلو أدل وفي جمع

حقو أحق وكان القياس يقتضي أن يقال أدلو وأحقو الا أنهم كرهوا المصير الى بناء

لانظير له في الاسماء المعربة

الكساء نحو فعلهم في العصا وهذا الصنيع مستمر فيما كان جمعا إلا ما شذ من قول بعضهم أنك لتنظر في نحو كثيرة ولم يستمر فيما ليس بجمع قالوا عتو ومغزو وقد قالوا عتي ومغزي قال

وقد علمت عرسي مليكة اني أنا الليث معديا عليه وعاديا (١)  
وقالوا أرض مسنية ومرضى وقالوا مرضو على القياس قال سيديويه والوجه في هذا النحو الواو والاخري عربية كثيرة والوجه في الجمع الياء

﴿ فصل ﴾ والمقلوب بعد الالف يشترط فيه أن تكون الالف مزيدة مثلها في كساء ورداء فان كانت أصلية لم تقاب كقولك واو وزاي وثاية  
﴿ فصل ﴾ والواو المكسور ما قبلها مقلوبة لا محالة نحو غازية ومحنة واذا كانوا ممن يقلبها وبينها وبين الكسرة حاجز في نحو قنية وهو ابن عمي دنيا فهم لها بغير حاجز قلب

﴿ فصل ﴾ وما كان فعلى من الياء قلبت ياؤه واوا في الاسماء كالتقوي والبقوي والرعوي والشروي والعوي لانها من عويت والطفوي لانها من

(١) ( اللغة ) العرس امرأة الرجل ومعدياً عليه وعادياً يروي بدله مغزيا عليه  
وغازياً وقد نسبت هذه الرواية الى الزمخشري وكأنها في غير هذا المؤلف  
( الاعراب ) علمت فعل ماض وعرسي فاعله ومليكة عطف بيان على عرسي أو بدله منه  
وقوله اني ان حرف توكيد ونصب والياء اسمها والليث خبر والجملة سدت مسد مفعولي  
علمت وأنا ضمير فصل لا محل له وقوله معديا حال من الليث والعامل فيها ماني معني  
ان من معني ثبت وتحقق وعاديا عطف على معديا ( والشاهد فيه ) في قوله معديا حيث  
جاء على الاعلال فان أصله معدوو على وزن مفعول قلبت الواو الاخيرة ياء استتقا لا  
فصار معدوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت  
في الياء فصار معديا بضم الدال ثم أبدلت ضمة الدال كسرة للتناسب فصار معديا ( والمعني )  
قد علمت زوجي اني بمنزلة الليث ان عدوت أهلكت وان عدي أحد على لم ينل مني

الطغيان ولم تقلب في الصفات نحو خزيا وصديا وريا ولا يفرق فيما كان من  
الواو نحو دعوي وعدوي وشهوي ونشوي وفعل يقلب واوهايا في الاسم  
دون الصفة فالاسم نحو الدنيا والعليا والقصيا وقد شد القصوي وحزوي  
والصفة قولك اذا بنيت فعلى من غزوت وغزوي ولا يفرق في فعل من الياء  
نحو الفتيا والقضيا في بناء فعلى من قضيت وأما فعلى فحقها أن تنساق على  
الاصل صفة واسما

\* (فصل) \* واذا وقعت بعد الف الجمع الذي بعده حرفان همزة عارضة  
في الجمع وياء قلبوا الياء ألفا والهمزة ياء وذلك قولهم مطايا وركايا والاصل  
مطائي وركائي على حد ضحائف ورسائل وكذلك شوايا وحوايا في جمع شايوة  
وحاوية فاعلتين من شويت وحويت والاصل شواوي وحاوي ثم شوائي  
وحواي على حد أوائل ثم شوايا وحوايا وقد قال بعضهم هداوي في جمع  
هدية وهو شاذه وأما نحو اداوة وعلاوة وهراوة فقد أزموا في جمعه الواو  
بدل الهمزة فقالوا اداوي وعلاوي وهراوي كأنهم أرادوا مشاكلة الواحد  
الجمع في وقوع واو بعد ألف واذا لم تكن الهمزة عارضة في الجمع كهمزة  
جواء وسواء جمع جائية وسائية فاعلتين من جاء وساء لم تقلب

\* (فصل) \* وكل واو وقعت رابعة فصاعداً ولم ينضم ما قبلها قلبت ياء  
نحو أغزيت وغازيت ورجيت وترجيت واسترشيت ومضارعتها ومضارعة  
غزري ورضي وشائي في قولك يعزيان ويرضيان ويشأيان وكذلك ملبيان  
ومصطفيان ومعليان ومستدعيان

\* (فصل) \* وقد أجروا نحو حي وعي مجريه بقى وفني فلم يعاوه  
وأكثرهم يدغم فيقول حي وعي بفتح الفاء وكسرها كما قيل لي ولي في

جمع ألوي قال الله تعالى ( ويحيي من حي عن بنية ) وقال عبيد  
عيوا بأمرهم كما عيت بيضتها الحمامة<sup>(١)</sup>

وكذلك أحي واستحي وحوي في أحي واستحي وحوي وكل ما كانت  
حركته لازمة ولم يدغموا فيما لم تلزم حركته نحو لن يحيي ولن يستحي ولن  
يحيي وقالوا في جمع حياء وعي أحيه واعياء وأحييه وأعياء وقوي مثل حي  
في ترك الاعلال ولم يحيي فيه الادغام اذ لم يلتق فيه مثلان لقاب كسرة  
الواو الثانية ياء

\* (فصل) \* ومضاعف الواو مختص بفعلت دون فعلت وفعلت لأنهم  
لو بنوا من القوة نحو غزوت وسروت للزمهم أن يقولوا قووت وقووت  
وهم لاجتماع الواوين أكره منهم لاجتماع الياءين وفي بناء نحو شقيت

(١) هو لعبيد بن الابرص وكان من سبب انشاده هذا الشعر ان حجراً أبا امريء  
القيس غضب على قوم عبيد وهم بنو أسد فقتل منهم خاقاً كثيراً فأنشده عبيد أبياتاً  
منها هذا البيت يستعطفه بها عابهم فعفا عنهم وخلي سيدهم ثم انهم جمعوا جموعهم  
عابته فقتلوه وفرقوا جماعاته

( الاعراب ) عيوا فعل ماض والواو فاعله وبأمرهم متعاق به وقوله كما الكاف للتشبيه  
وما مصدرية وعيت فعل ماض والحمامة فاعله ( والشاهد فيه ) في قولهم عيوا وعيت  
حيث أجراها مجري ظنوا وظننت ونحوهما من الصحيح ولذلك سلما من الاعلال والحذف  
( والمعنى ) يصف قومه بالعجز عن التخلص من أيدي الملك والتحير في ذلك وضرب  
لذلك مثلاً بحرق الحمامة وتحيرها في التمهيد لبيضها فانها لاتخذ عشها الا من كسار  
الاعواد وربما طارت عنها العبدان فتفرق عشها وسقطت البيضة ولذلك قالوا في المثل  
اخرق من حمامة وقد بين خرقها في بيت بعد هذا وهو

وضعت لها عودين من \* ضعة وآخر من ثمامه

أى جعلت لها مهادا من هذين الصنفين من الشجر ولم يرد عودين فقط ولا ثلاثة

تنقأ الواو ياء وأما القوة والصوة والبو والجو فاحتملات للادغام  
 \* (فصل) \* وقالوا في افعال من الحوة احواوي فقلبوا الواو الثانية الفا  
 ولم يدغموا لأن الادغام كان يصيرهم الى ما رفضوه من تحريك الواو بالضم  
 في نحو يغزو ويسرو لو قالوا احواو يحواو وتقول في مصدره احوياء  
 واهوياء ومن قال اشهباب قال احوواء ومن ادغم اقتال فقال قتال قال حواء  
 ﴿ ومن أصناف المشترك الادغام ﴾

ثقل التقاء المتجانسين على السننهم فعمدوا بالادغام الى سبب من الخفة  
 والتقاؤها على ثلاثة أضرب أحدها أن يسكن الاول ويتحرك الثاني فيجب  
 الادغام ضرورة كقولك لم يرح حاتم ولم أقل لك والثاني أن يتحرك الاول  
 ويسكن الثاني فيمتنع الادغام كقولك ظلت ورسول الحسن والثالث أن  
 يتحركا وهو على ثلاثة أوجه ما الادغام فيه واجب وذلك أن يلتقيا في كلمة  
 وليس أحدهما لللاحق نحو رد ويرد وما هو فيه جائز وذلك أن ينفصلا وما  
 قبلها متحرك أو مدة نحو أنت تلك والمال لزيد وثوب بكر أو يكونا في حكم  
 الانفصال نحو اقتتل لان تاء الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها فهي شبيهة  
 بتاء تلك وما هو ممتنع فيه وهو على ثلاثة أضرب أحدها أن يكون أحدهما  
 لللاحق نحو قردد وجلبب والثاني أن يؤدي فيه الادغام الى لبس مثال بمثال  
 نحو سررو طلل وجدد والثالث أن ينفصلا ويكون ما قبل الاول حرفا ساكنا  
 غير مدة نحو قرم مالك وعدو وليد ويقع الادغام في المتقارنين كما يقع في  
 المتماثلين ولا بد من ذكر مخارج الحرف لتعرف متقاربتها من متباعدتها

\* (فصل) \* ومخارجها ستة عشر هاء والهاء والالف أقصى الخلق  
 وللمين والحاء أوسطه وللغين والحاء أدناه وللقاف أقصى اللسان وما فوقه من



الحنك والكاف من اللسان والحنك ما يلي مخرج القاف ولجيم والشين والياء  
 وسط اللسان وما يحاذيه من وسط الحنك والضاد أول حافة اللسان وما يليها  
 من الإضراس وللأم مادون أول حافة اللسان إلى متهي طرفه وما يحاذي ذلك  
 من الحنك الأعلى فوق الضاحك والتاب، الرباعية والثنية وللنون مابين  
 طرف اللسان وفوق الثنايا وللراء ما هو أدخل في ظهر اللسان قليلا من مخرج  
 النون وللطاء والذال والتاميين طرف اللسان وأصول الثنايا وللصاد والزاي  
 والسين مابين الثنايا وطرف اللسان وللطاء والذال والتاميين طرف اللسان  
 وأطراف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا وللحاء والميم  
 والواو مابين الشفتين

﴿ فصل ﴾ ويرتقي عدد الحروف إلى ثلاثة وأربعين فحروف العربية  
 الأصول تلك التسعة والعشرون وتفرع منها ستة مأخوذ بها في القرآن  
 وكل كلام فصيح وهي الهمزة بين بين والنون الساكنة التي هي غنة في  
 الخيشوم نحو عنك وتسمى النون الخفيفة والخفية وألفا الإمالة والتفخيم نحو  
 عالم والصلوة والشين التي هي كالجيم نحو أشدق والصاد التي كالزاي نحو  
 مصدر والبواقي حروف مستهجنة وهي الكاف التي كالجيم والجيم التي  
 كالصاد والجيم التي كالسين والضاد الضعيفة والصاد التي كالسين والطاء  
 التي كالطاء والطاء التي كالطاء والباء التي كالفاء

﴿ فصل ﴾ وتنقسم إلى المجهورة والمهموسة والشديدة والرخوة وما بين  
 الشديدة والرخوة والمطبقة والمنفتحة والمستعلية والمنخفضة وحروف القلقة  
 وحروف الصفير وحروف الذلاقة والمصمتة واللينية وإلى المنحرف والمكرر  
 والهاوي والمهتوت، فالجهورة ما عدا المجموعة في قولك ستشحتك خصفة وهي

المهموسة والجهر اشباع الاعتماد من مخرج الحرف ومنع النفس أن يجرى معه والهمس بخلافه والذي يتعرف به تباينهما أنك اذا كررت القاف قلت قق وجدت النفس محصوراً لا تحس معها بشيء منه وتردد الكاف فتجد النفس مقاوذا لها ومساوقاً لصوتها والنسب عديدة ما في قولك أجدت طبقك أو أجدك قطبت والرخوة ما عداها أو عدا ما في قولك لم يرو عناً ولم يرعونا وهي التي بين الشديدة والرخوة والشدة أن يحصر صوت الحرف في مخرجه فلا يجري والرخوة بخلافها ويتعرف تباينهما بأن تقف على الجيم والشين فتقول الحج والطنش فانك تجد صوت الجيم راكداً محصوراً لا تقدر على مده وسوت الشين جارياً تمده ان شئت والكون بين الشدة والرخوة أن لا يتم لصوته الانحصار ولا الجري كوقفك على العين واحساسك في صوتها يشبه الانسلال من مخرجها الى مخرج الحاء والمطبقة الصاد والطاء والضاد والطاء والمنفحة ما عداها والاطباق أن تطبق على مخرج الحرف من اللسان وما حاذاه من الحنك والانفتاح بخلافه المستعالية الاربعة المطبقة والحاء والغين والقاف والمنخفضة ما عداها والاستعلاء ارتفاع اللسان الى الحنك أطبقت أو لم تطبق، والانخفاض بخلافه وحروف الذهليقة ما في قولك قد طبع والقلقلة ما تحس به اذا وقفت عليها من شدة الصوت المتصعد من الصدر مع الحفز والضغط وحروف الصفير الصاد والزاي والسين لانها يصفر بها وحروف الذلاقة ما في قولك مر بنفل والمصمتة ما عداها والذلاقة الاعتماد بها على ذلق اللسان وهو طرفه والاصمات انه لا يكاد يبيّن منها كلمة رباعية وخماسية معرفة من حروف الذلاقة فكأنه قد صممت عنها واللين حروف اللين والمنحرف اللام قال سيبويه هو حرف شديد جري فيه الصوت لانحراف اللسان

مع الصوت والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليه نثر طرف اللسان بجام فيها  
من التكرير والهوي الالف لان مخرجه ايسع لهواء الصوت أشيد من  
اتساع مخرج الياء والواو والمهتوت التاء لضعفها وخفائها وصاحب العين يسي  
القاف والكاف لهويتين لان مبدأهما من الالهة والجميم والعباد شجرية لان  
مبدأهما من شجر الفم وهو مفرجه والصاد والزي والسين أسلية لان مبدأها  
من أسلة اللسان والطاء والذال والتاء نطعية لان مبدأها من نطع الفار الاعلى  
والطاء والذال والتاء لثوية لان مبدأها من اللثة والراء واللام والنون ذوقية  
لان مبدأها من ذوق اللسان والواو والفاء والباء والميم شفوية أو شفوية  
وحروف المد واللين جوفاء •

﴿فصل﴾ واذاريم ادغام الحرف في مقاربه فلا بد من تقدمته قلبه  
الى لفظه ليصير مثلاً له لان محاولة ادغامه فيه كما هو محال فاذا رمت ادغام  
الذال في السين من قوله تعالى (يكاد سنا برقه) فاقلب الذال اولاً سيناً ثم ادغمها  
في السين فقل يكاد سنا برقه وكذلك التاء في الطاء من قوله (وقالت طائفة)  
﴿فصل﴾ ولا يخلو المتقاربان من أن يلتقي في كلمة أو في كلمتين فان التقيا  
في كلمة نظر فان كان ادغامهما مما يؤدي الى اللبس لم يجز نحو عند ووقد  
ووتديتد وكنية وشاة زعماء وغنم زعم ولذلك قالوا في مصدر وطيد ووتديتد  
وتددة وكرهوا وطداً ووتداً لانهم من يانه وادغامه بين ثقل ولبس وفي وتديتد  
مانع آخر وهو أداء الادغام الى اعلالين وهما حذف الفاء في المضارع  
والادغام ومن ثم لم يبنوا نحو وددت بالفتح لان مضارعه كان يكون فيه  
اعلالان وهو كقولك يد وان لم يلبس جاز نحو اعجي وهمرش وأصلهما  
اعجي وهمرش لان افعل وفعل ليس في أبنيتهم فأمن الالباس وان

التعيا في كلمتين بعد متحرك أو مدة فالادغام جائز لانه لا لبس فيه  
ولا تغيير صيغة

﴿فصل﴾ وليس بمطلق أن كل متقاربين في المخرج يدعم أحدهما في  
الآخر ولا أن كل متباعدين يمتنع ذلك فيهما فقد يعرض للمقارب من الموانع  
مأخوذه الادغام ويتحقق للتباعدين الخواص ما يسوغ ادغامه ومن ثم لم  
يدغموا حروف ضوي مشفر فيما يقاربها وما كان من حروف الخلق أدخل  
في الفم في الإدخال في الخلق وأدغموا النون في الميم وحروف طرف اللسان  
في الصاد والشين وأنا أنفصل لك شأن الحروف واحدا فواحدا وما لبعضها  
مع بعض في الادغام لأقفك على حد ذلك عن تحقق واستبصار بتوفيق الله  
تعالى وعونه

﴿فصل﴾ فالهمزة لا تدغم في مثلها الا في نحو قولك سأل ورأس  
والدأث في اسم واد وفيمن يري تحقيق الهمزتين قال سيديويه فأما الهمزتان  
فليس فيهما ادغام من نحو قولك قرأ أبوك وأقري أباك قال وزعموا أن ابن  
أبي إسحاق كان يحقق الهمزتين وناس منه وهي رديئة فقد يجوز الادغام  
في قول هؤلاء ولا تدغم في غيرها ولا غيرها فيها

﴿فصل﴾ والالف لا تدغم البتة لافي مثلها ولا في مقاربها ولا يستطيع  
أن تكون مدغما فيها

﴿فصل﴾ والهاء تدغم في الحاء وقعت بعدها أو قبلها كقولك في اجبه  
حاتما واذبح هذه اجبجاتما واذبحاذه ولا يدغم فيها الا مثلها نحو اجبه هلالا  
﴿فصل﴾ والعين تدغم في مثلها كقولك ادفع عليا وكقوله عر وجل  
(من ذا الذي يشفع عنده) وفي الحاء وقعت بعدها أو قبلها كقولك في ارفع

حاتما واذبح عتودا ارفخاتما واذبحتودا وقد روي اليزيدي عن أبي عمرو (فمن زحزح عن النار) بادغام الحاء في العين ولا يدغم فيها الا مثلها واذا اجتمع العين والهاء جاز قلبهما حاءين وادغامهما في نحو قولك في معهم واجبه عتية عم واجبته

﴿ فصل ﴾ والحاء تدغم في مثلها نحو اذبح حملا وقوله تعالى (لا أبرح حتى) وتدغم فيها الهاء والعين

﴿ فصل ﴾ والسين والفاء تدغم في مثلها في مثلها وفي أخيها كقراءة أبي عمرو (ومن يتبع غير الاسلام ديناً) وقولك لا تمسخ خلقك وادمغ خلقا واسلخ غنمك

﴿ فصل ﴾ والقاف والكاف كالعين والحاء قال تعالى (فلما أفاق قال) وقال تعالى (كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا) وقال تعالى (خلق كل دابة) وقال (حتى اذا خرجوا من عندك قالوا)

﴿ فصل ﴾ والجيم تدغم في مثلها نحو اخرج جابرا وفي الشين نحو اخرج شيئا وقال تعالى (اخرج شطاها) وروي اليزيدي عن أبي عمرو ادغامها في التاء في قوله تعالى (ذي المعارج تعرج) وتدغم فيها الطاء والذال والتاء نحو اربط جملا واحمد جابرا ووجبت جنوبها واحفظ جارك واذ جاؤكم ولم يلبث جالسا

﴿ فصل ﴾ والسين لا تدغم الا في مثلها كقولك أقمش شيئا ويدغم فيها ما يدغم في الجيم واللام كقولك لا تخالط شرا ولم يرد شيئا وأصاب شربا ولم يحفظ شعرا ولم يتخذ شريكا ولم يرث شسعا ولم يخرج شيئا ودنا الشاسع

« (فصل) \* والياء تدغم في مثلها متصلة كقولك حي وعي وشبيهة بالمتصلة كقولك قاضي ورامي ومنفصلة اذا انفتح ما قبلها كقولك اخشى ياسرا وان كانت حركة ما قبلها من جنسها كقولك اظلمي ياسرا لم تدغم ويدغم فيها مثلها والواو نحو طيا والنون نحو من يعلم

« (فصل) \* والضاد لا تدغم الا في مثلها كقولك إقبض ضعفا وأما ما رواه ابو شعيب السوسي عن اليزيدي أن أبا عمرو كان يدغمها في الشين في قوله تعالى (لبعض شأنهم) فما برئت من عيب رواية أبي شعيب ويدغم فيها ما يدغم في الشين الا الجيم كقولك حط ضمانك وزد ضحكا وشدت ضفائرها واحفظ ضمانك ولم يلبث ضاربا وهو الضاحك واذ ضرب

« (فصل) \* واللام ان كانت المعرفة فهي لازم ادغامها في مثلها وفي الطاء والذال والتاء والظاء والذال والتاء والصاد والسين والزاي والشين والضاد والنون والراء وان كانت غيرها نحو لام هل وبل فادغامها فيها جائز ويتفاوت جوازها الى حسن وهو ادغامها في الراء كقولك هل رأيت والى قبيح وهو ادغامها في النون كقولك هل تخرج والى وسط وهو ادغامها في البواقي وقرئ (هثوب الكفار) وأنشد سيبويه

فذرذا ولكن هتعين متيا على ضوء برق آخر الليل ناضب<sup>(١)</sup>

(١) البيت لمزاحم العقيلي

( اللغة ) المتيم الذي قد تيمه الحب أي استعبده ومنه قيل تيم اللات والبرق الناضب الذي

يري من بعيد من نضب اذا بعد

( الاعراب ) ذر فعل أمر فاعله ضمير المخاطب وذا في محل نصب مفعوله ولكن

للاستدراك وهتمين أصله هل تعين وهل حرف استفهام وتعين فعل مضارع فاعله

ضمير المخاطب ومتيا مفعوله وآخر الليل نصب على الظرفية وناضب صفة برق واسم



وأنشد

تقول إذ أهلكت مالا للذة فكيفه هشي بكفيك لائق<sup>(١)</sup>

ولا يدغم فيها الا مثلها والنون كقولك من لك وادغام الراء لحن

﴿ فصل ﴾ والراء لا تدغم الا في مثلها كقوله تعالى (واذ كر ربك) وتدغم

فيها اللام والنون كقوله تعالى (كيف فعل ربك . واذا تأذن ربك)

﴿ فصل ﴾ والنون تدغم في حروف يرملون كقوله من يقول ومن

راشد ومن محمد ومن لك ومن واقد ومن نكرم وادغامها على خيرين ادغام

بفتحة وبغير غنة ولها أربع أحوال أحدها الادغام مع هذه الحروف والثانية

البيان مع الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والياء كقولك من أجلك

ومن هاني ومن عندك ومن حملك ومن غيرك ومن خالك الا في لغة

قوم أخفوها مع الغين والياء فقالوا منخل ومنخل والثالثة القلب الى الميم

قبل الباء كقولك شيباء وعمير والرابعة الاخفاء مع سائر الحروف

خمسة عشر حرفاً كقولك من جابر ومن كفر ومن قتل وما أشبهه د

لكن ضمير المخاطب أي لكنك والجملة الاستفهامية خبرها ( والشاهد فيه ) ادغام اللام

في التاء من قوله هتعين لقرب مخرجهما ( والمعنى ) دع هذا الذي أنت في ذكره

وأخبرني هل تعين على ضوء البرق الذي أراه من بعد وأراد بمعونه له أن يسهر معه

ليخفف منه ما يجد له من الوجد كلما لمع البرق لان ذلك البرق يلمع من جهة محبوبة فيأرق لذلك

( ١ ) البيت لثيم بن طريف العبدي

( اللغة ) فكيفه اسم امرأة ولائق من قولهم فلان ما يابق درهما أي ما يمسكه ولا يبلصق به

( الاعراب ) تقول فعل مضارع واذا ظرفية وأهلكك فعل وفاعل ومالا مفعوله

وللذة متعلق بأهلكك وفكيفه فاعل تقول وهشي هل فيه حرف استفهام وشي مبتدأ

وبكفيك خبره ولائق صفة شيء وجملة أهلكك مظروف اذا ( والشاهد فيه ) ادغام اللام

في الشيء والمعنى ظاهراً

قال أبو عثمان وبيانها مع حروف الفم الحن

\* (فصل) \* والطاء والذال والتاء والظاء والذال والتاء ستها يدغم بعضها في بعض وفي الصاد والزاي والسين وهذه لا تدغم في تلك إلا أن بعضها يدغم في بعض والأقيس في المطبقة إذا دغمت ببقية الاطباق كقراءة أبي عمرو (فرطت في جنب الله)

\* (فصل) \* والفاء لا تدغم إلا في مثلها كقوله تعالى (وما اختلف فيه) وقرئ أيضا (نخسف بهم) بادغامها في الباء

\* (فصل) \* وهو ضعيف تفرد به الكسائي وتدغم فيها الباء

\* (فصل) \* والباء لا تدغم إلا في مثلها قرأ أبو عمرو (لذهب بسمعهم) وفي الفاء والميم نحو (اذهب فن تبعك. ويعذب من يشاء) ولا يدغم فيها إلا مثلها \* (فصل) \* والميم لا تدغم إلا في مثلها قال الله تعالى (فتلقى آدم من ربه) وتدغم فيها النون والباء

\* (فصل) \* واقتل إذا كانت بعد تائها مثلها جاز فيه البيان والادغام والادغام سبيله أن تسكن التاء الاولي وتدغم في الثانية وتنقل حركتها الى الفاء فيستغني في الحركة عن همزة الوصل فيقال قتلوا بالفتح ومنهم من يحذف الحركة ولا ينقلها فيلتي سا كنان فيحرك الفاء بالكسر فيقول قتلوا فن فتح قال يقتلون ومقتلون بفتح الفاء ومن كسر قال يقتلون ومقتلون بالكسر ويجوز مقتلون بالضم اتباعا للميم لما حكي عن بعضهم مردفين وتقلب مع تسعة أحرف إذا كن قبلها مع الطاء والظاء والصاد والضاد طاء ومع الدال والذال والزاي دالا ومع التاء والسين تاء وسينا فأما مع الطاء فتدغم ليس إلا كقولك اطلب واطمنوا ومع الظاء تين وتدغم بقلب الظاء طاء أو الطاء

ظاء كقولهم اظلم واظلم واظلم ورويت الثلاثة في بيت زهير  
هو الجواد الذي يعطيك نائله عفواً ويظلم أحياناً فيظلم<sup>(١)</sup>  
ومع الضادتين وتدغم بقلب الطاء ضاداً كقولك اضطرب واضرب ولا  
يجوز اطرب وقد حكي اطجع في اضطجع وهو في الغرابة كالطجع ومع  
الصادتين وتدغم بقلب الطاء صاداً كقولك مصطبر ومصبر واصطفي  
واصطلى واصفي واصلي وقري (الا أن يصلحاً) ولا يجوز مطبر وتقلب مع  
الذال والذال والزاي دالاً فمع الدال والذال تدغم كقولك ادان واذكر  
واذكر وحكي أبو عمرو عنهم اذذكر وهو مذذكر وقال الشاعر  
تنحي على الشوك جرازاً مقضياً والهرم تذريره اذدراء عجياً<sup>(٢)</sup>

(١) اللغة الجواد الكريم المكثّر في العطاء والنائل العطية وعفواً أي من غير طلب  
يتقدمه أو سهلاً بلا مظل ولا تعب

(الاعراب) هو ضمير فصل مبتدأ والجواد خبره والذي اسم موصول ويعطيك  
فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى الممدوح والكاف مفعول أول ونائله مفعول ثان  
وقوله عفواً هو نصب على المصدرية ويظلم فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل  
ضمير الممدوح وأحياناً نصب على الظرفية (والشاهد فيه) في قوله يظلم فإن أصله يظلم  
قلبت التاء طاء لمجاورتها الطاء فاذا أدغم فثم من يقاب الطاء ظاء ثم يدغم ومنهم من  
يدغم الظاء في الطاء على القياس فيصير يظلم وقد روي البيت بالوجهين وروي بالأظهار  
أيضاً (والمعنى) ان هذا الرجل يعطي من غير سؤال واذا سئل مالا طاقة له عايبه قبله  
وتحمّله ولم يرد سائله

(٢) لم يسم قائله

(اللغة) نخي من انحيت السكين على حلقه أي عرضت والجرّاز القاطع وكذلك  
المقضب وتذريره من ذرته الريح تذرّوه أي فرقته والهرم ضرب من النبات

(الاعراب) تذرّي فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى الناقة وعلى الشوك متعلق  
به وجرّازاً مفعول نخي ومقضباً صفة جرّازاً والهرم منصوب على شريطة التفسير وتذريره

ومع الزاي تين وتدغم بقاب الدال الى الزاي كقولك ازدان وازان ومع  
 التاء تدغم ليس الا بقلب كل واحدة منهما الى صاحبها فتقول مثرد ومترد  
 ومنه اثار واثار ومع السين تين وتدغم بقاب التاء اليها نحو مستمع ومسمع  
 وقد شبهوا تاء الضمير بتاء الافعال فقالوا خبط قال

\* وفي كل حي قد خبط بنعمة <sup>(١)</sup> \*

وفزد وحصط عينه وعده ونقده يريدون خبطت وفزت وحصت وعدت  
 ونقدت قال سيبويه وأعرب اللغتين وأجودها أن لا تقاب قال واذا كانت  
 التاء متحركة وبعدها هذه الحروف ساكنة لم يكن ادغام يريد نحو استطم  
 واستضعف واستدرك لان الأول متحرك والثاني ساكن فلا سبيل الى  
 الادغام واستدان واستضاء واستطال بتلك المنزلة لأن فاءها في نية السكون  
 \* (فصل) \* وادغموا تاء تفعل وتفاعل فيما بعدها فقالوا اطيروا وازينوا

جملة من فعل وفاعل ومفعول وازدراء نصب على المصدر ومعجياً صفته ( والشاهد فيه )  
 في قوله ازدراء باظهار التضعيف وأصله ازترأ قلبت تاؤه دالا ( والمعني ) ان هذه الناقاة  
 تعرض على الشوك أسنانا قاطعة والهرم تفرقه بمشافرها كما تفرق الريح التراب  
 (١) ذكر وأنه لعاقمة ولا أدري ان كان هو عاقمة الفحل أو عاقمة بن عبدة وتماه

\* فحق لشأس من نذاك ذنوب \*

(اللغة) خبطت من خبط الشجرة أي نفضها ليأخذ ثمرتها وشأس اسم الشاعر والندي  
 الكرم والذنوب بفتح الذال النصيب

(الاعراب) في كل حي متعلق بخبطت وخبطت فعل وفاعل وبنعمة متعلق به في  
 محل نصب به وحق فعل ماض وذنوب فاعله ومن نذاك متعلق بمحذوف صفة ذنوب  
 ( والشاهد فيه ) في قوله خبط فان أصله خبطت قلبت تاء الخطاب طاء تشبيهاً لها بتاء  
 الافعال ثم أدغمت فصار خبط ( والمعني ) أنك لم تخض باكرامك أحداً ولم يحرم من  
 عطائك قوم بل كل الناس قد ضربوا فيه بسهم وحصلوا منه على نصيب فحق لي أن  
 ينالني من عطائك نصيب

وأثاقوا واذارأوا مجتلين همزة الوصل للسكون الواقع بالادغام ولم يدغموا نحو تذكرون لثلاثا يجمعوا بين حذف التاء الاولى وادغام الثانية

\* (فضل) \* ومن الادغام الشاذ قولهم ست أصله سدس فأبدلوا السين تاء وأدغموا فيها الدال ومنه ود في لغة بني تميم وأصلها وتد وهي الحجازية الجيدة ومثله عدان في عتدان وقال بعضهم عتد فرارا من هذا

\* (فضل) \* وقد عدلوا في بعض ملاقي المثانين أو المتقارين لاعواز الادغام الى الحذف فقالوا في ظللت ومست وأحسست ظلت ومست وأحست قال \* أحسن به فهن اليه شوس<sup>(١)</sup> \*

وقول بعض العرب استخذ فلان أرضا لسيبويه فيه مذهبان أحدهما أن يكون أصله استخذ فتحذف التاء الثانية والثاني أن يكون اتخذ فتبدل السين مكان التاء الاولى ومنه قولهم يستطيع بحذف التاء وقولهم يستيع ان شئت قلت حذف الطاء وترك تاء الاستفعال وان شئت قلت حذف التاء الزيادة وأبدلت التاء مكان الطاء وقالوا بلعبر وبلعجلان في بني العنبر وبني العجلان وعلماء بنو فلان أي على الماء قال

(١) لم يسم أحد قائله وصدره (سوي أن العتاق من المطايا)

\* اللغة \* أحسن أي أحسن وشوس جمع أشوس وهو الذي ينظر بمؤخر عينيه نظر المتكبر

(الاعراب) سوي استثناء مما سبق وان حرف توكيد ونصب والعتاق اسمها وأحسن فعل ماض ونون النسوة فاعله وبه متعلق بأحسن في محل نصب به والضمير الجروز يعود الى الاسد المذكور قبل والجملة خبر ان وهن ضمير فصل مبتدأ وشوس خبرها (والشاهد فيه) ان أحسن أصله أحسنين فلما لم يمكن الادغام عدلوا الى الحذف فقالوا أحسن وربما قالوا أحسين كأنه أعل الحرف الثاني بقاءه ياء على حد قصيت اظفاري (والمعنى) أن الابل لما أحسن بالاسد نظرن اليه نظرة مغضب

غداة طفت علماء بكر بن وائل وعاجت صدور الخيل شطر تميم<sup>(١)</sup>  
 وإذا كانوا ممن يحدفون مع امكان الادغام في يتسع ويتقي فهم مع عدم  
 امكانه أحذف ﴿ تم الكتاب ﴾

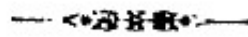
(١) لم يسم أحد قائله

(اللغة) طفت أي علت وارتفعت وبكر قبيلة وعاجت أي ماتت والشطر النحو والجانب  
 يقال قصدت شطرة أي نحوه

(الاعراب) غداة ظرف زمان أضيف الى الفعل وطفت فعل ماض وعلماء متعلق  
 به وبكر بن وائل فاعله وعاجت فعل ماض وصدور الخيل فاعله وشطر تميم مفعوله  
 (والشاهد فيه) في قوله علماء وأصله على الماء فمزة الوصل تسقط للدرج وألف على  
 تحذف لالتقاء مع لام المعرفة فصار اللفظ علماء فحذفوا لام على كراهة اجتماع المثليين كما  
 حذفوا اللام في ظلت وإذا كانوا قد حذفوا النون من باعتبار قربها من اللام فحذف  
 اللام أحق وأولى والله أعلم



وكان الفراغ من تسويد هذا الشرح ظهر يوم الخميس سابع شهر شعبان من  
 شهر سنة ١٣٢٣ فما كان فيه من خطأ فهو مني والله المسؤل في الصفح عنه والتجاوز  
 عن سيئه وما كان فيه من صواب فهو من الله سبحانه وهو جل شأنه الموفق له والهادي  
 اليه والمحمود بعابه . والله المسؤل أن يوفقنا لما فيه رضاه وأن يغفر لنا سيئ ما قدمناه  
 هو أهل التقوي وأهل المغفرة . والحمد لله أولاً وآخراً باطناً وظاهراً وصلاته وسلامه  
 على أشرف خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أبد الآبدين



بحمد من بنعمته تم الصالجات . تم طبع كتاب المفصل في علم العربية للامام  
 الزمخشري نعمده الله برحمته ورضوانه مع شرح شواهد للسيد محمد بدر الدين أبي  
 فراس النعساني الحلبي وكان ذلك في شهر شعبان المعظم سنة ١٣٢٣ من هجرة سيد  
 المرسلين صلي الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً



فهرس كتاب المفصل

	صفحة
خطبة الكتاب	٢
فصل في معنى الكلمة والكلام	٦
فصل واذا اجتمع الخ	٩
فصل وقد سموا ما يتخذونه	٩
فصل وما لا يتخذ	٩
فصل وبعض الاعلام يدخله لام التعريف	١١
فصل والاسم المعرب على نوعين	١٥
فصل والاسم يمتنع من الصرف	١٦
القول في وجوه اعراب الاسم ١٨ ذكر المرفوعات	١٨
المبتدا والخبر ٢٤ فصل ويجوز تقديم الخبر	٢٣
خبران واخواتها ٢٩ خبر لا التي لنفي الجنس	٢٧
اسم ما ولا المشبهين بليس ٣١ المنصوبات	٣٠
ومنه (أي المصدر) ما جاء مني ٣٤ المفعول به	٣٣
المنصوب باللازم اضماره منه المنادي الخ	٣٥
فصل والمنادي المبهم شيان ٤٤ المندوب ٤٥ الاختصاص	٣٩
التخيم ٤٨ التحذير ٤٩ الاشتغال ٥٥ المفعول فيه	٤٧
المفعول معه ٦ المفعول له ٦١ الحال ٦٥ التمييز	٥٦
الاستثناء ٧٢ خبر ما ولا المشبهين بليس	٦٧
الخبر والاسم في بابي كان وان	٧٢
اسم لا التبرئة ٨٢ المجرورات ٩٩ الفصل بين المتضامين	٧٤
حذفهما معا ١١٠ التوابع التأكيد ١١٤ الصفة	١٠٦
الوصف بالجل ١٢١ البديل ١٢٢ البيان ١٢٣ النسق	١١٥
ومن اصناف الاسم المبني وهو سبعة اولها المضر	١٢٤
الاشارة ١٤١ الموصولات ١٥١ أسماء الافعال والاصوات	١٤١
الظروف ١٧٦ المركبات ١٧٨ فصل وفي خازن سبغ لغات	١٦٨
الكنيات ١٨٣ المثني ١٨٨ المجموع ١٩٧ المعرفة والنكرة	١٧٩

	صفحة
المذكور والمؤنث ٢٠٢ ومن أصناف الاسم المصغر ٢٠٦ المنسوب	١٩٨
العدد ٢١٧ المقصور والمدود	٢١٢
شبه الفعل المعبر عنه بالأسماء المتصلة بالأفعال	٢١٨
ورود المصدر موازنا لاسمي الفاعل والمفعول	٢١٨
اسم الفاعل ٢٢٩ اسم المفعول والصفة المشبهة	٢٢٦
أفعل التفضيل ٢٣٧ أسماء الزمان والمكان	٢٣٢
اسم الآلة	٢٣٩
ومن أصناف الاسم الثلاثي	٢٤٠
ومن أصناف الاسم الرباعي	٢٤٢
الجماسي والقسم الثاني من الكتاب وهو قسم الأفعال	٢٤٣
الفعل الماضي والفعل المضارع	٢٤٤
وجوه اعراب الفعل المضارع	٢٤٤
المرفوع منه ٢٤٦ المنصوب	٢٤٥
المجزوم ٢٥٦ ومن أصناف الفعل مثال الأمر	٢٥٢
المتعدي وغير المتعدي	٢٥٧
ومن أصنافه المجهول	٢٥٨
ومن أصناف الفعل أفعال القلوب	٢٥٩
ومن أصناف الفعل الأفعال الناقصة	٢٦٣
ومن أصناف الفعل أفعال المقاربة	٢٦٩
ومن أصناف الفعل فعلا المدح والذم	٢٧٢
ومن أصناف الفعل فعلا التعجب	٢٧٦
ومن أصناف الفعل الثلاثي	٢٧٧
فصل أبنية المزيد	٢٧٨
فصل تفاعل لما يكون من اثنين	٢٧٩
فصل فعل يواخي أفعل في التعدية	٢٨١
فصل افتعل يشارك انفعل في المطاوعة	٢٨١
ومن أصناف الفعل الرباعي	٢٧٢

٢٨٣ انقسم الثالث من الكتاب وهو قسم الحروف ومن اصنافها

حروف الاضافة

٢٩٢ ومن اصناف المشبهة بالفعول

٣٩٣ التفرقة بين ان المفتوحة وان المكسورة

٣٠٣ ومن اصناف الحرف حروف العطف

٣٠٥ ومن اصناف الحرف حروف النفي

٣٠٧ ومن اصناف الحرف حروف التنبيه

٣٠٩ ومن اصنافه حروف النداء

٣١٠ ومن اصنافه حروف التصديق والايجاب

٣١١ ومن اصنافه حرفا الخطاب

٣١٢ حروف الصلة ٣١٣ حرفا التفسير

٣١٤ الحرفان المصدريان ٣١٥ حروف التحضيض

٣١٦ حرف التقريب ٣١٧ حروف الاستقبال

٣١٩ حروف الاستفهام ٣٢٠ حرفا الشرط

٢٢٤ حروف التعليل ٣٢٥ حرف الردع

٣٢٦ من اصناف الحرف اللامات

٣٢٨ تاء التأنيث الساكنة والتنوين

٣٣٠ النون المؤكدة ٣٣٢ هاء الكسرة

٣٣٣ شين الوقف ٣٣٤ حرف الانكار

٣٣٥ حروف التذكير والقسم الرابع من الكتاب المشترك

٣٣٥ الامالة ٣٣٨ الوقف

٣٤٤ القسم ٣٤٩ تخفيف الهمزة

٣٥٢ التقاء الساكنين ٣٥٥ حكم أوائل الكلم

٣٥٧ زيادة الحروف ٣٦٠ ابدال الحروف

٣٧٤ الاعتلال ٣٧٥ القول في الواو والياء فاءين

٣٧٦ القول فيهما عينين ٣٨٣ القول فيهما لامين

٣٩٣ ومن اصناف المشترك الادغام (تم الفهرس)

أبو سلوم المعتزلي

